



جغرافية مصر في العصر القبطي للعلامة الأثرى الفرنسى أميلينو

• ترجمة وتعليق •
أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

هو دراسة علمية تاريخية أثرية وثائقية، للولايات المصرية، والمدن والقرى، بأسمائها القديمة والحديثة، منذ العصر القبطى؛ من القرن الأول الميلادى وحتى دخول العرب مصر، وهو تأليف العالم الأثرى "أميلينو"؛ وقد اعتمد الباحث، على الآثار الفرعونية والمخطوطات القبطية، التى عثر عليها فى البلاد، والمتاحف المصرية والغربية، واستعان بدراسات علماء المصريين الآخرين، مثل ماسبيرو وشمبليون، وغيرهم، ومن المصادر القبطية التاريخية (مثل السنكسار)، ومصادر أخرى للمؤرخين العرب والجغرافيين القدماء، والزيارات الخاصة.

وقد أضاف إليها "المترجم" تعليقات، ومعلومات أخرى، وخاصة من موسوعة المهندس/ محمد رمزى، عن المدن المصرية، والمراجع التى عثر عليها بعد أميلينو، ومصادر المساحة والرى.

وهو مرجع مهم، ولازم لكل الباحثين، والدارسين لعلوم الآثار المصرية، والسياحة، والتاريخ، والجغرافية القديمة، وغيرها من الدراسات الخاصة بالعصر القبطى، وهى الحلقة المفقودة فى تاريخ مصر القديم، حتى العصور الوسطى.



إلى المهتمين بالدراسات الأثرية والدينية والتاريخية
والمعمارية والسياحية نقدم المرجع الأصلى الكامل

جغرافية مصر فى العصر القبطى

للعلامة الأثرى الفرنسى أميلينو
(٦٠٧ موقع أثرى قديم)

**La Géographie de L'Egypte
À L'Époque Copte
Par : E. Amélineau
(١٨٥٠ - ١٩١٥)**

ترجمة وتعليق :
أرشيد ياكوف د. ميخائيل مكسى إسكندر



الهيئة العامة للكتاب

٢٠١٢

وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : جُغرافِيَّة مصر في العصر القبطي
للعلامة الأثرى الفرنسى اميلينو
(٦٠٧ موقع اثرى قديم)
(١٨٥٠-١٩١٥ م)
ترجمة وتعليق : أرشيد ياكوف د. - ميخائيل مكسى إسكندر

حقوق الطبع محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg
[email:info@gebo.gov.eg](mailto:info@gebo.gov.eg)

إميلينو

جغرافية مصر في العصر القبطي =

La Geographie de L'Egypte للعلامة

إميلينو، ترجمة وتعليق: ميخائيل مكسي إسكندر. -

القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.

٢٩٢ ص؛ ٢٤ سم.

تدمك ٢ ٥٢١ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - مصر القديمة - جغرافيا.

أ - إسكندر، ميخائيل مكسي (مترجم ومعلق)

ب - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٣ / ١٤٨٧٥

I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 521 - 3

ديوي ٩١٢.٢

مقدمة عن الكتب وأعماله

✠ ولد إميل كليمنت أميلينو (Emile Clement Amélineau) فى فرنسا سنة ١٨٥٠ . وتدرّب أولاً ، كخادم كنيسة هناك . وتمت رسامته فى إيبارشية "رينز" الكاثوليكية .

✠ وحضر محاضرات العالم فيلكس (Felix Robiou) ، وجنّبه إلى دراسة الحضارة المصرية . فدرس اللغات المصرية القديمة ، والقبطية - فى باريس - بإشراف ماسبيرو وجريبو .

✠ ثم انضم إلى البعثة الأثرية الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٨٢ ، ثم ترك خدمة الكنيسة الكاثوليكية وتفرغ للتقريب عن الآثار المصرية ، فى أبيدوس (البلينا) من ١٨٩٤ - ١٨٩٨ . وصار أستاذاً لتاريخ الأديان ، بمعهد الدراسات العليا الفرنسى .

✠ ونشر كتباً ومقالات كثيرة عن حضارة مصر القديمة ، وعن الحضارة القبطية بصفة خاصة ، ومنها : تاريخ الرهبنة المصرية (١٨٨٧) ، وآثار تخدم تاريخ مصر المسيحية (من القرن ٤ - ٧ م) ، ونصوص قبطية (١٨٨٨ - ١٨٩٥) .

✠ كما كتب عن تاريخ أديرة وجه بحرى ، وسير القديسين مثل أنبا بولا ، وأنبا أنطونيوس ، وأنبا مكاريوس المصرى ، ومكسيموس ودوماديوس ، ويوحنا القصير (١٨٩٤) وأنبا باخوميوس وأنبا شنودة ، وقصص من تراث مصر المسيحية (١٨٨٨) .

✠ وهذا الكتاب (١٨٩٣) وهو دراسة جغرافية للمدن والقرى فى العصر القبطى ، معتمداً على الوثائق والآثار القبطية وأقوال علماء المصريين ، مثل

شمبليون وكاترمير وماسبيرو ، والمؤرخين القدماء مثل هيرودت وبطليموس
وبليني ، وغيرهم من الجغرافيين والمؤرخين الأقباط والعرب .
✠ ونُقدّمه بترجمة مُبسّطة، ولكل المستويات، فى مصر والمهجر، مع تعليقات
لازمة وهامة، لكل راغب فى المعرفة السليمة. ونرجو أن يكون ذلك المرجع
الهام سبب نفع كبير، لكل باحث ودارس للحضارة المصرية فى العصر
القبطى.

رشيد ياكوب د. ميخائيل مكسى اسكندر
(معهد الدراسات القبطية)

مقدمة المؤلف

لا أرغب فى أن أطيل فى مقدمة هذا الكتاب ، وبالإجمال فقد توصلت إلى نتائج مهمة جغرافياً . ونستطيع أن نعرف الآن - مدن مصر القديمة - بالتفصيل ، بفضل الوثائق من كل نوع ، والتي تم تجميعها لأماكن المدن والقرى والعزب. واعتماداً على ماتركه قدماء المصريين من معلومات جغرافية ، كما يلي :

(١) الوثائق القبطية التى استخدمت متعددة وتشمل :

الوثائق الأصلية القبطية - القواميس القبطية (Scalae) - المخطوطات - والترجمات العربية للوثائق القبطية - الوثائق اليونانية فى مكتبات أوروبا - وسير القديسين - العقود القبطية - كتب الجغرافيا اليونانية عن العصر القبطى - وكتابات الأنبا شنودة رئيس المتوحدين - كـالوج زويجا (Zoëga) وكتب الابوكريفا - وتاريخ الكنيسة، وكتابات الأثريين شاميليون وكاترمير ودي ساسى de sacy ومسبيرو، والقواميس العربية القبطية (السلام) والسنكسار، ويحتوى على الكثير من أسماء المدن والقرى، ومعلومات جغرافية نرتاح إليها بكل ثقة .

والجغرافيون والمؤرخون العرب مثل عبد اللطيف البغدادى (١٣٧٦ م) . وقام العلماء بكتابة بعض الأسماء والأماكن القبطية باليونانية ، لوجود صعوبة فى كتابتها بالقبطية، ونقل النطق بالضبط. ونفس الملاحظة ، عند النقل من القبطية إلى العربية .

(٢) وقد استفدت من المصادر العربية الجغرافية مثل ابن حوقل، أبو الفدا، ياقوت الحموى، الأدرسى، المقرئى، وكتاب أبو صالح الأرمنى (والأصح أبو المكارم سعد الله القبطى) عن الأديرة الموجودة فى عهده (القرن ١٢م).

- (٣) ومن الصعوبة التي صادفتني أن كثيراً من المدن الهامة والقرى قد تلاشت ،
ومنها مثلاً عدد من المدن التي كانت تقع بالقرب من بحيرتي البرلس والمنزلة .
- (٤) ومن المؤرخين الأقباط الذين استندت منهم الأسقف يوحنا النقيوسي (القرن
٧ م) والذي كان معاصراً لدخول العرب إلى مصر .
- (٥) وقد استخدمت الحروف الأبجدية في تسلسل الأسماء في الكتاب ، مع مراعاة
الترتيب الجغرافي لأماكنها أيضاً ، في الدلتا والوجه القبلي .

أميلينو^(١)

E. Amélineau

(1) Paris, 21 Nov. 1892.

(١) أبيار (Abiar, Αβιαρ, gaḡωhi)

اسم هذه المدينة قد حفظ في الكثير من السلاسل (القواميس) (scalae) القبطية - العربية تحت شكل 𐩠𐩢𐩨𐩠 أو تحت اسم "أبيار" (Abiar) وفي اليونانية (αβιαρ) التي تكاد تكون في النطق مثل العربية ونقلت بتحريف بسيط: "أبيار" وهي جمع بير (بئر) وعندما جاء العرب لمصر وجدوا اسمها بالقبطية، التي معناها كثير من الآبار، فترجموا هذا الاسم القبطي إلى لغتهم العربية، ولم يكتفوا بنقله كما هو بالقبطية.

ونلاحظ أن الترجمة الصحيحة (𐩠𐩢𐩨𐩠) أو (𐩠𐩢𐩨𐩠) ومدينة أبيار موجودة حتى الآن (بمركز كفر الزيات) وكانت جزءاً من محلة منوف بمحافظة الغربية، [وعدد سكانها (في عهد الكاتب) ٨٤٤٩ فرداً وكانت بها مدرسة].

وكانت قبل ذلك عاصمة مقاطعة كانت تسمى باسمها وتشمل جزيرة بنى نصر، طبقاً لما ورد في كتاب مدن مصر، وكان شملبيون يعرفها، ولكن كاتز مير لم يذكرها في كتابه.



(٢) أبلوج (Abloug)

ورد اسم هذا الموقع في السنكسار، تحت يوم ٥ بابة في سيرة القديسين أبيب وأبالي (أبوللو)، "الأخير كان موطنه مدينة أخميم. واختار صديقه أبيب " وترهباً في دير. وكانا يصنعان نسكاً عظيماً". وبعد نياحة أبيب مضى أبالي

إلى جبل أبلوج ، حيث انضم إليه جمع كبير من الرهبان. وكان هذا الراهب يعيش فى أيام القديس مكاريوس (مقار) الكبير فى برية شيهيت (أواخر ق ٤ م) . ويرجح أن دير أبلوج كان بمصر الوسطى أو العليا ، وبالقرب من سلسلتين من الجبال ، لأنه كانت من عادة قدماء المصريين أن يسموا الجبال ، حسب اسم القرية الموجودة بالقرب منها .

ولم يرد هذا الاسم فى كتاب مدن مصر ، ولا اسم مشابه لذلك. وقد ورد فى كتاب التعداد العام لمصر (القرن ١٤م) الاسم الوحيد الذى يقترب من هذا الاسم وهو أبلاك (Ablak) التى تعنى " نزلة " بناحية ناهية ماجريس ، بمنطقة الدوير بمديرية (محافظة) أسيوط . ويسكنها ٢٣٠ بدوى (فى زمانه) .



(٣) أبو الهيد (Abou-El-Hid)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار تحت يوم ٢٦ كيهك ، وقد ذُكر فيه أن الأبا مراقيون قد كُرس أسقفاً على كرسى أبو الهيد ، من أعمال مدينة الاسكندرية ، بيد أنبا ثيؤناس (ثاونا) بطريرك الاسكندرية (٢٨٢ - ٣٠٠) .

وكان هذا القديس قد قرر المضى إلى البابا بطرس خاتم الشهداء ، لكى يموت معه . وقد خرج من قريته لِيُنْفذ ما قرره. وقابله البربر ، وقِيَّوْهُ ووضعوه على جمل ، واتجهوا به نحو الجبل ، وكانوا ينهبون القرى المتناثرة، حتى وصلوا إلى البهنسا .

وهذا الاسم لم يوجد فى كتاب مدن مصر منذ عام ١٣١٥م ولا فى مصر الحالية (فى عهده) ولا نجده فى قائمة الايبارشيات المحفوظة فى مخطوطات باريس أو فى مجموعة لورد كراوفورد، ولا فيما نشره الأب الفرنسى فانسليب من الوثائق القبطية .

وأرجح أن هذه المدينة يجب أن تكون في جنوب شرق الإسكندرية ، بناء على ما ذكر في الصفحة السابقة ، لأن البربر بعد القبض عليه اتجهوا للجبل (الصحراء الليبية) حتى وصلوا إلى البهنسا. وعلى أية حال ، فإن هذه المدينة كانت ضمن نجوع الإسكندرية .



(٤) أبويط (About)

ورد هذا الاسم في كتاب يوحنا النقيوسي عن تاريخ الكنيسة ، بخصوص غزو العرب لمصر ، حيث ذكر أن العرب استولوا على الفيوم ، " واستداروا بعد ذلك نحو القائد يوحنا (البيزنطي) الذي أخذ مع رفقائه الخيل. وخبئوها في المزارع المغلقة لكي يختبأوا من العدو. ثم ساروا ليلاً نحو النهر الكبير (النيل) نحو أبويط (Aboit) ليكون هذا القائد ورجاله في أمان .

ومن هذا يتضح أن هذا المكان في مصر الوسطى ، بينما زوتنبرج ظن أنها بويط أو أبويط Aboit عند الجغرافيين العرب، في مقاطعة أسيوط شرق النيل؟، وأرى أنها (في جنوب) الفيوم، وليست المقصوده مدينة " باويط " بأسيوط.

ويوجد في كتاب مدن مصر مدينتان بهذا الاسم. واحدة بالقرب من أسيوط والأخرى بالقرب من منطقة البهنسا (بنى سويف) أو بالقرب من بوصير كوريدس على حسب قول ياقوت الحموى ، وقد أخطأت في كتابي (إيميلينو) أثار مفيدة لتاريخ مصر المسيحية جعلها بويط البهنسا. والمقصود بدون شك أنها بويط أسيوط. ولا يمكن البتة أن نفكر أن القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين قد أمر أحد الرهبان أن يذهب بعيداً إلى منطقة الفيوم. والمرجح أنه لم يعرفها ، ولأبد أنه كان يعرف تماماً باويط أسيوط، لأنها كانت قريبة منه .

وطبقا لكتاب مدن مصر، بأويط أسيوط نجوعها وجزرها تشمل ١٧,٧٢٩ فدان وضرائبها ٥٠٠٠ دينار. وأما باويط باليهنسا فكانت على عكس ذلك مجرد قرية مساحتها ٥١٦ فدانا وتبعاً للتعداد المصرى توجد مدينتان باسم باويط، والأولى هى الزاوية بمديرية (محافظة) بنى سويف وتشمل ١٠٥٦ فردا ومنهم البدو، ومدينة باويط وهى بمديرية أسيوط .



(٥) أبو مينا الزاهرات (Abou Mîna-Ez-Zaharat)

ورد اسم هذه الكنيسة فى السنكسار ، فى اليوم ١٣ من شهر كيهك ، يوم عيد القديس يوساب (Eusèbe) الشهيد أيام العرب، وكان راهباً فى كنيسة أبو مينا الزاهرات ، وأعتقد أنها هى كنيسة مارمينا بمريوط ، ولكن يشير المؤرخ العربى المقرئى إلى كنيسة بالقاهرة (بمصر القديمة) تسمى " الزهرى " (الخطط ، جـ ٢، ص ٥١٢) .

ولست أعرف إن كان كاتب السنكسار يقصد كنيسة مارمينا بمريوط . أو بمصر (القديمة) . ويذكر المقرئى أنها كانت فى زمانه (القرن ١٥ م) موجودة بالقرب من بركة الناصرية ، بالقرب من قنطرة السباع ، خارج الخليج الغربى، غرب (باب) اللوق ، ولكن خريطة القاهرة توضح أنها لا تبعد عن النسطاط (مصر القديمة) وكان هو الحى المسيحى القديم .



(٦) أبو قير (Abouqîr)

اسم هذه القرية (فى زمان الكاتب) محفوظ لنا - فى السنكسار - تحت يوم ٨ كيهك ، وفى هذا اليوم يحتفل الأقباط بعيد القديسة بربارة . ونقرأ سيرتها ثم

قول السنكسار " وبعد زمان نقلوا جسدها (بربارة + يوليانية) إلى مصر المحروسة (من الله) وجسدها في كنيسة " أبو قير " (Le père Cyr) .

وهذه القرية الشهيرة في التاريخ بمعركة أبى قير ، التى انتصر فيها الأسطول الفرنسى على الأتراك (وانهزم من الإنجليز) . وتقع فى أقصى شمال الدلتا ، بالقرب من موقع كانوب القديمة، بالقرب من الخليج الذى يحمل اسمها . (ويرجع الاسم إلى القديس أباكير ، وصارت حديثاً ضاحية شرقية للإسكندرية) .



(٧) أبوصير (Abousîr, noŭcipi)

يوجد هذا الاسم فى الوثائق القبطية مثل السلام القبطية العربية Scalae (القواميس) والسنكسار . ونقرأ فى سيرة الراهبين الأخين بيروه وأتوم (Piròou & Athôm) أنهما كانا من بوصيرى (Bousiri) أو (noŭcipi) ، فى كتالوج زوبجا (Zoëga) وأما فى السلام (القواميس) القبطية : " مدينة بوصير " (Bousir) ويضعها البعض بين محلة الصدر وبانا (Banâ, ianaŭ) وغيرهم يوقعها بين ناحيتى منية تانة ، وتانة (Taneh) . والسنكسار يذكر تحت يوم ٨ كيهك سيرة تكلأ وأخيها (Paisi & Thècle) هكذا : " وهذا القديس من أهل أبوصير غربى الأشمونين " (بالمنيا) وتحت يوم ١٤ بؤونة . " كان أباكير هذا من كرسى بوصير غربى نهر النيل " .

وهكذا نرى أنه توجد مدينتان تحملان اسمى " بوصير " ، " أبوصير " .

وفى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) يتحدث - من جانبه - عن خمسة مدن تحمل اسم " بوصير " ، ونجده يذكر فى فهرست كتابه أنه : " أنشأت مدينتان تسميان أبوصير . واحدة فى مصر العليا (بالوسطى) ، والأخرى فى مصر السفلى " (جنوب سمبود) .

وبعد ذلك يذكر أنه " قيل إن رجلاً يُسمى Matounawis الذى تلى فى الحكم
 Ayqasbêrâ ، شيد مدينة تسمى Bousiris (بالنطق اليونانى) ، فى الصعيد ،
 وأخرى فى شمال مصر (الدلتا) وبعد ذلك يشير النقيوسى إلى مدينة بوصير
 وأنها كانت من بين المدن التى تعبد آلهة المصريين (وثنية) . وفى مكان آخر ،
 عندما يروى عن حملة قمبيز (الفارسى) لغزو مصر (فى أوائل القرن ٧م) " أنه
 بعدما هاجم مدينة ممفيس، مضى ومّر مدينة بوصير ، التى كانت من ضواحي
 ممفيس ، وأشعل فيها النيران ، وتركها خربة تماماً " .

وفى النص الخامس يتحدث عن ثلاثة أخوة، ثاروا ضد حكم الامبراطور
 (البيزنطى) موريس، وسلبوا مدينتي " بنا " ، " بوصير " ... ^(١)

وبالتالى توجد مدينة ثالثة تقع بالقرب من ممفيس. ولا يمكن القول بأنها مدينة
 أبوصير التى تقع بالقرب من سمندوبنا ، لبعد المسافة بينهما .

ولا توجد فى الواقع أبوصير الأشمونين ، التى قيل إنها تقع غرب هذه
 المدينة ، فلم توجد فى كتاب التعداد ، ولا كتاب الدولة الرسمى فى القرن ٤م ،
 بنما وجدت مدينة بوصير كوريدز (Bousîr-Kouridis) التى توجد فى منطقة
 البهنسا (مديرية بنى سويف) التى تقع إلى شمال، وليس إلى غرب الأشمونين .

ويذكر ابن حوقل أنه تم قتل الخليفة مروان فى مدينة تسمى أبوصير ،
 والراجع أنها بوصير كوريدز . وهناك خمسة مدن - أو قرى - تحمل اسم
 " أبوصير " وهى بوصير بنا فى منطقة سمندوب ، بمديرية الغربية ، وتقع على
 شمال فرع دمياط . والثانية هى بوصير فى منطقة البدرشين بمديرية الجيزة ،
 والثالثة أبوصير الملق فى منطقة الزاوية بمديرية بنى سويف. وكانت ضواحي

(1) Chronique de Jean de Nikiou, pp. 344, 365, 377, 393, 529.

تتبع مركز بوش ، وذكر أبو الفدا مدينة أبوصير في الفيوم ، وأبوصير النخلة في بني سويف ، وأبوصير دفندنو (Abousîr-Defednou) في الفيوم .

وياقوت الحموى على حق، عندما يذكر أربعة قرى باسم قرية " أبوصير " في مصر ، بينما يذكر جغرافى مجهول اسم قرية " أبوصير بالصعيد " ، على مسافة قليلة من إسنا ، ولكن لم تتحدث عنها أية مصادر أخرى .

وقد أشار شمبليون إلى أربعة أماكن باسم "أبوصير" ، ولكنه لم ينجح في تحديد مواقعها بدقة ^(١) .



(٨) أبوتيج (Aboutig , тапоѣжнѣ)

ورد في قاموسين قبطيين - عربيين اسم (тапоѣжнѣ , тапоѣжнѣ) ويضعه الأب الكاثوليكي فانسليب ^(٢) ضمن الأساقفة الأقباط ، ولكن قائمة الأساقفة لم تشمل هذه المدينة ، لأنها ضُمَّتْ إلى شُطْب في كرسى واحد . وتقع هذه المدينة أسفل (جنوب) أسيوط على شاطئ النيل الأيسر ، وهو أسقية لبندر قرب أسيوط ، وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير .



(٩) أبرحت (Abrahat)

وقد ورد اسم هذا الموقع في سيرة أبانوب ، في مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) . وقيل إنه بعدما أرسله أريائوس حاكم أنتينوى Antinoë (قرب ملوى) إلى أنطاكية ، عاد أبانوب إلى هذه المدينة . وقد زاره كثير من الأشخاص

(1) Champollion, L'Egypte sous les Pharaons, tom. I. P. 294, et tom. II. p. 184.

(2) Vansleb, Histoire de L'Eglise d' Alex. p. 18.

فى حبسه بالسجن ، ومنهم إثبات. وقال أحدهما له : " أنا Hadrious من قلعة أبرحت " . وقال الثانى " أنا Epsirna العسكرى من حصن أبرحت " .

ويبدو من هذه المخطوطة، أن هذا الاسم كانت به قلعة، تقع على أطراف الصحراء، تتحكم فى عدة طرق صحراوية تجارية. ويبدو أنها لم تبعد كثيراً عن لتينوى (ملوى). وقيل إن منها القديس المصرى أباهور (القرن ٤م) .



(١٠) أبوسان (Abusàn)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما تحدث عن مشكلة ثورة شعب Aykelah ، وقال فى وصف معركة حدثت بين الثوار والجيش البيزنطى بقيادة المدعو نادر (Theodore) : " تم الهجوم على رجال عقيلة (Aykelah) ليلاً. وتم الاستيلاء على بلدة تُسمى Abusàn ، ولكنهم لم يستطيعوا السكنى فيها. فانتقلوا بالمركب - فى الليل - إلى الإسكندرية، بعدما أضرموا للنار فيها .

ويبدو من تفاصيل المعركة وظروفها أنها كانت تقع فى مكان ليس بعيداً عن الإسكندرية ، ويبدو أنها مثل معظم الأسماء الجغرافية، المدونة خطأ، فى تاريخ النقيوسى نتيجة الترجمة الحشوية الوحيدة الموجودة !!.



(١١) قلاية أنبا أفلوه (Laure d' Aflou)

جاء هذا الاسم فى السيرة العربية للأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) حيث أتاه شخص ليبترع بمبلغ ٥٠ ديناراً، بمناسبة زواجه. وأن القديس لم يقبلها منه، بل قال له : " اذهب إلى قلاية أنبا أفلوه ، فإنك تجد من يتناول (يأخذ) منك هذا

المقدار (المبل) . فخرج من عنده ، وأتى إلى الدير (!!) فوجد أنبا يولا لب تلك القلاية التى بأبويط .

وهذه العبارة غامضة ، ويبدو أنه كان يوجد قلاية بالقرب من دير أنبا شنودة. أو أنه كان يعرف أن هذا الراهب كان يسكن فى قلاية على أطراف بأويط. وغالباً ماكانت قلاية فقيرة فى قبر منحوت فى الجبل (غربى سوهاج).



(١٢) أغرارا (Aghràrà)

جاء ذكر هذا الموقع الصغير فى السنكسار ، فى يوم ٢٠ هاتور، حيث يحكى عن وصول الوالى أريانوس إلى الأقصرين (الأقصر) ولقاء جندى أعلن إيمانه المسيحى أمامه : " وإذا جندى واقف أمام الوالى يُدعى سفرونيوس ، ساكن فى ناحية الأقصرين معروفة بأغرارا " .

ورغم ندرة المعلومات عنها ، لكن الأحج أنها بالقرب من الأقصر (طبية)، وورد فى السنكسار اسم آخر (El-Hiphà) ولكن الاسمين لم يردا فى كتاب التعداد العام المصرى (بالقرن ١٤م)، ونعتقد أنهما قد تلاشيا من الوجود^(١).



(١٣) أغياتى (Agiati, A ΓΙΑΤΙ)

اسم هذه القرية يبدو أنه قبطى فى شكل يونانى ، وهو موجود فى بردية (رقم ٥ بالمتحف المصرى) ونقرأ فى مقدمتها : " أنا يوحنا بن زكريا، طيب للذكر ، من بلدة أجياتى، بناحية أرمنت . وأكتب (وصية بوقف) لدير القديس للمجاهد بيامون Phoibamôn فى جبل جيمى (Djimé) .

(١) توجد حالياً قرية اسمها "الغريرة" فى محافظة قنا ، وربما كانت هى المقصودة بعاليه.

وهو مكان مشكوك فيه ، لأن أصله في الورقة (πανιαγει) وربما كان خطأ من الناسخ .

وعلى أية حال ، فإن قرية أجياني ، أو ننياجي (Naniagi) ، كانت تقع فى منطقة أرمنت (بأسوان) .



(١٤) أجينيه (Aginé, αβινε)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer، فى فيينا (بالنمسا)، أنها قرية بالدلتا، كما يبدو من النص القبطى المكون من ثلاث كلمات (αβινε τομνηρς, ταςφαλια) ومنها "توماريس" (تمى الأמיד الآن بالدقهلية) أو ربما ميرى (Miry) نسبة لأمير السلطان أو الخليفة (العربى)، ولكن الأرجح أنها فى منطقة الأشمونين (بالمنيا)، وإن كنا لم نجدها فى مصدر آخر!!



(١٥) أجور إمباباني (Agor-Em-Pampané,

(Μπαμπανε)

لو كانت الكلمة الواردة عن هذا الاسم (فى البردية رقم ١٤ بالمتحف المصرى) واضحة ، لعرفنا أنها كانت هى القرية الصغيرة الواقعة بالقرب من بمباني (Pampané) .

ويتضح من النص أنها كانت قرية صغيرة ذات أسوار ، ونقرأ فى مقدمة البردية ما يلى " أنا Palàts ابن طيب الذكر Peschate الذى يرجع أصله إلى Timamin بناحية أرمنت، أكتب اليوم تحت أسوار Agor-de-Pampané - مايلي ... " . ويبدو أنها كانت قرية جديدة .



(١٦) آيف (Ahif)

وجدنا هذا المكان في كتاب يوحنا النقيوسي (القرن ٧ م) عندما تحدث عن حملة قميزر الفارسي ضد النوبيين ، وقال : " وتقدموا (القرى) في مصر العليا ودمروا مدينة أسوان ، وعبروا نهر النيل أمام مدينة Ahif ، وسلبوا فيلة (Philée) مثلما فعلوا بالمدن الأخرى " (١) . وهي من أخطاء هذا المؤرخ ، أو من خطأ المترجم الأثيوبي للكتاب ، الذي لم يكن يفهم الأصل ، أو أخطأ في كتابة الأسماء الجغرافية . وربما كانت هذه المدينة أمام جزيرة فيلة بأسوان .



(١٧) أكانثوس (Akanthus, ακανθων)

هذا الاسم الذي ذكره المؤرخ بطليموس ، ورد في لوحة من الخشب ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وقد ورد بها مرتان . وهي بدون شك من فترة تسبق نشر المسيحية في مصر ، ولكن ليس هذا سبباً في رفض الاعتراف بهذا الاسم ، لأنه يوجد - في الواقع - في منطقة نقادة (El-Nekadeh) قرية صغيرة على الشاطئ الغربي للنيل .

وذكر استرابون (٢) أن هناك القرية كانت محاطة بغابة من شجر السنط (acacias) ، ولا تزال في القرية الحديثة العديد من هذه الأشجار .



(١٨) أخميم (Akhmim, ωμιν)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة والحديثة . ويأتي ذكر اسمها مرات عديدة في المخطوطات القبطية ، والترجمات العربية ، والقواميس القبطية

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 494.

(2) Strabon, XVII, 35. & Ptolémée, Géographie, tom. IV, p. 107.

العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى - وهى مُشيدة على الطريقة الإغريقية ، لأنه كان يعيش بها كثير من اليونانيين .

وفى إحدى قرأها (أندريب) تمت ولادة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين ، كما يرد فى كتاباته كثيراً . وقد قام على رأس رهبانه بحملات لتحويل معابدها الوثنية إلى كنائس . وهو ما نشرته بالتفصيل عن حياته^(١) .

كما ورد اسمها فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو (Tkôou) ، ويتكرر اسمها كثيراً فى سيرة القديس باخوميوس ، حيث شيد بها ثلاثة أديرة ، أحدهم حمل اسم Eschminy (الأخميمى) ، وفى القبطية حملت اسم إشمين (ϣⲙⲓⲛ) كما توضح فى قطع بردية عن ميرة القديسين Panine, Panesniou,^(٢)

ويذكرها السنكسار ، عند الحديث عن عيد القديس أبالى ، وعيد القديس إبراهيم المتوحد ، والقديسان (Pina & Banina) من شبرا . وراعى خراف فى أخميم . وفى عيد شهداء أخميم . الذين ذُبحوا (بيد أريانوس فى أوائل القرن ٤م) مثل مذبة إسنا، كما ورد اسمها فى عيد القديسين (Dioscore, Skélapios) اللذين عاشا فى جبل أخميم .

كما وردت فى القواميس القبطية والعربية هكذا : "أخميم = πανος" ومن أساقفتها واحد حضر مجمع نيقية المسكونى (٣٢٥ م) ووقع باسم Tranyos ، وآخر حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١ م) ووقع باسم سابينوس الأخميمى (Sabinos d' Eschmim) ، وهو الاسم القديم الذى حل محله الاسم اليونانى Panopolis نسبة لعبادة الإله (الوثن) Min .

(1) Monuments, tom. II, & La Vie de Schenoudi, pp. 233 - 291. (وترجمتا طبعة المحبة)

(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt. P. 548.

وذكر استرابون أنها مدينة قديمة ، وأنها امتازت بعمل القماش من الكتان ، ونحت الأحجار ، التي زينت بها المدينة ، كما قال شمبليون . وكما هو عليه الحال إلى الآن (في زمن الكاتب) ، وتشتهر بالنسيج الذي يستخدم خيوطاً من الذهب . ولها شهرة في البناء، كما ظهر من أبنية دير أنبا شنودة (بسوهاج) ، وامتازت بأنها كانت مركزاً لمدرسة للسحرة (الوثنيين) قديماً .

ويذكر يوحنا النقيوسى أن ثائراً يدعى Azarias قام بثورة هناك . وكذلك يشير المؤرخون العرب أنها كانت مكاناً للثورات ضد الغزاة العرب ، ولكنها فى زمانهم فقدت عظمتها كعاصمة للمنطقة، وأصبحت تابعة لمديرية سوهاج .

وقد أشار إليها شمبليون ، وذكر أن اسمها الفرعونى ترجمته هيكلمين (Sanctuaire de Min) .



(١٩) أكليماتس (Aklimātos)

ورد اسم هذه الصحراء فى مخطوطتين عربيتين، بالمكتبة الوطنية (بيارس) ويحتويان قصصاً تاريخية . وجاء فى مقدمة إحداها . " الخبر الثالث لناسك فى برية أكليماتس ، وهى برية الفيوم " [وربما كانت الجبل المسمى Climax] ؟! . ويحيط الفيوم صحارى من كل ناحية ماعدا من الشرق ، حيث لا يمكن أن نسميها " صحراء " لكنها أراضٍ رملية يخرقها خط السكة الحديد . وفى الشمال نجد برية شهيت (وادی النطرون) ، ويتبقى الجزء الغربى ، ولكن يبدو لى أنه موقع غير مؤكد . ولهذا تظل هناك علامة استفهام عن حقيقة هذه الصحراء !! . بينما يرى المهندس محمد رمزى أنها الصحراء التى تقع بين الفيوم ومركزى العياط والواسطى .



(٢٠). أخوريس (Akhôris, Αχωρίς)

ورد هذا المكان في كتاب المؤرخ (البيزنطى) سوزومين ^(١) عند حديثه عن الآباء الرهبان المشهورين في مصر ، حيث يقول : " وكان هناك آخر - في ذلك الوقت - أبلس Apelles الشهير ، بالقرب من بلدة Akhoris - في أديرة مصر - وأجرى عدة معجزات " .

ولا يمكن معرفة هذا الموقع دون الرجوع إلى كتاب بلاديوس " التاريخ اللويزياكى " ^(٢) ، حيث يشير إلى أنه بالصعيد ، توجد قرية عادية مقترنة بمدينة طهنة (دندرة) ، حيث تم العثور على نقش يوناني ويشير إلى المدعو Akôris ابن Ergens . واسم قرية أخوريس قد يرجع إلى هذا الشاب ، أو لرجل كرّس هذا النقش إلى الربة إيزيس (Isis) والنقش بالقبطية (Αχωρίς) وبال يونانية (Αχωρίς) . وتقع قرية طهنة (Tehneh) بين جبل الطير والنيل (في سمالوط) ، وقد سُجِّلَتْ خطأ - في الهجاء في السجل العام لمصر (في القرن ١٤م) هكذا : "طنها". وتتبع مديرية (محافظة) المنيا .



(٢١) قَسْطَام ميسلورة

(Aksen keuson Tinischti, ΑΚΣΗΚΕΥΣΟΝ ΤΙΝΙΣΧΤΙ)

يوجد اسم هذه المدينة في قوائم الأساقفة المصريين ، مُتحدًا مع مدينة أبوللو (Apollinopolis) (= ΑΠΟΛΛΩΝΟΣ) ΑΚΣΗΚΕΥΣΟΝ (= قَسْطَام ميسلورة) ومذكورة مرة واحدة ، ويبدو أنه تم تحريفها بالخارج .

(١) Sozomène, Eccles. Hist., VI, XXVIII.

(٢) راجع ترجمتنا له باسم " بستان القديسين " (طبعة مكتبة المحبة) .

ويذكر الدليل السياحي الروماني ثلاثة مدن باسم أبولو (Apollinopolis) والأولى Apollinopolis Parva وتوجد بين Lyco وبين Hysopis . والأخرى أبولينوبوليس الكبرى (Apollinopolis Magna) أو إدفو (بأسوان) وكلاهما على البر الغربي للنيل . والثالثة على الشاطئ الشرقي وتسمى Vicus Apollons وتقع بين طيبة (الأقصر) وقط (Coptos) .

وتسجل القوائم الأسقفية القبطية أن الكرسي الأسقفي كان بين قط (Keft) وأرمنت ، وتم استبعاد طيبة ، فيما بعد .

واعتقد أن أبولينوبوليس هي التي ترد في سلسلة الأساقفة - كما نراها في الترجمة العربية - وكذلك توجد إثنان باسم " قسقام " (Qosqām). وكانت الأولى تدعى " الكبرى " والأخرى مجرد "قسقام" ، وتلك الأخيرة هي بالقرب من القوصية والدير المحرق .

والراجح إن اسم " ميسارة " يطلق على قرية صغيرة تسمى Masir ، بالقرب من منفلوط . ولكن حروفها لا تتفق مع الاسم الوارد في مخطوطة اللورد كراوفورد ، والتي حملت اسم " قسقام الثانية " ، وليس هنا خطأ .

ولكن أية مدينة تتفق تلك مع مدينة (Vicus Apollonos) الواردة في الدليل السياحي الروماني؟! أقول حالا إنها هي مدينة قوص (Qous) التي سنذكرها - فيما بعد - ولكن التفاصيل المتعلقة بهذه المدينة - الخبرة الآن - يجب أن نتلنا على أنها كانت بالقرب من قوص !!

ويقول محمد رمزي " إن ميسارة " هي بلدة قديمة وتقع على الضفة الغربية للنيل ، بمركز ديروط . ويرى أن أميلينو أخطأ في اعتبار قسقام ميسارة هي قوص (بقنا) بينما هي قسقام بالقرب من القوصية (بأسسيوط) والتي كانت أبروشية قبطية قديمة .



(٢٢) الإسكندرية (راقودة) (Alexandrie, ρακοῦ)

لا أريد هنا أن أقدم وصفاً تفصيلياً عن هذه المدينة الكبرى. ولا أنكر كل نصوص كتابات المؤلفين الأقباط عنها. وقد تمسك الأقباط باسمها القديم (Rakoti)، كما ورد اسم "الإسكندرية" في مخطوطات أقوال الآباء وسير القديسين ^(١)، وكل القواميس القبطية - العربية (Scalae) والسكسار، وتاريخ يوحنا النقيوسي، وكتاب سير البطارقة (لساويرس الملقب ابن المقفع) ^(٢) وكل الليتورجيات والطقوس القبطية، التي استندت منها في تأليف هذا الكتاب.

وتحدث استرابون عن رخائها وتجارتها، والأجانب بها، ولاسيما من الإغريق (ومن لليهود أيضاً) وأنها كانت مدخلاً لمصر ولتجارتها مع الخارج. والاسم "راكوتي" مشتق من عبارات هيروغليفية تعنى "التى بناها الإله رع" ^(٣).

وذكر كاترمير أحياء المدينة، كما وردت في المؤلفات القبطية القديمة. (وسأضيف هنا ما لم يذكره) وكنائسها وأديرتها. وكان بالإسكندرية القديمة الكثير من المعابد الوثنية، وتحول بعضها إلى كنائس، وقد تعرضت للحرق أثناء الثورات، ثم للهدم في أيام البابا ثاوفيلس وكيرلس (أواخر ق ٤ وبداية ق ٥).

وتتحدث الوثائق القبطية عن أحيائها، كما ورد في سيرة أري (Ari) الشطنوفى عن حى (Dadiadòrou) في جنوب الإسكندرية. ويبدو أنه كان يقيم به اليونانيون ومن إنسانهم. كما تكلنا سيرة القديس (Macrobe) على وجود حى آخر باسم Poseidón وبدون شك كان به معبد يونانى يحمل اسم هذا الإله، كما ذكره

(1) Hyvemat, Actes des Martyrs de L'Egypte, p. 46, 74, 222, 280 ... etc.

(٢) راجع هذا الكتاب من إعدادنا (نشر مكتبة المحبة).

(3) Pierret, Vocabulaire hiéroglyphique, p. 300.

استرابون . وأنه قد تم حبس البابا بطرس خاتم الشهداء فى سجن بمنطقة
(Taboucolòn) ، الذى استشهد فيه القديس مارمرقس الرسول . ووجد قبره هناك ،
وكنيسة على اسمه . وإلى الجنوب من مزاره ، وجد واد يضم العديد من القبور
المنحوتة فى الصخر ، ومعسكر للجيش الرومانى . كما وجدت كنيسة باسم البابا
ثاؤنا (Théonas) .

كما نقرأ عن حى Dromos ، وقيصريون (Kaisareion) حيث كان قصر
كليوباترا ، الذى حوَّله الامبراطور قسطنطين الكبير إلى كنيسة باسم الملك
ميخائيل .

ويرد فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندرى إشارة إلى حى (tétrapyle)
وكان له باب باسم الشمس (ربما إلى الجنوب فى إتجاه مدينة عين شمس
(Héliopolis) . وكان المعسكر (παρεμβολή) فى مكان (Nicomolis) وهو
حى الرمل اليوم . أما حى (Bruchium) فكان أغناها وأكثر فخامة فى الأبنية ،
وكان فى الشرق ، وهناك كانت توجد كنيسة باسم القديس أنثاسيوس . وأنه تم
تخريب معظم كنائس الإسكندرية أيام الهجوم العربى !! .



(٢٣) ألكسندرو (خوريون) Alexandrou (Khòrion)

(χωριον αλεξανδρου)

ورد اسم هذه القرية فى بردية ضمن مجموعة الأرشيدياكون رينر
النمساوى ، ولم توضح موقعها . ويبدو إن هذا الاسم من أصل يونانى ، من
عهد الاسكندر الأكبر (٣٣٢ ق.م) واستمر فى العصرين الرومانى والبيزنطى .
ولم تكن فى رأينا سوى عزبة بسيطة .



(٢٤) ألكسندرو نيسوس (Alexandrou Nisos)

(αλεξανδροῦ νησος)

هذا الاسم محفوظ في بردية يونانية في متحف اللوفر ، وقد نشرها Wessely والكلام عن هذه القرية جاء بصورة موجزة في تلك البردية " قرية ألكسندرو نيسوس ، شيدھا أنوب (Anoup) " ، وهو اسم يتردد في إقليم الفيوم ، وقد وجد هذا الاسم أيضاً في عقد ينتمى إلى منطقة أرسينوى (Arsinoë) ، أى في الفيوم!! ، ولكن لا اعتقد أنها هناك ، لأنها وصفت بأنها " جزيرة " (île). وعلى أية حال فهو اسم من أصل يونانى ، وأنها قد اختفت من الوجود ، فيما بعد .



(٢٥) ألولو (Alôlô, αλωλω)

جاء هذا الاسم في بردية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely . وقد جاء فى هذا العقد : " من (المدعو) Aurélius Phobamon ابن إيليا (Ilia) من العزبة (ezbeh) المسماة (Alôlo) إلى (Aurélius Serenus) ابن (Naaraou) من مدينة Arsinoë ، يهدى التحية ... " ^(١) وكلمة (αλωλω) المصرية توحى بأنها من أصل قبلى ، ونعتقد أنها كانت مجرد عزبة (ezûh) صغيرة (بالفيوم) . وقد اختفت من الوجود ، فيما بعد .



(٢٦) ألفوكراتون (Alphokranôn, αλφοκρανων)

ورد اسم هذه المدينة فى جزء من مخطوطة عن مجمع نيقيّة (٣٢٥ م) ونشرها زويجا (Zoëga). وتشمل قائمة بأسماء الموقّعين فى (محاضر) هذا المجمع المسكونى الأول اسم : "Harpocrate d'Alphokranôn" .

(١) * Revue Égyptologique, 30 anné, p. 177.

* Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 244.

كما ورد في قوائم أساقفة مصر الموجودة في مخطوطة باريس ومخطوطة اللورد كراوفورد إشارة إلى أسقف Alphokranon ، ولكن لم ترد هذه البلدة في كتاب الدولة المصرية ولا في كتاب التعداد العام . ولذلك فمن الراجح اختلافها ، قبل القرن ٤م .



(٢٧) آمون (Amôn, αμοϋν)

ورد اسم هذه الناحية في بردية طيبة (صعيدية) عن حياة القديس متى المسكين ، نشرها Mingarelli وأشير فيها إلى أن تاجراً غنياً من إسنا ، كان يقيم في بابليون (مصر القديمة) سمح بإهداء سفينته لدير متى المسكين ، وأن قائدها قد أعلن أنه تعرض لعاصفة شديدة بالقرب من جبل آمون ، فغرقت المركب ، ومات ثلاثة من ركبائها . وهذا كله ما نعرفه من تفاصيل عن هذا الجبل .

ويتضح لنا من هذا النص ، أن هذا الجبل كان يقع في جنوب بابليون (مصر القديمة) . وعلى أية حال ، لا يمكن الخلط بين بلدة Piamon التي كانت في شيهيت (الإسقيط) وبين جبل آمون ، والتي كانت بعيدة عنه .

وعند اعتبار عبارة : " جبل آمون " أنها مدينة تيلامون Taïlamoun ، كما ذكره جورجى (Georgi) ^(١) ، لا نرى سبباً لهذا التشابه اللفظي . ولم يوافق عليه كاترمير أيضاً . ولم يشر إليه شميليون ، وإن كان يستجيب إن جبل آمون كان في وسط بابليون ، لأن هذه القرية على حواف النيل ، وأما موقعها هل في الشرق أو في الغرب ؟ وفي أية ناحية ؟ لا أعرف !!



(1) Georgi, Fragmentum Evangeli, S. Johannis, p. LXXXII et LXXXIII.

(٢٨) أنوقراطيا (Anaucratia, ἀναγκρατία)

هذه المدينة كانت من الأسقفيات التي اختفت بمصر، في الوقت الذي سجل فيه المؤلف قائمته. وكانت ثالث اسم في قائمة بردية بالمكتبة الوطنية (ببليس) ومخطوطة اللورد كراوفورد (fol. 33R).

وأعتقد أنه بالنظر إلى حروفها نجد أنها مدينة Naucratis، لأنه كان لها أسقفها (القبطي) وأن الناسخ قد نقلها خطأ، ولا يدعو ذلك للدهشة، لأن هذا الراهب قد شوّه كل أسماء هذا الموضع، في مخطوطته !!



(٢٩) أنتيو مقراس (Anteou Micras)

(ἀντεῦ μικρας)

كانت هذه المدينة أيضاً من الأسقفيات التي اختفت من مصر، وترتيبها السادسة في القائمة السابقة. ويبدو لي أنها هي مدينة أنتيو الكبرى (Anteopolis) (Magna)، وكانت تقع في مصر السفلى (الدلتا)، ولم يبق منها شيء إلا الذكرى التاريخية !!



(٣٠) أنتينوى (انصنا) (Antinoë, ἀντινωῶν)

وكانت عاصمة طيبة، أي أعالي الصعيد. وقد اشتهرت بأنها كانت مقراً لولاية مصر العليا الرومان، واسمها يلعب دوراً كبيراً في الأدب المصري - المسيحي.

وتتحدث عنها كثيراً: المخطوطات القبطية، والترجمات العربية، والقواميس (Scalae) القبطية - العربية، والمؤلفات اليونانية، ويوحنا النقيوس.

ويرد هذا الاسم أولاً في سيرة الشهيدين أبادير وإيراني (Apatir & Iraï) .
وفي سيرة القديس لكارون (Lakaron) نجد اسم الحاكم والمدينة : " لما وصل
(القديس) في السنة الثامنة عشرة لدقلديانوس (Dioclétien) الملك الفاسد
(٣٠٢م) وكان أريانوس حاكم أنتينوى (الشيخ عبادة مركز ملوى حالياً) قد ركب
سفينة وأبحر نحو الجنوب ، وصعد إلى ميناء سيوط Siout
(أسيوط) ... " .

وكان لأنتينوى أسقف . وقد حضر مجمع نيقية (٣٢٥م) وإسم القديس أنبا
شودة (رئيس المتوحدين) يتردد في هذه المدينة كثيراً ، وأنه توجه إليها بسبب
اتهامات وجهها إليه كهنة الأوثان بها ، لتحويل معابدهم إلى كنائس .

وفي سيرة القديس باخوميوس (Pakhôm) يُسجل أنه مضى إليها في شبابه
للإنخراط في التجنيد العسكرى ، وبعد تسريحه تركها ومضى إلى الصعيد
الأعلى .

ويذكرها السنكسار خمس مرات ، والأولى في ملخص سيرة أبادير وأخته
إيراني ، والثانية عن الأنبا بولس من Toua في جبل أنتينوى ، والثالثة عن سيرة
الشهيد أبانهرؤا (apa Nahroua) وفي برديات قبطية أخرى . والمرة الرابعة عند
ذكر استشهاد أباديون (Abadion) أسقف أنتينوى ، والخامسة ، عند وصول
القديس أنبا بيشوى إليها ، بسبب هجوم البربر على برية شيهيت (أو الأسقيط =
وادی التطرون) وسكنّاه في جبل أنتينوى .

وورد الاسم في القواميس القبطية - العربية : " أنصنا " (Ansna)
(ἀντίνου) وأحدها ربطها بطيبة (ἑββαί) وترجمها حرفياً "زُهة مصر".
وتضعها بين طحا (الأعمدة حالياً) Touhō ، وبين Schmoun
(الأسمونين) أو بين Kaïs وبين توهو (Touhō) . واسم أسقفها في القوائم الأسقفية
القبطية يسبق اسم أسقف أسيوط ، في الوجه القبلى، كدليل على أنها شمالها .

وينكر بلانيوس أنها كانت عاصمة الصعيد (فى أوائل القرن ٥م) وبقيائها
الأثرية فى بلدة الشيخ عبادة التابعة لملوى بمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة
المنيا).



(٣١) أوسيم (Aousîm, ΒΟΥΣΙΜ)

ويوجد اسمها فى مصادر قبطية كثيرة . وفى سيرة القديس مكاريوس
الإثطاكي (حسب رواية Hyvernal) نقرأ عن شخص يُدعى Sotérichus كان
حاكماً لمدينة (Bouschim). كما ورد اسمها فى سيرة أبادير وأخته إيراني ،
كما ورد فى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) إشارة لرجل غنى مضى
إليه لأخذ بركته فى ديرِه بسوهاج.

وفى الوثائق التبايسية (الصعيدية) [thébains] يأتى ذكرها مرتين. وتوضع
فى ناحية أثريب Athribis (بنها) وقد جاء فى السنكسار القبطى ، تحت يوم
٢٧ طوبة ، سيرة الشهيد أبيقام [ΒΙΦΑΜΟΥΝ] (Bifamoun) الذى كان من
أوسيم (Ousim, Aousîm) وهو كما ورد فى مخطوطة أكسفورد ، وهما لمدينة
واحدة شمال القاهرة (الجيزة) ، وكانت شهيرة بمبانيها الفخمة ، وأما الآن (فى
زمان الكاتب) فهى مجرد قرية صغيرة (حالياً مركز أوسيم شمال إمبابة
بالجيزة) . وقد كتب (Rochemonteix) مقالاً فى المجلة الأسبوعية (يوليو
- أغسطس ١٨٨٧) عن شهيد يدعى " يوحنا " من (Phanidjôit) وأنا أرى أنها
ΠΟΥΣΙΜ ، فى مصر الوسطى. بينما نسبها هذا الكاتب إلى أوسيم ، بزعم أنها
قرية من Zadieh التى يرى خطأ أنها الزيتون (Ez-Zeitoun) أى Phanidjôit .



(٣٢) أبأ هارون (Ara Harôn, ἀπα ἡαρων)

اسم هذا الدير موجود فى بردية (رقم ٣) فى متحف اللوفر (بيارس) نشرها Revillout . وقد جاء فيها مائمه : " أنا أبأ اسحق (Ara Isaac) وكيل (دير) أبأ هارون فى تبريس ببابلليون (Tpersis de Babylone) [مصر القديمة] أشهد " (على عقد ...) .

وأعتقد أن نفس اسمه مكتوب خلف العقد ، عند التوقيع على الشهادة ، ولكن الحرفين الأولين منه غير واضحين . ونعرف - من نص فى موضع آخر - إن المدينة المذكورة أعلاه هى " الجيزة " الحديثة. ومنه يستتج أن دير أبأ هارون هذا ربما كان على حدود ناهيا، ولكننى لم أجد له أدنى أثر (ولو إنه مذكور كثيرا فى مخطوطات قبطية وفى تاريخ البطارقة) .



(٣٣) أبأثيوس (Apathios, Απαθιος)

اسم هذه القناة ورد ذكره فى بردية يونانية فى متحف اللوفر (رقم ٦٦) نشرها Brunet de Presle عن نسخة منقولة من Letronne . ومن المؤكد أنه اسم لشخصية إغريقية . وأنه بعد الغزو اليونانى لمصر ، وأنه ظل مستعملا خلال عهد الاحتلال الرومانى ، وهى الفترة التى كتبت فيها هذه البردية .

وكانت هذه القناة توجد فى منطقة Pathyrite أى فى المكان المسمى !! Périthébain .



(٣٤) أبليوتيس (Apliotēs)

ذكر المؤرخ (الرومانى) روفينوس هذا الاسم فى كتابه الثانى عن الكنيسة ^(١) وقال "ومن القديسين الذين رأيناهم ، وثلنا بركاتهم القديس مكاريوس

(١) Rufin. Hist. Eccles., II. VII. Patrologia Lat. tom. XXI. Col. 517

(الكبير) وألبا بموا ، وموسى وبنيامين من نثريا ، ويولس من Paul de Apeliotes ... إلخ .

ونظراً لاحتواء هذا النص عدة أخطاء ، فليس من السهل معرفة إن كان هذا الاسم سليم أم لا ، لأننا لم نجده فى أية مصادر أخرى . وبالتالي لا يمكن معرفة موقع هذا المكان .



(٣٥) أقيلة (Aqêlâ)

وقد ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى، حيث قال إنه أثناء حكم (الإمبراطور البيزنطى) أنسطاسيوس " كان شعبى صا (Sà) وأقيلة (Aqêlâ) على خلاف ، فمضى أسقفا المدينتين إلى أنسطاسيوس ... إلخ .

ومن هذا النص يتضح أن المدينتين متجاورتان ، وأن إحداهما هى Saïs ، بدون شك ، وبالتالي لم تبتعد أقيلة عنها . ويذكر محمد رمزى إن " صا " بمرکز كفر الزيات غربية (القاموس الجغرافى ف ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٦) .

ونظراً لأن هذا الاسم لم يرد فى دليل الدولة ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولا فى قوائم الأساقفة (الأقباط) فيجب الاعتقاد بأنه مكتوب خطأ (فى الترجمة الاثيوبية لكتاب النقيوسى) .



(٣٦) إقفهص أو إقفهس (Aqfahs, ⲕⲑⲉⲥ , ⲭⲑⲉⲥ)

هذا الاسم مشهور جداً ، لأن منه شخصية هامة هى " يوليوس الإقفهصى " الشهيد . وكان قائداً مسيحياً وكان يدفن الشهداء وكان يأمر بكتابة سيرهم . وقد درست سيرته . ولم أجد أية تفاصيل عن مدينته ^(١) .

(1) Amélineau, Les Actes des Martyrs de L'Eglise Copte, p. 123.

وقد ورد اسم هذا المكان فى اللهجة الصعيدية : "KBAQC" ولهجة منف :
XBezc وفى الغربية إقفهس أو إقفهص ، ويقترَب من الاسم Cabasa أو
Cabasis فى كتب الجغرافيين القدماء . وأن الاسمين لمدينة واحدة ، كما رآه
الأب جورجى وكاترمير .

ويقول شمبليون " طبقاً لما ذكره بطليموس (الجغرافى) أن مدينة Cabas
وقرأها كانت توجد بين فرع النيل (بالدلتا) المدعو Phermutiaque ، وفرع
النيل الكنوبى فى منطقة شطانوف (بالمنوفية). وفى الواقع كانت على مقربة من
فرع رشيد (الكانوبى) مدينة فى أيام العرب حملت اسم Kabas وأن إسمها
المصرى القديم هو XBezc فى لهجة منف (البحرية) .

لما رأى Rochemonteix الذى نشره فى المجلة الآسيوية (١٨٨٧م) فهو
يتلخص فى أن كلمة XBezc فهى مأخوذة من المفرد Xanacen ، والتي
تقودنا إلى الاعتقاد بأن مكان إقفهص بالقرب من شباس Schabas (بكفر الشيخ
حالياً) أو سلسلة قرى تحمل هذا الاسم ، ولا أريد مناقشة هذا الرأى ، الذى يدل
على جهله باللغة القبطية ، واننى أفضل الرجوع للوثائق القبطية ، بهذا الشأن .

فى وثائق الفاتيكان ثلاث مؤلفات تنسب ليوليوس الإقفهصى، وتشمل سيرة
أبانوب الأنهيسى (Anoub de Naïsi) وسيرة ديديموس (Didyme de
Tarscheli) وإيما (Epimé de Pankleus) . كما توجد فى المكتبة الوطنية
بباريس مخطوطات كثيرة عنه ، وقد لخصها السنكسار القبطى .

وقد ورد فى مخطوطة عربية (رقم ٨٩) بالمكتبة الوطنية بباريس أن
إقفهص ، فى البهنسا ، وتقع فى منطقة الفشن بمديرية المنيا (والياً بمركز
الوسطى بمحافظة بنى سويف) .



(٣٧) أريون (Arioun)

ورد هذا المكان اسماً لجبل ، فى السنكمار ، تحت اليوم التاسع من شهر طوبية ، ضمن سيرة الراهب إفرام من برية شيهيت ، وكان بإحدى أنيرتها وكان يعيش بالقرب من القمص يونان ، وقد طلب منه أن يمضى إلى جبل أريون : " ولما مضى إلى هناك وجد أنبا جرجة وأخذته معه إلى شيهيت " .

ونظراً لقلة المعلومات عن الراهب إفرام ، فلا يمكن تحديد مكان هذا الجبل ، ولم توجد قرية بهذا الاسم ، حتى القرن ١٣م ، وأما الاسم الوحيد الذى يقترب من كلمة " أريون " هو " أريامون " (فى كتاب التعداد العام فى القرن ١م) .

وتوجد قريتان بهذا الاسم فى مصر السفلى (الدلتا) إحداهما فى منطقة منهور بمديرية البحيرة (وتسمى الآن أريامون) ، والأخرى فى كفر الشيخ . ولكن لا هذه ولا تلك لهما جبل ، وربما كانت هذه الكلمة خاطئة وأقربها للصواب أمون ، التى سبقت الإشارة إليها ، ولكن على أية حال ، فإننى أعتقد أن مجاء فى السنكمار سليم .



(٣٨) أروش (Arousch)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكمار تحت يوم ٢٤ من شهر كيهك ، ويشير إلى وجود أحد الولاة ، الذى استدعى كل العرب فى هذه المنطقة - والذين تحت يده - وأمرهم باضطهاد المسيحيين .

وتقول هذه الوثيقة " وكان رجلاً (رجل) اسمه يوليوس ، متولياً على قرية اسمها أروش . وكان بهذه القرية معبد محاطاً بأشجار السنط لأن الحاكم (العربى) قام بتعليق القديسين يوحنا وسلوانس (Silvain) على أشجار هناك ،

فسقطت نار من السماء على السنط الذى كان مُعلقاً عليه القديسان وأحرقت المتولى وأحالت المعبد كله إلى تراب . وانه قد تم بناء كنيسة للقديسين بعد انتهاء الاضطهاد .

ولم يعطنا السنكسار تفاصيلاً عن الموقع الجغرافى لهذه القرية ، ولم ترد فى كتاب التعداد العام . ولا فى كتاب العالم دى ساسى (de Sacy) . ويبدو أن هذه القرية كانت مهمة جداً ، لأنه كان لها " متولى " وكان بها معبد ، ونرجح أنها العرش (بشمال سيناء).



(٣٩) أريدو (Arideau, αρδεοῦ)

اسم هذه القرية محفوظ فى بردية قبطية من مجموعة الارشيدياكون Rainer بالفاثيكان . وهى كلمة بشكل يونانى، وربما كانت اسم عزبة . ولم يرد هذا الاسم فى مصدر آخر ، وأعتقد أنها كانت توجد فى القيوم . ولا يوجد لها أثر فى أيامى.



(٤٠) أرموتيم (Armoutim, αρμουτιμ)

وجدنا اسم هذه القرية محفوظاً فى سيرة القديس باخوميوس ، المترجمة للعربية ، خلال عرض أحداث فى السنوات الأخيرة من حياته ، وهى عن مجاعة كبرى حدثت فى مصر ، ووصلت صداها إلى الأديرة الباخومية ، فأرسل القديس أخاً ، لشراء القمح ، ولكنه لم يجد شيئاً .
 " وأخيراً مضى إلى قرية صغيرة تُسمى Armoutim ، وبنعمة الله ، اشترى قمحاً من رجل هناك " .

وجاء فى سيرة باخوميوس أن تلميذه تادرس " بنى ديراً فى أرموتيم . ووضع فيه إخوة (رهباناً) وجعل له رئيساً ، وحدد لهم اللوائح وقوانين الأديرة " .

ونرجح أولاً أنها " أرمنت "، وأن الناسخ أخطأ فى الحرف الأخير (م) ، ولكن وصف تلك المنطقة بأنها "قرية" لا يوحي بأنها كانت هى نفسها تلك المدينة الصغيرة (فى عهد الكاتب) .

وللأسف ليس لدى تفاصيل عنها ، ولا توجد فى كتاب التعداد العام ، ولا كتاب مدن مصر تحت القرن ١٣ م . وربما كانت هى القرية الصغيرة المسماة - اليوم - Armana ، التى هى جزء من (وادى) حلفا (Halfeh) فى مديرية إسنا (بأسوان حالياً) ، وكان بها سكان ١٢٠٠ نسمة. ولها نجع بنفس الاسم ، ولكن ليس هذا التحليل بشكل أكيد .



(٤١) أرْتِيز (Arretiz, Apetiz)

اسم هذه المدينة الصغيرة موجودة فى برديّة بمتحف Leyden (بألمانيا) . ونشرها Leemans ، وهى مهلهلة ، ولكن العبارة التى يوجد بها اسم هذه المدينة يمكن قراءته : " فى مدينة Arretiz " . وهذا الاسم - بدون شك - غير كامل ، إذ ينقص حرفين .

ويمكن الاعتقاد أنها لم تكن مدينة مصرية، وإنما كانت منطقة ملحقة بمدينة ممفيس (البرشيين حالياً) ، ولا يحتمل وجود مدينة غير مصرية هناك ، وأفضل الاعتقاد أنه اسم يونانى ، وأنه لم يُنكر اسمها المصرى .



(٤٢) الأساس (El-Asâs, τcent)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى اليوم الثالث من شهر هاتور : " تتّيح القديس الأنبا يوساب (يوسف) بجبل الأساس ، بكرسى فقط (Qft) ... " .

وقد وُلِدَ هذا القديس في فاو (Faou) ، وقد ذهب مع صديق شاب ودخل إلى دير باخومي . وكانت شهرة وقداسة الصاحبين قد جذبت عدداً كبيراً من الناس . وقد اتخذوا قراراً بالحياة في مكانٍ ماء، في عزلة عن العالم .

وتركا فاو واتجها نحو جبل الأساس، وسكنا في جزئه الجنوبي المُسمَّى جبل بشوآو (Bischouaou) . وكان بالقرب من المكان الذي سكنا فيه معبد للأوثان وكان يضم الكثير من الشياطين، الذين كانوا يزعمون يوساب في صلواته.

وقد لُوحى إليه الله ببناء كنيسة هناك وتكريس إثني عشر تلميذاً ، وقد جاء ملاك الرب مسلحاً بنار ، وطرد الشياطين فهربت من المكان . وقد تم دفنه هناك بعد نياحته .

ومن رواية السنكسار يمكن الاستنتاج أن جبل الأساس هذا لم يكن بعيداً عن مدينة ققط ، شمالها أو جنوبها . ومن نفس المصدر يمكن أن نعتقد أن هذه الأماكن بين فاو وطيبة (الأقصر).

وقد جاء في سيرة القديس بسنتاؤس (Pisentios) أسقف ققط - التي نشركتها - إشارة إلى مدينة إسمها " "тсент" أي الأساس (fondement) وأنها لم تكن بعيدة عن ققط ، وأنه قد أعطى إسمها للجبل بعد ترجمته من القبطية للعربية .

وقد قيل أن Pisentios قد سكن في مغارة شمال جبل Tesenti ، وإلى هنا ذهب نواب مدينة ققط ، للبحث عنه ، لإعلانه بانتخابه أسقفاً لهذه المدينة .

وبعد رسامته كان يذهب إلى ققط ثم يعود إلى مغارته ، كما كان يذهب إلى جبل جيمي (Gimi,бни) ، وقد حفر لنفسه قبراً في دير هذه المدينة ، وتم دفنه به .

ومن هذه القرائن يتضح أن هذه المدينة لم تبعد كثيراً عن قفط ، حتى أن الأسقف كان يدير الأسقفية من هذه المدينة الأخيرة ، والتي يُرجَّح أنها كانت تقع جنوب قفط ، لأنه للذهاب إلى جبل جيمي ، لم يكن القديس بسنتاؤس مضطراً لعبور مدينته الأسقفية .

كما أن دير جبل تسنتي (Tesenti) الذي كانت به مقبره الأتيا بسنتاؤس ، يقع إلى الغرب من مدينة قوص ^(١) .

ويرى محمد رمزي إن " الأساس " هي قرية المسيد حالياً بمركز قوص (بقنا) وأن جبل الأساس شرقها .



(٤٣) أسفل الأرض (Asfal-El-Ard, Nimshoti)

(nimeschoti)

هذه الكلمة هي اسم لإقليم مصرى . ويكرر كثيراً في سيرة الشهيد أبانوب (Apa Anoub) وأصله من نهيسة بناحية (Nimeschoti) بأسفل مصر (Basse Egypte) (أى بالدلتا) .

وعندما ترك الشاب (الصبى) منزله . ليذهب للإستشهاد قيل : " إنه سار للجنوب فى النهر (فرع دمياط) إلى أن وصل إلى چمنوتى " (سمنود) [Djemnoti] أو سبنيتوس (Sebennytos) وهى معروفة جيداً .

ويتحدث السنكسار باختصار - يوم ٢٤ أبيب - عن سيرة أبانوب ، وقال " فى هذه اليوم استشهد أبانوب ، الذى كان من نهيسة وهى بمنطقة أسفل

(1) Abou Saleh, ms. arabe de la Bib. Nat.. n. 138. fol. 81. Vg.

الأرض . وإتجه الشاب على قدميه إلى سمنود (Samannoud) وسار بجوار شاطئ النهر .

وفى مخطوطة بالفاتيكان - تتحدث عن سيرة القديس سراييون (Sérapion) ، وذكرت أيضاً نمشوتسى (Nimeschoti) بناحية !! Panéphysis

وقد كتب كاترمير وشمبليون مقالتين مطولتين ، وقال الأول إنه يرى إن الإغريق دعواها Éléarchie أى بحيرات ، وكانت تمتد بين فرع النيل Phatmétique (فرع دمياط) وشاطئ البحر (المتوسط) ، وبها إيبارشية Pakhnemunis وهى مدينة تحدث بطليموس الجغراف وكانت عاصمة المنطقة السفلية لناحية Sébennytique ، والثانية هى إيبارشية Phragonis .

وقد وضعت قائمة الأساقفة الأقباط المواقع السابقة فى مواقع صحيحة . ونذكر لنا أن Éléarchie كانت تقع فى شمال مصر ، وأن ناحية Nimeschoti كانت إلى الشرق ، أو فى شمال شرق سمنود ، وأن Panéphysis كانت فى المكان الواصل من سوريا لمصر (شرق الدلتا) ، وقد اختفت هذه المدينة حالياً ، وإن كانت موجودة فى عهد المؤرخ الرومانى يوحنا كاسيان (أواخر القرن ٤م)^(١) .



(٤٤) دَقْدُوس (دَقْدُوس) [Athokotos, ἈΘΟΚΟΤΟΣ]

يوجد اسم هذه القرية فى قوائم الكنائس والأديرة المصرية . وفى الواقع توجد بها كنيسة باسم العنراء " والدة الإله بدقدوس وفى المخطوطات القبطية .^(٢)

(1) Patrologia Latina, LXXIII, col. 767.

(2) * Mss. Coptes de la Bib. Nat. n. 53, fol. 174 R.

* Ms. de Lord Crawford, fol. 334 R.

(θεοτοκος) وربما كانت هي دقادوس (Daqádous) بناحية ميت غمر بالدقهلية ، ويكتبها دى ماسى : " تقدوس " ، ويلاحظ أنه عند نقل الأسماء القبطية إلى العربية يحدث بها بعض الاختلاف فى الحروف ؛ ويجب ملاحظته (وقيل إن اسمها مُحَرَّف من : Theotokos = والدة الإله).



(٤٥) أثريب (Athribis, ⲁⲩⲣⲏⲃⲓ)

هذا الاسم موجود فى كل المصادر القبطية ، ويتكرر مراراً عديدة فى السنكسار . وفى سيرة ديديموس الترشيبي (Tarschebi) قيل : " يوجد إلى الشرق من النهر (فرع دمياط) مدينة Athribis ، ولها والٍ " (رومانى) .

وفى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى أنه اقتيد من Djemnouti (سمنود) إلى أثريب" ووجد (الجند) كيريانوس الوالى ، والقائد Evhius يحاكمان المسيحيين " . وتذكرها القواميس القبطية - العربية هكذا : دريب ⲩⲣⲏⲃⲁ ، أثريب ⲁⲩⲣⲏⲃⲁⲩ = ⲩⲣⲏⲃⲁⲕⲓ ⲁⲩⲣⲏⲃⲓ .

وكان لها أسقف فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم "Stratège"^(١) ، كما ذُكرت أثريب كثيراً فى تاريخ البطركة^(٢).

وفى معجزة للعزراء ، قيل إن رجلاً : " أتى إلى مدينة أثريب ، عند بنها العسل " . وكان بها كنيسة باسم للعزراء مريم ، وكان لها أربعة أبواب وأربعة أعمدة ، وطولها يزيد عن ٨٠م. وكلها مبنية بالأحجار ، وهيكلا ومذبحها كانا منحوتين ومزينين بالذهب والفضة ، وكان بها أيقونة للعزراء من عهد قسطنطين ، وبها صور للملائكة ، وشمعدانات من الذهب والفضة ، كانت تظل

(1) Labbe, Concilia, tom. III, p. 1084.

(2) Renaudot, Hist. Patr. Alex.

مضاعة باستمرار ، طبقاً للوصف الذى ورد بمخطوط عربى فى المكتبة الوطنية بباريس (154, fol. 165 V) (١) .

ويشير إليها الأسقف المؤرخ يوحنا النقيوسى خلال عرضه لأحداث ثورة الأقباط ضد فوكا (Phocas) وعند الحديث عن غزو العرب لمصر .

وقد سماها الأقباط Adribi أو Adribé وفى العربية أتريب أو أدريب . وكانت مدينة مزدهرة عند هجوم العرب ، وسرعان ما تم تخریبها عن طريق هجمات البدو العرب !! .



(٤٦) أدريبة (Atripé, Ἀτρίπης)

هذا الاسم مشهور فى الجغرافية المصرية، بسبب تشابهه مع اسم أتريب (Athribis) حيث كان يتم الخلط بينهما . ويفضل راهب مشهور ، بنى دير به بالقرب من تلك المدينة، وهو القديس أنبا شنودة (Schenoudi) رئيس المتوحدين .

ويوجد هذا الاسم فى المؤلفات القبطية بلهجتى منف (البحرية) والصعيد ، وفى الترجمات العربية للمؤلفات القبطية المصرية . وقد بنى القديس شنودة دير به من أحجار مبانٍ فرعونية مهمة بالمدينة الخربة .

وفى المخطوطة التى نشرتها (٢) ، عند ذكر نياحة الشيخ للقديس (أنبا شنودة) سمع رهبان دير القديس الملائكة وهى تقول - الواحد للآخر - قبل موت أبيهم : " امضوا أمام شنودة إلى جبل أدريبة (Atrépé) لأن الرب يدعوه إلى

(1) Ms. arabe de La bibl. Nat. 154, fol. 165 V.

(٢) راجع ملخصها فى كتابنا عن القديس شنودة (طبعة مكتبة المحبة) ، نقلاً عن نص أميلينو .

موضع راحته " ووصف القديس شنودة بأنه " رئيس دير جبل أدريبة " (archimandrite d' Adribah) .

كما ورد اسم إدريبه في مديحة للقديس (الشهيد) مكاريوس أسقف نكاو (Tekòou)^(١) حيث قيل : " كان يوجد دير بناحية شمين (Schmin) أمام قرية تسمى Athrihi " .

وهي قرية خربة حالياً (في عهد الكاتب) وكانت موجودة أيام بناء القديس شنودة لديره ، وقد استخدم أحجاراً من معبدها في بنائه . والذي كان يُشبه القلعة الحصينة للرهبان .

ويسمى الدير الأبيض وشغل مكان هذه القرية المصرية القديمة . وقد سماها الإغريق تريفيو (Triphiou = τριφίου) .



(٤٧) أتريس (Atrîs)

هذا الاسم الذي ورد في تاريخ يوحنا النقيوسي ، كان إسماً لدير ، وقد ذكره خلال وصفه لما حدث من ثورة وقعت في مصر ، عندما سار Hérodius ضد فوكا (Phocas) وهزمه .

وقال " ولما عرف ذلك شيوخ منوف الثلاثة، اسينديروس ويوحنا ويوليان لجأوا إلى دير أتريس ... " (Atrîs)، ومن الأحج أنه كان في وسط المدينة التي تقع في ناحية أوسيم بمدينة الجيزة. (والياً بها مقر تابع لدير أبي مقار ، وله أوقاف زراعية هناك) .



(١) وليس أسقف ادكو ، كما تذكره بعض المصادر القبطية الحديثة خطأ .

(٤٨) أتروكو (Atrokou).

ورد هذا الاسم فى كتاب يوحنا النقيوسى عند الإشارة إلى ثورة شعب Aykelah ، وتعذيب ثلاثة أخوة كانوا سببها : " وبالنسبة لإسحق (ابن أحد الإخوة الثلاثة) ، فإن القائد (قسطنطين) أخذه أسيراً ، مقيداً بالسلاسل ، ونقله إلى جزيرة أتروكو (Atrokou) حيث حبسه إلى أن تَتَجَّح " .

هذه هى المرة الوحيدة التى يُذكر فيها هذا المكان ، وإن كنا نرى أنه مكتوب بحروف خطأ . وكل ما نود ذكره أنه كان مكاناً بمصر (الدلتا) ، لأن القائد قسطنطين كان حاكمها (فى أوائل القرن ٧م) .



(٤٩) أتسا (Atsa)

هو اسم دير ، ورد ذكره فى سيرة الأتبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، حيث قيل إنه حدث خلاف بين إثنين من الرهبان : بنودة وإيتين (Beinoud & Étienne) : " وذهب الأخير الأتبا بنيامين البستاني الممن فى دير أتسا (Atsa) . ثم مضى إلى أبى (أتبا شنودة) فى مغارته (بالجبل) لمناقشة وضع أنبا بنودة " .

ولم يوجد اسم هذا الدير سوى فى هذه العبارة ، ومنه يُستنتج أنه لم يكن بعيداً عن دير أنبا شنودة . ويحتمل أن يكون فى غرب النيل ، لأن الكاتب لم يذكر سوى أنه كان مضطراً أن يعبر النيل .



(٥٠) أكيلة أو الزاوية (Aykelah, Zaouiet)

هذه المدينة المذكورة فى تاريخ النقيوسى ، وقال إنها كانت مسرحاً لثورات ، من تلك التى كانت تحدث على فترات مختلفة فى مصر . ثم قال الأسقف يوحنا :

" وكانت هذه المدينة شمال مصر (الدلتا) وكانت تُسمى Aykelah التى كانت (فى أيامه) تُدعى زاوية الثلاثة إخوة (Zāwiya) ... ". وكان هو الثلاثة مناوئين للحكومة (البيزنطية) ومعروفين فى مدن كثيرة بمصر . وكانوا من مدينة قُرب الاسكندرية ، وقد اضرموا النيران فى حمام عام فى بوصير (Bousir) ، كما اشعلوا النار فى Aykelah ، أو الزاوية. ويبدو أنها لم تكن بعيدة عن الإسكندرية. ويوجد فى الوجهين كثير من القرى تحت اسم " للزاوية " بلغ عددها ٣٠ ، ولا يتبقى منها سوى اثنتين فقط ، فى الشرقية والقليوبية. وخمسة قرى فى منطقتى دمنهور وأبو حمص (بالبحيرة) وهى زاوية غزال ، وزاوية نعيم ، وزاوية صقر ، وزاوية سالم ، وزاوية سيدى غازى ، وأقربها للإسكندرية هى زاوية صقر مركز أبو حمص. وسكانها ٨٧٧ فرداً (فى عهد الكاتب) .



(٥١) بابا (Babâ, папо)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، يوم ٢٥ أيبب ، بمناسبة عيد استشهاد أندونيا (Andoniâ) أى أنطون (Antoine) : " وهذا كان شاباً من أهل بابا ، وكانوا أبوية (وكان أبواه) من أكابر المدينة " .

" واتجه إلى والى أنتينوى Antinoë (انصنا = قرب ملوى) ، فرماه بالسهام فلم تضربه ، فأرسله إلى الإسكندرية ومنها إلى القرما (شرق بورسعيد) حيث تم قطع رقبته .

والسنكسار الذى استعملته كان به اسم نابا (Nabâ) ، ولم يرد فى قوائم القرى أو المدن ، ولكن بفحص مخطوطات المكتبة الوطنية (بباريس) وجئت الاسم " بابا " . وهى موجودة فى منطقة البهنسا ، واسم مدينة بابا الكبرى ، بمدينة بنى سويف (مركز بابا حالياً) Bibbeh ، وتذكر قوائم الكنائس المصرية الشهيرة : كنيسة باسم مار جرجس (Saint-Georges à Papo, ou Babâ) .

(٥٢) باباوين (Babaouin)

هذا الاسم مذكور في السنكسار تحت يوم ٧ أمشير . وهو إحدى أديرة بريبة شيهيت ، وتم اختيار منه البابا اسكندر (الكنندروس الثاني) ، أيام العرب : " هذا القديس كان راهباً في دير باباوين الذى تسميه دير الآباء " (وفى المخطوطة الخاصة بالمكتبة الوطنية : " بارون " . واعتقد إنه خطأ فى النسخ) . وهذا البطريك عانى كثيراً من ابن السلطان (الوالى) وحقد على رهبان شيهيت، كما عانى من سلاطين (ولاة) آخرين تلوهُ فى الحكم . وعلى أية حال لا أعرف أين هو موقع هذا الدير، بهذه البرية الواسعة !!^(١) .



(٥٣) بابيلون (مصر القديمة) (Babylone d'Égypte) (Βαβυλων ἡτε χημι)

منذ وقت طويل يعرف الغرب هذا المكان باسم " القاهرة " ، ولكنها مدينة تختلف تماماً عن القاهرة ، لأنها موجودة قبلها بزمان طويل.

ويشير إليها السنكسار ، خلال عرضه لتاريخ بعض البطارقة الأقباط ، وفى مجئ العائلة المقدسة إليها (٢٤ بشنس) . كما يذكرها يوحنا النقيوس كثيراً خلال استعراضه للحرب بين الاغريق (البيزنطيين) والعرب . ويشير إلى : " أن الامبراطور تراجان (الرومانى) هو الذى بنى قلعتها . وقيل إن نبوخذ نصر هو الذى شيدّها، حتى سماها ملوك المجوس والفرس قلعة بابيلون " وقد يكون هذا الأمر صحيحاً أو خاطئاً .

(١) نرى من خلال المصادر القبطية أنه هو دير " الزجاج " غربى الإسكندرية ، وقد خربه الفرس فى أوائل القرن السابع .

وقد وردت فى القواميس القبطية باسم مدينة " أون " (ôn) (وهما حالياً عين شمس والمطرية). وفى سلسلة أسماء أساقفة مصر بنفس الاسم . وكانت دائماً تترجم باسم " مصر " ومرة باسم " بابلون " .

والمدينة القديمة هى الخرائب التى بجوار القسطنطينية ومصر القديمة ، حيث توجد بها كنيسة سرجيوس (أبى سرجة) التى اختبأت العائلة المقدسة فى مغارة بجوار هيكلها . ولا ادعى أن هذه المغارة لم تكن توجد فعلاً فى أيام العائلة المقدسة .



(٥٤) بادارنوس (Bādârnos)

يوجد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢ طوبة ، للإشارة إلى عيد أنبا يونا (anba Jonas) من جبل أرمنت (Erment) .

وهناك عاش مع عمه أنبا بقطر (Victor) ثلاث سنوات ، " وأنه لما تتيح أنبا بقطر ، بشيخوخة صالحة ، تم دفنه حيث كان يقيم ، فى دير Bādârnos بجوار الكنيسة وحدثت معجزات من جسده كما قيل إن يونا (يونان) عاش فى الدير بمفرده ، وقد كان فى منطقة جبلية قريبة من إسنا وأرمنت .



(٥٥) بخائيس (Bakhânis)

وجدنا هذا الاسم محفوظاً فى سيرة الأتبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، عند ذكر معجزة زيادة القمح (فى وقت مجاعة ، بصلاة القديس مع رهبان، فى المخزن الذى كان به القليل جداً من المحصول) .

وقد جاء ذكر العديد من المتوحدين الذين صلوا معه ومنهم يونا (يونان) : " الذى كان من Bakhânis ، والذى كان يميل للسككنى مع الآباء الأنقياء " ولم يرد ذكر اسم دير .

ونظراً لأنه قيل عنه إنه "صاحب" فى النص العربى ، فيمكن أن نعتبره رئيساً لدير بخانس ، لأن كلمة "قلاية" هنا (والقريبة من الكلمة اللاتينية Cella) ، تعنى ديراً .

وربما كان المقصود به دير "Monkhousim" ، وفى القبطية "تيموشونس" ΤΙΜΟΥΣΗΝ (فى سيرة القديس باخوميوس). وأن يونان هذا كان رئيساً لهذا الدير . وأنا موافق على هذا رأى .



(٥٦) البكروج (El-Bakroug)

هذا الاسم مذكور فى سيرة استشهاد إيمماخوس (Épimaque) مع تعذيب أناس من الفرما (بيلوزيوم). وورد فى السنكسار ، تحت يوم ١٣ بشنس ، أن القديسين تادرس وصديقه Callinique قد تم اقتيادهما - وهما مقيدان بالسلاسل - إلى البكروج التى عند "ميرة" ، وهى موجودة الآن فى مديرية الغربية (حالياً بالدقهلية) ، وأنه يلزم أن تكون البكروج بجوارها ، وأنها قد اختفت من الوجود فيما بعد .



(٥٧) البلاوص أو بالالوس (Bâlâous)

ورد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢٣ بؤونة ، عند تسجيل سيرة أبانوب المعترف . وفى سيرته الموجودة بالمكتبة الوطنية (بباريس) أنه من قرية البلاس ، وأنه قد تم نقله إلى أنتينوى ، حيث يوجد الوالى أريانوس ، ولما قام بتعذيبه ، كتب إلى دقلديانوس بما حدث !! ثم يذكر نفس المخطوط ما يلى :

"فاقتاده إلى أنطاكية. فسأله الامبراطور "هل أنت أبانوب، الذى من أصل قرية البلاص" ؟ (fol. 58 V). ولما مات دقلديانوس وتولى قسطنطين (الكبير)

أرجع الشهداء. وعاد أباتوب من أنطاكية إلى أنتينوى ، حيث صنع عدة معجزات". وأما السنكسار ، فقد ذكر أنه ذهب من Balâous - إلى بنتابوليس (ليبيا الشرقية) وليس إلى دقلديانوس في أنطاكية .

ويبدو لى أن المترجم المخطوطة - الموجودة بالمكتبة الوطنية - أو الناسخ الذى نقلها سنة ١٦٠٤م (١٣٢٠ ش) أنه أقرب للصحة فى نظره اسم Balas بدلاً من الاسم القديم Bâlâous فكتبه هكذا بهذه البساطة !! .

وحالياً توجد مدينة " البلاص " ، التى ورد ذكرها فى كتاب المدن المصرية فى مركز قنا ، وهى تشتهر بصناعة الجرار الفخار (البلاص) [Balassi] وتتقل منها فى النيل ، ومنها أشتق اسمها .



(٥٨) بلخيم (Balkhim)

حفظ لنا السنكسار اسم هذه القرية ، تحت يوم ٤ بؤونه ، بمناسبة ذكر عيد القديس : " شيونسي الذى من بلخيم " (Schîounsi) .

وكان راعياً للغنم واشتاق أن ينال إكليل الشهادة ، ومضى مع سيدة مسيحية من شبرا (Schoubra) تُسمى مريم ، إلى الوالى ، حيث وجداه فى سفينة بنيل مصر . إذن توجد هذه القرية فى مصر السفلى (الدلتا) ، لأن السنكسار يذكر إنه " نهر مصر " (kîmî) .

والدليل المصرى يذكر لنا اسماً مشابهاً فى مديرية الغربية بناحية الجعفرية ، وتقع على خط سكة حديد محلة روح إلى زفتى .



(Balkîm) بلكيم (٥٩) .

ورد هذا الاسم بالسكسار ، يوم ٢٧ يؤونة ، مُوجزاً مسيرة توماس الشندلاى . وقد اتجه إلى الإسكندرية . وهناك تعذب بشدة ، وكان معه بينوده الذى من البنندرة (مركز السنطة غربية) . وأبنا موسى ، الذى من Balkîm ويذكره de Sacy فى كتابه عن الدولة المصرية . كما يأتى ذكرها فى كتاب التعداد بأنها جزء من الجعفرية . ويبدو أنها اختفت منذ عام ١٣٧٦م . بينما يرى محمد رمزى (القاموس قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٧) أنها كانت بمركز السنطة .



(Balqâ) بلقاً (٦٠)

جاء إسم هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، ضمن عدة مناطق أخرى تحت إدارة رجل يُسمى ثاوفيلس ، الذى من Mérdâ بمصر (بالدلتا) ، تحت حكم فوكا (Phocas) . ولم يرد فى كتاب مصر ولا فى كتاب التعداد (الإحصاء العام) . ويبدو لى أنها مدينة بلقاس (Belqas) وأحياناً تكتب "بلقس" ، أو بلقا " ، كما ورد فى المدن المذكورة فى كتاب المؤرخ يوحنا النقيوسى .

وقد ورد فى نصه أن " الوالى أعطاه خمس مدن هى خربتا (بالبحيرة) ، وصان ، وبسطة ، وبلقا وسنهوور " (بالبحيرة) . وربما كانت كلها قريبة ، وفى المديرية نفسها ، ولكن فى الواقع نجد أن مدينة بسطة (تل بسطة بالزقازيق) ، وصان (الحجر) فى الشرقية ، وبلقاس قريبة من الأخيرة . وهو ما يُرجح أنها " بلقاس " القريبة من شربين (مركز بلقاس حالياً بالدقهلية ، ويوجد بالقرب منها دير القديسة دميانة ، ويتبع إيلارشية دمياط وكفر الشيخ حالياً) .

ويرى محمد رمزى (القاموس قسم ١ ص ١٦٨) أنها كانت من البلدان

المندرسة بالقرب من فاقوس شرقية .



(٦١) بنا (Banâ, παναγ)

هذا الاسم ورد ضمن سيرة وشهادة قديسين باسمي يوحنا وسمعان ؛ حيث قيل : " في قرية تدعى Génémoulos ، بناحية بنّاو (Panaou) كان يعيش رجل اسمه موسى " (١) .

أما في سيرة واستشهاد القديس اسحق الدفراوي ، التي نشرها Budge فهي منكورة ضمن عنوان السيرة (٢) ولم ينس السنكسار هذه المدينة ، الذي دعاها بنا (Bana) وسجل ما يلي : " كان يوجد إنسان يُقال له وارشوفه ، طُلب للأسقفية (في مكان ما) فهرب إلى طحمون في كرسى (أسقفية) بنا " (١٠ بؤونة) .

وقد ورد اسمها في تاريخ يوحنا النقيوسى ، وفي مخطوطات المتحف البريطاني (Orient. 461) وفي مخطوطات اللورد كراوفورد ، ومكتبة بلدوين بأكسفورد بانجلترا.

وتشتهر هذه المدينة أيضاً باسم " بنا - أبوصير " . وقد ظن البعض خطأ - نتيجة تشابه الأسماء - أنها مدينة بنها (Benha) ، ولكننا الآن أمام مدينة تم خرابها ، كما حدث لمدن مصرية كثيرة . وأنسى أرفض آراء Kircher ، Georgi ، وشمبليون ، وكاترمير بخصوصها .

وأما المقريزى (القرن ١٥م) فيجعلها عاصمة لمنطقة معينة ، وتتحد مع بوصير ، زاعماً أنها تضم ٤٨ ناحية ، وبدون حساب القرى . وأن بينهما ٧ مراحل (مسافات) !! .

أما الجغرافى العربى الإدريسى ، فيذكر لنا " منية بدر ، في بنا " ، وأنها تبعد عن الضفة الغربية للنهر ، بمسافة عشرة أميال (٣) .

(1) Hyvernât, Les Actes de Mârtÿrs de L'Égypte, p. 174.

(2) Budge, The Martyrdom of Isaac from Tiphre, p. 1.

(3) Edrisi, Africa. pp. 408-9.

ويرى محمد رمزى ابن بنا (أبوصير) كانت فى مركز المحلة الكبرى بالغربية (ج ٢ ص ٧٠) .

وهى مدينة أسقفية ، يرد ذكرها دائماً فى تاريخ البطارقة ، وتُذكر أيضاً فى قوائم الأساقفة الأقباط ، وتُكتب هكذا : بنا = ΠΑΝΑΓΊ ΚΑΤΩ = KATHY KATŌ . كما نعرف أن الإغريق قد سموها Cynopolis Katō وقد ورد اسم المدينة فى كتاب مدن مصر ، باسم أبوصير - بنا . وهو ما يوحى بأنه لا يمكن التمييز بينهما .



(٦٢) بانابوس (Bânâbous)

هذه القرية المذكورة فى السنكسار ، تحت يوم ١٩ بؤونة فى تنكار " الشهيد ليساى أنوب (Absây Anoub) الذى يعنى اسمه ذهب الطلاء " .

" وكان من قرية تُدعى Bânâbous فى إيبارشية دمياط . وكان جندياً من عساكر قرياقوص متولى أتريب " . وهذا ما أمكن معرفته ، عن تلك القرية ، التى كانت تقع بدون شك بالقرب من مدينة دمياط ، ولم يرد لها ذكر فى كتب الدولة أو التعداد (بالقرن ١٤م) .



(٦٣) البنوان (El-Banaouin, ΠΑΝΑΓΊΑΝ)

اسم هذا المكان فى السنكسار ، تحت يوم ٢٥ أبيب ، فى مناسبة عيد القديس أبخرجون (Abkhirgoun) " وكان من أهل بنوان " . وكان لصاً ، وقد انضم إلى اثنين مثله ، بهدف النصب والسرقة .

" وقد اتجه إلى سكن راهب بقصد سرقة ، ولكنه لم يستطع ، لأن القديس ظل ساهراً يصلى . وألقى به اللص وثاب وترهب . وبعد ست سنوك قام الاضطهاد ، فمضى إلى نيقوس ، حيث وجد الملك مكسيميان . فوضعه فى كيس وألقاه فى البحر ، ولكن ملاك الرب أنقذه ، وأمره أن يذهب إلى سمندو لينال إكليله ، وبعد استشهاده ، نُقل إلى قريته . وبعد انتهاء الاضطهاد ، بنوا له كنيسة " .

وقد ورد اسم بلنته فى القواميس القبطية " البنوان " = ΠΑΝΑΥΗ ، وأشار إليها كاترمير ، ولكنه لم يوقعها فى مكانها السليم ، أى فى الغربية .

ويذكر كتاب التعداد العام المصرى أن البنوان تقع فى منطقة سمندو . ويرى محمد رمزى أنها فى مركز المحلة الكبرى (القاموس قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ١٥) .



(٦٤) بانطون (Banton)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، فى إشارة إلى أنه كان ديراً واستولى عليه جستنيان ، البطريك الخلقيدونى ، رغم إرادة سكان المنطقة .
واسم دير Banton لم يوجد فى أى مصدر آخر ، ومن المحتمل جداً أنه Henaton ، وكان ديراً قريباً من الإسكندرية ، وستحدث عنه فيما بعد ، ولو أننى أراه عدم احتمال ذلك الرأى .



(٦٥) برّا (Barâ)

هذا الاسم موجود فى السنكسار - يوم ٨ أبيب - وهو عيد " القديس أنبا إيلاثة من برّا بكرسى سخا " (بكفر الشيخ) . ويذكر كتاب المدن المصرية قرية

باسم بار (Bâr) ويُضيف إليها اسم آخر هكذا " بار والحمام " (El-Hammam) ،
ولا اعتقد أنها هي نفس القرية التي توجد في ناحية (مركز) كفر الزيات .
ومن ناحية أخرى يذكر كتاب التعداد العام قرية باسم " بره العجوز " . ومع
اختلاف الحروف في كلمة السنكسار ، ولكن يرجح أنه خطأ ، إذ أن بره العجوز
كانت بمنطقة زفتى . ولذلك لا نعتقد بوجود الاسم " برأ " مطلقاً في مصر .



(٦٦) البرمُون (El-Barmoun, пармонн)

جاء هذا الاسم في السنكسار ، في اليوم العاشر من شهر مسرى حيث قيل :
" إن الدوق يوحنا (duc Jean) بعدما عذب القديس يوحنا الذي من أشمون طنّاح ،
سيُره (أرسله) مع جماعة شهداء إلى برمُون ، وظل ٢٧ يوماً في السفينة ، بدون
طعام ولا شراب ، إلى أن نال إكليله . وأن رجلاً من البرمون أخذ جسده ونقله
إلى أشمون طنّاح " .

وتذكر القولميس (Scalae) القبطية - العربية مكان : " برمُون"
(пармонн) وتضعه بين بابيلون وأبيار (Abiar) وهو أمر مستحيل تماماً .
واسم هذه القرية يوجد أيضاً في دليل مصر ، في شكل هكذا :
" البرَامون " (El-Barâmoun) في منطقة المنصورة بالدقهلية . كما يوجد في دليل
مصر بشكل " البرامونين " (El-Baramounein) القبطية والبحرية ، ويرى De Sacy
إنهما يقعان في الدقهلية . وقد أخطأ شمبليون في اعتبارها هي перемонн
وهو الاسم المصري لبلوزيوم (الفرما) Péluse (شرق بورسعيد) .
والاسم " البرامون " من أصل يوناني " براموني (пармонн) ونفضل
الاسم " برامون " (Barâmoun) لسهولة النطق ^(١) .

(١) ويقول الأكفاح حالياً : " صوم البرامون " (الاستعداد) ، وهو صوم بزه أكبر ، في
اليوم السابق لكل من عيدى الميلاد والظهور الإلهي (الغطاس) .

(٦٧) بَسْطَة (Bastah, πογβαστη)

ورد هذا الاسم في سيرة (الأمير) أبادير ، كما تذكرها مخطوطات قبطية كثيرة بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

كما يذكر السنكسار ، عند ذكر سيرة القديس أبالي (Apoli) ، أنه قد تم نفيه إلى بسطة ، ولما وصل إليها اعترف بالمسيح (أول مسرى) .

ويعتقد كاترمير إن بسطه - أو تل بسطة - هي التي تشغل مكان تل بسطة (ضاحية بالزقازيق حالياً) وأنها نسبة للإلهة بسة (القطة) chatte . كما رآه أيضاً إتيين البيزنطى .

ونكن إسم هذه المدينة - في الهيروغليفية المصرية القديمة - بابست Pa-hast وأن الإلهة Bast كانت معبودة على شكل قطة ، وأن شميليون شرح بدقه كيف أن الإغريق قد اقتيدوا لاعطاء " للقط " اسم إله معبود فى Bubaste .

وتاريخها قديم جداً ، ويتحدث عنها هيروت بإعجاب . وخلال الاحتلال الرومانى ، لعبت بسطة دورها فى الثورة المصرية ضد الامبراطور فوكا (Phocas) .

وقد صارت خربة الآن ، وملحقه بمدينة الزقازيق ، أو قرية أخرى قريبة جداً منها ، ولكن كتاب مدن مصر يضع تل بسطة وقراها فى مديرية قليوب (حالياً بمحافظة الشرقية وقد امتدت إليها مباني العاصمة) .



(٦٨) البَحِيرَى (البحيرة) [El-Béhérah]

ورد اسم هذه الكلمة فى السنكسار ، يوم ٧ توت : " وأرسل الرب ملاكه إلى رجل غنى من أهل تقهرها " (Taqrâh) من أعمال البحيرية (البحيرة) بكرسى مصيل (Masil) وقال له " خذ أجساد هذه القديسين " .

وفى يوم ١٦ بابه جاء مانصه " إن رجلاً يُدعى تادرُس (Théodore) من شيعة الملكانيين (الروم) وقف أمام يزيد بن معاوية ، الذى كان خليفة لدمشق . وأعطاه الكثير من النقود ، فأعطاه منشوراً ليتولى على ثغر الإسكندرية والبحيرة ومريوط .

وورد فى يوم ٢٥ أبيب : "خبر استشهاده القديسين تكلًا وموج ، من فراقس (Faraqs) بالبحيرة ، بالقرب من الإسكندرية " .

وهذا الاسم دائم الاستخدام فى مصر (الدلتا) وهو نسبة إلى المنطقة الشمالية الغربية (محافظة البحيرة) . ويطلق على الدلتا اسم : " الوجه البحرى " :

(πσα ρητ, πσα πεμριτ



(٦٩) البهنسا (Behnésâ, πευχε)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة ، وإسمها موجود فى عدة مؤلفات وقواميس قبطية ، وتاريخ النقيوسى . وفى عدد بلا حصر من المؤلفات اليونانية عن مصر .

وقد قيل فى سيرة القديس إبيما Épimé de Pankoleus انه لما أراد الاستشهاد، اتجه إلى مدينة بيمجى (Pemdjé) وقابل الوالى فى المحكمة، وهو يستمع إلى أقوال المسيحيين " .

وفى سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) قيل إن هذا القديس كان من أهل تسى Tsî بناحية بيمجى (البهنسا) " المدينة الشهيرة فى جنوب مصر " .

وأشار السنكسار ست مرات إلى البهنسا، التى هى بيمجى ، وفى القواميس القبطية العربية نجد اسمها مترجماً بالعربية واليونانية = ξερινχους

.Βευχε

وكان لها أسقف حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم بطرس (Πετρος Ἰππεμαχης) وفي اليونانية تسمى أوكسيرنيخوس (Οξερινχους)^(١).
ويتحدث يوحنا النقيوسى عنها عند ذكر الغزو العربى لمصر . ويرى شمبليون - نقلاً عن جورجى - إن إطلاق اسم البهنسا على بيمجى Pemdje خطأ ، بينما الاسم الهيروغلىفى هو نفسه الاسم القبطى تقريباً (Pa-mddjat). وهذه المدينة العظيمة التى ازدهرت قديماً ، وكانت عاصمة للمنطقة صارت خرائب وبها ٥٩ ساكناً فقط (فى عهد الكاتب) !!
وتقع فى مديرية (محافظة) المنيا، بمركز بنى مزار (والياً تتبع محافظة بنى سويف)^(٢) .



(٧٠) البلينا (El-Bellianâ, Πιτυρανν)

ورد ذكر هذه المدينة فى اليوم السابع من شهر برمودة ، فى سيرة القديس مقروفيوس (Macrobe) "وُلِدَ أبو موسى"^(٣) صاحب دير البلينا . وفى قاموس قبطى : "البلينا = Πιτυρανν" .

وهذه المدينة تقع بالقرب من النيل، على مسافة ٤ - ٥ مراحل من أبيدوس Abydos، ومنها تنقل البواخر زوار آثار أبيدوس (العرابة المدفونة حالياً). وشهرتها أيضاً ترجع لوجود دير "أبو موسى" (Moyse) بالقرب من أبيدوس ، وبها قرية تُسمى πριπε وبالعربية "بربا" ، مقامة فوق معبد مصرى قديم ، ويسمىها الأب سيكار (Sicard) العرابة (Araba) . ويدرس أبو موسى

(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.

(٢) ويقول محمد رمزى إن الحرف (Π = P) فى القبطية يمكن أن ينطق (س = C) فبدلاً من "بيمجى" (Pemdje) يُنطق بمسيه . ومنها الاسم العربى ، مضافاً إليه أداة التعريف العربية، فصار : "البهنسا" .

(٣) حالياً هو دير موميسيس والقديسة دميانة ؛ بالعرابة المدفونة (أبيدوس) بالبلينا بسوهاج .

بجوارها. وهو مبنى بأحجار المعبد القديم ، الذى كان يدل على عظمتها ، وقد تم دفن القديس موسى فيه. وكان متوحداً من أهل البلينا ، وكان مشهوراً هناك ، كما رواه أبو صالح المؤرخ (ق ١٢م).



(٧١) البنذرة (El-Bandarrah)

إن نكر هذا المكان فى السنكسار ، كان يومى ٦ بشنس ، ٢٨ يؤونة، عند الحديث عن نياحة " الأب بينودة (بفوتئوس) الذى من البنذرة " (Paphnouti) . وفى كتاب التعداد العام المصرى ، يسجل اسم قرية بهذا الاسم فى مديرية الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ، ويشير مخطوط عربى إلى أنه كانت بها كنيسة . وكانت تضم ذخائر شهداء من المشهورين فى التاريخ القبطى .



(٧٢) بنهدب (Benhadeb)

اسم هذه القرية ، والجبل الخاص بها ، موجودان فى السنكسار، بسوم ١٧ هاتور ، ضمن سيرة القديس أنبا بولس . وكان رجلاً تقياً وساكناً جبل بنهدب ، وكان تلميذاً للشيخ الذين عاشوا هناك. وتم اختياره أباً ، وعاش فى مغارة أبينا بطرس الأكبر " .

وهذه الإشارة توضح - لحد ما - أن هذا الجبل ربما كان فى غرب النيل ، لأننا نرى أن يوساب (Yusab) تلميذ أنبا إيليا " عبر النيل نحو الغرب ، وقد صار راهباً فى جبل بنهدب (١٧ كيهك) . (هاتور فى سنكسار رينيه باسيه). وهذه القرية نفترض أنها كانت موجودة بالقرب من مدينة قفت ، ولكن لم يمكن التحقق من ذلك لاختفائها ، ولأنها لم ترد فى كتاب مدن الدولة (عام ١٣٧٦م) .



(٧٣) بَنكُولَاؤُس (Benkolâos, πανκολεως)

تحفظ المخطوطات القبطية بالفاتيكان بهذا الاسم : ^(١) فقد ورد فى سير الشهداء الأقباط " أن عاملاً فى الريف كان يسكن فى قرية تدعى Pankoleus بناحية بمجى " (البهنسا) .

وقد وردت هذه السيرة مختصرة - فى السنكسار - تحت يوم ٨ أبيب ، وتوضح بها إسم " قرية Benkolâos وكان منها القديس إيما E'hîma " ^(٢) .
وينكر شمبليون " أنه يبدو لنا أن هذا الاسم مصرى ، وإن كان شكله يونانياً ، ويحدث كثيراً هذا الخطأ عند النقل " .

بينما يقول كاترمير " إنه يستحيل على أن أقرر بدقة موقع هذه البلدة ، ولكن فى السيرة المذكورة سابقاً ، نجد أنها تقع فى الوسط بين بمجى وشمون (الأشمونين) . وأن عبيد يوليوس (الإقفصى) أخذوا جسد القديس إيما (Epimé) ووضعوه فى سفينة . وصعدوا به فى النيل ، حتى وصلوا لميناء شمون Schmoun . ثم نقلوا جسده على دابة ، إلى بلدة Pankouleus ، فى وسط مكان يُسمى جبلية " (Djclbah) (بالقرن ٤م) .

وهذا المكان الأخير يدعوه أبو صالح (الأرمنى) جلفة (Djelfah) وأنه يضعه فى إحدى نواحي البهنسا ^(٣) . وفيما بعد ، يضيف كاترمير أن هذا الاسم يُكتب جلف "Djelf" فى التعداد العربى .

وهذا الاسم (Djelf) يتفق فى الواقع مع وصف قرية Pankoleus . وهذه القرية التى تنطق Gelf تقع فى ناحية (مركز) بنى مزار بمديرية (محافظة) المنيا : " عند الاتجاه نحو الأشمونين . ومن هناك نتجه شمالاً ، ونتوقف قدام الجلف " .
وهذا كل ما قيل . وأما اسمها نفسه فينبغى أن يكون "تيقولاس" ومسبوفاً بأداة التعريف .

(1) Codex Vat. Copt., LXVI. fol. 19 vo.

(٢) وراجع سنكسار رينيه باسيه (من إعدادنا ونشر مكتبة المحبة) يوم ١٧ هاتور .

(3) Quatremère, Mém. Geogr., et His. Sur l'Égypte, tom. I, p. 257.

(٧٤) بنشليل (Benchlil)

جاء ذكر هذه القرية في سيرة القديستين " ديامون وبسطامون " وأمهما " صوفية " ؛ في اليوم العاشر من شهر بؤونة . وأن واحداً يسمى وارشوفة (Quarschoufa) ، كان مطلوباً لرسمته أسقفاً ، هرب إلى طحمون (Tahmoun) واختبأ لدى هاتين القديستين .

وبناءً على إلحاحه ذهبوا للبحث عن الوالى : " وأخذهما معه من بنشليل إلى سنهاور ، حيث نالوا أكايل الشهادة " .

وهذه التفاصيل ليست كافية - لسوء الحظ - لتحديد موقع هذه القرية ، لأنها اختفت ، ولم يوجد لها ذكر في كتاب الدولة (عام ١٣٧٦) .

ولكن بذكر طحمون (Tahmoun) ، فإنه ينبغي أن توجد بالقرب من بنا (Banâ) ، وأن القديستين اللتين اقتيدتا من بنشليل إلى سنهاور ، يرجح أنهما من سنهاور ، التى تقع بناحية : قرية دمنهور ، أو دمسوق . وتسمى سنهاور المدينة ، ولا أتردد في القول بأن بنشليل الحالية في مديرية الغربية ، بالقرب من سنهاور المدينة .

ويرى محمد رمزى أن سنهاور الأولى بمركز سنورس بالفيوم ، والثانية بمركز دمنهور بالبحيرة .



(٧٥) برطانة (Bertânah)

اسم هذه الجزيرة ، ورد في السنكسار يوم ١٥ من شهر بشنس ، يوم عيد سمعان الغيور (Simon le Zélote) رسول المسيح ، الذى توجه إلى بلاد الزنج Zing (النوبة) وفى مناطق البوجا Bouga :

" ودخل جزيرة برطانة " . وعانى بشدة من جزء من سكانها . ومع أن هذه السيرة تعتبر أبوكريفا بالدرجة الأولى ، إلا إنى أعتقد أن الأسماء (المواقع)

الجغرافية تتفق لحد ما مع الواقع ، لأن بلاد البجة تمتد من أمام مدينة أسوان حتى البحر الأحمر . واعتقد أن الجزيرة المذكورة هنا ، يجب أن تكون إحدى الجزر القريبة منها ، وهذا كل ما يمكن أن أقوله .



(٧٦) بشلا (Beschlâ)

ورد هذا المكان محفوظاً في السيرة الكاملة للشهيد أبانوب، بمخطوط عربي بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

ومن بين الشخصيات الأربعة ، التي وُجِدت في أنتينوى والتي استقبلت القديس العائد من أنطاكية ، كان هناك شخص قال : " أنا موسى الجندي ، من أهل بشلا " .

وهذا النص ليس فيه معلومات كافية عن تلك المنطقة ، لكن كتاب الدولة المصرية (القرن ١٤) يُسجل إسم قرية في الدقهلية ، بناحية ميت سمفود . ويذكر التعداد العام أن سكانها ٣١٩٦ نسمة ، وهو ما يدل على أنها بلدة كبيرة في مديرية (محافظة) الشرقية .

ونكر محمد رمزي أنها بمركز ميت غمر دقهلية (القاموس الجغرافي قسم ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٤) .



(٧٧) بسة (Besia, Becia)

اسم هذه المدينة موجود في قوائم أساقفة مصر ، ولم يكن مصحوباً بالاسم اليوناني بسة (Becia) بل موسى (خطأ) وكان موضوعاً مباشرة أمام أسقفية مدينة ثودوسيوس Théodosiopolis أو نكسيس (Nixis) أو دينوسات (Denousât) .

وتذكر مخطوطة اللورد كراوفورد اسم دنوسية وثيسة (Becia) . وأعتقد أن الشكل " دنوسية " هو خطأ ، وصحته دنومة ، وأن هاتين المدينتين كان لهما - في وقت ما - كرسى أسقفى . وأنه قد تم تكميرهما ، وهى حالة دائمة الحدوث فى مصر ، فى العصر العربى .

ويوجد اسم هذه المدينة - بدون شك - فى كتاب المؤرخ هليودورس (Héliodore) بشكل "Bissa" ، كما رواه كاترمير ، وإن كنت لا أقبل هذا الراى ، لعدم وجود أى أثر لها (فى زمن الكاتب).



(٧٨) بستلا (Bestelâ)

كان الموضع المذكور فى السنكسار ، تحت يوم ٢٨ من شهر بؤونة مُعطياً إسمها لجبل يقع أمام Balaous أو Balâs . وقد قيل : " وأرسله الملك قسطنطين (الكبير) Constantin لكى يمر على كل السجون ، لإطلاق سراح القديسين . وَبَحَثَ عن أبانوب ، وأطلقه من الخمس المدن (Pentapole) فأتى إلى جبل بستلا (Bestelâ) قُدام بلده " .

أى أن هذا القديس كان من بلاص (Balâs) . وقد وجدنا هذا الاسم فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ، لأن أحد الأشخاص الذى زار أبانوب فى أنتيوى (قرب ملوى) قال " أنا موسى الجندى من أهل بستلا " . وهذه القرية وهذا الجبل ينبغى أن يكونا بالقرب من بالاص (Balâs) على الشاطئ الغربى للنهر (النيل) . وهذا كل أستطيع أن أقوله ، لأن هذا الاسم قد اختفى تماماً من مصر ، قبل القرن الرابع عشر الميلادى .

ويرى محمد رمزى (قسم ١ ص ١٥٩) أنه إذا كانت بستلا بالقرب من بلاص (بمرکز قنا) ، فإنها تتبع مركز قنا أيضاً .



(٧٩) بيخا إسوس (Bikhâ Isous, ਮਿਥਾ. IHC)

اسم هذا المكان محفوظ لنا في السنكسار ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس (أول يونية) ، وهو يوم عيد وصول العائلة المقدسة إلى أرض مصر . وقد ذهبت أولاً إلى Nasbirtah حيث لم يستقبلها فيها أحد ، ثم إلى منية سمنود ، حيث عبرت النهر (فرع دمياط إلى سمنود) واتجهت غرباً - في الغربية - وترك السيد المسيح علامة قدم في تلك الناحية ، التي حملت اسم بيخا إسوس (أى كعب يسوع) ثم استكملت العائلة المقدسة الرحلة .

وكل ما يمكن قوله إن هذا المكان في طريق ميت سمنود على نهر الغربية ، ونظراً لعدم وجود هذا المكان بشكل Bihisous ، فهو Bisons ، ويتضح من كتاب الدولة الذى نشره de Sacy إنها " بسوس " بالقليوبية . ولست متأكداً من ذلك ^(١) .



(٨٠) بلد (Bilad)

يوجد هذا الاسم في السنكسار ، تحت يوم ٢٦ من شهر طوبة ، ضمن سيرة الشهيد أنبا بجوش (Begousch) ، " الذى كان من قرية بلد بحرى " . وتمتلك المكتبة الوطنية (بباريس) عدة مخطوطات لسيرة هذا القديس بطل الجهاد وصانع الخيرات (الصدقات) وتسجل أنه قضى كل حياته في الوجه القبلى .

ولهذا نبحث هناك عن تلك المدينة ، فنجد في مديرية قنا ، بمنطقة فرشوط اسم مشهور يُدعى " بلاد المال " ، وهو مكتوب " بلاد " وليس " بلد " ، وهو أمر

(١) ترى بعض المصادر القبطية أن هذا المكان هو في " سخا " (القرية حالياً من مدينة كفر الشيخ ويقال إنه يوجد هناك في كنيسة العنراء حجر مطبوع عليه صورة قدم للمسيح الطفل) ولذلك نرى أنه ليس مكاناً .

حقيقى ، وربما كانت هى تلك القرية المشار إليها فى السنكسار . وربما كان ذلك
افتراض خاطئ ، وهو ما نذكر به القارئ الآن .



(٨١) بلجاي (Bilgây)

اسم هذا المكان مذكور فى السنكسار ، يوم ٢٥ طوبة فى تنكار شهادة
أباديوس (Abadiou). وكان جميل الشكل والعمل . وقيل إن هذا للقديس كان:
"من قرية تُسمى بلجاي (Bilgây) وكان مُجنّداً فى الجيش " (الرومانى) .

وقيل إن ملاك الرب ظهر له ، وطلب منه أن يذهب إلى شاطئ النهر
(النيل) . فمضى ورأى سفينة ، وكان الركاب يريدون السفر إلى قرية فى
الجنوب تُسمى Khalakhis . ويبدو من النص أنها كانت فى مصر الوسطى أو
جنوبها ، وفى كتاب التعداد العام لمصر ، نجد اسماً متقارباً جداً ، لقرية فى
الدقهلية (Bilgay) ، غير بعيدة عن المنصورة .

وهو ما يدل على موقع تلك المدينة ، المشار إليها فى السنكسار .



(٨٢) بموى (أو بمای) [Bimây]

ورد هذا المكان فى السنكسار ، فى اليوم الثامن والعشرين من طوبة ، فى
سيرة الشهيد أبأ كاو (apa Kâou) : " فى هذه الأيام (= الإضطهاد الرومانى)
كان يوجد رجل من قرية Bimây يُسمى Kâou " .

ونرى من أحداث استشهاده أن قريته كانت تقع بالقرب من الفيوم . ويذكر
كتاب المدن المصرية اسم قرية تُدعى Bamouiah مع سنهور ، وربما كانت هى
القرية المعنية لأنها من تخوم الفيوم . وتدعى باموى أو بمای ^(١) .

(١) ويرى محمد رمزى إن " بمويه " بلدة قديمة، كانت تقع بجوار سنهور، بالفيوم ، وأنه
نتيجة صعوبة نطق اسمها ، اختلط اسمها باللذنين، فاستمر اسم سنهور ، وضاع اسم بمويه
(القاموس الجغرافى ، قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ١١٢) .

(٨٣) برما (بيرما) (Birmā, பர்மா மூலம் بارما)

هذه المدينة اسمها محفوظ في العديد من القواميس اللقبية العربية ، وتدعوها إحداهما بشيمو (Pschiimoo) أى آبار المياه (أو بير ماء) ، وفى غيرها (Bāpāma) وهو ليس سوى النطق العربى . وكل القواميس العربية تكتبها بيرما أو برما .

وإسم برما (Birmā) منفصل عن " إيار " (Abiar) وإن كانتا فى منطقة واحدة .

وهى تقع فى منطقة محلة منوف بالغربية ، وسكانها ٦١٦٥ نسمة . وترتبط بها ناحية منية أبو الشمس ، كما ذكره De Sacy فى كتابه أسماء المدن والقرى المصرية .



(٨٤) بشناى (Bischnây)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، ضمن موجز حياة القديس متى المسكين ، فى اليوم السابع من شهر كيهك : " كان من أهل بشناى " .

ونعرف من سيرة هذا القديس أنه ذهب إلى إسنا ، وإلى أصفون ، وصار راهباً فى كنيسة مشهورة باسم Magbabat ، وأنه امتاز بمعجزات كثيرة تُروى عنه . وأن الإشارة إلى مدينتى إسنا وأصفون ، تدل على أن هذا القديس عاش فى الصعيد الأعلى .

ومما ورد فى مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ، والمكتبة الوطنية بنابلى ، اعتقد أن هذه القرية ، التى اختفت اليوم (فى زمان الكاتب) يجب أن تكون فى جنوب إسنا بمديرية قنا (حالياً تابعة لمحافظة أسوان) .



(٨٥) بشواو (Bischouâou)

ورد اسم هذا الموضع مرتين في السنكسار . وفي المرة الأولى قيل " إن القديسين يوساب ويدا سيوس ، تركا دير القديس باخوميوس ، وسارا في الطريق مصعدين (صاعدين) إلى أن وصلوا إلى جبل الأساس ، وسكنا قبليه ، في جبل بشواو " (١٤ هاتور) .

وفي يوم ١٧ كيهك قيل : " في مثل هذا اليوم نتيج العظيم القديس أنبا إيلياس بجبل بشواو ، وتأويله (تفسيره) جبل البلخ " . وبعد ذلك نقرأ عدة تفاصيل تشير إلى أن هذا الموقع كان بالقرب من مدينة فقط .

وكلمة " بشواو " هي نفس النطق الهيروغليفي . ومعناها Perséa التي تعني شجرة لبخ ، وأن هذا الاسم قد اختفى في الواقع . وكل ما يمكن معرفته عنه أنه كان عامراً بالربان .



(٨٦) بومباي (Bompaï, Вомпан)

هذا الاسم محفوظ في لوحة (شاهد قبر) تدل على أنها من سوهاج ، وموجودة حالياً (في عهد الكاتب) في متحف اللوفر ، ومكتوب عليها " أبولونيوس ابن الشاب أبولونيوس ، ابن بطمينيوس ، وأمه سنقومنيس من : "Bompaï" .

وفي لوحة أخرى ، نقرأ اسم " موسيوتوس ابن يهوت ، الشهير باسم Touaïanaine ، وأمه Senpsonôt من بومباي " .

ويعتقد الأثرى Revillout أن الاسم ليس كاملاً وأنه : Nanchibonpaha الذي يعني أشجار جميل ترعة Paho ^(١) .

(1) Rec. Égypt. de Revillout, 6^e, année, p. 44.

وهو يشبه مدينة "سوهاج" فى رأيه ، ولكننى لا أعتقد أن هاتين اللوحيتين (شاهدتى القبر) لا يبرهنان على أنهما من سوهاج ، ولكننى أفضّل أن أقول اننى لا أعرف أين هو موقع الاسم اليونانى "Βομπαν" .



(٨٧) البرلس (Βορλος, ΝΙΚΕΧΩΟΥ)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية (Scalae) وفى قوائم أساقفة الأكباط ، وفى السنكسار القبطى.

وورد الاسم فى القواميس القبطية هكذا : ΝΙΚΕ ΧΩΟΥ . وفى قوائم الأساقفة +παράλλια , παράλλος " البرلس " .

وقد وُقع أسقف قبطى فى مجمع أفسس (٤٣١م) باسم أثناسيوس البرهلمسى (Αθανάσιος ἡγε πηρεπαλλος) وفى اليونانية برخلو^(١) (βαρχλου).

ويذكر السنكسار تحت رقم ١٩ من شهر كيهك عن القديس أنبا يوحنا ، أسقف البرلس . ويقول الرحالة فانسليب " إن البرلس (Brullos) وفى اليونانية : باراليا (βαραλία) أو نيكولوس (Nikeoules) تقع بين البحر (المتوسط) ودمياط ورشيد ، وهى كرسى أسقفى " (السنكسار ١٩ كيهك) . ولكن لا نرى غير بحيرة تتصل بالبحر .

أما الكلمة : ΝΙΚΕΧΩΟΥΛΟΥ الواردة فى قائمة الأساقفة، فترجع إلى خطأ فى نقل كلمة : Nikelaules . ويبدو أنها هى نفس المدينة التى كانت تقع على البحيرة (البرلس) التى حملت إسمها . وكانت تلك المدينة وضواحيها تشكل منطقة تُسمى باليونانية Paralie ، وقد اختفت معظمها فى أيامنا (بسبب زلزال فى العصور الوسطى) .

(1) Labbe, Concilia, V, III. Col. 1084.

وعلى ضوء كتاب مدن مصر ، كانت جزءاً من ناحية " نستروة " (Nestéraoueh) . وأما كتاب التعداد العام لمصر ، فلا يذكر سوى الاسم : " إقليم البرلس " وهى حالياً مركز بيلبا باسم اللُجج - بكفر الشيخ .



(٨٨) بَطْرَة (Botrah)

نقابل هذا الاسم فى السنكسار ، الذى يحكى عن القديسين بنيامين وافدوكسيا (Eudoxie) ، وأنه بعد حبسهما تم إلقائهما فى النيل .

" ونزل ملاك الرب ورفع عنهما الأحجار (المربوطة حول رقبتيهما) ، واستمرّا فى المباحة ، إلى أن رسيا بجانب قرية يدعى (تُدَعَى) بطرة " (٢٧ مسرى) .

" ووجدتهما فتاة وأخرُجتهما من النهر (فرع دمياط) ولكن والاسى (الرومانى) قطع رأسيهما . وكان هذا الحاكم من شنتوف (Schentouf) أى سلطانوفى (Schetnoufi) ، كما اعتقد كاترمير .

ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، قرية اسمها بَطْرَة ، تقع على الشاطئ الأيسر من النهر ، فى منطقة شربين بمديرية الغربية (حالياً بطرة بمحافظة الدقهلية).



(٨٩) ابْطَوْ (Bouto, поѣто)

وهو من أكثر الأسماء المصرية القديمة شهرة ، ولكنى لم أجد لها إلا مرة واحدة ، فى مختلف الوثائق التى استعملتها . وترد فقط فى قائمة الأساقفة المصريين ، ولكن للأسف فى مكان مُشوّه الكلام . وكتبت هكذا :

• " λωπτων = ποῦτο κεῖνρς = نطو وترسى !! " .

وتُذكر مرة أخرى نفس المدينة هكذا :

παχνομενος κβοῦτο θερος = بدون ذكر الاسم بالعربية .

وتتفق المخطوطتان في تعريفهما ، إلا أنه عند إلقاء نظرة على قوائم الأساقفة يتضح بسهولة أنهما لا يسيران بنظام في هذا الجزء ، إذ أنه بعد ذكر رشيد تأتي بمنهور ثم إرباط (Erbat) في جنوب غرب لمنهور ، ومصيل في شمال غرب نفس المدينة بالبحيرة، ثم تبتعد نحو سايس (Saïs) ، ثم العودة إلى بوطو (Bouto) .

وتكرار هذا الاسم راجع إما للواقع أو من خطأ الناسخ . فبالنسبة للحقيقة لو كان هناك مدينتان باسم Bouto ، وإثنتان باسم Léontopolis ، لكانت هي الموصوفة باسم بخنامونيس Pakhnamounis مع بوطو (Bouto) . ولكن ضد الافتراض الثاني ، ما ذكره سترابون وبطليموس . فإن الأخير يذكر المدينتين بخنامون وبوطو . والأولى الموقع الرئيسي لمنطقة سبنييتيس السفلى (Sebennytes inferior) والثانية باسم Phthénote . والأولى تقع على خطي عرض وطول ٦١ ° ، ٤٠ ° ، ٣١ ° والثانية على خطي ٦١ ° ، ٣٠ ° ، ٣٠ ° ، ٤٥ ° .

وهذا المؤلف يحدد بدقة الموقع المتوقع لبوطو ، قائلاً بأن هذه المدينة تقع بين النهر الكبير ، ونهر (ترعة) طاليا (Taly). وإلى الغرب من النهر الكبير (غالباً فرع حماط) بين Metelis et Cabasa وهي نفسها تقترب من المدينة الأخيرة ، وأن أرقامها دقيقة ^(١) .

أما سترابون فيقول : " بعد مدخل Boibitine تل رملي يمتد طويلاً ويسمى " تاج الحمل " وبعد ذلك قلعة Persée ، وبعد سور Milésiens ، عند السير نحو

(1) Ptolémée, Géographie, ed. 1605, pp. 105 – 106.

مدخل (فم فرع) Sébennitique توجد بحيرتان ، إحداهما تُدعى بحيرة بوطو ، وهو اسم مدينة بوطو ، ثم تأتي مدينتي Sébennytyos et Saïs ، عاصمة الإقليم السفلى. وفي ضواحي بوطو تقع هرموبوليس (Hermopolis) ... " (١) . فلا مجال للتساؤل إن بوطو سُميت ليونتوبوليس، ثم اشتهرت باسم بخنامونيس .

ومن جهة أخرى ، فإن المؤلفين يتفقان على وضع بوطو أمام (فرع) النيل المسمى السينتيكي .

ويشير هيرودت إلى نفس اسم المدينة (Bouto) وموقعها على نفس فم الفرع. وأنه كان بها معبداً باسم أبوللو وديانا (٢) .

وقد ذكر شمبليون الأسماء اليونانية ، وخاصة نصوص بطليموس وهيرودت ، ويربط بين بوطو وبتنتو (Pténéto) عاصمة منطقة Phthénotide، وشرح كيف أمكن للإغريق تسمية بوطو ، التي كانت تسمى Pténétô (٣) .

وأرى أنها في العصر القبطي تقع في منطقة دسوق (بكفر الشيخ) ، بين مليج ، التي كانت مدينة قديمة تسمى Métélis وشباس (Schabas) التي حملت الاسم القبطي χαπαση والاسم في اللاتينية واليونانية Kabasa .

وأرى إن بوطو وقعت على الشاطئ الغربي للفرع السينتيكي (فرع دمياط) ، نسبة إلى Sébennytyos أو χεμνοϣ (سمنود) Djemnouti .

ويروى هيرودت أن دلتا النيل كان بها خمسة فروع ، منها ثلاثة رئيسية : الكانوبي في الغرب (فرع رشيد) والبليوزي (أو التنيسى) في الشرق (ويصب في البحر قرب بليزيوم = الفرما = شرق بورسعيد حالياً. وتسمى أرض

(1) Strabon, XVII, 18.

(2) Hérodote, II. 155.

(3) Champollion, op. cit. pp. 227 - 231.

بالوظة أو سهل الطينة) وفي الوسط الفرع السبتيكي (السمنودي = فرع دمياط)
في الوسط. وفرعين آخرين يتفرعان من الفرع الثالث وهما السبتيكي والمنديزي
(Saitique, Mendésienne).

ثم يضيف هيرونت : " إن الفرع للبوليتيني Bolbitine ، والبوكولي
Bucolique ، لم يكونا طبيعيين ، فقد كانتا ترعتين، حفرهما المصريون
القماماء " .

وإننا نرجح إن بوطو وقعت على الفرع البوكولي، وتسمى هكذا لأنه كان
يعبر مراعى بوكاليا (اليقر) Boukalia وهي تشكل الجزء الشرقى من بحيرة
البرلس.

وعندما نرجع إلى بوطو، نجد أن النسخ العربى لها هو " نطو " . وأعتقد إنه
من خطأ الناسخ لكلمة " بطو " ، والمدينة الثانية معها ترسا (Tirsâ) ، وأن اسمها
العربى إيطو وكانت تقع فى منطقة دسوق ، بعيدة عن بحيرة البرلس ، وتقع على
بحيرة أخرى ذكرها استرابون .

ويذكر التعداد العام لإيطو (Ebtou) أنها فى الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ،
وأنها قد تتفق مع الوصف القديم للمدينة الخربة ، وأن اسمها القبطى : ποϣτο .
وربما هو محرف عن الهيروغليفية (Pa-out'it) .



(٩٠) كاسترا ممنونيا (Castra-Memnonia)

(Καστρον Μεννονειων)

هذا الاسم ربما هو Castrum-Djîmé ، الذى سنذكره فيما بعد ، وهو موجود
أولاً فى ورقة البردى رقم (١) بالمتحف المصرى ، والتى نشرها Revillout .

وهذا العقد (القبطى) يذكر عدة شوارع بالقرية ، التى يوجد بها المنزل ، فى شارع (Mathousala) ، وإلى الشرق شارع الصليب ، وفى الشمال شارع فيكتور (بقر) وفى الغرب شارع Authentis ثم شارع القديس أنيانوس (١) . وهو كل ما لدينا من معلومات .



(٩١) كاسترون جيمى (Castrum-Djîmé) (καstron χιμε)

ورد هذا الاسم فى العقود التى نشرها Revillout . ويبدو وجود مدينتين متجاورتين الأولى Djîmé والأخرى (قلعة) Castrum-Djîmé ، وعند دراسة النصوص - عن الإسمين - نجد اختلافاً ملحوظاً . فإن بلدة ، أو مدينة جيمى (πολις χιμε) كانت جزءاً من طيبة (Thébes) القديمة المسماة الآن مدينة هابو Habou ، أو χιμε فهى تتفق مع الكلمة اليونانية Memonia ، وأما καstron χιμε فهى تتفق مع Castra-Memonia فى النصوص اليونانية . وبما كان ثمة اختلافاً فى التسمية . وحالياً ، فإن سلسلة الجبال ، التى تمتد أيضاً نحو Djîmé أو مدينة هيبو إلى النير البحرى بها مساكن لعدة عزب لأسماء مختلفة مثل الجرئة - مورى ، والشيخ عبد الجرئة والحصاصيف ... الخ .

ويوجد هذا الإسم فى ورقتي بردى ، بالمتحف البريطانى . وعند دراسة أسماء الشوارع - فى هذه الوثائق - نجد أنه نفس المكان . فيوجد فى مدينة : Castrum-Djîmé ، منزل له حدود كالآتى : فى الجنوب (القبلى) منزل : Syrus المبارك . وإلى الشرق منزل : Philothée ، وفى الشمال (بحر) منزل أنطون بن بولس ، وفى الغرب شارع : Koulôl وبوابة : Authentis ، ولكن ربما كان فى القريتين شارع (ممتد) بنفس الإسم .

(1) Revillout, Actes et Contracts des Musées égyptiens de Boulaq, et de Louvre, p. I.

(٩٢) كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح)

(Crocodilopolis)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى : "ومن المدن المبنية، وبها عبادة (مصرية) : بوصير ، منوف ، وسمنود، وسهرشت، إسنا (ومدينة) الشجرة (ومدينة) التمساح".

وفى كتابه عن جغرافية مصر ، عدّ شمبليون "ثلاثة" مدن باسم التمساح [Crocodilopolis] . الأولى : هى Taoud أو Tuphium فى منطقة إسنا . والثانية : قرب جبل أدريية (Adribah) ، والثالثة : هى المدينة المشهورة باسم " الفيوم " (Fayoum) ، ولا أعرف بالتحديد المدينة المذكورة عليه ، من بين الثلاثة. وإن كانت نصوصها مليئة بالخطأ الجغرافى، أو عن الديانة المصرية ؟ . وإن كان من المفضل الكلام عن كل واحدة منها على حدة .



(٩٣) دمنهور (Damanhour, n-ḏmnhw)

يتفق مع هذا الاسم كثير من المدن . وسأذكر ما توصلت إليه بجهدى . ثم أشير إلى آراء الآخرين .

فى اليوم الرابع عشر من شهر يؤونة ، يسجل السنكمار سير القديسين أبلكير ويوحنا وبطليموس، Phelba : "وكان أبلكير هذا من أهل دمنهور من كرسى بوصير غربى نهر مصر. وقد توجه إلى والٍ يدعى Phartasâ، وبعد عذابات مختلفة للبعض، أمر بجرهم من شعرهم، من بلدة قرنتسا Qarnatsâ إلى دمنهور حيث أمر أخيراً بقطع رؤوسهم. وقد أخذ أجسادهم أناس من سايس واعتكوا بهم. وقد ورد اسم دمنهور عند ذكر شهادة القديس يوحنا من بلدة Phanidjôit وكتب سيرته بطرس بن أبو الفرج من مدينة Timenhôr أو دمنهور . وفى سيرة القديس بموا ، نقرأ عن Dracontius أسقف دمنهور (Timenhôr) .

والقواميس القبطية العربية (Scalae) تحتوى على هذا الاسم ، وتضعه مباشرة بعد مليج (Meledj) أو دمياط ، أو أرباط (Arbat) نفسها . ويوجد أيضاً فى قوائم الأساقفة الأقباط .

وقد ورد فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ما يلى : " أنا هو أمونى ، الذى من جبل دمنهور " .

وعلى ذلك ، نرى وجود ثلاثة مدن أو قرى ، إحداها فى جزء من إيبارشية بوصير ، والأخرى مُسمّاه بنفس الاسم فى جزء من شمال مصر . بينما تقع الثالثة فى جزء آخر من أرض مصر ، ولّنها أخذت اسمها من جبل مُعَيّن !! ولنفحص الآن هذه المدن الثلاثة :

أولاً ، أوضح إن كلمة دمنهور $\dagger \mu \text{ingwp}$ ، تعنى قرية الإله حورس (Horus) ، كما فسّره كاترمير ، وروّسى (Rossi) ⁽¹⁾ .

وإيبارشية بوصير مشهورة ، وكان مقر كرسيّها فى مدينة بوصير - بنا (Bousîr-Bana) السابق الإشارة إليها . وكانت تقع جنوب غرب سمود .

وأما دمنهور الثانية ، كما وردت فى السنكسار ، تختلف عن الأولى . ولو كنا نعرف المزيد من التفاصيل عن قرنتسا (Qarnatsâ) كنا نجيب عن علامة الاستفهام بدون شك ، ولكن هذه القرية كانت قد اختفت من مصر منذ القرن ٤م ، إذ لم ترد فى كتاب الدولة المصرية .

فالإشارة إلى أهل سايس (Saïs) يحملنى إلى التفكير ، بأن مدينة دمنهور تلك لم تكن بعيدة جداً عن سايس .

وأما ثالث الأسماء ، فلا يعدو أن يكون ضاحية تُسمّى هكذا ، لأنّه لا دمنهور بوصير ، ولا مدينة دمنهور يسمح موقعهما هكذا بإعطاء اسميّها اسم جبل ، لأنّهما موجودتان فى وسط أراضٍ (زراعية) .

(1) Apud Champollion, loc. Cit., II, pp. 251-2.

فإن كانت هناك ثلاثة مدن متميزة ، فلنرى موقف كُتّاب التعداد العام المصرى عنها . فإنه توجد أسماء خمس مدن أو قرى باسم دمنهور . والمكان الأكثر أهمية ، يقع فى مديرية البحيرة ، فى الشمال (الغربى) وأخرى فى مديرية الغربية ، والثالثة فى القليوبية ، والرابعة فى أسيوط ، والخامسة هى قرية تُدعى كفر دمنهور، وتقع فى الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً) على مسافة قليلة من مدينة دمنهور ، التى تقع فى محافظة البحيرة .

ومدينة دمنهور ، التى تتحدث عنها القواميس القبطية - العربية ، فى شمال الدلتا ، بالقرب من ترعة الإسكندرية ، وتستمد مياهها من قناة خاصة بها ^(١) وتسمى دمنهور القوسية (Quaseh) فى كتاب دولة مصر ^(٢) ، وربما كانت هى دمنهور الأوشى (el-Ouaschy) فى الغربية، بناحية مركز زفتى (بالغربية) ونكرها كتاب التعداد.

وهناك دمنهور شبرا (Schoubrâ) وتُسمى أيضاً دمنهور الشاهد (el-Schahed) ، وأشار ياقوت (الحموى) إلى أنها كانت تضم ٦٣٨ فدناً ، وهى فى الواقع تقع فى ناحية شبرا بالقليوبية.

وربما كانت المدينة الثانية ، التى يتحدث عنها السنكسار ، هى قرية باسم دمنهور. والكلام عنها محدود ، وتقع فى ناحية منفلوط بمديرية (بمحافظة) أسيوط ، وقد وردت فى السنكسار - فى مخطوط عربى - يحتوى على سيرة الشهيد أبانوب .

وقد ورد فى كتاب الدولة المصرية اسم كفر دمنهور ، والذى يضعه كتاب التعداد فى (محافظة) الغربية. وكان عدد سكانها ١٤٢٩ نسمة ، وبها مدرسة (فى زمان الكاتب) .



(١) Lancret et Chabrol, Mémoires sur L'Égypte, II, p. 96.

(2) De Sacy. op. cit. p. 659.

(٩٤) دمياط (Damiette, ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ)

هذا الاسم محفوظ فى عدة مخطوطات قبطية ، وفى القواميس القبطية - العربية ، وفى السنكسار . كما يرد فى سيرة البطريك إسحق التى نشرناها . كما أنه موجود فى حديث منسوب للقديس غريغوريوس النزينزى ، كتبه راهب من : " مواطنى بلدة Pehormes-tamoui ، بناحية دمياط " (١) .

وفى سيرة الشهيد اسحق الدفراوى (Diphreé) إسم هذه المدينة بكتبوب هكذا: ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ^(٢) بينما يرى شمبليون أن ما أورده زويجا (Zoëga) وهو : ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ يمكن أن يكون هو طما (ⲧⲁⲙⲓⲁⲧⲉ) ، وهو فى رأى الكاتب غير صحيح.

ويذكر السنكسار اسم هذه المدينة فى اليوم ١٩ من شهر بؤونة بهذا الشكل : "دمياط". حيث قيل " وكان (القديس) من أهل بانابوس ، من كرسى دمياط " . وتذكر القواميس القبطية - العربية الاسم ⲧⲁⲙⲓⲁⲧ وأمامها كلمة "دمياط" . وقد ذكر كتاب التعداد أن سكانها ٣٤٠٤٤ نسمة ، وبها عدة مدارس ومحطة للسكة الحديد ، وأنها قريبة من البحر (المتوسط) .



(٩٥) دميرة (Damîrah, ⲧⲁⲙⲓⲣⲁ)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى يوم ١٣ من شهر بشنس ، فى نكرى استشهاده ليماخوس الفرمى : " وخرج إلى البكروج الذى (التى) عند دميرة " . ويضيف السنكسار أن : " ألفاً وسبعمائة وخمسة عشر من الرجال والنساء والأطفال ، اجتمعوا وعزوا والدى الشهيد ، وكان كلهم من دميرة " .

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 19.

(2) Budge, The Martyrdom of Isaac of Tiphre, pp. 7, et 23.

وفى يوم ٢٥ أبيب ، ورد فى سيرة القديسة Lîârîâ أنها " كانت من دمليانا ،
الذى بحد (التى بالقرب من) دميرة " . وتُسَمَّى القواميس القبطية - العربية هذه
المدينة " تميرى " (†амири) . وكانت كرسياً أسقفياً . وقد ورد اسمها فى
قائمة الأساقفة المصريين (†амири расдиωннси) : " سمت دميرة البحيرة "
(الشمالية) . والكلمة الأولى يجب أن تُقرأ هكذا " سمت " وهى النقل السليم
لكلمة شومت шомт (أى ثلاثة) πι τ̄ أو πη μι τ̄ ، مما يدل على وجود
مدينتين يُكوَّنان كرسياً أسقفياً . ولست أعرف المدينة التى يأتى النطق اليونانى
بها هكذا : " راسديونسى " (†амири расдиωннси) .

ودميرة توجد اليوم ، وتقع فى شمال الدلتا ، فى الغربية (الدقهلية) بناحية
شربين ، وقد تسمت دمروا ، فى كتاب مدن الدولة .



(٩٦) دميرة القبلية (Damîrah du Sud)

المدينة التى سبق أن تكلمت عنها هى دميرة الشمالية (البحرية) وتوجد
مدينة أخرى باسم دميرة الجنوبية (القبلية) ، حسب ما ورد فى السنكسار عن
استشهاد جرجس (المزامح) فى أيام الإسلام : " وكان من أب بدوى مسلم .
وكان قد تزوج (بالإكراه) زوجة مسيحية من دميرة القبلية " .

ولم يُذكر هذا المكان فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولكن يأتى ذكر اسم
آخر ، لقرى كفر دميرة الجديد ، وكفر دميرة القديم . وأحدهما فى ناحية شربين ،
والآخر فى طلخا ، وكلاهما فى الغربية (محافظة الدقهلية حالياً) .

ولا يمكن تحديد أيهما دميرة القبلية ، ولكن ينبغي أن يكون - بدون شك -
هو كفر دميرة القديم فى (مركز) طلخا دقهلية ، وقد ورد فى كتاب مدن مصر
تحت اسم دميروا محلة سليمان .



(٩٧) دمسيس (Damsis, δαμσις)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية . وتضمُّها إلى بلدة صهرجت أو Nathô . وكانت هذه المدينة موجودة فى بداية هذا القرن (١٩ م) ، ولكنها لم تعد توجد فى الواقع (ونقترح إنها " ميت دمسيس " الحالية ، مركز ميت غمر) (١) .

وينكرها كتاب مصر - على عكس ذلك - فى محافظة الغربية (الدقهلية الحالية) باسم شبرامسيس . وينقل شمبليون عن الكاتب Kircher بأنها كانت على بُعد ٣ مراحل من أبوصير ، و ٨ مراحل من Sahraschet (ولعلها صهرجت الكبرى) . ولست أعرف كيف تحدّد هذا ؟! وعلى أى أساس ؟!



(٩٨) دمطوا (Damtouâ)

اسم هذه القرية نجده فى السنكسار فى موجز سيرة القديستين تكلا وموچى (Tècle, Mougi) والأخيرة تم قطع رأسها فى Damtouâ التى أرسلها إليها حاكم الاسكندرية (٢٥ أبيب) .

ولا يوجد شئ عن هذا الاسم ، سواء فى كتاب الدولة ، أو كتاب التعداد . وكل ما يجب أن نوضحه هنا أنها مدينة تقع فى شمال الدلتا ، بالقرب من الإسكندرية . وأن هناك خطأ فى حروفها . فهى " دنطوا " (Dantoua) وليست دمطوا (Damtoua) .



(١) وبها كنيسة أثرية باسم العذراء ، ويحتفل فيها بعيد العذراء ، بعد انتهاء صومها (آخر أغسطس) .

(٩٩) دَنْفِيْق (Danfiq)

ورد هذا الاسم في السنكسار (١٧ هاتور) وقيل فيه : " في هذا اليوم تتفتح أبونا بولس ، في جبل دنفيق ، في بلاندا " .

" هذا القديس الكبير - أنبا بولس - كان من بلاندا . وجاء من قرية مشهورة باسم دنفيق . وكان والداه من الفلاحين ، وقد عمل نجاراً ، ولكنه فضل الرهبنة ، وعاش في جبل بنهدب (Benhadeb) .

واسم هذه القرية يوجد في كتاب التعداد العام المصري ، في مديرية قنا ، بناحية قوص (محافظة قنا) ، على الشاطئ الغربى للنهر (النيل) . ووردت أيضاً في كتاب مدن مصر ، مرتبطاً بدير كاتو (Deir-Katou) ، وتضم ٢٠٩٥ فرداً (في القرن ١٩) .



(١٠٠) دَقْناس (Daqnâs, Тақинаш)

هذه المدينة^(١) وردت في السنكسار ، يوم ١٨ برمهات ، كجزء من سينا (Sinâ) ، وهو كل مانعرفه عنها ، ولكنى وجئت في كتالوج زويجا عبارة تقول : " بعد ذلك ، أتى خمسة أخوة من جبل Taqinasch ، واستقبلهم عنده " . وهذا النص موجود في سيرة القديس صموئيل القلمونى ، بعد وصول هذا الراهب بقليل إلى القلمون .

ويبدو أن الإسمين قد وردا معاً ، في تقرير عن المحاصيل ، وليس بينهما اختلاف سوى استخدام (س) بدلاً من (ي) .

(١) في القاموس الجغرافى لمحمد رمزى يحددها بأن دقناش قرية أُنشِرت وأضيف زمامها إلى أراضي ناحية مزورة ويرشدنا إلى مكانها بحوض دقناش في ناحية مزورة بمركز ببا بمديرية (محافظة) بنى سويف .

ونظراً لعدم وجود مدينة أخرى تتفق مع هذا الاسم ، فإننى أعتقد إن Danqâs هى نفس قرية Takinasch . ويرد فى كتاب دولة مصر اسم دنقاش (Deknasch) ونقع فى منطقة البهنسا ، بالقرب من الجبل الغربى ، كما وجد فى الهيروغليفية باسم دانخى (Dankhi) .



(١٠١) داراس (Daras)

يوجد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى : " أهل داراس " ، وقال عنها إنه (الامبراطور أنسطاسيوس) بنى سوراً وترك فيه فتحات للسماح بدخول ماء النهر إلى حقولهم " .
ويُحتمل أن يكون هذا الاسم مشوهاً ، حيث لم نجد له أثراً فى كتاب الدولة ، ولا فى كتاب التعداد المصرى (القرن ١٤م).



(١٠٢) دفاشير (Defaschîr)

هذا الاسم محفوظ أيضاً فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى إذ قال : " بعدما علم بغرضه ، هدم Nicétas كوبرى مدينة دفاشير ، التى كانت توجد بالقرب من كنيسة القديس (مار) مينا ، ومدينة مريوط " .
وفى قفزة أخرى ، تكلم عن أناس تجمعوا فى كنيسة مدينة دفاشير ، بالقرب من كوبرى القديس بطرس الرسول ، والذين أرادوا قتل البطريرك كيرش (البيزنطى) Cyrus ، الذى نهب ثروات الكنائس " .
ولم نجد أى أثر لهذه المدينة ، ولكن من السهل القول بأنها كانت تقع بالقرب من مريوط (Maréotis) على الشاطئ القبلى (الجنوبى) لهذه البحيرة. ولا نعلم فائدة جسر (كوبرى) هناك . إلا أن زوتنبرج يذكر إن دفاشير هى طبوزيريس (Taposiris) القديمة .

ويقول شامبليون " فى أقصى الطرف الغربى لبحيرة Maréa ، وعلى شاطئ البحر المتوسط ، وُجِدَت مدينة تُدعى Taposiris ، أو Taphosiris بمعرفة الجغرافيين الإغريق^(١) . وبقاياها الأثرية قليلة الأهمية ، وتوجد أيضاً فى مكان يُدعى Abousir ، أو برج العرب " .
وقد قُبِلَتْ رأى شمبليون ، بدون تردد . وأن نقاشير قد اختفت فى أيامنا (أواخر القرن ١٩ م) .



(١٠٣) دهنى (Dehny)

يذكر لنا السنكسار ، فى يوم ٢٣ بؤونة ، هذا الاسم ، عندما تحدث عن طلب الامبراطور قسطنطين (الكبير) لقاء الأساقفة الذين تعرضُوا للإضطهاد (المعترفين) : " إن لم يستطع الكل أن يأتوا ، أرسل (الآباء) الأربعة الاتقياء والمشهورين : مسكيميان من مدينة حنس (Hnes) ومكسيميان من الفيوم ، وأغابى (Agapît) من Dehny وأبانوب من Balaous " .
وهذا الاسم قد اختفى تماماً من مصر ، ولم نعرثر عليه فى أى مصدر آخر مثل كتاب مصر ، أو فى كتاب التعداد .



(١٠٤) دير عم المذهب (Deir 'Am-el-Mazhab)

اسم هذا الدير وجنناه فى مخطوطة عربية ، فى المكتبة الوطنية بباريس ، فى سيرة راهب يُدعى دانيال ، قص الإسقيط Scété (بولدى النطرون) :
" كان دانيال هذا رئيساً لدير عم المذهب ، لمدة أربعين عاماً " (٢) .

(1) * Ptolémée, tom. IV, p. 105.

* Étienne de Byzance, De Urbibus et Populis, sub voce ταποσιρις.

(2) Mss. arab. de la Bibl Nat., n° 66, fol. 153 V°.

واسم هذا الدير عربى ، وقد تم ترجمته من القبطية . وإن كانت سيرة الأنبا دانيال (قصص شيهيت) موجودة ، لكن ليس بها إشارة إلى هذا الدير ، وإن كان بدون شك فى الأسقيط (أوشيهيت) ، لأنه كان مقيما فى هذا الوادى .



(١٠٥) دير أنبا بولا (Deir Anba Boula)

(μοναστήριον ητε τι αγιος Abba παῦλος)

اسم هذا الدير مشهور فى تاريخ المسيحية فى مصر ، وهو للقديس بولا (بولس) أول السواح (ermite) فى عهد القديس أنطونيوس الكبير .

وهذا الدير منكور فى قائمة واحدة تحفظ لنا أسماء الكنائس والأديرة المصرية ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة : " القديس أنبا بولا بجبل (...) . ورغم نقص اسم الجبل ، لكن الأقرب للحقيقة إن الكاتب للمخطوطة أراد القول بأنه " جبل العرب " (الصحراء الشرقية)، مثل دير القديس أنطونيوس ، وهو كل ما تذكره الوثائق القبطية ، ولكننا نعرفه من روايات الرحالة ، وكتب الإرشاد السياحى فى مصر^(١) .

ويقع إلى الشرق من جبل القلزم (السويس) على مسافة مسيرة يوم من دير أنبا أنطونيوس ، وقد ذكره المقرئى ، فى عبارات قليلة^(٢) .



(١٠٦) دير أبو مسيس (Deir Abou Mesîs)

سبق أن ذكرت هذا الدير ، عند الكلام عن قرية البلينا : فى سنكسار ٢٤ طوبة " وأرسلهم إلى دير القديس مسيس " . (ولعل صحتها أبو موسى) . وسأذكر هنا ما ذكره السنكسار عنه ، عند الحديث عن سيرة إفرايم (Ephraim) . وكان هذا القديس قد استدعاه الامبراطور جستنيان (منتصف

(1) Isambert, Guide en Orient, p. 640.

(2) Makrizy, Khîtat, p. 502.

القرن ٦ م) إلى القسطنطينية ، وأنه رفض التوقيع على قرارات مجمع خلقيدونية المشنوم (٤٥١ م) . فلم يستطع العودة إلى دير ، فاتجه إلى دير أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) في جبل أدرية ، حيث قام بنسخ أقوال هذا القديس الشهير ، وأرسلها إلى دير أبو ميس ، وأمر بتنفيذها .

وفي أثناء ذلك ترك إفرام دير أنبا شنودة ، واتجه إلى جبل فرشوط (Farschoud) حيث بنى ديراً للراهبات ، وطبق عليهن القوانين التي وضعها القديس أنبا شنودة للراهبات . ثم اتجه إلى دير أبو ميس ، ويتحدث عنه المقرئ ولأبو صالح (وهو حالياً دير أبو ميس والقديسة دميانة بالعرابة المدفونة بالبلينا) .



(١٠٧) دير أنبا داريوس (Deir Anba Darius)

ورد ذكر هذا الدير (٣ طوبة) في سيرة أنبا بقطر ، وابن أخيه يونس ، الذي كان عمه مريضاً إلى حد الموت . فذهب إلى البرية ، وتقابل مع رهبان دير أنبا داريوس ، في هضبة أرمنت . وأخبرهم : فأتوا به إليهم . وتم شفاؤه . وهذا الدير - كما نرى - لم يكن بعيداً عن أرمنت ، على جبل ، وكان يقيم به رهبان بأعداد كبيرة ، وهو ما يرجح أنه إحدى أديرة القديس باخوميوس ، ويحتمل أن يكون له إسم آخر ، وأن داريوس هذا كان اسم رئيسه في وقت ما .



(١٠٨) دير أنبا حزقيال (Deir Anba Ezechiel)

يروى السكمار سيرة الراهب يونس ، والذي هرب من العالم ، واتجه إلى البرية الداخلية : " وسكن في دير أنبا حزقيال ، حيث الهدوء والسلام " .

ونستنتج من هذا النص أن هذا الدير كان يقع فى جبل أرمنت ، إلى جنوبها ،
لا إلى شمالها ، أى فى اتجاه إسنا . وأن الأقباط كانوا يطلقون على الصحراء
الكبرى (الليبية) اسم البرية الداخلية .



(١٠٩) دير أنبا إرميا (Deir Anba Jérémie)

يذكر المؤرخ يوحنا النقيوسى إن الإمبراطور (البيزنطى) زينون قد نفى
خليفته أنسطاسيوس إلى جزيرة القديسة إيرائى (Iraî) التى تقع فى نهر منوف .
وقد عامله حسنا سكانها فى منفاه ، "وأنه كان يريد الذهاب إلى القديس ثيوفورس
الاسكندرى ، فى دير إرميا" .

ويبدو من هذا النص ، أن هذا الدير لم يكن بعيدا عن ممفيس (دير إرميا
بسقارة بالجيزة) .



(١١٠) دير أنبا متوس (Deir Anba Mathieu)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (٢ طوبة) ، من بين المعجزات التى سجلت
عن يونان السابق ذكره ، فقد قيل : " إن رئيس دير القديس أنبا متوس (متى)
قد مضى إلى ساقية الدير لفحصها . فتأخر هناك وقضى ليلته فى البستان ، مع
الأخوة الذين أتوا معه . ثم أصيب بالشلل ، فأرسله الأخوة إلى (القديس)
يونان لشفائه " .

ولا يجب الاعتقاد بأن هذا الدير كان بعيدا عن أرمنت ، ولكن ليس من
السهل تحديد موقعه . ولم يكن قريبا من دير متى المسكين فى إعتقادى ، وإنما
كان ديرا من أديرة أنبا باخوميوس .



(١١) دير أنبا نيّة (Deir Anba Nīah)

يحكى السنكسار (٢٥ بؤونة) بأن : " أنبا بطرس (البطريرك) كان مقيماً بدير أنبا نيّة قبلى دير الزجاج ؛ وكان يومئذ بظاهر (بالقرب من) الاسكندرية " .

وبالتالى فإن دير أنبا نيّة (Nīah) لم يكن بعيداً عن هذه المدينة، إلى الجنوب من دير الزجاج . ويذكر السنكسار أنه كان بضواحي الاسكندرية ستمائة دير ، ٣٢ قرية مملوءة بالرهبان الأرثوذكس، علاة على أديرة شيهيت وأثيوبيا والنوبة " .



(١١٢) دير أنبا ساويرس (Deir Anba Sévère)

أشار السنكسار إلى اسم هذا الدير ، وكان يقع غرب الإسكندرية (٢٤ أبيب) ويبدو أنه كان ضمن الستمائة دير السابق الحديث عنها (وقد تدمرهم الفُرس خلال غزوهم لمصر، فى بداية القرن السابع ، وقبل الغزو العربى بعشر سنوات) .

كما وجد دير آخر باسم القديس ساويرس (الأنطاكى) :
(πημοναστηριον ἡτε σεῦηρος) .

ونعرف من ورقة صعيدية (thébain) محفوظة ، فى المكتبة الوطنية (بباريس) أنه " تحت جبل Eribé إلى الجنوب (قبلى) مدينة سيوط " (أسبوط) . وقد قلت - بعد ذلك - إن هذا الجبل يجب أن يكون بالقرب من قرية ريفا (Rîfeh) التى تقع جنوب أسبوط .

وكان هناك دير يحمل اسم القديس ساويرس الإنطاكى (فى القرن ٦ م) ولا يوجد له أثر اليوم . وإن قيل إنه كان محفوراً فى الجبل ، واستفاد الرهبان بمقابر

لقدماء المصريين، للمعيشة فيها ، كما كانت الحال في الواقع في ريفا ، وكما تأكدت منه بنفسى .

وهذه الأديرة كانت مملوءة بالنقوش ، وقد نشر بعضها جريفت^(١) وقد تحدث المقرئى وأبو صالح عن هذا الدير .



(١١٣) دير أبأ بولس من بْكُول (Deir Apa Paul de Pekolol)

(τρεπεετε ηπραγιος παγλος Μπκολολ)

ورد هذا الاسم في عقد بمتحف بولاق (المصرى) ونشره Bevillout واسمه : " الدير المقدس للقدس بولس من كولول " (Kolol) في جبل جيمى " (Djîmé) .

ويبدو أنه كان ديراً كبيراً ، لأنه كان له رئيس وإثنان من الوكلاء . وكان يقع في ناحية أرمنت ، بجبل Djîmé .

ويبدو أنه كان هو المسمى " دير المدينة " ، ولكن من الأفضل اعتباره إنه هو دير فييامون (Phoibamôn) التى سأتكلم عنه حالياً .

وبالنظر إلى ما جاء بالعقد من اسم Pekolol ، فربما كان يقع بالقرب من قرية بهذا الاسم ، ولعلها في الواقع هي قرية الشيخ عبد القرنة ، أو ربما هو الدير البحرى المشهور (فى الأقصر حالياً) .



(١١٤) دير أبأ فييامون (Deir Apa Phoibamôn)

(πμοναστηριον ηαπα φαιβαμον)

كان هذا الدير يقع - مثل الدير السابق - فى الجبل المعروف باسم Djîmé ، ولا نعرف عنه سوى ما جاء فى أعمال وعقود نشرها

(1) Griffith, The inscriptions of Siut and Deir Rêfeh.

Revillont . وقيل إنه كان له رئيس ووكيل - وربما إثنان - مما يوحي بوجود عدد كافٍ من الرهبان .

وكان مشهوراً بالمنطقة بفضل شفيعه صاحب المعجزات ، والذي تم بناؤه على اسمه . وهو القديس Phoibamon أسقف أوسيم (Aousîm) ، والذي شفى العديد من الأمراض ، كما يظهر من العقود القبطية بالمتحف المصرى . ولم يعد هذا الدير موجوداً . وربما كان مشهوراً لدى الناس باسم " دير المدينة " ، الذى كان يقع على الجبل ، فى الواقع ، وكان يخدم كثيرين ^(١) .



(١١٥) دير بتارون (Deir Bânâroun)

ورد هذا الاسم فى السنكسار (يوم ١٨ بؤونة) بمناسبة عيد القديس دميان بطريرك الإسكندرية . وقيل إنه بعدما صار راهباً فى شيهيت ، فى دير القديس يوحنا Kolobos (القصير) ، " ذهب إلى دير بتارون (Banaroun) أى الآباء غربى الاسكندرية فتسك فيه " .

ولم يمكن تحديد مكانه بالضبط ، وربما كان هو دير Babaoun السابق ذكره . وأن اسم Banaroun هذا مكتوب خطأ فى حروفه .



(١١٦) دير البراموس (Deir Baramous)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، وفى المجموعات القبطية المسماه " سير آباء البرية " .

ويذكر السنكسار (٢٤ بؤونة) سيرة موسى الأسود الذى عاش فيه ، واستشهد على يد البربر " وأن جسده فى دير براموس " .
وسنذكر معلومات أخرى عنه ، فى مقالة عن برية " شيهيت " .

(1) Isambert, Guide en Orient, Egypte, pp. 552 - 3.

(١١٧) دير دنوهة (Deir Danouheh)

ورد اسم هذه القرية فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه ، فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية : " وجاء عند كبير من الناس من مدينة قوص ، ومن إيبارشية البهنسا ، وواحد منهم يُدعا (يُدعى) لتسوا (Latsouà) من دير دنوهة (Danouheh) وآخر من أهل شنودة (Schenouàdeh) ... " .

هذا كل ما أمكن معرفته ، وإن كان يُفهم منه أن هذا الدير فى قنوص أو البهنسا . ولكن لم نجد هذا الاسم فى كتاب مدن مصر ولا فى كتاب التعداد .

ونظراً لأن هاتين البلدتين بعيدتان جداً عن بعضهما ، فربما تكون مدينة Qaïs أو القوصية (Qousîeh) فى مكان قوص (Quos) ^(١) .



(١١٨) دير العرب (Deir el-'Arâb)

(μοναστήριον πτε παραβος)

هذا هو دير القديس أنطونيوس الشهير ، الذى يقع فى الصحراء العربية (الشرقية) على أطراف البحر الأحمر . وقد ورد ذكره فى نهاية سيرة القديس باخوميوس ، وفى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة : " القديس أنطونيوس الكبير من برية اكسينى (Xînî) أو جبل القلزم (Klysma) (السويس) أو البرية العربية " .

وكلمة Xînî (= ξηνή) لم يعرف تعريبها المترجم للنص العربى ، وكذلك لنا أيضاً أجهل أصلها .

وهذا الدير نكّره الكثير من الرحالة الذين زاروه . ويأتى اسمه من الكلمة العربية " عَرَبَة " ('arabah) (Voiture) ، وهى تسمية (عَرَبَة) غير محدد

(١) ويرى محمد رمزى أن الاسم السليم " برنوها " (مركز بنى مزار) [القاموس الجغرافى ، قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٥] .

هدفها، وغير مقبول لنا ، وإن كانت تلك الصحراء تسمى باسم العرب ، لأنها كانت طريق القوافل. كما وردت في سيرة القديس أنطونيوس الكبير . ونكرر المقرئ بعض العبارات عن هذا (في كتابه الخطط) .



(١١٩) دير الحديد (Deir el-Hadîd)

ورد اسم هذا الدير في السنكار (١٦ كيهك) وأنه تم بناؤه فبى أخميم . وكانت له كنيسة باسم القديسين أولوجيوس ولرسانيوس . وكان خارج المدينة ، فى منطقة تقع إلى الشرق منها .

وكان على شكل قلعة . وكان يقع قريباً بدرجة كافية من النهر (النيل) ، وكانت التماسيح تلتهم كل من تُسول له نفسه عم احترام كنيسة القديسين المشار إليهما بعاليه !! وقد اختفى هذا الدير ، فى الوقت الحاضر (١٨٩٢م)^(١) .



(١٢٠) دير الطين (Deir el-Tîn)

(πρωπαστηριον πη ομι)

اسم هذا الدير ورد فى قائمة الكنائس المصرية الشهيرة . وكان يقع فى ضواحي القاهرة (القديمة) وكان باسم القديس (مار) جرجس . وهذا كل ما عُرف عنه .

ويمكن القول أن هذا الاسم قد تُرجم من القبطية للعربية ، لأن كلمة omi تعنى تماماً " طين " (boue) ، وربما لأنه قد تم بناؤه بطريقة بدائية من الطين (الطوب اللبن) للجاف فى الشمس. ومن ذلك يُرجَّح أنه كان ديراً صغيراً وفقيراً ، وهو سيكون موضع تساؤلنا فيما بعد .

(١) من وصف أميلينو نرى أنه هو دير مار جرجس الحديدى بالعيساوية بأخميم ، كما أن القديسين المذكورين بعاليه هما من شهداء أخميم .

(١٢١) دير الهانطون (Deir el-Hânatoun)

ورد اسم هذا الدير في السنكسار (٧ طوبة) ، وأعتقد أنه هو دير Henaton الشهير (دير الزجاج) ، أو المسمى دير " التسعة أميال " ، بالقرب من الإسكندرية، على بُعد هذه المسافة . وقد ذكره المقریزی ، وسيأتي الحديث عنه ، عند الكلام عن دير الزجاج .



(١٢٢) دير الخشب (Deir el-Khaschab)

(μοναστήριον ὡνυξ)

ورد اسمه في قائمة الكنائس والأديرة المشهورة في بلاد مصر . وهو مكرّس باسم رئيس الملائكة " جبريل " ^(١) .

وقال عنه المقریزی " دير النفلون ، المسمى دير الخشب أو دير الملاك جبريل ، ويقع أسفل مغارة في الجبل ، المسمى " طارق الفيوم " . وهذه المغارة تسمى لدى سكان الفيوم باسم موضع راحة يعقوب ، لأنهم يزعمون أن يعقوب لب الأسباط (الإثني عشر) كان يستريح هناك ، خلال إقامته بمصر " ^(٢) .

" ودير النفلون أكثر انخفاضاً عن دير جبل سدمنت ، ويستقبل مياهه من نرعة Menhy "

" وفي يوم عيد (الملاك) يتوافد عدد كبير من المسيحيين ، الذين يأتون من الفيوم ومن عدة قرى أخرى في مصر . وأمام هذا الدير طريق ينحدر نحو الفيوم ، ولكن الزوار يسировون فيه نادراً "

(1) Quatremère, Mem. hist. et geog. sur L'Egypte, tom. I, p. 401.

Makrizi, Al Khitât. p. 509.

(٢) من الخطأ اعتبار أن بنى إسرائيل قد توجهوا للفيوم ، حيث تؤكد التوراة أنهم استقروا في أرض جيلسان (محافظة الشرقية) ولم يذهبوا إلى منف أو إلى مكان آخر ، خلال إقامتهم في مصر ، كما تُردده بعض الروايات غير المسيحية .

وهذا الدير الواقع قريباً من قرية النفلون، يُسمَّى دير أبو خشبة (bois) وهو ترجمة للكلمة القبطية (we) أى خشبة . وقد ذُكرتُ فى كتابى " حكايات وروايات من مصر " عن قصة إنشائه .



(١٢٣) دير غبريال (Deir Gabriel)

ورد هذا الاسم - فى السنكسار - عند ذكر عيد نياحة القديس يونان (Jonas) المتوحد ، السابق الإشارة إليه . ولم تذكر الوثيقة شيئاً عن هذا الدير سوى اسمه .

وقد حكى الأب حزقيال - إلى كاتب يونانى - أنه عندما كان يُقيم أنبا بقطر (Victor) فى البرية الخارجية - التى بين الوادى والجبل - كان معه أخ (راهب) يُسمَّى Taouistos ، وأنهما كانا يحملان المياه إلى المتوحدين داخل البرية الجوانية ، وأنهما كانا - ذات يوم - فى هذه البرية ، فى دير غبريال ، فقال الشيخ رفيقه " أنظر إلى هذه السحابة التى أتت اليوم أمام الدير . اجلب لها أوعية (فخارية) عديدة ، لأنها ستملأها بالماء ، لاستخدامه وقتاً طويلاً " . وهكذا تم كل ذلك !!

وموقع هذا الدير ، لم يُعرف ، ولكننا نرى أنه كان فى البرية الداخلية (صحراء ليبيا) ، أى أنه كان منعزلاً . كما يُفهم من كثرة الأوعية وجود كثير من الرهبان المتوحدين . كما أن الرواية نفسها تدلنا على أن هذا الدير كان أمام مدينة أرمنت .



(١٢٤) دير حدّة (Deir - Hadah)

يذكر السنكسار (٢٤ طوبة) عن سيرة أنبا إبرآم : " نتَّج أنبا إبراهيم (Ephraim) بجبل فرجود (Fargoud) المعروف بدير حدة " .

ولم يرد اسم هذا الدير فى موضع آخر ، ولكن موقعه يدل على أنه كان بالجبل الذى كان يحمل اسم مدينة فرشوط (Farschout) .



(١٢٥) دير نوهى (Deir - Nouhy)

ورد هذا الاسم فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه : " بينما كان هذا القديس - فى السجن فى قوص - كان معه أنبا كنبظوًا (Kanbazouà) أب دير نوهى (Nouhy) ... " (١) .



(١٢٦) دير شهران (Deir Scharen)

ورد اسم هذا الدير فى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة . وهو مكرس للشهيد مرقوريوس (أبى سيفين) ، وهذا كل ما هو مكتوب عنه ، إلا أن أبو صالح (الأرمنى) يشير إلى أنه يقع غرب (والأصح جنوب) القاهرة (٢) .



(١٢٧) دير السريان (Deir Souriân)

اسمه ورد فى السنكسار فى عيد القديس : " برسوما أب الرهبان بدير السريان " (٩ أمشير) .

ونعرف تماماً أنه موجود بوادى هبيب (Habib) المسمى شيهيت أو الإسقيط (Scété) ، ويقع إلى الشمال الشرقى من دير أبى مقار (مكاريوس المصرى = الكبير) . وسيتم الحديث عنه فى مقالة برية شيهيت .

(1) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 89, fol. 50 V^o.

(٢) وهو حالياً دير القديس برسوم العريان (شمال حلوان) بالمعصرة ، وقد أقام به القديس برسوم العريان فترة من حياته حتى ساعة نياحته .

وهو موجود فى مصادر قبطية كثيرة . ونكره المقرئى وأبو صالح . وهو دير عامر إلى الآن (بإشراف نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس ، أسقف ورئيس الدير ، أدام الله حياته) .



(١٢٨) دكتادريتو (Dektadritou)

(Δεκταδριτου)

اسم هذه القرية موجود فى أول البردية رقم ١٣ فى المتحف المصرى . والمادة الموجودة فيها تبدأ هكذا : " أنا توماس بن باسيلئوس الكاهن ، من (Dektadritou) بأرض شممين (Schmîn) " .

وفى نهاية العقد ، توقيع هكذا : " أنا توماس من Sabiné التابعة لناحية Dikpatritou فى أرض Schmin ، أوقع على هذه الهبة مؤكداً على نوالها " . وهنا نرى إسمين لنفس المكان ؛ ولكن لا نعلم أيهما أصح ، ولكن نفهم من البردية أنها فى أخميم ، وأنها عزبة تحمل إسماً يونانياً . والمعروف أن كل الأسماء المشابهة (اليونانية) قد اختفت فور الغزو العربى لمصر .



(١٢٩) دالاص (Delâs, Δελας)

اسم هذه المدينة موجود فى كل الوثائق التى استقنّت منها . وفى سيرة القديس أبيما (Épimé de Pankoleus) يرد اسم Petsiri . وهو مواطن من مدينة تلوج (Tilodj) .

وفى مخطوطة نشرها Mingarelli إشارة إلى جبل تلوج ، ونفس الشئ فى مديحة للقديس بسنتاؤس (Pisentios) .

ويرد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية هكذا : " دالاص : Δελας . وتضيف قائمة الأساقفة الأقباط ، الاسم اليونانى لهذه المدينة - πιλος = Δελας - الذى هو Nilopolis . ويكتبه كتاب تاريخ البطارقة (السنيرس

ابن المقفع (" دلوج " ، وهو ما يدل على الاحتفاظ بالاسم القديم حتى زمانه (القرن ١٠م) ، بينما يذكر تاريخ يوحنا النقيوسي (القرن ٧م) الاسم هكذا : " بعد استيلاء المسلمين على الفيوم وتخومها ، أمر عمرو بن العاص ، Abàkîrî مدينة " دلاص " Delas بالسماح لسفن الريف (Rîf) بنقل الإسماعيليين (العرب) إلى الشاطئ الشرقى (للنيل) ، الذين كانوا يتواجدون غرب النهر". وقال مترجم النص في هامش كتابه : " هذه المدينة كانت تقع فى منطقة البهنسا على مسافة ٧ مراحل ، إلى الجنوب من ممفيس " (١) .

ورأى شمبليون أن ثمة مدينتين ، فى النصوص التى ذكرتها ، وحتى نفس النص المنشور بمعرفة منجرالى (Mingarelli) ، والذى قال " إن رهباناً من الباخوميين المتجهين إلى الاسكندرية ، وصلوا إلى جبل تلوج " . نرى أن النص لا يقبل التفسير الذى قدمه شمبليون ، بأنه لا يوجد سوى مدينة واحدة باسم : ⲁⲗⲟⲩ ، وأن مدينة النيل (Nilopolis) هى تماماً كما زأها كاترمير . بينما اعتبرها شمبليون تحمل اسم السول (El-Saul) .

وهناك خلاف حول موقع هذه المدينة ، فكتاب دولة مصر يضعها فى منطقة البهنسا ، وحالياً بمديرية (محافظة) بنى سويف . وفى كتاب جغرافى عربى مجهول ، فإن " دلاص " . كانت تقع على بُعد ٨ مراحل من ممفيس ، ٢٠ مرحلة من الفيوم (٢) ويضعها الإدريسى إلى شرق النهر (النيل) ، على مسافة مسيرة يومين من أهناس (Ahnas) . وهو المكان الحالى فى مديرية (محافظة) بنى سويف بمنطقة الزاوية ، وكانت تقع على الشاطئ الأيسر - غرب - النيل ، وليس على الحافة الشرقية ، كما ذكره الإدريسى . ويبدو أن الكاتب المجهول - أو الناسخ - قد أخطأ فى المسافة ، فذكر إنها على مسافة ٧٥ كيلومتراً من

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 559, note 4. Traduit par Zotenberg.

(2) Cité dans Quatremère, op. cit. p. 506.

ممفيس (البدرشين) وليس ٢٨ كيلو متراً مثلما يؤكد مترجم تاريخ يوحنا النقيوسي .

وكانت في القرن ١٤م مدينة هامة ، بالنظر إلى مساحة الأرض الزراعية التابعة لها (٥٩٠٠ فدان) وكانت تدفع عنها ٢٠,٠٠٠ دينار ، للضرائب (الأموال الأميرية) . ويذكر محمد رمزي أنها كانت تابعة لمركز الواسطى ، وحالياً تتبع مركز بنى سويف (المصدر السابق ، قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ١٥٩) .



(١٣٠) دِمْلِيَانَا (Demellianâ)

ورد اسم هذا المكان في السنكسار ، عند ذكر سيرة القديسة Liârîâ : " هذه (القديسة) كانت من دمليانا بحد (قُرْب) دميرة " (٢٥ أبيب) .
وهو ما يدل على موقعها في منطقة دميرة (بالدقهلية) ، ولكن لم يرد عنها شئ في كتاب المدن المصرية ، ولا في كتاب التعداد (مما يدل على اختفائها قبل القرن ١٤م) .



(١٣١) دِمْنُو (Demnou)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في اليوم السابع والعشرين من شهر طوبة ، ضمن الشرح المطول عن سيرة القديس الأسقف Phoibamôn الأوسيمي .
وتذكر الوثيقة ، في ختام السيرة : " إنه حكى لأهل المدينة عن وعود المسيا ، الذى قال عن أخبار المعجزات والعجائب ، التى ستحدث فى كل بقاع الأرض ؛ وأيضاً فى طما (Tamâ) من نواحي مدينة قاو (Qâou) سيكون شفا عظيم (أنبفية عظيمة) فى بيعته بدمنوا ، فى بلاد أخميم ، وتكون عجائب (عجائب) ظاهرة ، مشهورة إلى آخر (نهاية) العالم " (٢٧ طوبة) .

وهكذا كانت هذه المدينة فى منطقة " أخميم " وتوجد مدينة بهذا الاسم ، فى كتاب دولة مصر ، بمنطقة (محافظة) أسيوط ، ولكن يصفها كتاب التعداد بأنها مجرد " نجع " يقع بناحية سوهاج بمديرية جرجا (بمحافظة سوهاج حالياً) ، وهو ما يتمشى تماماً مع نصنا هذا..

وإننى أرى أن مدينة Demnou ، التى وردت فى السنكسار ، هى نفسها النجع المشار إليه بعاليه . (وينكر محمد رمزى أنها " تمنو " مركز سوهاج) .



(١٣٢) دمقارونى (Demqârounî)

ورد اسم هذه المدينة (اليونانى) فى كتاب تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند الإشارة إلى المشاكل والصراعات التى حدثت فى نهاية حكم الامبراطور (البيزيطى) فوكا (Phocas) .

وفى هذا الصراع كان Nicetas القائد هو حاكم الاسكندرية ، وقد أرسل القائد Bonose لمحاربة الثائرين : " فجاء بقواته وعسكر فى Mîphanonis ، وهى شبرا الجديدة . وبعد ذلك سار مع كل جيشه إلى Demqârounî واستعد للهجوم ، يوم الأحد " !!

ومن الواضح - على ضوء هذا النص ، إن هذه المدينة - أو القرية - تقع قريبة جداً من الإسكندرية ، ولكن لا يوجد لها أثر ، وربما كانت إحدى المواقع الحربية ، التى تقع على حواف المدن الكبرى ، دون الحاجة إلى سكان .



(١٣٣) دندرة (Denderah, πικεντωρι)

اسم هذه المدينة ورد فى مصادر قبطية ويونانية كثيرة . وفى سيرة القديسين يأتى اسمها - مرات عديدة - هكذا : " πικεντωρι " ^(١) .

(1) Hyvernât, Actes des Martyrs, p. 96 etc.

وفى بردية (قبطية) صعيدية اللهجة - نشرها Mingarelli ، وكانت جزءاً من سيرة حياة أنبا باخوميوس ، كتبها شخص - أولاً - πικεντωρι ، وبعد صفحتين - بنفس المخطوطة - كتبها πικεντωρε^(١) .

وفى سيرة أخرى للقديس باخوميوس مكتوبة بلهجة ممفيسية (بحرية) بنفس الرواية التى نشرها منجرالى ، وفى موضوع الأسقف سرابامون ، الذى رغب فى رسامة أنبا باخوميوس كاهناً .

وقد كتب اسم هذه المدينة أولاً πικεντωρι ، وفى الترجمة العربية : " دندرة " .

وهى نفس الترجمة العربية ، التى ذكرت سيرة القديسين أبانير وإرائى (Apatîr & Iraî) والموجودة بمكتبة بلدوين بكسفورد (بإنجلترا) .

وترجمات السنكسار تذكر هذه المدينة مرتين ؛ الأولى عند ذكر شهادة بطليموس بن نسطوريوس ، وهو أحد أغنياء دندرة. والمرة الثانية ، فى مناسبة الشهداء الأربعمئة ، الذين استشهدوا فى هذه المدينة فى عهد الامبراطور (الكافر) نقلديانوس (٦ كيهك) . وتحتوى القواميس القبطية - العربية (Scalae) كلها على اسم هذه المدينة بشكل : κεντωρι وهو خطأ فى الهجاء .

وتقع دندرة فى مديرية (محافظة) قنا ، وأشار التعداد (القرن ١٩) إلى سكانها ومساحتها الزراعية .



(١٣٤) دندرة البندرة (Dendérah-el-Bendarah)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار : " فى هذا اليوم (٢٠ برمودة) استشهد القديس بفنوتى (Paphnouti) الذى من دندرة ، وهى التى يُقال لها البندرة " وبالرغم من هذا الاسم الجديد ، فهى المرة الوحيدة الذى يُذكر بها..إننى أعتقد

(1) Mingarelli, Reliquiae, Egypt. p. CCXXVIII, et CCXXXI.

إنها نفس المدينة السابقة (دندرة) ، ولكن لست أستطيع أن أعرف من أين أتى هذا الاسم الذى تكنى به. ويمكن الظن بأنها كانت تسمى أولا دندرة، ثم صارت البندرة ، ولكنى لا أقبل هذا التفسير .



(١٣٥) دنوشر (Denouâschir, †ΔηουΨερ)

يخبرنا السنكسار (يوم ٢٠ برمهات) أن البطريق خائيل (Khaïl) ، قد عانى بشدة من أسقف سخا ، الذى تصرف بدون حكمة، أثناء تكريس كنيسة دنوشر !!.

وقد ورد هذا الاسم (†ΔηουΨερ) فى مخطوطة أكسفورد. وقد وضعت هذه المدينة بين إيكو (Edkou) وبين Peténétô أو بين بحيرة إيكو - أو البرلس - ومدينة نسوق . وقد فهمنا ذلك لأنها أحصيت ضمن أسقفية سخا . ومن ناحية أخرى ، فإن كتاب التعداد المصرى يشير إلى قرية " دنوشر " ، التى تقع فى الغربية ، فى منطقة سمود . أما المدينة المشار إليها بعاليه ، فقد اختفت من الوجود . ويرى محمد رمزى أنها قرية قديمة فى مركز المحلة الكبرى (قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٠) .



(١٣٦) دياسيموت (Diasîmot, †ΔΙΑΣΜΩΤ)

ورد هذا الاسم فى ورقة بردى من مجموعة الأرشيدياكون رينر (Rainer) بفينا (بالنمسا) .

وقد سبق ذكر اسمها مختصرا : (Χωριον) ، ويرجح أنها كانت فى الفيوم. وأن تحوير اسمها اليونانى يشير إلى ما حدث للعديد من العزب ، التى صارت لها علامة إستقهام ، والتى تغير اسمها (بعد الغزو العربى لمصر) .



(١٣٧) دفرا (Difrâ, ⲃⲟⲣⲉ)

ورد اسم هذه القرية في القواميس القبطية - العربية ، وتكتبه إحداهما ⲃⲟⲣⲉ ، والأخرى ⲃⲟⲣⲏ ، وهى تتفق فى تعريبها باسم " دفرا " .
وتضعها بعد دجوة (Digouah) ، وقلوب ، وقبل أوسيم . وسنرى فى
المقالة التالية ، أنه كانت هناك فعلاً قرية باسم ⲃⲟⲣⲉ بناحية باناوا (Panaou)
أو بنا (Banâ) .

والفكرة التى تأتى - أولاً - أنهما نفس الكلمة ، ولكن ربما كانت هناك
قريتان بنفس الاسم . إحداهما كانت فى مديرية المنوفية ، بناحية مليج ، وسكانها
٢٧٢٢ حسب كتاب التعداد العام ، ولم ترد فى كتاب المدن المصرية ، الذى
نشره De Sacy . ويرى محمد رمزى أنها بمركز طنطا غربية (المصدر
السابق قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٩٨) .



(١٣٨) دفرى (Difry, ⲃⲟⲣⲉ)

اسم هذه البلدة الصغيرة ورد فى سيرة الشهيد اسحق الدفواوى (Isaac de
Tiphre) ، الذى ترجمه ونشره (الأثرى الإنجليزى) Budge . وجاء فيها إن
إسحق كان من أهل دفرى Difré (٦ بشنس) فى إيبارشية Panaou ، وأنه قد
شُيِّت (على اسمه) كنيسة، مكان منزله الذى تم هدمه، وأن الأسقف قام بتكثيفها.
كما ورد نفس الاسم فى السنكمار (٦ بشنس) وهو مكتوب هكذا :
" دِفْرِى " (دفرة) .

وقد أشار شمبليون وكاترمير إليها. وذكرنا أنها قرية Defry الواردة فى
كتاب المدن المصرية. وكانت تابعة للغربية، ولكنها لم تُسجَل فى كتاب التعداد
المصرى .

ويرى محمد رمزى أنها هى نفسها " دفرا " ، وأن الاختلاف راجع للنسخ من
مخطوطة لأخرى (المصدر نفسه قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٩٨) .

(١٣٩) دجوة (Digouah, †KEBI)

ورد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية (Scalae) ، كما نراه أيضاً في السنكسار ، باسم مشابه :

" بعدما قاد حاكم البلاد - إلى سايس - دلبامون وبستامون، علم بوجود امرأة (مسيحية) مع إبناتها ، وكانت تصنع صدقات كثيرة . فأرسل الحاكم في طلبهم . فودعت أهل بيتها وخرجت من دقوا (Diqua) ... " (١٠ بشنس) ، واتجهوا إلى سايس .

والراجح أننا أمام اسم واحد ، مكتوب هكذا : دقوا ، دجوة . وقد أشار إليها للآب الكاثوليكي فانسليب بأنها كانت كرمياً أسقياً^(١) ، ولكنني لم أجد لها في قائمة الأساقفة المصريين !!

ويوجد حالياً (في عام ١٨٩٢) قرية بهذا الاسم بالقليوبية . وعلى ذلك ، هناك قريتان ، إحداهما في منطقة (مركز) طوخ (قليوبية) ، وقد ورد إسمها في كتابي التعداد ، والمدن المصرية ، ويرى محمد رمزي إسمها هي دجوى بمركز طوخ (المصدر السابق قسم ٢ ، ج ١ ، ص ٤٥) .



(١٤٠) دك (Dik)

هذا الإسم ورد في تاريخ يوحنا النقيوسى ، الذى حكى عن حكم الملك : سيزوستريس (الفرعونى) ، الذى " حكم كل مصر وكل البلاد المجاورة ... وقد حفر قناة تحمل اسم "Dik" إلى هذا اليوم " (القرن السابع) . وقد وردت عدة أخطاء ، في كلام المؤرخ الأسقف يوحنا هذا . وإن كان بعض ما ذكره من عبارات قد أكدها هيرودوت ، وديودور الصقلى . ومنها شق ترعة تصل البحر الأحمر بالليل ، وسُميت " قناة سيزوستريس " [Canal de Sésostris أو قناة بك (Dik)، لو كانت هذه القناة موجودة حقاً !!] .



(1) Vansleb, Histoire de L'Eglise d'Alex., p. 19.

(١٤١) دينى (Diny)

ورد هذا المكان فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ، ورفاقه الشهداء ، والمحفوظة فى الترجمة العربية ، بمخطوطة بالمكتبة الوطنية ، والذين استشهدوا، وبُنيت لهم كنيسة جميلة فى أبوقير ، وأنه " قد تم نقل أجساد الشهداء إلى بلدة يُقال لها Diny من أعمال المزاحميتين " (deux Mozihamyeh) . وقد كان هذا المكان موجوداً ، فى القرن ١٤م ، باسم : " دينى ، أو دينة " (Dineh) ، ووردت فى كتاب الدولة المصرية ، ولكن لم يذكرها كتاب التعداد العام لمصر ، لأنها لم تُعد توجد بعد .



(١٤٢) ديولكوس (Diolcos)

ورد هذا الاسم فى كتابات المؤلفين الإغريق أو اللاتين . ويذكر القديس يوحنا كاسيان أنه لما عاد من سوريا إلى مصر ، وجد مدينة Diolcos تقع بالقرب من البحر والنيل ^(١) :

" كان يوجد مُتَوَحِّدون يعيشون فى جزء من جزيرة عند لقاء النهر بالبحر " .
ومؤلف التاريخ اللويزياكى (وهو الأسقف اليونانى بلاديوس) ^(٢) . وروفينوس ^(٣) .
وسوزومينوس يشيرون إليها ^(٤) .

وقد اختفت هذه المدينة - منذ وقت طويل - وكانت تقع بالقرب من Panéphysis (II) . وهذا كل ما نعرفه عنها .

ويرى محمد رمزى أنها بلدة مندرسة . وكانت تقع بالقرب من بحيرة المنزل (قسم أول من القاموس الجغرافى ، ص ٢٦٣) .

(1) Patr. Latina, LXXIII, Col. 838.

(2) Patr. Gracca, XXXIV, Col. 1178.

* (وقد ترجمناه بـ : " بستان القديسين " ، (طبعة مكتبة المحبة) .

(3) Rufin, Hist. Monach., Patr. Latina, XXXII, col. 459.

(4) Sozomène, Hist. Eccles. lib. VI, cap. 28.

(١٤٣) ديونيسيّاس (Dionysias, Διονυσίας)

اسم هذه المدينة الشهيرة يوجد محفوظاً ، فى ورقة بردى يونانية ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهى تلتنا ليس فقط على إسم المدينة ، ولكن أيضاً على قراها التى تعتمد عليها .

وقيل فى هذا العقد : " أوريليا Thermutharia ، المشهورة أيضاً باسم الأم . Iraïs . بالنيابة عن إينها يوليوس ابن Parmenon الضابط السابق ، وأمون عبدى ، نحن الإثنان نرغب فى شراء شجيرات زيتون فى ثلاثة نواح ، فى المكان المسمى Daris ، Geminis ، Epikharos . وفى موضع آخر يُسمى Thalaoutis ، وشراء النخيل الذى بين أشجار الزيتون " .

وفى عقد آخر ، إشارة إلى نفس المدينة ، لأرض أخرى ملك Psibistanis ، وبها زراعة قمح ، ولا يُوجد للأسف سوى مقمة العقد .

وهكذا نرى هذه المدينة وحقولها التى تحمل أسماءها الخاصة بها . كما هى العادة فى مصر . وكان يذكرها الكتبة اليونانيون . وأعتقد أن مكانها قد تم اكتشافه حديثاً (فى القرن ١٩) بواسطة Whitehouse ، وهى على الطرف الغربى للقيوم ^(١) . ويرى محمد رمزى الأثرى أنها كانت من البلاد القديمة بمركز إيشواى بالقيوم (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٧٣) .



(١٤٤) دجنوتى (Djebnouti, Δεβενούτι)

عثرنا على اسم هذه القرية ، فى إحدى أوراق البردى من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . ويوجد هذا الاسم مرتان مختلفتان ، وفى كل مرة مكتوب بنفس الشكل .

(1) Whitehouse, divers memoires imprimés, d'après Amélineau, La Geographie, note. 3. p. 148.

وهى موجودة بالفيوم ، كما لاحظته Krall من فيينا ، ولكنها لم ترد في كتاب بلدان مصر ، ولا في كتاب التعداد العام المصرى .



(١٤٥) دِقْوَا (Diquouâ)

هذا الاسم الذى سبق أن ذكرته باسم Digouah ، كان لقرية بالقرب من سايس (Saïs) وورد ذكرها فى السنكسار (١٠ بشمنس) وكانت مشهورة بصنع الملابس المزخرفة ، والمشهود لها فى كل العالم !!
وقد اختلفت تماماً من الواقع ، قبل القرن ١٤م ، لأنه لم يُشر إليها كتاب البلاد المصرية فى تلك الفترة . بينما يرى محمد رمزى أنها هى كفر النجوية بمركز كفر الزيات غربية (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٢٧) .



(١٤٦) شبراً منسينا (Djebro Menesine)

(ⲁⲃⲣⲟ Menesine)

ورد اسم هذه القرية محفوظاً فى مخطوطة عنوانها هكذا : " مستودع ذخائر القديسين الشهداء الذين نحتفل بهم ؛ للشيوخ التسعة والأربعون ، مع القاضى وابنه القديس ، والموجودة فى كنيسة أبينا القديس أنبا مقار (الكبير) فى شيهيت ، (يوم ٥ من شهر مصرى) تحت إشراف القمص القديس يوحنا ، الذى من بلدة شبرا منسينا (١) " .

وفى تاريخ البطارقة البلدة تُسمَّى شبرا منسينا (Shoubra Mensinâ) ثم دُعيت أرواط Arouat .

ولم أجد لها أثراً فى كتاب البلدان المصرية ، ولا فى كتاب التعداد . ويبدو لى أنها كانت فى مصر السفلى (الدلتا) ، لأن استبدال حرف " ج " (ⲁ)

(1) Cod. Vat., LVIII, fol. I R^e.

بالـ " ش " ، يحدث عادة في هذه المنطقة . ويوجد الكثير من القُرَى التى تُسمّى شبرا في مصر (الوجه البحرى) ، منتحدث عنها ، فيما بعد .

ويرى محمد رمزى أنها هى شبرا أوسيم ، مركز كوم حمادة بالبحيرة (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٣٣٨) .



(١٤٧) شبرا نثى (Djebro Nathîni)

(ⲁⲉⲃⲣⲟ ⲛⲁⲛⲛⲓ)

اسم هذه القرية موجود فى سيرة البطريرك إسحق : " وكانت بلدة صراف يُدعى اسحق ، وكان محباً لله ، وكان من قرية Djébro nathîni ، وكانت له علاقة طيبة مع الأسقف القديس أنبا زكريا " .

وكان الأسقف زكريا هذا أسقفاً لسائس (Saïs) وكان هذا الشخص يحبه ويتروّد عليه . وبالتالي لم تكن هذه القرية بعيدة عن سائس .

وهى القرية الموجودة باسم شبرا نثى (Schoubra-Teny) والتى توجد فى منطقة (مركز) كفر الزيات بالغربية ، والتى يقترب اسمها من القبطى ⲁⲉⲃⲣⲟ ⲛⲁⲛⲛⲓ . وسكانها ١٤٣٢ نسمة ، وبها مدرسة . ويبدو من خريطة الوجه البحرى أنها تقع إلى الشمال قليلاً من سائس . وورد اسمها فى كتاب بلاد مصر .

وقد أشار إليها كاترمير وشمبليون ، ولكن الأخير أخطأ فى الإشارة إليها إلى بقوله إنها وردت فى سيرة الشهيد اسحق ، وليس فى سيرة البابا اسحق . وهو الأصح . وتبعه بيرون (Peron) فى ذكر نفس الخطأ . فى قاموسه ^(١) .



^(١) Peron, Lexicon Copticum, p. 381.

(Djelfa , πρελβαρ) جلفة (١٤٨)

ورد اسم هذه القرية في سيرة القديس إبيما (Épimé) في مخطوطة قبطية بالفاتيكان^(١) ، وتذكر أنه بعد استشهاده في Phouohennîamîou نقل عبيد القديس يوليوس الأفهصى جسده في مركب صغيرة إلى أشمون Eschmoun ، أى بالقرب من الأشمونين (بالمنيا) .

وبعنا نزلوا إلى الشاطئ بحثوا عن دابة ، وحملوا عليها جسد القديس ، وقادهم ملاك الرب - في الطريق - إلى أن وصلوا إلى Pankoleus ، عند الظُّهر ، في مكان يُسمى جلبة (Pedjelbah) ... " .

ويُستنتج إن هذه القرية كانت تقع شمال الأشمونين وبنكولاولوس (Benkolaos) وليس لدينا معلومات كافية عنها . ويذكرها كتاب الدولة المصرية بنفس الاسم ، وتقع في ناحية بنى مزار بالمنيا ، ويذكرها أبو صالح، في كتاب الأبيرة والكنائس المصرية .



(Djîmé, χημε , бнш) جيمي (١٤٩)

كُتبت هذه الكلمة في المصادر القبطية باللهجة الصعيدية : χημε ، بينما سُجّلت في اللهجة الممقيسية : бнш . ومع هذا الخلاف ، إلا أنها نفس المكان . وأقبل هذا الرأي .

ولم ترد هذه المدينة سوى في وثيقة واحدة ، وهى مديحة القديس بسنتاؤس (Pisentios) أَسَقَف فقط . ووجدت بها ثلاث مرات ، ومنها واحدة أشار إليها الكاتب وقال إن القديس ذهب إلى جبل " جيمي " ، حيث عاش متوحداً ، ثم تركها بعد الغزو الفارسي لمصر .

(1) Cod. Copt. Vat. LXVI, fol. 192 v°.

كما تشير السيرة إلى مومياء (momie) من أرمنت . ومما يُبرهن على أن جيمى لم تكن بعيدة عن هذه المدينة ، وأنها كانت مكاناً لدفن الموتى . ويأتى ذكر هذه المدينة كثيراً ، فى العقود القبطية ، التى نشرها Revillout والموجودة فى المتحف المصرى وفى اللوفر . وترد فى هذه العقود بثلاثة أشكال مثل : *ΣΗΜΙΕ* ، والتى تحدث عن " جبل جيمى " وعن قلعة جيمى *Castrum de Djumé* ، وأعتقد أن الثلاثة لنفس المكان . ويبدو أن الجبل حمل اسم المدينة ، كما كانت هى العادة المصرية . وأنها كانت من نواحي أرمنت ، حيث تكرر كثيراً معها . ويبدو أنها هى مدينة هابو (Habou) ، وقد تم تشييدها بجانب تمثال ممنون ، أو التمثال الخاص بأمنوفيس الثالث ، قرب طيبة .

وقد تم بناؤها بالطوب ، ولها شوارع كبيرة نوعاً . وقد سُدت بالقرب من معبد رمسيس الثالث القديم ، والموجود حتى الآن (القرن ١٩) . وأن جبل جيمى كان ضمن السلسلة الليبية التى تبدأ من مدينة هابو ويتجه نحو الشمال . وهناك نجد جبال حقيقية تُسمى الجُرنة - مورى ، الشيخ عبد الجُرنة والعصاصيف (El-Asasif) ... إلخ .

وكانت جيمى - فى الواقع - الجزء الغربى من طيبة (الأقصر) القديمة . والمدينة التى هى انقلاض - فى الواقع - ثم صارت خرائباً فى الغزو الأول للفرس لمصر ، ولم تعمّر سُكناً إلا فى العصور المسيحية ، بعد استخدام معابدها المهجورة لسكنى الرهبان .

وأصبحت سلسلة الجبال مملوءة بالرهبان الأقباط ، الذين عاشوا فى مقابرها ، كما تُبرهن عليه النقوش القبطية . ويسكنها اليوم (١٨٩٢م) عدد كبير من الأسر الريفية ، حيث لم يجدوا سوى القبور للسكنى فيها ، وبالتالى اختفت زينتها ونقوشها بمرور الزمن . وهذا الأماكن تحمل اليوم أسماء مختلفة . وأعتقد أنها هى منطقة Memnonia .

وتحوى جيمى على الأقل كنيسيتين ، وإحدهما كُرِّسَتْ للسّذراء مريم
والأخرى دعيت كنيسة جيمى الجامعة. وأيضاً نعرف أسماء كثير من شوارعها،
ومن بينها اسم Kelôl ، حيث كان يقع منزل جرمانوس، الذى ورد ذكره
فى بردية (رقم ١) بمتحف اللوفر بباريس .



(١٥٠) شُبرَا (Djoubouré, χοῦβοῦρε)

ورد اسم هذه القرية فى مخطوطة لسيرة الراهب إبراهيم : وقيل " إن رجلاً
اسمه إيليا من Djoubouré التابعة لناحية أنتينوى (بملوى) ، قد أتى إلى دير
إبراهيم " (١) ، وبناء على النص الذى وثق به : زويجاهضع Djoubouré فى
ناحية من أنتينوى (إصنا = الشيخ عبادة، مركز ملوى).

وقد عارض كاترمير هذا رأى ، مدعياً أن هذا الاسم هو لقب متكرر فى
المخطوطات القبطية. وأرى أن رأيه سليم ، وأن النص ليس فى موضعه ، ولكن
لل كلمات التى تليه : "المنتمى لناحية أنتينوى" ، كانت دائماً تُذكر على أنها اسم
قرية وليس اسم إنسان .

واستنتج من ذلك أن كلمة χοῦβοῦρε تُشير إلى قرية من ضواحي
أنتينوى . ومن جهة أخرى ، فإن هذه القرية قد اختفت من مصر ، قبل بداية
القرن ١٤م ، لعدم وجودها فى كتاب التعداد وكتاب مدن مصر .



(١٥١) دوريونوس (Doriōnos, δοριωνος)

جاء اسم هذه التربة فى ورقة بردى يونانية بمتحف اللوفر (رقم ٦٦) وقد
نشرها Brunet de Presle . وفى النسخة التى عملها Letronne عن هذه
البردية ، ما يتعلق بتطهير الترع فى منطقة Périthébain ، ومن بينها قناة

(١) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 547.

"دوريون" Dorion وهو كل ما أستطيع أن أقوله ، ولا أعرف إن كانت هذه القنّاة كان لها نفس الاسم عند مجئ العرب لمصر !!.



(١٥٢) دُورَة سربان (Dourat-Sarbân)

يوجد اسم هذا المكان فى المنكسار بمناسبة عيد القديسين بانينا وبنب (Banînâ et Banâp) : " اللذان كانا من أهل دورات سربان Dourat-Sarbân وكان ولدا بانينا مسيحيين ، وأمه من مدينة أنتينوى ، ودرس فى مدارس أنتينوى (أنصنا) وأنه عبر النهر (النيل) من دورة سربان إلى أنتينوى . وأنه لما تشاجر مع أحد زملائه فى المدرسة ، هرب منه ورجع - عبر النهر - إلى والديه . وكانت هذه القرية موجودة على الضفة الغربية من النهر ، وسنرجع إليها فيما بعد .

ويرى محمد رمزى أنها كانت تسمى "ديروط سربان" وحالياً ديروط الشريف ، وتُنسب إلى دير الأسقف والشهيد القديس الأنبا صرابامون . وجسده لا يزال موجوداً فيها حالياً (فى أواخر القرن ١٩م).



(١٥٣) إبوت (Ebot, εβωτ)

يوجد اسم هذه القرية فى مخطوطة تضم سيرة بانين وبانيو (بناو) (Panine, Paniou)^(١) . وقد ترك هذا القديسان سادتهما ، ومشيا إلى أن وصلا إلى جبل يُسمى Psoi ثم إلى جبل Ebot ، حيث وجدا قديساً تقياً يُدعى أنبا يوحنا ، وكان يعمل فى بناء كنيسة صغيرة ، فساعداه فى البناء . ومضى Paniné للبحث عن أسقف لرسامته (راهباً) .

(١) بانينا وبناو من شهداء القرن الرابع الميلادى وموطنهما هو ديروط الشريف . أسيوط .

وأما السنكسار الذى أورد هذا الخبر ، فلم يذكر اسم الجبل . بينما لم يربط شميليون بينه وبين مدينة أبيدوس على أساس إنه لم يُشر إلى إن كان الجبل يقع على الضفة الغربية (للنيل) ، كما يجب أن يكون . بينما كان هذا الأمر داخل فعلاً فى النص ؛ لأن الصديقين غادرا Derout Sarbân ، (ديروط ساربان) إلى Psoi ثم إلى Ebot .

أما كاترمير ، فلم يعتقد أنهما أبيدوس وإيوت . وعنده حق . فجبل موسى ، الذى سبق أن تكلم عنه ، كان يقع على سفح جبل (أبيدوس) Afodos ^(١) ، وأن Ebot = εβωτ تنطق فى الواقع Efôd .

وليس ثمة شك فى أن الجبل الذى اتجه إليه القديسان كان هو جبل أبيدوس ، لأن حروف اسم هذه المدينة تتفق تماماً مع إسمها الهيروغليفى ^(٢) . وهذه المدينة حالياً (١٨٩٢) مُتمرة ، وعلى أنقاضها تمت إقامة الكثير من القرى ، ولا تحمل إحداها إسمها ^(٣) .



(١٥٤) اتفه (أو إدفوا) (Edfou, ⲁⲧⲃⲱ)

اسم هذه المدينة المشهورة ، لم يُذكر سوى فى ثلاث وثائق . وفى أولها فى السنكسار ، فى سيرة القديسين بانينا وباناوا (Banînâ, Banaou) ، ويحكى كيف أن الملك مكسيميانوس الكافر (زميل دقلديانوس) قد وجدهما فى جبل أدربية ، ودعاها للمثول أمامه . فاشتد غضبه عليهما :

" وأخذهما معه ونزل من الجبل حتى وصل إلى بحيرة أمام اتفه (Etfeh) . ثم توقف وأمر بقطع رأسيهما (يوم سبعة كيهك) . وفى إحدى القواميس القبطية

(1) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 138, fol. 81 R°.

(2) Pierrel, Vocabulaire Hierogl. p. 17.

(3) Isambert, Guide en Orient, Egypt, pp. 584 – 590.

- العربية نجد أن ΑΤΒΩ هي إدفو . وأيضاً في قائمة الإيبارشيات المصرية
نقرأ :

(مدينة إدفو = ΤΒΑΚΙ ΟΒΩ = πολλωπος ανω) ويذكر السنكسار
(يوم ٧ كيهك) " إن (الامبراطور) مكسيميانوس (شريك دقلديانوس في
الحكم وفي تعذيب الأقباط) " انحدر (نزل) من Triphiou ، إلى أن وصل
إلى بركة قبالة لثقة (Etfeh) .

ولم توجد برك في كل الإقليم سوى البرك المقدسة للمعابد الفرعونية في
دندرة ، ومدينة هابو ، وفي أرمنت وإسنا . ويتبقى إدفو (ΑΤΒΩ) أو أبولونوس
العليا (Apollonos Superioris) ^(١) وتتفق تماماً مع الاسم πολλωπος
ανω ، الذي ورد في قائمة الأساقفة الأقباط . وهي المدينة التي تحتوى معبداً
مصرياً قديماً ، لم ينقص منه حجر (معبد إدفو الحالي) وكانت مدينة ذات أهمية
سياسية كبيرة . وإننى أندھش - على عكس شمبليون - إن استرابون لم يتحدث
عنها .

وانه في العصر البطلمي صارت لها أهمية دينية فقط . ويعدّها الأب فانسليب
من المدن الأسقفية ، وأن إسمها القبطي : Ombos ^(٢) ولكنه لم يذكر المدينة
الحالية (إدفو) . ويسجل كتاب التعداد العام أنها تقع في مديرية إسنا (حالياً
بمحافظة أسوان) .

ويرى محمد رمزي أن " لثقه " هي حالياً " ادفا " بمركز سوهاج (المصدر
السابق قسم ٢ ، جء ، ص ١٢٣) !! .



(1) Mss. copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172.

(2) Vansleb, Hist. de L'Eglise d'Alex, p. 17.

(١٥٥) إتكوا (Etkou, τκωγ)

يوجد هذا الاسم محفوظاً في عدة مخطوطات قبطية . فقد جاء في السنكسار في نهاية سيرة شهيد يقول عنه : " وأتوا أقوام من مدينة اتكوا ، وأخذوا جسده ... " (١٤ بشنس) من مدينة البكروج (El-Bakroug) حيث تعذب واستشهد القديس إبيماخوس .

وورد هذا الاسم هكذا τκωγ وبالعربية " ادكوا " أو " اتكوا " . وفي قائمة الأساقفة ورد الاسم هكذا : اتكوا = θεβασχογρ = Μeneλλιτογ . وبذلك نرى لها تسميتين قبطيتين هما . اتكوا (τκωγ) ، ثباشور (θεβασχογρ) . ويبدو لي أن الاسم τκωγ ، أكثر استعمالاً . وفي العربية اتكو (Etkou) أو ادكو (Edkou) . بينما أعتبر كلمة Thebaschour إسماً لمدينة أخرى غير إتكو (Etkou) كانت تقع بالقرب منها ، إن لم تكن هي إسماً آخراً لمدينة اتكو .

وهو اسم لمدينة ، دار حولها نقاش كبير . وتضعها قائمة الأساقفة بالقرب من الاسكندرية (مدينة إلكو بجوز رشيد) . ونفس الاسم كان سبباً في وجود أخطاء كبيرة . وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير ^(١) .

وأولها الاعتقاد (حتى الآن) إن اسم مدينة Tekôou التي وردت في مديحة القديس مكاريوس (الإسكندري) هي نفس المدينة المسماة " إلكو " (بالبحيرة حالياً) وذلك لخطأ في الترجمة (للعربية) .

أما مدينة τκωγ التي نحن بصدها في هذه الفقرة ، دعاها العرب " قـاو الكبير " (Qâou-el-Kebir) . وكانت في الواقع مدينة أسقفية ويتبعها رهبان

(١) مازالت بعض كتب التاريخ القبطي - المنشورة حديثاً - تُشير خطأ ، إلى القديس مكاريوس أسقف ادكو (بالبحيرة) والأصح أنها " إتكو " ، في الصعيد ، كما ذكره أميانو عاليه .

القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، والذين كان ديرهم على مسافة ١٥٠ فرسخاً (= الفرسخ مشى ساعة = ٣ أميال) ، وأنه قام بتدمير معبد وثى بها .

بينما ينقل كاترمير خطأ عن قاموس Montpellier أنها هي مدينة اذكو (على ساحل البحر المتوسط) ، بينما الأصح إن مدينة قَاو (Qâou) كانت تسمى باليونانية (ΤΧΩΒΙ) ، ولكننى لا أوافق على رأى هذين العالمين .

ومدينة اذكو (بالبحيرة) تقع على البحيرة. التى تحمل اسمها (أما مدينة قَاو فقد تم تدميرها) فى مديرية (محافظة) البحيرة ، كما يذكرها كتاب التعداد العلم، ويشير إليها فانسليب . ويشير إليها دى سامى (de Sacy) خطأ باسم " انْقُوا " وليس " اذكو " .

ويذكر محمد رمزى (القاموس الجغرافى ، قسم ٢ ، ج ٤ ، ص ٣٤) أنها هي " قَاو " الخراب بالعثمانية ، بمحافظة أسيوط ، ومنها القديس أبو مقروفة (مقروفيوس) صاحب دير السيدة العذراء بالجنائلة .



(١٥٦) إهریت (Ehrit, egypt)

ورد هذا الاسم فى سيرة سائح مصرى يسمى " بنوفر " (Benofer) " وكذا يعيش - من قبل - فى دير للرهبان فى شُمون (Schmoun) بالصعيد ، خارج إهریت " (١) .

وفى السنكلير نقرأ أن " القديس إيشدار (Ibschâdar) كان من قرية من أعمال البهنسا ، وأبيه من القيس (Qîs) وأمه من إهریت " (٢٤ طوبة) .

وبناء على الوثيقة الأخيرة ، فإن " إهریت " كانت تقع فى لوكسرينكوس (البهنسا) ، بينما فى المخطوطة الأولى نراها تقع فى شُمون

(1) Amélineau, Voyage d'un moine Egyptien dans le desert, dans le Récueil de mon. rel. à L'Arch. Egypt., 60 année, p. 175.

(الأشمونين) ^(١) ، ويضعها كتاب مديريات مصر فى ناحية البهنسا . ويجب الاعتقاد أنها كانت تقع على حدود المدينتين . وقد حملت اسما آخر . وكانت فى الفيوم قرية بنفس الاسم " إهرت الغربية " بناحية Tobhar . ويذكر كتاب المدن المصرية أن إهرت فى الفيوم . بينما يذكر ياقوت (الحموى) قريتين بنفس الاسم : واحدة فى الفيوم ، والأخرى فى منطقة البهنسا ^(٢) .



(١٥٧) عيذاب (Ēidāb)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار مع موجز مسيرة حياة أنبا نابس (Nabas) : " نتيح الأب الأنبا نابس أسقف عيذاب " (٢٢ كيهك) . وكانت تقع على البحر الأحمر " على حدود البربر المعروفين باسم البجاة (Begas) . وكان الآباء قد أقاموا هذه الإيبارشية فى البداية لوصول السفن إليها (وبها بعض المؤمنين) " .

" وقد سكن فى ققط - بكنيسة صغرى ، حيث كان يصلى مع الآباء الذين كانوا قليلي العدد وكان يرسل كاهنا وشماسا إلى عيذاب . وكانت هذه المدينة على مسيرة ١٣ يوما فى الصحراء (من ققط) " .

" وعندما كان يريد الذهاب إليها ، كان البجاة ينقلون على جمالهم كل ما كان يحتاج إليه ، والمؤمن للكنيسة ، وكان يدفع أجور جمالهم " .

هذا كل ما ذكره السنكسار ، عن هذه المدينة ، التى كانت موجودة فى نهاية القرن ١٤ م ، والتى ذكرها كتاب البولة المصرية ، بأنها كانت مدينة حدودية .

وهى نفسها مدينة عيذاب ، ولكننى أرى أنها مدينة : Myoshormos أو برنيس (Bérénice) !!



(١) ويرى محمد رمزى أنها بلدة الشيخ فضل بمركز بنى مزار بالمنيا (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ١٣٣) .

(٢) Yakout, apud De Sacy, op. cit. p. 681.

(١٥٨) إيكوسيبنتارورون (Eikosipentarourôn)

(εἰκοσιπενταρῶρον)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer فى فيينا (بالنمسا) . ويبدو أن هذا الاسم كان محفوظاً مرة واحدة فقط ، فى البرديات القبطيات ، بينما نقابله كثيراً فى أوراق البردى اليونانية اللغة . ولم أجد إلا فى فقرة واحدة ، ولذلك لم أعرف إلى أية ناحية ينتمى هذا الاسم إليها ، ولا فى أى جزء من مصر ، وإن كان لى اعتقاد حقيقى إنه كان فى الفيوم .



(١٥٩) إيتى (Eitî, εἰτη)

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى (رقم ٣) بمتحف اللوفر ونصه : " أنا باخوم ابن ... ، من أهل Eitî ، أكتب إلى أبلكيرى (apa Kiré) رئيس دير لرميا " .

ونقرأ هذا الاسم كثيراً ، وإن كان غير واضح فى البرديات . واعتقد أنها موجودة فعلاً ، باسم (مركز) إيتاى البلرود ، فى إقليم البحيرة ، بناحية شبراخيت (فى زمان الكاتب) وكان عدد سكانها ١٨٣٦ نسمة ، ولها محطة سكة حديد على خط القاهرة الإسكندرية . ويذكرها كتاب دولة مصر باسم Etiâih ، وتابعتها منية إيتة (Minieh-Etiâih) .



(١٦٠) إلفانتين (Eléphantine, Ἐλεφαντινῆ)

يظهر اسم هذه الجزيرة الشهيرة فى معظم أوراق البردى اليونانية - المصرية المنشورة .

ويرد اسم هذه الجزيرة في أوراق البردى بمتحف اللوفر ، أربع مرات . وقد جاءت في رسائل Reuvens إلى Leemans عن البردى اليوناني في متحف ليدن (بألمانيا). وكذلك في منشورات العالم الأخير ^(١) .

وتقع هذا الجزيرة بالقرب من مدينة أسوان حالياً ، في وسط النيل . وفي بداية هذا القرن (١٩ م) كان بها معبدان ، وأشارت إليهما الحملة الفرنسية على مصر ، وأحدهما بناه فرعون أمنوفيس الثالث ، وقد تقهقرت الجزيرة (أثرياً) .

وتُسمى في اللغة الهيروغليفية "Abou". وخلال الاحتلال العربي تسمت جزيرة الزهر ، بسبب جمال نباتاتها ، وحالياً (في ١٨٩٢) تسمى جزيرة أسوان (فيلة) ، وفي كتاب التعداد العام تُحسب مع أسوان .



(١٦١) الحبش (El-Habasch, ηεθαλψυ)

اسم هذه البلدة ، أو هذا المكان - لا أعرف بالضبط - توجد في قائمة الكنائس والأديرة المشهورة في مصر . وفي آخرها يأتي تذكر " أبا بقطر بالحبش " : (Απα ΒΥΚΤΩΡ = Apa Victor chez les Éthiopiens = ηεθαλψυ) .

ولكن نفس مدينة الجيزة ، كانت تسمى بالقبطية " الفارسية " (Persane) وهو اسم مستعار ، والواقع إنه يظهر إننا هنا لسنا أمام بلد إثيوبي (حبشى) ، ولكنها قرية مصرية ، حملت هذا الاسم ، لوجود عدد من الأحباش (الأثيوبيين) كانوا يقيمون بها ، أو لأسباب أخرى ، وربما لأنهم كانوا يخرسونها .

ونرى من قائمة الأساقفة أنها لم تتعدَّ الفيوم . وفي الواقع يتحدث أبو صالح الأرمني عن قرية كانت موجودة (في القرن ١٢) على حدود القاهرة (الجنوبية) ، وليست بعيدة عن بركة الحبش ، وقد اختفت حالياً (١٨٩٢) .



(1) Leemans, Papri Graeci, p. 271.

(١٦٢) إلماي (Elmi, ελμι)

ورد هذا الاسم في سيرة حياة القديس يوحنا المعمدان الأبوكريفا . وفي الخاتمة نقرأ ما يلي : " باسم الآب ، والإبن ، والروح القدس ، الثالوث القدوس ، الواحد في الجوهر ، وهو الله الذي نعبد ، نحن المسيحيين ، تم نسخ هذا الكتاب الصالح ، بمعرفة آبائنا الأتقياء ، وهم : أبى فيلوثاؤس ، أبى زكريا ، وأبى تروتى ، وأبى مكاريوس أخيه ، تحت قيادة أنبا مقار الكبير ... إلخ " (١) .

ليست هذه العبارة واضحة ، ولكنها تدلنا - على أية حال - على أنه كان بمصر بلدة باسم Elmi . إن لم أخطئ يكون اسم هذه القرية الكبيرة هي إلماي (Elmây) بناحية سوك (Sok) [ربما سُبُك الأحد حالياً] بالمنوفية .

وقد قام de Sacy - نقلاً عن كتاب التعداد العام - بكتابة الاسم خطأ :

المية " (Ilmaih) ، وبياناتها تدل على أنها كانت مدينة صغيرة .



(١٦٣) إبيدى (Epidî, επιδι)

ورد هذا الاسم محفوظاً في إحدى برديات الأرشيدياكون Rainer ، وجاء في نصها المنشور : " أنا شنودة ابن ... بناحية الفيوم ، اكتب إلى ... الذى من المدينة المعروفة باسم إبيدى " (Epidî) .

وهذه العبارة تدعو لمزيد من التساؤل . إذ أنه مما يدعو للدهشة وجود اسم مدينة بهذا الشكل ، وإن كانت تدل على حقيقة ، ولا يوجد بها خطأ ، لو أنها لم تحمل مثلاً اسم "المدينة" (ἡ πόλις) ولو لم يبدأ النص بالكلمة اليونانية " إبيدى " (ἐπειδι) المسبوقه بكلمة مدينة (πα ἡ πόλις) القبطية ، والمعادلة لصفة "مدنى" ، ولوجود تعبيرين متشابهين ، أحدهما قبطى والآخر يونانى ، وهى حالة دائمة الحدوث في المخطوطات .

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 107.

وفى الواقع ، فإن كلمة مدينة (Ville) المتصلة بكلمة επιδαν تجعلنا فى حيرة كبيرة ، لأنه لا يوجد اسم مدينة هكذا !!.

وان كانت توجد قرية باسم مقارب لأبيدى (Epidî) وهو "بياد" (Biâd) فى القرن ٤م ، ويوجد على الأقل ثلاثة قرى بهذا الاسم . وواحدة منها تبدو فى الفيوم ، وهى كفر البيادة (Kafre-el-Biadah) إحدى عزب سيلا (Sélah) بناحية (مركز) سنورس (فى كتابى التعداد العام ومدن مصر) .

وقرية أخرى باسم Blâd موجودة فى مديرية وناحية بنى سويف وتحمل اسماً آخر هو قرية النصارى . وهو لم يرد فى كتاب بلدان مصر فى اعتقادى ، حيث يُذكر - على العكس - قرية بياد ، وجزيرة بياد ، وهما لم يوجد فى كتاب التعداد المصرى العام .

وأترك للقارئ تقرير الأمر بنفسه ، لو وجد الدليل الكافى عليه !!.



(١٦٤) إبوكانا (Erokana, εποικανα)

يوجد اسم هذه القرية فى نهاية توقيع عقد (رقم ٩) بالمتحف المصرى ونصه " أنا Patmoté ، ابن طيُب الذكر إبراهيم ، من إبوكانا ، والشاهد (على هذا العقد) ، وشاهد آخر اسمه يوحنا بن شنودة ، من إبوكانا " .

وهذا العقد يوضح هبة مقدمة لدير فيبامون (Phoibamôn) فى جيمى (Djîmé) ، ويبدو أن الواهب والشاهدين ليسوا بعيداً عنها ، وإن كان لا يوجد أى أثر لهذه القرية (فى زمان الكاتب).



كما كانت مشهورة فى العصور الفرعونية القديمة ، إذ تشير إليها النصوص الهيروغليفية دائماً. وتسمت " أون الوسطى " (Ôn du Midi) ولا علاقة له بالاسم القبطى . كما تسمت أيضاً بالهيروغليفية " أون منتو " (Ôn de Mentu) وأتى منها اسم أرمنت ، وكان الإله "Mentou" هو الإله الرئيسى فى عباداتها . وقد بقيت ولكنها صارت أقل أهمية، عما كانت عليه قديماً .

وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية السلامية مديرية إسنا (حالياً محافظة أسوان) . وبها حالياً بقايا الكنيسة القبطية القديمة (El-Gischoutah = الحجرية) .



(١٦٧) إشمونين (Eschmounein, Ἰσμουνί)

جميع مصادرى تحتوى إسم هذه المدينة المشهورة ، وخاصة سير الشهداء ، والآباء ، وغيرها من كتابات الأئب القبطى. وتحدد موقعها على النيل ، وكان لها مجلس إدارى لحكم الصعيد .

وفى الترجمات العربية نقرأ إسمها : " إرموبوليس " (Hermopolis) ويشير إليها السنكسار كثيراً . ويذكر أن العائلة المقدسة قد زارتها خلال زيارتها لمصر ^(١) !! .

وتذكرها كل القواميس (Scalae) القبطية العربية قبل " أنتينوى " Antinoë (= حالياً الشيخ عبادة مركز ملوى ، بالمنيا) . واسمها فى قائمة الأساقفة : ερμουγενω = مدينة الأشمونين (Ἰβανι Ἰσμουνί) ، كما وقع أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١ م) باسم : " إيلارى الأشمونينى ، (= فى النص اليونانى) أسقف هرموبوليس الكبرى ^(٢) .

(١) راجع السنكسار القبطى أيام : ٢٨ توت ، ٩ كيهك ، ١٨ مسرى ، ٢٤ بشنس .

(2) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III, ١٠84.

ويذكرها تاريخ يوحنا النقيوسى ، بمناسبة الغزو الفارسى لمصر ، وقال " واستولى قمبيز على مدينة أون (هليوبوليس) ومصر العليا حتى مدينة أشمون ، فاحتوى سكان هذه المدينة ، فى مدينة الأشمونيين " . وهو خطأ بالطبع .

ولكن يتضح لنا أن هناك مدينتين بنفس الاسم : إحداهما فى الدلتا وهى أشمون (بالمنوفية) رقم واحد (مفرد) ، ولكن الأشمونيين كان بشكل مثنى . ويعنى إثنان باسم أشمون ، وهو ماجاء فى نفس القبطية " ⲁⲩⲙⲟⲩⲛ ⲃ " ، ولكنها كُتبت غالباً ⲁⲩⲙⲟⲩⲛ وبالتالى ما قصده الأسقف يوحنا النقيوسى هو أشمون المنوفية (رقم واحد) وليس أشمون الصعيدية (رقم ٢) . كما ورد فى القواميس .

والواقع إن مدينة شمون (الصعيدية) كان لها ميناء على النيل باسمها. وأن مدينة الأشمونيين الحقيقية تقع إلى داخل منها وعلى مسافة ساعة سيراً على الأقدام .

وقد اختفت المدينة الأولى (الساحلية) ، وتم إعطاء المدينة الثانية (الداخلية) اسم المدينتين (فصارت الأشمونيين) .

وكذلك فى الوجه البحرى توجد مدينة أخرى هى أشمون طناح .

وقد تسمت الإشمونيين قديماً باسم هرموبوليس الكبرى " (Hermopolis Magna) ، بينما أشمون الثانية ، فهى كليوبتريس القديمة (Cléopatris) التى بنتها كليوباترا . واعتقد أنها ليست هى أشمون ، لأن اسمها الهيروغليفى ينطق Sesounnou التى يجب قراءتها ⲁⲩⲙⲟⲩⲛ ، أو (ⲁⲩⲙⲟⲩⲛⲟⲩⲩ) .

ونتيجة لذلك، فإن مدينة أشمون (المنوفية) هى فعلاً فى المقاطعة الثامنة. وهذا الاسم على أية حال لا علاقة له بالمعبود خموم (ⲭⲙⲟⲩⲟⲩ) كما رآه شمبليون .

والأشمونيين لا تزال تحمل الإسمين ، وهى جزء من منطقة الروضة بمديرية
أسبوط (حالياً بمحافظة المنيا) ، وسكانها ٢٣١٢ نسمة فى كتاب التعداد العام
لمصر ، ولكن لا يقاس عددهم بعظمتها القديمة ، وقد أشار كتاب الدولة (فى
القرن ١٤م) بأنها كانت عاصمة لمنطقة (مصر الوسطى).



(١٦٨) أشمون الرُمان (Eschmoun-Erman)

(ασμονι ερμαν)

توضح لنا القواميس القبطية مدينة ثالثة باسم أشمون . وتُطلق عليها اسم
إرمان (Erman) مع الترجمة العربية : " أشمون الرُمان " .
ويسجل السنكسار (اليوم العاشر من شهر مسرى) : " فى مثل هذا اليوم ،
استشهد القديس يحنس ، الذى من أشمون طنّاح " . ولكن هل المدينة المسماة
" أشمون طنّاح " هى التى وردت فى القواميس القبطية باسم أشمون إرمان ؟!
وقد اعتقد كاترمير أنه نفس الاسم ، وأنا أصّر على ذلك . ولكن شمبليون
أخطأ فى الإشارة إلى أنها كانت مدينة Mendès ، ولكننى ذكرت - فى مكان
آخر - إن مدينة منديس كان معروفة باسم آخر .

ومازالت مدينة أشمون الرمان موجودة (فى أيام الكاتب) ، وتقع فى
الدقهلية (بمرکز) دكرنس . وقد أشار كتاب الدولة المصرية إلى أن أشمون
طنّاح هى أشمون الرمان . وكانت مدينة كبرى ، وكانت فى أيامه عاصمة
للدقهلية ، (وحالياً العاصمة المنصورة) .



(١٦٩) إسفون (Esfoun)

اسم هذا المكان وارد فى السنكسار فى عيد القديس متى المسكين ، وقيل
عنه : " إنه كان مواطناً من بشناى ، وصار راهباً فى كنيسة العذراء فى

Maqbâbat ، وذهب إلى إسنا وإلى أصفون ، حيث مارس جهاداً روحياً عظيماً" (٧ كيهك) .

وقد وضع شمبليون أصفون على بُعد ٣ فراسخ (٩ ميل) من إسنا ، وقال إن اليونانيين أسموها مدينة (الرُبَّة) " أفروديت (Aphroditópolis) ، ومدينة " فينوس " Vénus (إلهة الجمال ، والزهرة) ، ولا أعرف لأى سبب أعطى اسم مدينة " أفروديت " لأصفون ، لأن الإسم " Asphynis " هو الأنسب لها (Esfoun) .

وهى مدمرة الآثار ، ولكن بها معبد كبير ، حيث رأى الرخالة سيكار (Sicard) آثاره عند زيارته .

وتحمل اسم أصفون المطاعنه فى كتاب التعداد العام ، وهى جزء من منطقة السلامية بمديرية إسنا (محافظة قنا حالياً) وهى شمال إسنا وتقع على الضفة الغربية للنيل ، ولكنها تبتعد عنه مسافة للداخل .



(١٧٠) إسختيا (Eskhetia, εκχητια)

هذا الاسم ورد فى قائمة الأسقييات ، والتى ذكرت أنها اختفت من مصر ، فى الوقت الذى سجلت فيه هذه القائمة . وكانت هى الثالثة فى ترتيب هذه الأسماء .

وكانت تقع بين " إنفستو " ηφεστον وبين نافكريا παγκρατια . وهذا الإسم يُذكرنا بالاسم الذى ذكره سترابون : سخيديا (١) σχεια ولكننى لا أحبذ القول بأنها هى نفسها اسختيا ؛ وربما كانت هى " أبو الهيد " ، التى سبق التحدث عنها .



(1) Strabon, XVII, 16.

(١٧١) إسنا (Esneh, سنه)

كل مصادرى تذكر هذا الاسم . وكانت مدينة مشهورة جداً فى القطر المصرى . وأولها مخطوطات سير الرهبان . ولن أذكر سوى العبارات ، التى تدلنا على موقعها ، أو آثارها .

وقد ولد بالقرب منها القديس باخوميوس . وعندما أخذوه للتجنيد وتم ركوبه السفينة إلى أنتينوى ، قضى ليلته - فى إسنا - ونزل فى سجنها " .

وكان القديس تادرس (Théodore) تلميذه من إسنا . وكان والداه من أشهر أغنيائها وأرفعهم مقاماً . وقد ترك المدرسة والتجأ إلى دير صغير بالقرب من هذه المدينة .

وفى إحدى المخطوطات عن حياة باخوميوس تُدعى إسنا : " المدينة الرئيسية القديمة للمملكة "، وتُدعى هكذا الترجمة العربية .

ويردها السنكسار كثيراً ؛ ذاكرًا قصصاً عظيمة للشهداء بها . ومنها أن والى أريانوس ، فى أثناء ذهابه إلى أسوان وجد أربعة فلاحين من الشباب فى إسنا، وكانوا يحملون بطيخاً إلى إسنا ، فقتلهم لاعترافهم بإيمانهم أمامه ، وقد تم إنشاء كنيسة باسمهم، بعد انتهاء الإضطهاد (فى عهد قسطنطين الكبير). وعند عودته قتل أربعة من الكتبة المسيحيين. ثم بُنيت على إسمهم كنيسة باسم " الأبطال الأربعة " .

وفى رحلة ثالثة اعترف إثنان من إسنا بالمسيح ، وقد قابلاه فى طريقهما إلى أرمنت ، فأخذهما معه إلى إسنا ، عن طريق البر . وأنه لما علم سكانها بقرب مجيئه ، تركوا المدينة ، واتجهوا إلى جبل Katoun (أى جبل الخيرات) . ولما وصل والى إلى إسنا لم يجد فيها أحداً ، فالتجأ إلى الميناء الذى يقع إلى الجنوب من المدينة ، والمسمى ميناء اشكر Oschkour (غالباً اسم عربى) لأن الأسقف كان يصلى، شكرًا لله من أجل حفظ إيمان شعبه !! .

وهناك وجد عجوزاً لم تلحق بباقي المسيحيين ، فأعلنت له أن المسيحيين
احتموا بجبل Kitâmah ، فقطع أريانوس رأسها .

ثم صعد إلى جبل جنوب إسنا ، ونبح كل المسيحيين مع أسقفهم ، وعند الباب
الغربي للمدينة ، تقابل مع ثلاثة من شباب من الفلاحين. فقطع رؤوسهم على
حجر (راجع يومية ٧ ، ١٣ كيهك) .

وتحتوى القواميس القبطية - العربية كلها هذا الاسم ، وتذكرها بعضها
مبسوقة بالتعبير اليونانى القبطى الحروف λΑΤΩΗ أو λΑΤΟΗ . وبعضها لا
يشمل سوى هذا الاسم .

وورد فى قائمة الأسقفيات المصرية اسم " مدينة إسنا : (λΑΤΩΗ =
) ⲭⲁⲕⲓ ⲉⲥⲙⲏ " .

ويذكر تاريخ يوحنا النقيوسى هذه المدينة عدة مرات ، ويصف المدينة مرة
بأنها ريف (Rîf) . وأننى أفترض أنه يقصد أن يقول إنها مدينة بالصعيد .

ومدينة إسنا قديمة جداً ، ووردت فى الهيروغليفية بما يدل على عدم تغيير
إسمها منذ أقدم العصور ، وقد كانت عاصمة المنطقة ، ومرت بعصور مجيدة ثم
خامدة . ويذكر كتاب التعداد العام أن سكانها ٩٤٢٢ نسمة ، وبها محطة نهريّة
للسفن ، وفى عصر كتاب تاريخ مصر، كانت جزءاً من منطقة قوص (وهى
حالياً تتبع محافظة قنا) .



(Étathrété, ⲉⲧⲁⲑⲣⲉⲧⲉ) (١٧٢) إيتاثرت

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى قبطية بالمتحف المصرى : قد قيل :
" فى المنزل الثالث من المنازل التى أقمتهأ لأمى ، فى الجنوب ، فى بلدة
Étathyrété ... "

هذه هي الإشارة الوحيدة لهذه البلدة ، ولكن هذا النص واضح تماماً ، لو تمت قراءته بدقة . وموضوع هذا العقد هو " تعهد " ، تم توقيعه في دير جبل جيمى . ومن المحتمل أن هذه القرية ، من ضواحي مدينة قفط (Qeft) ، موطن المتعهد . ويُرجَّح أنها تشبه **τεντηρον** ، التى ربما كانت هي دندرة !! .



(١٧٣) دلجا (Etelke, etake)

اسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، واسمها Dalghe وهو حالياً Dalgâ . وهى قرية كبرى ، كانت تابعة لمديرية أسيوط ، بناحية الروضة (حالياً بالمنيا) وكان سكانها ٨٢٠٩ نسمة ، وقد ورد اسمها فى كتاب الدولة المصرية " دلجة " (Dalghe) ^(١) .



(١٧٤) فخمة (Fakhmah)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة حياة القديس باخوميوس ، بمناسبة ذكر دير بناء أنبا تادرس (تلميذه) :
 " وبنى ديراً آخر للعدارى ، فى قرية معروفة باسم فخمة (Fakhmah) ، وأن هذا الدير يبعد ميلاً واحداً عن Phebôu " .
 وهذه هى التفاصيل الوحيدة التى نعرفها عن تلك القرية ، وإن كنا نعرف منها أنها كانت قريبة من مدينة فاو (Fâou) وقد اختفت تماماً من مصر ، قبل عام ١٣٧٦ م .



(١) وهى القرية التى ولِّد فيها القديس أنبا إيرام أسقف الفيوم والجيزة ، وكان يسمى الزاهب بولس الدلجاوى ، قبل رسامته للأقفية .

(١٧٥) الغر (Far)

اسم هذا الدير ورد في تاريخ يوحنا النقيوسي ، حيث قيل : " في هذه الفترة تمت رسامة يوحنا كاهناً راهباً . وكان من مدينة نيقوس (Nikiou) ، وكان عالماً . وكان يُحب الله ، وكان متنوعاً في كتاباته ، وأقام في دير الغار Far " .
وقد جاء في كتاب التعداد العام لمصر ، في مديرية (محافظة) الشرقية بناحية (مركز) بليس قرية باسم " الغار " ، وكان بها ٩٥٠ نسمة ، وهي بدون شك القرية التي أعطت اسمها لهذا الدير .



(١٧٦) فاران (Fârân)

اسم هذا المكان ورد في السنكسار ، يوم عيد القديس بجيمي (Begîmi) السائح . فقد قيل إن هذا القديس عاد لبلدته ، بعدما عاش في البرية الجوانية . فقد حمله ملاك الرب ، وأتى به (إلى) أرض فاران ، لأن سكانها قد انحرفوا عن الايمان (السليم) ، وردهم للإيمان ، وعاد إلى مكانه " (١١ كيهك) .
ويجب أن نعرف أولاً ، إن كان هذا الاسم مصري ؟ وهل هو يدل على مكان مصري ؟ كما أنه لم تكن من عادة المتوحدين المصريين الذهاب لهداية العلمانيين في أماكنهم . بل كان من المفضل دائماً بقاءهم في أماكنهم بالبرية !!
ويبدو لنا من كتاب الدولة المصرية ، أنه في القرن الذي أعِدَّ فيه كانت سيناء ^(١) مرتبطة (بمحافظه) الشرقية .

وذات مرة فكرتُ إنها قصر قارون (Qasr Qeroun) ، ولكن كلمة " قصر " لم ترد بالسنكسار ؛ وأن مخطوط المكتبة الوطنية ، يحمل اسم فاران ، وليس قارون .



(١) برية فاران تقع في شرق سيناء بين خليج العقبة جنوباً وبرزية شور بشمال سيناء .

(Farâqes) فراقس (١٧٧)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى تذكر القديسين تكلًا وموجى " وكانا من فراقس من البحيرة عند الإسكندرية " (٢٥ أبيب) .
وقد اختفت تمامًا من مصر ، كما لم ترد فى كتاب الدولة المصرية فى القرن ١٤ م . وأن الإشارة : " إنها التى بالقرب من الإسكندرية " ، يدل على وجود قرى أخرى بنفس الاسم .

ويذكر محمد رمزى أنها هى قراقس الحالية بمركز دمنهور بالبحيرة (المصدر السابق قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٨٩) .

وفى الواقع ، هناك اسم آخر لقرية فى الفيوم ، بشكل : " فرقص " ، وقد ورد فى كتاب دولة مصر . وسجل كتاب التعداد العام إن سكانها ١٣٨٩ نسمة ، وهى فى محيط مدينة سنورس (بمحافظة الفيوم).



(Fargout, Бербоуѣт) فرشوط ، فرچوط (١٧٨)

ورد هذا الاسم فى قاموس قبطى ، ومرتين فى السنكسار . وهو مكتوب فى قاموس قبطى - عربى : فرچوط Бербоуѣт . وفى السنكسار ، بسيرة حياة ايليا من سمهوت (Samhout) نقرأ " أمره ملاك الرب بالذهاب إلى جبل Fargoud " (١٣ كيهك) ، " واتجه إلى هو " (Hou) كما يوجد أيضاً فى سيرة حياة أنبا إفرام : " وقد نتيج فى جبل فرجود ، المشهور باسم دير هادا " (٢٤ طوبة) .

ويذكر كاترمير إن المقرئى كتبها فرشوط فى موضع فرجوت (Fargout) أو فرجوط . وأن هذه المدينة كانت فى مديرية قوص (Qous) ، وأن موقعها حده سيكارد (Sicard) ، أنفيل (Anville) وقال الثانى أنها تقع بعد ٥ فراسخ (١٥ ميلا) إلى الشمال من مدينة Hou . أى أن مدينة فرشوط

(βερδοοῦτ) والتي تقع بين الفيل والجبل الليبي، تبعد عن النيل
بمسافة ٣ فراسخ (٦ ميل) !!.

وفى كتاب التعداد المصرى العام نجد أنها أهم موقع فى منطقة (محافظة)
قنا ، وأن سكانها ٧٩٨٨ نسمة . وقد تطوّرت المدينة ، وأنشئ بها مصنع كبير
للسكر ، فى عهد الخديوى اسماعيل .



(١٧٩) الفراجين (El-Faragîn, πλαγκίνη)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة دائماً مرتبطاً " بتيدة " (Tidah) فى القواميس
القبطية الموجودة لدينا . فما هو اسمها القبطى ؟! ليس من السهل ذكره .

ويرى شمبليون أنها كانت مدينة واحدة مع Tidah . وهى كانت تسمى تيدة
أو الفرجين (El-Fargîn) ^(١) ، واستأداً لرأى فانسليب ، الذى حسب تيدة بين
الأسقفيات القبطية ، ولكنه يروى أيضاً الفرجين يُكتب " فرحين " (Farahin) ،
بسبب الخطأ فى النسخة العربية كنتيجة لحذف النقطة تحت حرف (ح) .

ومع أن كاترمير يذكر الاسم Phragonis . فلا يطلق عليها
اسم el-Faragîn . بينما يرد الاسم فى قائمة أساقفة مصر هكذا : تيدة
والفرجين (φραγωνη θηνεωοοιτ) كما ترد فى كتاب دولة مصر :
هـ : " تيدة والفراجون " ، ويبدو بذلك أن هناك مدينتين وليستا واحدة .

وربما كانت مدينة Fragonis نسخت " الفراجون " أو " الفرجين " . وفى
محاضر مجمع أفسس (٤٣١م) نجد توقيعا لأسقف باسم بولس البيلوزى (Paul
de Plausiné) وفى اليونانية فلاجونيئاس (φλαγωνίας) وفى النص

(1) De Sacy, Relation de L'Egypte, p. 703.

اللاتيني^(١) (Fragoneos in Aegypto) ، والاسم اليوناني الأصح
 φλαγωνίας في رأينا . وقد اختفت هذه القرية في أيامنا ، ولكن يشير
 كتاب دولة مصر إليها باسم تيدة (Tidah) .



(١٨٠) فوسى (Foci)

ورد هذا الاسم في تاريخ الكنيسة للحالة الأوربي " روفينوس " ، في النص
 التالي : " إيليا وبولس من Apeliotes ، وبولس آخر من Foci " ^(٢) .
 وما هو موقع هذا المكان ؟ لم يرد في أى مصدر آخر ، يسمح بتوضيحه .
 بينما ورد في مجموعة " أقوال آباء البرية " المصرية (Apophthegmata) ^(٣)
 إن نفس هذا الراهب - في المخطوطات القبطية - كان من شيهيت ، وأن
 "Foci" كانت جزءاً من هذه الهضبة الصحراوية .



(١٨١) جبالون (Gabalôn, Γαβαλων)

ورد هذا الاسم في مجموعة أقوال البرية (المصرية) هكذا : " خرج أنبا
 Mathis يوماً ما ، واتجه نحو Heraithou في منطقة Gabalôn " . ونفهم من
 استكمال العبارة أنه كان لها أسقف !!
 وقد ذكر بروجش - في مؤتمر الشرقيات باستكهلم - إن اسم Heraithou
 هو جبل . وعلى ضوء هذا التفسير فإن ناحية Gabalon تنطبق على كل البيئة
 المحيطة . وأنه ليس إسماً من أصل مصرى ، بل يوناني ، وربما كان منطقة
 إليم (Elim) (في سيناء) .



(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.

(2) Rufin, Hist. Eccles., tom. II, chap. VIII., Patrologia Latina, XXI. col. 517.

(3) Patr. Latina, LXXIII, col. 995.

(١٨٢) أشمون (Gemoumi, γεμουμι)

ورد هذا المكان فى مخطوطات قبطية . ففى نهاية سيرة الشهيد مقار الإططاكى ، قيل إن هذا الأسقف كان من Gemoumi ، وأن جسده تم نقله إليها ، وأن بعض أهلها وقفوا أمام حاكمها إلوجيوس ... " .

ويشير السنكسار لهذا الشهيد ، ويحل محل الكلمة القبطية شموى (γεμουμι) بالكلمة العربية " أشمون " (٤ برمهات) .

وكنيت قد فكّرت أولاً إن Gemoumi يمكن أن تكون فى مكان Schamamâ ، ثم ظهر أن ذلك لم يكن ذلك صحيحاً ، إذ أن كلمة γεμουμι تنطق بلهجة الدلتا (البحيرية) يجب أن تبدأ بحرف (ش) .

ويرى شمبليون وكاترمير أنها مدينة أشمون (بالمنوفية) وهو نفس ما جاء فى السنكسار . وهذه المدينة الصغرى تقع فى المنوفية ، وعاصمة (مركز) لمنطقة تضم ٦٧٤٢ نسمة وفى كتاب مدن مصر تسمى أشمون جريس (Gereisan) .



(١٨٣) شرمكس (Genemoulos, γενεμουλος)

هذه القرية كانت منطقة لإبنى العم " يوحنا وسمعان " . وقد ورد فى سيرتهما : " كان رجل يدعى موسى ، ساكناً فى قرية تُسمى Genemoulos بناحية بناو Panaou " (١) .

" وكانت تقع بجوار النهر " ، والترجمة العربية لنفس هذه السير تطلق على اسم هذه القرية اسم Scharmolos بمديرية (محافظة) الغربية ، ونجدها تحت اسم Scharamolos فى كتاب دولة مصر ، فى الغربية ، ولا توجد حالياً (فى عهد الكاتب) تحت هذا الاسم فى تلك المنطقة .

(١) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Egypte, P. 174.

ولا أعتقد إن قرية كبيرة تختفى بدون أى أثر ، حيث كانت قد بُنيت بها كنيسةتان ، تذكراً للشهيدتين المشار إليهما سابقاً^(١) .



(١٨٤) أبو جرجا (Gergî, бербн)

جاء هذا الاسم فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بباريس) تضم سيرة القديس Panesnîou ، حيث قيل إن هذا القديس : " كان ساحراً من أهل قرية Pegergî بناحية بمجى (Pemdje) πεμξε (البهنسا) .

وأعتقد إنها القرية الفعلية أبو جرجا (Abou-Gergâ) (حالياً أبو جرح) وكانت فى مديرية البهنسا . وإن العرب قد أسموها هكذا ، لأنها تتشابه مع اسم القديس مارجرس (الرومانى) ، وتتبع مديرية (محافظة) المنيا (مركز بنى مزار) كما ورد فى دليل المدن المصرية .

ولكنى أعتقد أن الاسم бербн هو الاسم القديم لمدينة جرجا عاصمة الإقليم، (وقد انتقلت العاصمة إلى سوهاج) ، وتسمى فى كتاب دولة مصر : جرجا (Digirgâ) .



(١٨٥) جزيرة إيرائى (Geziret Irâi)

هذا المكان ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) ، حيث قيل إن أنسطاسيوس الذى خلف الامبراطور زينون : " قد تم نفيه فى جزيرة القديسة إيرائى فى نهر منوف " ، ولكن لا نعلم فى أى منوف ؟ لأن هناك ثلاث مدن باسم منوف فى مصر ، وليس المقصود هنا منوف عاصمة المنوفية (فى زمان الكاتب) وهو دليل ضعيف لحدا ما ، لأنها مدينة تقع بعيداً عن النهر .

(1) Hyvemat, Ibid., pp. 200 – 201.

ومنف على العكس ، كانت تقع على شاطئ النيل وتسمى بالقبطية "منف" (μενϥ) . وقد ورد في سيرة الشهيد أباتيير (أبادير) وأخته Irâi هيكلًا (كنيسة) بالقرب من ممفيس مكرس للقديسة إيراني، ومن هناك تلقى القديس الأمر - للذهاب مع أخته - ولعله هو موقع جزيرة القديسة إيراني المذكورة هنا .

وأن اسم ممفيس قد اقترب من اسم منوف في اللغة الإثيوبية . وعلى أية حال ، فإنه من الواضح أن هذا الاسم لسيدة وليس لرجل (مذكر) كما فهمه مترجم تاريخ النقيوسى إلى اللغة الأمهرية ، وأنا أؤكد بدورى هنا أنه نفس المكان ، وأن هذه الجزيرة لم توجد بمنوف . وأن الامبراطور ائسطاسيوس لم يكن جاحداً (ناكراً للجميل) فقد شيد ضاحية كبرى بها كنيسة باسم إيراني ، كما قال الأسقف يوحنا النقيوسى .



(١٨٦) بحيرة الفيوم (Lac de Fayoum, Ἀγμηνή ἵτε φ ١٨٦)

وقد ورد ذكرها في سيرة التسعة وأربعين شهيداً شيوخ شيهيت ، حيث تحدث عن زوار من الفيوم مضوا إلى شيهيت لأخذ بركة أجساد هؤلاء الشهداء ومعهم قاض سينطى وابنه (الذين استشهدا خلال هجوم البربر أثناء زيارتهما لوادى النطرون) ، وأراد أهل الفيوم نقل أحدهما ، ووقع اختيارهم على جسد الابن Tiridios ، فوضعه في زكية ، ووصلوا به إلى شاطئ بحيرة الفيوم ...

وكانت هذه البحيرة تُعرف باسم "بحيرة مورييس" (Moeris) . ولكن الإشارة إلى مسيرة هؤلاء اللصوص الأتقياء ، يفترض - على العكس - أنها بحيرة أخرى كانت توجد بين الفيوم وشيهيت ، والتي دُعيت فى أيامنا باسم "بركة قارون" وهى فى شمال غرب الفيوم ، بينما بحيرة مورييس ، فكانت توجد فى جنوب الفيوم .



(١٨٧) الغربية (El-Gharbyeh)

يوجد اسم هذه المحافظة فى السنكسار مرتين ، وفى الأولى إشارة قائلة :
" إني كنت أعرف رجلاً ، قِيم (ناظر) فى بيعة على اسم السيدة (العنراء) بقرية
من أعمال الغربية " (٣٠ هاتور) .

والفقرة الثانية أكثر توضيحاً ، وتتحدث عن دخول المسيح مصر أثناء هروب
العائلة المقدسة إليها ونصها : " من هناك (من Nasbatah) أتوا إلى منية
سمنود وعثوا البحر (عبروا فرع دمياط) وغربوا (اتجهوا) إلى الغربية (إلى
سحا بكفر الشيخ حالياً) فجعل السيد (المسيح الطفل) كعبه فى حجر ، دلالة بما
يكون من المكان (وجوده هناك) وسُمى ذلك المكان $\pi\iota\theta\alpha\iota \text{ } \bar{H}C$ " (أى
كعب يسوع) ، ومن هناك أتوا إلى بحر الغرب (فرع رشيد) ونظروا
جبال (وادى) النطرون " .



(١٨٨) ججوير (Gigouir, γιγούρη)

كانت هذه القرية مشهورة ، لأنها كانت موطن القديس مقار (الكبير) ،
حيث قيل إن والديه : " قررا أن يُغيّرا قريتهما ، ووصلا إلى $\gamma\iota\gamma\omega\iota\eta\eta$
وسكنا هناك " .

والعبارة التى ورد فيها نقل جسد ابن القاضى (البيزنطى) والسابق الإشارة
إليها ، تعطينا بعض التفاصيل عن موقع هذا المكان . فقد قيل إن قادة الجمال قد
غادروا شيهيت ليلاً ، وساروا طول هذه الليلة ، ووصلوا فى الصباح إلى قرية
Pedjidijsbir لعبور النهر " .

ويشير السنكسار إلى قرية Gigouir كانت موطن القديس أبى مقار
(مكاريوس المصرى الكبير) وكانت فى (محافظة) المنوفية : " كان من أهل
ججوير من أعمال متوف " (٢٧ يرمهات) .

ونفس المصدر يستخدم ششوير (أوشبشير) بدلاً من ججوير ؛ ليس في هذه
الفقرة فقط ، ولكن في غيرها أيضاً (سنكسار ١٩ مسرى) .

واعتقد كاترمير أنها شبشير (Schabschir) في الغربية ، وكانت بعيدة عن
(فرع) النيل ؛ بينما ترد إن قرية πσιζβηρ تقع على فرع رشيد . بينما ينقل
شميليون (عن Anville) إن Pisijisbêr تقع على الضفة الشرقية للفرع
الكانوبى (رشيد) وهو في الواقع موقع Gigouîr والمذكورة في الغربية في
كتاب الدولة المصرية .

وفي الحقيقة ، فإن شميليون وقع في خطأ ، لعدم التحقق من المكان الحقيقي
لشبشير ، والمسماة سابقاً Gigouîr أو Pisijisbêr ؛ وهو أقل من خطأ كاترمير
الذى ينفي وضع Gigouîr في الغربية ، ويعتمد هذا الكاتب على السنكسار
القبلى الذى يضعها في المنوفية .

ولكن الواقع أنه كان هناك قرينتان إحداهما قديمة والأخرى أحدث عهداً .
وتحملان إسماءً يقترب من πσιζβηρ . الأولى على شط النهر بالمنوفية ،
والثانية تقع على خط سكة حديد طنطا - محلة روح (بالغربية).

والأولى هي المدينة الواردة في النص (Gigouîr) واسمها شبشير ، وسكانها
١١١٠ نسمة وهي جزء من منطقة منوف (كما ورد في تعداد مصر) .
والأولى أشهر إليها في كتاب دولة مصر باسم شنشور (Schenschour) وأن
هناك خطأ في النقطة : شنشور بدلاً من شبشور ، كما توجد حصّة شبشير في
الغربية ، وسكانها ١١٠٥ نسمة ، ولم ترد في كتاب الدولة المصرية .



(١٨٩) جئماهوت (Ginmahout, Γινμαγοϋτ)

لم يمكن التأكد تماماً من موقع هذه القرية، لوجود فراغ قبل هذا الاسم .
وتوجد في برديات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وتبدأ بالعبرة الآتية :

" أنا يوسف بن كبير ... جنما هوت من ناحية بمجى
(Pemje) ... n'pgoli " (١) . وهى المرة الوحيدة ، التى نقابل فيها هذا الاسم ،
ونرى أن هذا الاسم فى بناحية البهنسا . ولا يوجد له أثر فى كتاب الدولة ، ولا
فى كتاب تعداد القرن ٤ م .



(١٩٠) جرماحت (Girmâhahat)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد شهداء إسنا ، إذ عندما وصل الوالى
أريانوس إلى إسنا ، وعرف أن أهل المدينة تركوها ، سعى وراءهم : " إلى
نقبالا ، ثم لموضع يُسمى جرماحت (Girmahahat) وقطع رؤوسهم " (١٣
كيهك) .

وهذه الناحية ، التى وقعت فيها المنبحة ، فى جنوب إسنا ، وتقع بين
Naqbalâ وجبل Qatoun ، كما قلت من قبل . ولا يمكن تحديد مكانها بدقة
لأن العبارة المذكورة عنها مختصرة ، كلِّ يقال إنها اختفت قبل سنة ١٣٧٦ م .



(١٩١) الجيشوتة (El-Gîschoutah)

ناحية هذه الكنيسة ، المذكورة فى السنكسار (١٨ مسرى) سبق ذكرها
مع " أرمنت " .



(١٩٢) الجيزة (El-Gîzeh, †персис)

هذه المدينة شهيرة جداً ، حيث توجد بها الأهرام الكبرى داخل حدودها ،
فهى بالتالى مدينة فرعونية قديمة .

وقد ورد اسمها فى قائمة الأساقفة المصريين باسم " برسيس " (الجيزة
= †персис)^(١) .

ويذكر السنكسار هذا الاسم فى تذكر البابا خائيل ، البطريك الإسكندرى .
وكان راهباً بدير القديس " أبو مقار " الكبير ، عندما تم الذهاب إليه ، لاختياره
لملء الكرسي المرقسى الشاغر . وأخذوا رسالة من حاكم القاهرة (الوالى
العربى) لإخراجه من دير : " ولما توجهوا إلى الجيزة وجدوه قد جاء فى
الطريق إليها ، فوضعوا عليه الأيادى ... " (١٦ برمهات) .

وفى وقت إعداد كتاب الدولة المصرية ، كانت الجيزة عاصمة للمديرية التى
تحمل اسمها . وجاء فى كتاب التعداد العام أنه كان بها ١١,٤١٠ نسمة ، وبها
محطة على النيل (القرن ١٤ م) ، وكانت جزءاً من منطقة البدرشين (منف
القديمة) .



(١٩٣) هاج (Hage, gαḅε)

اسم هذا الجبل ، (والقرية التى تقع أسفله) ، ورد ذكره فى سيرة بولس الذى
من أنتينوى (Paul d'Antinoë) ، [وهو على ما يبدو أنبا بولا أول السواح] .
والتي تروى أنه بعد الاجتماع الذى تم فى إحدى الأديرة ، - والذى لم يذكر
اسمه - وبعد إنتهاء الإخوة (الرهبان) من الأكل ، صاح واحد منهم متسائلاً :
" من هو الذى أعطى أجنحة ليطير بها ؟! " (يسرع فى الذهاب) .

وفى الحال طار (سار) أبا بائيس (apa Païse) ووصل إلى جبل
Hagé " (٢) . بينما واحد من الإخوة إتجه إلى الجبل الذى يقع شمال أنتينوى ،
وآخر إلى جبل أسيوط .

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. n° 50. fol. 110 V° & Lord Crawford. fol. 229 . v°.

(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 366.

ويقول شمبليون عن هذا الموضوع : " فى ضواحي المدينة الأخيرة (Apollinopolis Parva) الجبل العربى (الشرقى) ، الذى كان مشهوراً باسم Hashé , (ḡaḡe) " .

بينما رأى كاترمير أن هذا الجبل لم يكن بعيداً عن مكان إقامة بولس ، أو عن الدير الذى اجتمع فيه الإخوة ^(١) .

ولا يوجد سبب لوضع هذه القرية هنا أفضل من هناك ، ولكن تفكير كاترمير سليم بالنسبة للجبل .



(١٩٤) حَلَوَان (Halouân)

ورد هذا الموضع فى السنكسار ، بمناسبة عيد شهداء إسنا ، وقد ورد فى موجز هذه الشهادة قوله : " رحل أريانوس (الوالى) إلى مدينة أرمنت ، ووصل إلى قرية تدعى حلوان ، إلى الغرب من مدينة إسنا " (١٣ كيهك) التى بمحافظة قنا !!

وبذلك تم تحديد موقعها، ولكنها اختفت مع الزمن (وهى غير مدينة حلوان - العربية الحالية - الواقعة جنوب القاهرة) .



(١٩٥) الِهْنَادَة (El-Hanâdeh)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، فى ملخص حياة القديس يوحنا الأسبوطى (Jean de Licopolis) حيث قيل : " وصعد الرهبان الذين فى دير الِهْنَادَة ، وبنوا له هناك حُص (قلابة) دخل حبس (مطلق) وسكن فيه " (٢ هاتور) .

^(١) Quatremère, Observations sur quelques points ..., pp. 11-12.

ونفس الرهبان ورد اسمهم فى موضوع زيارة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) للقديس يوحنا الأسىوطى ، والإشارة إلى ديرهم هكذا : " ولما علم كبار رجال مدينة أسىوط اتجهوا إلى هذا الدير ، وبنوا كنيسة كهنية تذكارية لهذه الزيارة ، وأنها بقيت إلى أيامنا هذه ؛ وكانت مكرسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل " (السنكسار ، ٢٠ هاتور) .

وقد أعلمنا أبو صالح الأرمنى ^(١) أنه كان فى نفس الناحية دير للراهبات ^(٢) ، وهل كان هناك دير بسيط أم قرية ؟ ، وأنا أميل أكثر إلى الاقتراض الأخير ، لأنه كان يوجد بالتأكيد دير ، فى وادى النيل ، لأن الرهبان كانوا يصعدون منه (إلى قلالة القديس يوحنا الأسىوطى المتوحد) ، وأرى أنه كان يقع شمال أسىوط ، ولم يوجد له أثر ، لا فى كتاب مدن مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام (القرن ٤ م) .



(١٩٦) هيراكليس (Héracleus, Ἡρακλεῦς)

وجدنا هذا الاسم فى المخطوطات القبطية التى نشرها زوجا (Zoëga) عن أعمال مجمع " نيقية " المسكونى الأول (٣٢٥م) ومن بين أسماء الأساقفة المصريين (فى السطر الخامس) ، نقرأ اسم : " يوتامون الهرقلى " ^(٣) .
واسم هذه المدينة يجعلنا نفكر حالاً فى " مدينة هرقل " (Héracleopolis) .
وبالبحث فى قائمة الأساقفة المصريين ، وجدت : " مدينة إهناس =
✠βακι ερηες = Ἡρακλεον ، ولكن للأسف وجدت أن من الذين وقّعوا

(١) والأصح أنه هو المؤرخ القبطى " أبو المكارم سعد الله " وهو صاحب كتاب تاريخ الأديرة ... ، المنسوب خطأ " لأبو صالح الأرمنى " (فى طبعة أكسفورد) .

(2) Abou Selah, Hist. des Monas. ms. arabe, fol. 89 R°.

(3) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 264.

على أعمال مجمع نيقية يوجد : حنس وبطرس (Hnès, Pierre) ، ولذلك يجب التفكير في مدينة أخرى .

ويذكر شمبليون في جدول مؤلفه مدينة " هرقل بارفا " : (Héracléopolis Parva) ، ولكنه يرجعها إلى Séthron ، ولكن في الجزء الذى يتكلم فيه عن مدينة " سثرون " لم يذكر ايمة كلمة عن مدينة هرقل بارفا (العظمى).

أما كاترمير ، فقد نقل عن بطليموس أنها Sethron أو Pesarion ، ويذكر - بهذه المناسبة - اسم الأسقف Théon الذى ساهم في أعمال مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) . وأعلن أنه كان أسقف مدينة : Héracléopolis Parva ، ولكن أعمال مجمع أفسس تعطى اسم أسقف Séthron بهذا الشكل : "σεθεροιτης" .

بينما تعطينا قائمة أساقفة مصر الاسم = τυσεορ = σεθεροιτου = سرمن (خطأ) وهو الاسم العربى للمدينة ، وأحيل القارى إلى مادة : " سارمون " (Sarmoun) فيما بعد^(١) .



(١٩٧) هيروبوليس (Hérôôpolis)

هذه المدينة مشهورة جداً ، لارتباطها بأحداث دينية بالكتاب المقدس (أرض جاسان وسكنى بنى إسرائيل فيها) ، والدليل السياحى الرومانى (Itinéraire) ، كما تكلم عنها المؤلفون اليونان . وقد لاحظت أن الطريق الذى يمر بوادى الطميلات ، يتبع بدون شك قناة تراجان القديمة ، التى كانت تمر — هيروبوليس ،

(١) ويرى محمد رمزى أنها مدينة هيراقليس (Héracléopolis) وأنها إنتثرت ، ومكانها تل السهرج شرقى منهور ، بناحية قصاصين الشرق بمركز فاقوس شرقية .

كما ذكره كاترمير ، وكما لاحظته بطليموس الجغرافى . ورأيه مناسب ، فى وضع هذه المدينة خارج (شرق) الدلتا ، وبعد بابلون ^(١) .

ولم يكن سترابون على عكس هذا رأى ، ولكن التفاصيل التى أعطاها لنا عن هذا الموضوع غامضة ^(٢) . ويعتقد شمبليون ارتباط أواريس Avaris (عاصمة الهكسوس) بهيروبوليس . ويضعها فى ناحية أبوكشيد (Abou-Keysched) - وأنا لا أوافق فى النقطة الأولى .

فالتقوس (الفرعونية) من عهد الأسرة ١٧ ، يبدو منها أنها كانت فى إحدى الدالات (deltas) التى ذكرها بطليموس (فروع وقنوات النيل فى الدلتا) ، حيث وجدت قنوات للرى والنقل ^(٣) ؛ وأنه يمكن الوصول إليها عن طريق الإبحار فى المياه .

ولم يكن هذا هو موضع هيروبوليس ، إذا لم يكن هناك سوى قناة تراجان (التى ربطت بين البحر الأحمر والنيل) والتى حفرها هذا الامبراطور الرومانى ، ولكن كانت فى منتهى نشاطها قبل عصر الملك سبتى الأول (فى رأى ماسبيرو) ^(٤) .

ورأى كاترمير أنه يجب وضع هذه المدينة فى وادى الطمّيلات (غرب الإسماعيلية) وفى Abou-Keysched ، ولكن دون أن يربط بينها وبين أواريس (Avaris = عاصمة الهكسوس فى شرق الدلتا) وعند حق .

وقد وصل دانفيل (d'Anville) إلى نفس نتيجة العالمين ، مع أنه سبقهما فى الزمن ^(٥) . وتسمى Abou-Keysched اليوم (١٨٩٢) تل المسخوطة (غرب مدينة الإسماعيلية) .

(1) Ptolémée, IV, p. 105.

(2) Strabon. XVII, 26.

(3) De Rougé, Inscription d'Ahmès.

(4) Maspero, Hist. Anc. des peuples d'Orient, p. 228.

(5) D'Anville, Mémoires sur L'Egypte, pp. 121-122.

وظل هذا الموقع مجهولاً حتى عام ١٨٨٣م، حين قام Naville بعمل حفريات فى تلك المنطقة ، والتي كان قد سمّاها المهندسون الفرنسيون لقناة السويس "رعسيس" (Ramsès) بعد مجئ علماء الحملة الفرنسية على مصر .

وقد أثبتت الحفريات التى تمت بعد Naville أثبتت أنها ليست رعسيس (قننير مركز فاقوس) ولكن " فيثوم " Pithom (الواردة فى سفر التكوين بالتوراة) .

ويجب أن أقول إننى اختلف تماماً - فى وجهة نظرى - حول هذه النقطة مع هذا العالم الأثرى الكبير ، ولكن ليس هنا مجال هذا الجدل . فقد تم العثور على نقشين رومانيين ، وفيهما اسم "Héro" بكل حروفه ^(١) ، وهو ما يؤكد تماماً موقع هيروبوليس القديمة ، التى نتحدث عنها الآن ^(٢) .

وكنتيجة لذلك ، فإنه كان فى وقت ما يصل البحر الأحمر إلى تل المسخوطة ، الذى أعطى اسمه لهيروبوليس ، حيث كان يمتد الخليج البحرى (السويس) إلى تلك المنطقة . ومن حق أنفيل وأعضاء (علماء) الحملة الفرنسية على مصر ، وكاترمير ، وشمبليون أن يضعوا هيروبوليس محل . Abou-Keysched

وما ذكره الدليل الرومانى من ربط البحر الأحمر بالنيل بقناة (نفس مسار ترعة الإسماعيلية الحالية من القاهرة لمدن القناة) . وصحة وضع محطة Thoum قبل هيروبوليس يُثبت نظرية Naville عن موقع فيثوم التوراتية . وأن رعسيس هى مدينة أخرى . وكلها صارت خراباً .



(1) Naville, The Store City of Pithom, p. 4.

(٢) ويذكر محمد رمزى إن هيروبوليس من البلاد المندرسة . وكانت بناحية عزبة أبو خشبة ، بمركز الزقازيق بالشرقية .

(١٩٨) هَزَنَا (Hezèna)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند الحديث عن نفى الامبراطور انتسباسيوس (البيزنطى) فى جزيرة ايرائى . وقال إنها كانت تقع فى ضواحي الإسكندرية ، ولكن فى الواقع لم توجد مدينة فى القطر المصرى بهذا الاسم ، ولن أرضى أن أقول إن أى من حروف الهجاء المصرية يمكن تسخه (استبداله) بالحرف (Z) .

وأن فى ترجمة كتاب النقيوسى إلى اللغة الأثيوبية (الأمهرية) أخطاء جسيمة فى نقل الحروف القبطية ، أو أن المترجم لم يقرأ هذا المخطوط جيداً . وبالتالي فإننا نرى أنه لم توجد أية مدينة بهذا الاسم ، فى القرن الخامس الميلادى ، أو فى العصر العربى (القرن ٧ م) .



(١٩٩) الهيفا (El-Hîfâ)

عرفنا هذه الناحية من إشارة فى السنكسار ، إذ قيل : " إنه عندما كان الوالى أريانوس يُعَذِّب القديس Schanazoum فى الأقصر ، وقف أمام الحاكم عسكرى يُسمى صفرونيوس من عسكر الهيفا (Hîfâ) وكان ساكناً فى ناحية الأقصرين ، المعروفة باسم أغرارا (Aghrârâ) ... " (٣٠ هاتور) .

وموقع هذه الناحية غير معروف تماماً ، ولكن الإشارة إلى كلمة " عسكرى " يدفعنا إلى الافتراض بأن هذه الناحية كانت توجد على جانب الجبل (صحراء ليبيا) حيث كانت توجد الحاميات المسئولة عن مراقبة ومقاومة هجمات البربر .



(٢٠٠) إهناس (Hnîs, gnhc)

ورد اسم هذه المدينة فى مصادر قبطية كثيرة رجعنا إليها. وتُشير سيير القديسين أنها مدينة من مصر الوسطى، وتقع على شاطئ النيل، وكان لها حاكم .

ويذكر السنكسار - ثلاث مرات - مدينة إهناس (Ahnâs) . والمرة الأولى بمناسبة بناء كنيسة باسم الشهيد إيليا الخصى . (هلياس) وكل القواميس القبطية - العربية ، تعتبرها من أكثر المدن المصرية أهمية وتذكر اسمها هكذا ، gnhc ερηνης وفي العربية إهناس (حاليا إهناسيا) . وتضعها مباشرة بعد الفيوم ، أو العطفية (Atfieh) ، ماعدا بعضها التي تضعها بعد بمجي (Pemjé) واسمها في قائمة أساقفة مصر : مدينة إهناس : = († βακι ερηνης) = هرقليون (ηρακλεον) . وأما المخطوطة (رقم ٤٣) الموجودة بالمكتبة الوطنية (بباريس) فتذكرها هكذا : إهناس ηρακ , إهناس λασμωη , إهناسى = ηρακλασμωη .

أما المخطوطة (رقم ٤٤) فتسميها gnhc, ηροκελλεον = إهناس . وهذا الشكل الأخير واضح أنه يأتي من اسم الحاكم Rokellianus ، ولكننا نرجح الاسم الأول . وليس هو الاسم المعدل من Héracléopolis كما يراه الأثرى كاترمير .

وكان أسقف هذه المدينة موجودا في مجمع نيقية (٣٢٥م) . والمدينة الحديثة بمنطقة (محافظة) بني سويف باسم " إهناسيا المدينة " هي ظل المدينة القديمة ، ولكن ليست في عظمتها السابقة ، وسكانها ٢٤٨٤ ولها نزلة Nazleh باسم " إهناسيا الخضرا " ، كضاحية لها . وسكانها ٣٦٧ نسمة ، وتسمى أيضا " إهناسيا الصغرى " ، وفوق هاتين القريتين ، كانت تقع مدينة إهناس (Ehnîs) القديمة .



(٢٠١) هو (Hou, gory , gω)

ورد اسم هذه المدينة المشهورة في مصادر قبطية كثيرة ويذكر السنكسار أيضا اسم جبل هو (Hou) ، وليس بعيدا عن فرشوط (١٣ كيهك) . كما ورد

اسم المدينة فى القواميس القبطية - العربية ، وفى قائمة الأساقفة الأقباط نقرأ
 اسم : مدينة هُو = Διοσπολις ἀνω = ⲁⲃⲁⲕⲓ ⲉⲱ ، ويرد اسم ديوسبولس
 (Diospolis) مرات عديدة فى سيرة أنبا باخوميوس . ولذا فليس من الممكن
 إنكار إن مدينة ⲉⲟⲩ مدينة Diospolis Parva القديمة ، والتى سَمَت
 ديوسبوليس العليا ، كما ذكره كاترمير وشمبليون ، نقلاً عن الأثرى أنفيل
 (Anville) .

وتقع مدينة هُو حالياً على الضفة الغربية للنيل ، ليس بعيداً عن فرشوط ،
 وهى جزء من (مركز) دشنا بمنطقة (محافظة) قنا . وقد وقع De Sacy فى
 الخطأ - نقلاً عن Kircher ، الذى اعتقد أن اسمها القبطى (خوبى) ⲉⲟⲩⲛⲉ ،
 ويعلل شمبليون ذلك بأن حرفى (ⲛⲉ) قد يضافان إلى الكلمة ، فى ظروف
 معينة . ويرى محمد رمزى " إن هُو من البلاد القديمة بمركز نجع حمادى "
 (المصدر السابق قسم ٢ ، ج٤ ، ص ١٩٩) .



(٢٠٢) هور (Houôr, ⲉⲟⲩⲱⲣ)

ورد هذا الاسم فى مجموعة " أقوال آباء البرية " (Apophthegmata) .
 ونشر نصها القبطى زويجا (Zoëga) : " يُروى عن مصرى كان اسمه Bané ،
 كان يُقيم بجبل هور " (١) .

ويذكر كاترمير أولاً - نقلاً عن شمبليون - بأن هور ، هى القرية التى تدعى
 " هور " والتى تقع فى منطقة البهنسا ، وعن بيكار (Picard) وفانسليب نعرف
 أن بها دير أبو فانة (Abou Faneh) المتوحد .

والرأى الثانى لكاترمير أن هو ، هى نفس مدينة " هواره " فى الفيوم ،
 ولكننى أفضّل الرأى الأول ، لأن اسم هور ، ليس فى حاجة إلى حرف صوتى

(١) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 348.

آخر بعد الحرف (r) لأنه صوتى تماماً . ويرى محمد رمزى إن " هور " هى من البلاد القديمة بمركز ملوى " (قسم ٢ ، ج ٤ ، ص ٦٩) .
ومن ناحية أخرى ، فإن اسم القرية المسماة " هور " لابد أنه مُستمد من ḥorwep ، مع ضرورة مراعاة الاسم حورس (Horus) ، وكذلك وجود دير أبو فانا بالقرب من القرية ، وهذا الاسم (Faneh) منقول تماماً من القبطية Bane ، وهى أدلة لها قيمتها .



(٢٠٣) هورين (Hourîn)

اسم هذه المكان محفوظ فى السنكسار ، بمناسبة ذكر سيرة قديس يُدعى إسحق ، كان جسده يصنع معجزات ، وقد تم اتخاذ قرار بنقله : " فأخذوه بإكرام وحملوه على جمل ، ولم يزل يسير إلى أن أتى بين هورين ونشرت (Naschart) وترك الجمل هنا ولم يقم " (٢٢ برمودة) .
وموقع هذه القرية معروف ، فهى توجد فى الغربية ، بناحية الجعفرية ، جنوب هذه المدينة قليلاً وإلى الشمال قليلاً من ترعة Hasan ، وينسب إليها كتاب التعداد العام ٤١٩٧ نسمة من السكان .

وفى كتابة الدولة المصرية يوجد إسمان " لهورين " هما : هورين بهورمس (Bohormos) ، وهورين تيطية (Titayeh) . بينما يرى محمد رمزى أن هورين من البلاد القديمة بمركز السنطة غربية (قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ١١) .



(٢٠٤) هيرايثو (Hraithou, ḡraiθoû)

يوجد هذا الإسم ضمن كتاب أقوال آبار البرية (المصرية). فقد قيل : " إن شخصاً يُدعى مثياس Mathis مضى نحو Hraithou فى ضواحي Gabalôu .

وقد تكلمت من قبل عن هذه الجبال ، وقلت إنها منطقة في سيناء . وأما العالم الأثرى Brugsch - فقد تكلم عن هذه المدينة - في مؤتمر استوكهلم (بالسويد) - ذاكراً اسم مدينة لا أعرفها (ولم يرُد على رسالتي عند السؤال عن هذا الموضوع) .

وفي مجموعة سير الآباء (Vitae Patrum) نقرأ ما يلي : " حكى أخ (راهب) متوحد إلى الإخوة الذين كانوا يزورون Raythou ، حيث كانت توجد ٧٠ نخلة . وقد عسكر موسى (النبي) هناك ، بعد الخروج من مصر " ويتضح من هذا النص أنها في منطقة سيناء .

وأما السنكسار اليوناني ، فقد أضاف بأنه " في هذه المنطقة ، استشهد ٤٣ رجلاً . وأنه كان هناك العيون الاثنتي عشرة ، والسبعين نخلة " (١٤ يناير) . وهي المحطة التي توقف عندها بنو إسرائيل - في سيناء - وتسمى في التوراة إيليم (Élim) ، كما فصله سفر الخروج .



(٢٠٥) إبيون ومجدول (Ibiôn, Magdol)

(Ἰβίων καὶ μαγδολον)

ورد اسم هذه القرية في عقد مكتوب على لوحة من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ومقدمة العقد هي : " من Aurelios Phoibamôn ، ابن Apa Siôn ، المولود في بلدة أبيون ومجدلون ، التابعة لمدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis) إلى Aurélios Anoup ابن Messaios من مدينة أرسينوى " .

وهي المرة الأولى التي أقابل فيها هذا الاسم . وهذه القرية تابعة لمدينة ثيودوسيوس ، أي Touhō ، أو طحا - المدينة (Taha-el-Medineh) .

ويمكن الاعتقاد بأن هذه البلدة التي يدعوها المرشد السياحي الروماني "Ibiu"، ويضعها على مسافة ٣٠ ميلاً من البهنسا ، ٢٣ ميلاً من الأشمونين ، على الضفة الغربية للنيل (١) .

وعلى ذلك، يجب الاعتقاد أن هذه المدينة كانت توجد جنوب البهنسا ، بضواحي طحا Tahâ ، وليست بعيدة عن المنيا ، ولكنني لم أستطع ذكر اسمها الحالي ، لأنها قد اختفت .



(٢٠٦) ابسيديا (Ibsîdiâ)

يوجد إسم هذه القرية في السنكسار في عيد الشهيد بقطر (Victor) الأسيوطي . وكان من قصر (قلعة) شاو (Schou) ، وكان عمره ١٢ سنة ، وقد ثار على منشور دقلديانوس .

وقد تم نقله إلى حاكم أسيوط ، الذي ، نصحه بترك المسيحية فلم يقبل منه : " حينئذ أمر بشده من شعره ، وإصعاده إلى قرية تدعى Ibsîdiâ " (٥ كيهك) . " وطلب منه السجود للأصنام . ولما رفض أمر بالقائه في فرن الحمامات ، في قرية تسمى Mouschah ، إلى الشرق من قرية ابسيديا " .

وعلى ذلك ، ينبغي أن توجد هذه القرية إلى الجنوب من أسيوط . ونظراً للإشارة إلى موشا - القرية التي لا تزال موجودة - فإن هذا الإسم يخدمنا في معرفة موقع ابسيديا ، التي لم تعد موجودة .

فهي تقع إلى الغرب من موشا على الضفة الغربية للنيل . ويتحدث أبو صالح الأرمني عن دير بهذا الاسم " ويقع بين ريفا (Rifa) ... " بدون ذكر الاسم الآخر .



(1) Itinerarium Romanum, éd. Parthey et Pinder.

(٢٠٧) ابشيشيا (Ibschîshîâ)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار بمناسبة عيد القديس أنبا بشاي (Anba Beschai): "وكان من بلاد تسمى ابشيشيا من أعمال مصر" (٨ أبيب). ولا يوجد هذا الاسم في كتاب دولة مصر، ولا في كتاب التعداد العام لمصر. ونظراً لأنه ليس لدينا سوى هذه المعلومات الهزيلة فلا تأكيد على موقعها.

وأعتقد أن منطقة مصر، يقصد بها منطقة ممفيس التي تسمى بالقبطية (KHMË , KHMU) أو يُعنى بها على الأقل مدينة بابلون أو القلعة المجاورة. وعلى هذا الأساس، يمكن أن نضع هذه القرية في منطقة الجيزة، ولكن لا نستطيع أن نحدد مكانها تماماً.



(٢٠٨) إبليل (Iebliil, ιεβλιλ)

قد ورد هذا الاسم في سيرة ديديموس الترشيبي، حيث قيل إن الوالى أريانوس، كان جالساً على عرشه. واحضروا له أربعة مسيحيين من بينهم برشون في القارئ من إبليل.

ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكان هذه القرية، لقلة المعلومات. ونظراً لأن الأحداث حدثت في أثريب (Athribis)، فإنه يجب أن توجد هذه القرية في ضواحي هذه المدينة، ولكن هذه القرية كانت غير معروفة تماماً، منذ القرن ٤م. إذن لا يمكنني تحديد موقعها بالضبط.



(٢٠٩) إشهبوب (Ischouhob)

يوجد اسم هذا الجبل في السنكسار، في عيد القديس لاتصون (Latson). وكان هذا القديس أصلاً من البهنسا، دخل يوماً ما في إحدى الكنائس، وأمن بعدما سمع قراءة فصل من الإنجيل.

" ومن ثم ، مضى إلى جبل Ischouhob ، ومارس عبادات متنوعة .
وبعدما أخذ السرائر مضى إلى جبل اشهوب " (١٧ بؤونة) .

ونظراً لأنه لم يرد اسم هذا الجبل ، وبالتالي اسم القرية ، لا فى كتاب دولة
مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصر . ونظراً لذكر البهنسا . كما كان
مواطناً للقديس لاتصون . وهو يبين لنا بطريق كافٍ جنداً أن هذا المكان ،
يجب أن يكون موقعه ليس بعيداً عن تلك المدينة .

ولكن الجبل يجب - بدون شك - أن يوجد غرب البهنسا ، فى المنطقة التى
يبدأ فيها الطريق إلى الواحة الصغيرة .

ويرى محمد رمزى أن " إشهوب " تسمى حالياً اشروبة ، بمركز بنى مزار
بالمنيا (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٢١٠) .



(٢١٠) اسخيم (Iskhîm)

يذكر لنا السنكسار ، فى مناسبة تذكار عيد القديس إيليا الكبير ، الذى كان من
جبل بشواو (Bischouâou) أن أبوى هذا القديس كانا من قرية تسمى اسخيم ،
شرق النيل (١٧ كيهك) .

ولا توجد لدينا معلومات أخرى ، سوى أن القديس ، عندما كبر طُرحت فى
ذهنه فكرة جيدة ، أن يعبر النيل ويذهب إلى الغرب نحو جبل شاما (Schamâ) .
ولا توجد اليوم (١٨٩٢) قرية اسخيم ، ولكن الجبل وقرية Schamâ باقيان
حتى الآن ، فى ضواحي طما بمنطقة (محافظة) سوهاج ، وكنيجة لذلك لا أخطئ
إذ أؤكد أن قرية اسخيم موجودة فى منطقة شاما ، على الضفة الشرقية للنيل .

ويرى محمد رمزى إنها حالياً بقايا كوم سخين ، بالحراجية مركز قوص
بقنا (المصدر السابق قسم ٦ ، جـ ١ ، ص ١٩) .



(٢١١) إِفِسْتُو (Iphestou, Ἰφεστού)

هذا الاسم هو لإحدى إيبارشيات مصر . ولم يستطع أن يعترف عليه المؤلف ، ولكنه ورد في أول قائمة الأسقفيات المندثرة الإحدى عشرة . وهو إسم أحد آلهة اليونان المعبود (Vulcain) . وكنتيجه لذلك قد نفكر أولاً في ممفيس أو بتاح (Petah) ، ويمكن إطلاق هذا الاسم على مدن أخرى، لا أعرفها بالتفريق.



(٢١٢) كابور (Kâbour)

ورد اسم هذا الدير في سيرة القديس باخوميوس، في الجزء المخصص لتلميذه تادرس (Théodore) وقيل فيه إن تادرس مضى ليزور الإخوة في دير يقع بالقرب من مدينة إشمون ، وهناك قابل الحاكم العام لمصر (duc) ، ومن هناك ، توجه إلى طابنسى (دندرة) Tabennîsi .

وقد أضاف النص " لما وصل تادرس بالقرب من الدير الرئيسي ، المعروف باسم كابور ، رأى مرة أخرى الوالى مسافراً في النيل " .

ولو كان هذا الاسم حقيقياً ، فإننا نقابله لأول مرة . ويبدو أن النص مغلوط ، لأنه كان يوجد ديران لا يبعدان عن إشمون ، أحدهما يسمى Kahihor والآخر Naoui ، وأنه يستحيل أن يكون الاسم الأول قد نُقل هكذا : Kâbour بتغيير الحروف بيد الناسخ !!

وأما اسم دير Horsiîsi فقد نقله الناسخ إلى العربية هكذا : أورسييسيوس . ومن جهة أخرى ، فإن في النص اليوناني، لسيرة القديس باخوميوس ، ما يبدو أنه يتكلم عن دير آخر، غير أديرة الأشمونين ، والذي يُسميه الدير الرئيسي Kaïos . وقد ذكرته ترجمة عربية للنص القبطي لهذه السيرة.

وطبقا لهذا النص نقرأها " كابور " ولكن النصوص اليونانية للأسماء غير دقيقة أبدا . ولا نستطيع أن نعتمد عليها في تصحيح الاسم .

والنتيجة النهائية ، فإن الأسباب التي تدعو للتوازن ضد أو مع الآراء السابقة ، نستنتج أنه يقصد بأنه دير أحدث . ولا أتجاسر أن أؤكد أن الشذرات Fragments (بقايا المخطوطات) التي قد نجد لها مجددا - عن حياة باخوميوس - قد تلغى رأينا .

ويرى محمد رمزي إن دير كابور ، كان بالاشمونين (المصدر السابق قسم ١، ج١ ، ص ٣٥٥) .



(٢١٣) كابسن (Kâbsen)

يوجد اسم هذه المدينة في تاريخ يوحنا النقيوسى. فقد ذكر أنه أثناء الثورة المصرية ضد فوكا (Phocas) ، انتظر القائد هرقل بوناكس خصمه Nicétas في الخمس المدن الغربية (شرق ليبيا) Pentapole . " وقد وصلته أخبار مؤكدة عن القائد Leonce في مريوط (Maréotis) ، بينما اتجه (Nicétas) نحو النوبة ، ووقف أمام حامية كابسن العسكرية ... الخ " .

"وقد حدث سكان المدينة لزيادة إشعال الثورة ، فى منطقة ترع Pidrakon - أى التين - التى كانت توجد بالقرب من الإسكندرية " .

ورغم الأخطاء فى هذه الفقرة والتى يبدو فيها بعض التناقض ، فى الترجمة ، فالظاهر أن هذه القرية كانت تقع على الحافة الغربية لمصر (الدلتا) بالقرب من بحيرة مريوط ، وقد اختفت اليوم (١٨٩٢) ، ولا أعتقد أنها كانت موجودة أصلا ، لأنه ليس لها تركيب حرفى مصرى .



(٢١٤) العدوية (Kalbî, ⲕⲁⲗⲃⲏ)

ورد اسم هذه القرية في قائمة الكنائس والأديرة الشبيرة بمصر ، حيث كان - في هذا المكان - كنيسة مكرسة باسم العذراء " والدة الإله " ^(١) .
وجاء في مخطوطة اللورد كرافورد (ورقة ٣٣٤ ظ) اسم ⲕⲁⲗⲃⲏ ، ولم يذكر الترجمة العربية لهذه الكلمة .

ويبدو أنها هي المرة الوحيدة ، التي ترد فيها ، في المصادر القبطية وترجمتها العربية : " كنيسة العذراء بالعدوية ، قائمة على النيل " (بالمعادى) .
ولم توجد هذه القرية حالياً . أو أنها مشهورة باسم آخر ^(٢) . وكانت تحمل هذا الاسم (العدوية) في القرن ١٤ م . أما كتاب الدولة المصرية فيدعوها : "وقف Leifi ، في ضاحية (جنوب) القاهرة " .

كما كانت هذه الناحية موجودة أيضاً في القرن ١٧ م ، لأن الأب فانسليب يذكرها في كتابه عن مصر ^(٣) ، وأنها استمرت حتى بداية القرن (١٩م) حيث تذكرها الحملة الفرنسية . وقد اختفت في امتداد مدينة القاهرة (حتى المعادى وطلوان حالياً) .



(٢١٥) كمنوى (Kaminoi, ⲕⲁⲙⲓⲛⲟⲓ)

هذا الاسم موجود في أوراق البردى الخاصة بالأرشيدياكون Rainer . وإشتان تؤكدان على وجود قرية Kaminoi .
كما يذكر العالم Krall : "إن هذا الاسم موجود أيضاً في ورقة بردى يونانية ، والظاهر إن هيرودت تحدث عنها (في تاريخه) في عبارة ^(٤) . ولكن كلامه لا

(1) ⲧⲉⲟⲗⲟⲓⲕⲟⲥ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲕⲁⲗⲃⲏ Manuscripts Coptes de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 173 V°.

(2) والواقع أنها في منطقة المعادى جنوب القاهرة حالياً .

(3) Vansleb, Nouvelle Relation de L'Egypte, p. 267.

(4) Hérodote, II. 179.

يوضح أية معلومات عنها . وسواء كانت لا توجد مدينة بهذا الاسم ، أو تحت اسم آخر ، فإننا نرى أنها ربما كانت تقع فى اليوم .



(٢١٦) كانش (Kanasch, KANASHY)

هذا الاسم موجود فى سيرة القديس إيما البنكلوى (Épimé de Pankoleus) فى إحدى مخطوطات مكتبة الفاتيكان .

وسيرته توضح أن إيما : " علم أن الحاكم كان جالسا فى المحكمة بالقرب من القاضى، يستمع إلى (شهادات) المسيحيين ، الذين كانت أسماؤهم : الشمس Pihop من بلدة Knasch ، وأبنا هور من Tôdji ، بناحية بمجى ^(١) .

تلك هى كل ما عندى من معلومات عن هذه القرية . وإن كان شمبليون وكاترمير يضعانها فى بمجى ، أى منطقة البهتسا .

وقد كانت لدى فكرة ، إن هذه الكلمة ، فى شكل مختلف عن كلمة تاكيناش (такимаш) التى كانت قرية أخرى بناحية بمجى (البهتسا) . ولذلك يجب فصل الكلمة كالتى : n + теканаш . وبذلك تقترب هكذا من " دقناس " (Daqnas) ، التى تكلمت عنها ، ولكن ليس هذا سوى مجرد افتراض .



(٢١٧) كاهيور (Kahior, KAHIOR)

هذا الاسم محفوظ فى السيرة القبطية للقديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل " إن القديس أنثاسيوس (الرسول) قد أمر بحضور تادرس ، فاتجه إليه ، ووجده فى شمال اشمون ، فحيّاه واصطحبه إلى مدينة اشمون (الاشمونيين)، ثم عاد مع إخوته (الرهبان) إلى أديرتهم " .

(١) الشهيد إيما كان شيخ (عدة أو كبير) بلدة بنكلوس وهى قرية كانت تابعة للبهتسا .

" ثم قام (البابا) أنثاسيوس وذهب - مع مرافقيه - إلى أديرة Nouoi ، Kahior ، لمعرفة أحوال الإخوة " (الرهبان) .

ويذكر كاترمير ، إن هذا الاسم يعنى " أرض حورس " ، وهو أمر ممكن ، ولكن يجب كتابته هكذا : kaē gop . كما يرى شمبليون إنه قرية هور (Hôur) (بملوى) ، وأن الحروف الأولى من الكلمة غير موجودة .

ويبدو إن هذين الديرين كانا بجوار مدينة اشمون . ولو أخذنا بهذا الرأى ، فإن قرية هور ، هى جزء من (محافظة) أسبوط بمنطقة الروضة (فى زمان الكاتب) وكان عدد سكانها ٢٦١٧ نسمة ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر . وأنها لم تكن بعيدة عن Nouoi ، وهو ما يميل كفة ميزانه نحو هذا التوصيف المقترح . (واليا تتبع محافظة المنيا) .



(٢١٨) كالليبيو (Kallibiou, καλλιβιοῦ)

ورد اسم هذه القرية ، فى ورقة بردى يونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفر ، نشرها Brunet de Presles ، ويدور موضوعها حول ترميمات لجسور وترع فى طيبة (الصعيد الأعلى) .

ومما شغلنى ذكر هذه العبارة " للذين كانوا فى منطقة Kallibiou " . وهذه القرية يجب أن قد تسمت نقلا عن اسم يونانى (فى صيغة مضاف إليه) وأنها كانت تقع بالقرب من طيبة Thèbes (الأقصر) . وهو ماوافق عليه محمد رمزى (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٣٥٥) .



(٢١٩) كالليس (Kallis, καλλίς)

يوجد اسم هذه القرية فى بردية يونانية (رقم ١٠) فى (متحف) تورينو بإيطاليا . ونشرها Peyron . ويرد الاسم مرتين ، فى هذه الوثيقة . وهى بخصوص منزل بهذه البلدة ، وحدوده الجغرافية .

كما وردت أسماء معابد البلدة ، هكذا : " يوجد جنوب المنزل معبد أنوبيس (Anubis) وفى الشمال بركة الإله ، أى بركة المعبد المقدسة ، وإلى الغرب مواقع باسم بنفرو (Penephro) المملوكة لأبنائه ، وإلى الشرق أملاك Apeliôtos ، وبيت Érieus ابن كردون (Cerdon) التى كان يمتلكها أولاده شرعياً " (١) . وهو نص وحيد لهذه البلدة . ولذلك فمن الصعب تحديد بدقة أين كانت هذه القرية ، ولكن طبقاً لما جاء فى باقى البرديات التى سبقت والتى سيشار إليها ، من منشورات العالم بيرون ، فإنه من المرجح أنها فى Memnoneia ، أى أنها كانت - فى الواقع - بالقرب من طيبة (الأقصر) . ويرى محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة ، وكانت من قرى الفيوم (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٣٥٥) .



(٢٢٠) كانوب (Κανοπε, ΚΑΝΩΠΟΣ)

ليس اسماً أشهر - فى الرسوم الهيروغليفية - من هذا الاسم . ومع ذلك فمن المؤلم أنه لم يوجد سوى مرة واحدة فى الوثائق القبطية . فقد قيل ، فى مديح للقديس مكاريوس أسقف تكاو (Tkôou) ، إن القديس بفنوتى (Paphnouti) أرشمندريت (رئيس دير) طابنسى (نندرة) : " ذهب إلى الشمال (الدلتا) وأقام فى كانوب سنة كاملة " .

وفى ما بعد ، أخذت نفس الشخصية معها Pinoution - شماس القديس مكاريوس (الإسكندرى) ، واصطحبه إلى دير كانوب " . وقد جاء ذكر هذا الدير ، عند الحديث عن دمار معابد هذه المدينة (الوثنية) ، والتى أمر بها البابا ثيوفيلس الإسكندرى ، " ليحل محل كهنة الأوثان ، رهبان أتقياء ، من أديرة باخوميوس " (٢) .

(1) Peyron, Papri graeci regii Taurinensis musaei, Egyptii, tom. II, pp. 63-64.
(2) Eustathe, Hist. lib. IV, 25.

وكانت هذه المدينة مشهورة بشدة قديماً بمسابدها ، ولهو وعبث سكانها
 الفاسدين (الوثنيين) . وكان أحد فروع النيل (الكانوبى) يصب فى البحر
 بجوارها . والمدينة الحديثة التى حلت محلها هى ضاحية " أبو قير " (شرق
 الإسكندرية) .



(٢٢١) كارانيس (Karanis, Karanis)

ورد هذا الاسم على لوحة من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وكلمة
 كارانيس تُعرض كإسم مكان ميلاد شخص مُعَيَّن واسمه Pasîmi وأبوه Phaîsi .
 ونظراً لأن هذا الطلب (عرضحال) ، المكتوب على اللوحة والمُوجَّه رسمياً
 إلى الكاتب الملكى ، بناحية أرسينوى ، لا اعتبار جزء من مدينة هرقل
 (Héracléopolis) هو من أرسينوى ، فمن السهل أن نفهم أن هذه القرية ، كانت
 تقع فى ضواحي إهناس . وهى لم ترد فى كتاب الدولة المصرية ، ولا فى كتاب
 التعداد المصرى العام ^(١) .



(٢٢٢) قرقونة (Karbône, Karbône)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات قبطية صعيدية ، بالمكتبة الوطنية
 (بباريس) . ونقرأ فى نهاية إحدى هذه المخطوطات : " أنا خائيل (K hail) ،
 من كنيسة العزراء ، فى Karbône مع أخى جرجس (Georges) ، وجاو
 (Gou) الشماس ... " هذا كل ماأعرفه عن هذا المكان ، نظراً لأن قائمة الكنائس
 والأديرة المصرية ، لا تشمل إسماً مشابهاً .
 وأعتقد أن هذا المكان هو نزلة بناحية El-Tantâ فى منطقة أبنوب بأسسيوط ،
 ونسخ الاسم يوحى بأنه إسم قبطى ، لأن استبدال (K) بال (ق) ليس جديداً ، وأنه

(١) ذكر محمد رمزى أنها من القرى القديمة التى انشئت فى إقليم الفيوم فى أيام البطالمة ،
 وقد اندثرت ، وحل محلها قرية كوم أوشيم بمركز منورس بالفيوم (المصدر
 السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٢٥٦) .

قد حدثت تغييرات كثيرة للقرى بناء على كثرة الثورات في مصر ، والتي كانت تبرز التغيير في الأسماء .

وإن كان المقریزی وأبو صالح الأرمني يتحدثان عن وجود دير فى ريفا (Rifeh) يسمى قرفونة (Qarfouneh) ، كان مُكرّساً باسم العذراء . وربما كان هو المشار إليه بعاليه سابقاً.



(٢٢٣) كاسيوس (Kasios, KACIOC)

اسم هذه المدينة جاء ضمن أسماء الأساقفة الذين ساهموا فى مجمع أفسس (٣٤١م) . ويعد الأسقف Sethros ، وقبل المدعو أسقف Akhéens ، نجد إسم Lampedios أسقف Kasios .

وقد وردت هذه المدينة أيضاً فى الدليل السياحى الرومانى ، ولا يفصلها عن القرما Péluse (شرق بورسعيد) سوى مدينة بنتاشينو (Pentascino) ، وتقع على مسافة ٢٦ أو ٢٩ كم من Ostrakini ، ٢٠ ميلاً من Pentascino ^(١) . وأغلب الظن أنه جبل كاسيوس، الذى تحدث عنه هيرودت ^(٢) ، والذى يقع بين بحيرة Serbonis وسوريا (الشام) ، بالقرب من البحر (المتوسط) ، وهناك يمكن أن تقع مدينة كاسيوس، التى ساهم أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى الثالث.



(٢٢٤) كاتون (Kâtoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار ، عند ذكر مذبحه الوالى أريانوس القاسى للمسيحيين بإسنا ، وقيل " إنه عندما وصل إلى هذه المدينة جمع الأسقف شعبه ،

(1) Itinéraire Romain, éd. Parthey et Pinder.

(2) Hérodote, II, 6, 158; III, 5.

وصعد إلى جبل يُسمى كاتون ، أى جبل الخيرات ، وقام بالاحتفال بالعيد " (١٣) كيهك) .

هذا هو كل ما نتأكد منه عن هذا المكان . وربما كان يقع فى سلمنة الجبال التى تمتد من غرب إسنا إلى الجنوب ، ولكن من ناحية الاشتقاق اللغوى لهذا الاسم ، فإننا نجد أن اللغة القبطية ، لا يوجد بها اسم مُشابه ، ولكن بالبحث الدقيق فى اللغة الهيروغليفية ، يمكن - فى اعتقادى - وجود إشارة لهذا الاسم .



(٢٢٥) كبرياس أباديا (Kebrias d'Abadya)

ورد هذا الاسم فى تاريخ النقيوسى، عند حديثه عن الغزو الاسلامى لمصر ، إذ أنه بعد استيلاء الجيش العربى على القسطنطينية (مصر القديمة) قال المؤرخ : " وذهب عمر وجيشه بالخيـل إلى مدينة Kebrias d'Abadya ، بينما هرب القائد Domentianus إلى الإسكندرية " .

وأنه من نفس الرواية ، نفترض إن هذه المدينة كانت على النيل بين القاهرة والإسكندرية ، حيث قيل إن " القائد (البيزنطى) دومنتيانوس ركب سفينة " . ويرى زوتنبرج (مترجم النص الأثيوبى للفرنسية) أن موقع هذه المدينة بالقرب من نقيوس ، ولا أعرف ما استند عليه ، علاوة على الأخطاء التى وردت فى النص الأمهرى (الأثيوبى) ، وبالتالى ، فإننى أشك - بدورى - فى وجود مدينة بمصر (بالدلتا) بهذا الاسم ، فإن الكلمة مُشوّهة بشدة ، إذ لم نقابل كلمة مشابهة لها (فى القبطية) .



(٢٢٦) ققط (Keft, keqT)

وجدتُ هذا الاسم فى كل المراجع ، التى استخدمتها فى إعداد هذا الكتاب . وقد ورد فى سير الشهداء، إنه كان فى مدينة ققط حاكم ، أرسل له دقلديانوس الشهيد يوساب (Eusèbe) .

وقل عدد سكانها تدريجياً خلال الحكم الإسلامي ، وقد ثارت وعوقبت تحت حكم صلاح الدين (الأيوبي) ، الذى أخذ ٣٠٠٠ من سكانها (عبيداً) . وفى عهد المقرئى (القرن ١٥) رأى معبدها . وقد حلت مدينة قوص (Qous) محلها .

وخلال حكم الأسرة (الفرعونية) الحادية عشرة ، كانت فقط من أكثر المدن الفرعونية ازدهاراً . ولم تسبقها سوى طيبة (الأقصر) .
وما يدل على خرابها أن عدد سكانها قد قل إلى ٢٥٤٤ نسمة ، فى كتاب التعداد العام ، كما ورد اسمها فى كتاب الأمة المصرية .



(٢٢٧) قَلَمَة (Kélémah, καλεμα)

يوجد اسم هذه القرية ، فى قائمة كنائس مصر ، وكانت بها كنيسة مكرسة على اسم القديس فيلوثاؤس (Philothée) .
وتحمل اسم قلما (Qelma) قرية فى ناحية قليوب (بمحافظة) القليوبية ، وسكانها ١٩٣٨ نسمة ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر .



(٢٢٨) أَقْلُول (Kelôl, κελωλ)

وردت ضمن مخطوط به سيرة القديس نيلوس (Nilus) المحفوظ فى المكتبة الوطنية (بباريس) . ويتحدث عن قديس يُدعى سرابيون (Sérapion) " من أهل Kelôl بالفيوم ، ولكن ليس هناك تفاصيل أخرى .
وهذه القرية مذكورة فى كتاب دولة مصر باسم : "أَقْلُول" (Oqloul)، ولم يرد لها ذكر فى كتاب التعداد (فى القرن ٤م) مما يعنى اختفائها، منذ ذلك العهد .
ويذكر محمد رمزى فى قاموسه (قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٨٢) . أنها هى الاسم القديم لبلدة الجعافرة ، بمركز إطسا بالفيوم .

(٢٢٩) قمن العروس (Kemîn, κεμιν)

ورد هذا الاسم في سيرة الشهيد إيما (Epimé). وقد اقتيد أولاً إلى الإسكندرية. وظل في يد الدوق سيمتيان ، لإرساله إلى الصعيد. فنزل بالقرب من قرية تدعى Phouheuniamîou (أى سكن الرعاة) على الضفة الغربية للنيل .

وقد اضطروا للبقاء بها ثلاثة أيام ، بسبب قلة الرياح (السير المركب الشراعية) . ثم قيل للعساكر وللحاكم " يوجد معبد في غرب المدينة " .
"فأتى الحاكم بالضحايا إلى مكان يُسمى Pedjômentekemin (أى بستان قمن Kémin) وتوقفوا في محكمة هناك . وكان من المسيحيين أنبا سرايامون كاهن (Phouhenniamiou) ، أريون (Oriôn) كاهن (Pedjômentekemin) ، وأبيون (Abiôn) الذى كان رئيساً لمدينة Tekemîn ، إدمون Eudemôn ، الذى كان من Phouôit ويتسرى Petsiri الذى من Talodj .

وأعتقد أن اسم هذه القرية ، هى نفسها قمن العروس، فى بنى سويف ، بناحية الزاوية (مركز الواسطى حالياً) وسكانها ٢٥٦٨ نسمة . وأن الوصف السابق ينطبق عليها . ويطلق اسم كنيستها عليها كتذكّار لتقليد محلى .

ويرد هذا الاسم فى كتاب دولة مصر باسم Babig-Qiman وهى قمن العروس (Qiman el-'Arous) أو ربما بستان قمن (Pedjômentekemin) . ومن المعروف أنها موطن القديس أنبا أنطونيوس أبو الرهبان. وكانت بها الأراضى التى ورثها (٣٠٠ فدان) ووزعها على الفقراء، قبل رهبنته .



(٢٣٠) الكريون (Kerîoun, κερειν)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين ، باسم Khereu ، فى الطريق إلى الإسكندرية ^(١) .

(1) Amélineau, Mem., tom. I, p. 28.

كما وردت فى تاريخ الكنيسة للأُسقف يوحنا النقيوسى، بمناسبة حفر ترعة من Kerfoun إلى الإسكندرية ، وعند الثورة ضد فوكاس (البيزنطى) ، وعند الغزو العربى لمصر .

وفى قاموسى قبطى - عربى يُسمّى المدينة " الكريون " (El-Kerioun). ولم تكن هذه القرية - كما قال تاريخ النقيوسى - ضاحية للإسكندرية ، بل كانت تقع بعيداً عنها ، أى بين الإسكندرية وهرموبوليس^(١) ، أى على مسافة ٢٤ ميلاً من الأولى ، ٢٠ ميلاً من الثانية .

وفى سيرة الأنبا أنطونيوس ، التى كتبها البابا القديس أثناسيوس (الرسولى) باليونانية ، بأن خيريو (χαίρειου) كانت أول محطة يستريح فيها المسافرين ، بعد مغادرة الإسكندرية^(٢) ويذكر القديس غريغوريوس النزينزى أنها كانت على مسافة مشى لمدة يوم من الإسكندرية^(٣) .

ولم نجد فى كلام استرابون عن (قرية) χαβριου χωμη سوى أنها تقع على الضفة اليمنى للنهر، فى طريق الصعود من شديا (Schedia) إلى ممفيس. وكانت هذه القرية موجودة بالبحيرة ، فى زمن كتاب الدولة المصرية . ومنذ ذلك الوقت ، فقدت أهميتها ، ولم يكن بها سوى ٢٠٩ نسمة ، وصارت جزءاً من (مركز) أبو حمص ، أى صارت مجرد قرية صغيرة ، ذكرها ابن حوقل، ولم يحدد مكانها بدقة .



(٢٣١) قرقيسى (Kerkeîsi, ΚΕΡΚΗCΙ)

كان هذا الاسم على شاهد قبر شخص ، نشر نصه اليونانى العالم Le Blant (برقم ٥٦) وهو : " بترونيس (Petronis) الذى من Kerkeîsi " ^(٢) : هذا كل ما نعرفه عن هذا الاسم .

(1) Patrologia Graeca, tom. XXVI, col. 964.

(2) Grégoire de Nazianze, or., XXXI.

(3) Le Blant, Tables Égyptiennes à inscriptions graeques.

ومن المرجح أنها قرية كانت موجودة في صعيد مصر ، وأسمها مُكوّن من كلمتين $\text{nci} + \text{kerke}$ ، وأعتقد إن حروف kerke هي бербн . وهو اسم لا أثر له في كتاب الدولة ولا في التعداد العاد المصري .



(232) كِرْكِي (Kerki, керки)

يوجد هذا الاسم مرات عديدة في لوحات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer، ويُذكر دائماً على أنه ميناء على النيل . ومرة قيل إنه جزء من مكان تابع لمنف (memphite) ومع كل هذه المعلومات ، إلا أنه لم يمكن العثور على هذا الاسم في كتاب إحصاء المدن والقرى المصرية ، سواء في القرن ٤م ، أو في الوقت المعاصر (للكاتب).

وأعتقد أن الكلمة تتكون في جزئها الأول من الاسم السابق ، وأنه يلزم كتابتها هكذا : شرشي (бербн) .



(233) خَلَاخُس (Khalâkhis)

يوجد اسم هذه القرية في السنكسار ، في عيد أبديوس الجندي . وكان يرغب أن يصير شهيداً . فظهر له ملاك الرب وقال له : " عندما تقوم في الغد ، اذهب إلى شاطئ النهر (النيل) وستجد سفينة . واذكر ما تريد لمن فيها ، وهم يحملونك إلى قبلى (جنوباً) إلى قرية تُعرف بخلاخس " .

ولم تعد هذه القرية موجودة ، وإن كانت إحدى المواقع العسكرية في الصعيد لحماية المنطقة ، ولكنني لم أستطع أن أحدد موقع هذه القرية بالتحديد الدقيق . ويرى محمد رمزي أنها قرية قلانش مركز ديروط بأسسوط (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .



(٢٣٤) الخمون (El-Khamoun)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد القديس ورشوقا ، الذى هرب لكى لا تتم رسامته أسقفا : " ولما وصل إلى الخمون ، أقام بجوار أختين محبتين لله " (٢٧ أبيب) . ثم ذهب معهما للقاء حاكم سنهور .

ولا يوجد هذا الاسم فى مصدر آخر ، وأعتقد أن ثمة خطأ فيه . فيجب أن يكون قرية الطمون ، وليس الخمون ، مثلما جاء فى يوم ١٠ بؤونة حيث كان مكان إقامة القديسين بستانمون وديامون .



(٢٣٥) الخندق (El-Khandaq , ⲭⲏⲛⲁⲕ)

اسم هذه القرية ورد فى السنكسار بمناسبة استشهد القديس أبالي (Apoli) ابن يسطس (Justus) وريث الإمبراطورية الرومانية ، الذى اغتصب عرشه نفلديانوس ، طبقا للرواية المصرية .

واستشهد هذا القديس فى بسطة (بالزقازيق) ، وذكر السنكسار : " إن جسده موجود بدير الخندق ، بظاهر (خارج) القاهرة " (أول مسرى) [حاليا بكنيسة الأنبا رويس بالعباسية = الدار البطريركية بالقاهرة] .

ويرد هذا الاسم فى قائمة الكنائس المصرية ، حيث نقرأ اسم ⲭⲏⲛⲁⲕ Schats (الخندق) . كما ورد فى كتاب دولة مصر (القرن ١٤ م) بضواحي القاهرة ، كما كان موجودا فى القرن ١٧ م ، حيث ذكره فانسليب خلال زيارته من ١٦٦٦ - ١٦٧٣ كضاحية للقاهرة ، ويقع شمالها . وأشار أيضا لوجود مقابر وكنيستين ، وهى مرسومة على خريطة للقاهرة (١٨٩٢) [وحاليا يوجد بها مبنى كاتدرائية مارمرقس ، وكنيسة الأنبا رويس ، والمقر البابوى]



(٢٣٦) خَرَبَتَا (Kharbetâ, ἀρβαθ)

هذا الاسم موجود فى تاريخ يوحنا النقيوسى، بمناسبة الإشارة إلى ثورة حدثت فى عهد Phocas، وفيها تم تخريب خمس مدن، ومنها Kharbetâ^(١).

وهذه المدينة مذكورة أيضاً - باسمها القبطى - فى مخطوطة بالفاتيكان، تضم سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس التى ورد فيها اسم رجل من "Arbat"^(٢).

وتشمل القواميس القبطية - العربية أيضاً اسم Arbat والمنسوخ بالعربية : " خربتا " . ويرد الاسم فى قائمة الأساقفة المصريين هكذا : خَرَبَتَا = Ⲡⲃⲁⲕⲓ .
ⲁⲛⲁⲣⲱⲛ = ⲉⲣⲃⲁⲧ

كما كانت هناك مدينة جديدة باسم يونانى معروف ، ذكرها كاترمير وشمبليون. ولم يعرفا سوى الاسم العربى (خربتا).

وتقع هذه المدينة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحيرة ، ويضعها الدليل السياحى الإرومانى على مسافة ٢١ ميلاً من هرموبوليس ، ٣١ ميلاً من نقيوس .

ويذكر محمد رمزى أن " خربتا " من المدن القديمة ، وذكرها جوتييه (Gautier) فى قاموسه باسم توماخرت (Tomakhirt) . وهى حالياً بنفس الاسم (خربتا) فى مركز كوم حمادة بالبحيرة .



(٢٣٧) كيمونو (Kmounou, χιοῦνοῦ)

هذا الاسم نجده - فى السطر قبل الأخير - من قائمة الأساقفة المصريين ، ولا نعرف عنه شيئاً ، لا فى الموقع ولا الاسم القبطى أو العربى .

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 540.

(2) Codex Copt., Vatican, LXIII. fol. 59.

ونظراً لأننى اعتبره إسماً يونانياً ، لأنه يوجد له مثال ^(١) ، فليس لى ما أقوله ، سوى أن هذه المدينة قد اختفت منذ وقتٍ طويل .



(٢٣٨) الخُصوص (El-Khousous)

هذا الاسم محفوظ لنا فى السنكسار ، فى عيد الشهيد بائيسى (Païsi) ، وأخته تكلا (Técla) . بعدما سرد كيفية وصولهما إلى الإسكندرية يضيف السنكسار : " ثم أرسلهما الحاكم إلى والى الخصوص ، ليقودهما إلى الصعيد " .

ونجد اسم هذا المكان فى كتاب دولة مصر وفى كتاب ياقوت الحموى - ثلاث مرات - ومرة واحدة فقط ، فى كتاب التعداد العام لمصر .

ويشير فانسليب إلى إحدى هذه القرى ، باعتبارها كرسياً لأحد الأساقفة ، ولكننى لم أجدها فى مخطوطة قائمة الأسقفيات المصرية .

وأول هذه القرى ، التى وردت فى كتاب التعداد العام لمصر ، تُسمى خصوص عين شمس ، بناحية شبرا (المرج حالياً) بالقليوبية (بالقاهرة حالياً) وسكانها ١٥٤٧ نسمة .

والقرية الثانية يضعها كتاب دولة مصر ، فى مديرية (محافظة) الشرقية وتسمى أيضاً " السعادة " (Sa'adeh) .

وأما الثالثة الباقية ، فكانت تقع فى مديرية (محافظة) أسيوط. وجملة مبلغ وضرائبها تدل على أنها كانت قرية هامة جداً .

واعتقد أنها هى "الخصوص"، المعنية فى نص السنكسار (بشمال القاهرة) .



(1) * Miss. Copt. de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 172 r°.

* Miss. de Lord Crawford, fol. 331 r°.

(٢٣٩) كياراتو (Kiaratou, κιαρατου)

يوجد اسم هذا الموضوع فى ورقة بردى يونانية الكتابة ، بمتحف اللوفر
(بياريس) نشرها Wessely من فيينا .

وهذه هى العبارة التى فيها هذه الكلمة (الاسم) : " من Aurelius
Léontius ابن Paphnouti - فى ناحية : Kiaratou - بمنطقة Arsinoë ،
إلى Aurelius Théodore الكاتب بمدينة أرسينوى " ^(١) (بالفيوم).
وهى إحدى العزب العديدة (εποικιον) التى كانت حول أرسينوى
(بالفيوم) هذا كل ما أمكننى أن أقوله عنها .



(٢٤٠) مصر (Kîmé, κημε)

هذه الكلمة مقصود بها شمال القطر المصرى (الدلتا) فى مقابل مصر العليا
(الصعيد) ، وعادة ما تُسمى ريس (ρης) وأحياناً ماريس (Μαρης) .
وأحياناً المقصود بها اسم المدينة - مثل كلمة العربية " مصر " ، لتدل على
كل القطر المصرى ، أو مدينة القاهرة .

وكلمة مصرًايم (Misraim) [العبرية " بالمتى " والموجودة فى سفر
التكوين] لا تدل على مدينتين ، ولكنها تشير إلى مصر السفلى والغلىا (الوجهين معاً) .
وقد خُملت على الاعتقاد بأن المدينة التى كانت تُسمى " كيمى " (κημε)
والتي وردت فى عدة عبارات فى مؤلفات قبطية ليست سوى مدينة ممفيس
(Memphis) .

وهذه العبارات توجد على وجه الخصوص فى نصوص العقود المصرية،
التي نشرها Revillout ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة ، وبالتالي لا يمكن أن
تُشكل قاعدة للمناقشة الجدية (السليمة علمياً).

^(١) Revue Égyptologique, 4^e année, p. 178.

ولكن المنكسار يتكلم أحيانا عن مدينة يدعوها " مصر القديمة " ، ونفسها مدينة مصر (Masr) التي لا يمكن أن تكون القاهرة ، التي تم بناؤها بعد زمن طويل ، بعد اضطهاد دقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥ م) ، وبناها جوهر الصقلي في القرن ١٠م).

وكذلك في سيرة أبادير وإيراني نجد أن حصن بابيلون ، يترجم في العربية " مصر " (سنكسار ٢٨ توت) .

ونفس الشيء في سيرة الشهيد تيموثاوس، الذي كان من " مصر القديمة " ، والذي رفض إطاعة قرار دقلديانوس ، مع أنه كان جندياً (٢٤ بؤونة) . والمقصود بها هنا حصن بابيلون .

ولكن في القواميس التي تحتوى على أسماء المدينة ، لا نجد فيها وصفاً جديداً ، لهذه الكلمة كالآتي:

أولاً : المخطوطة (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بياريس) تعطينا الاسم الثلاثي الآتي : منف مصر القديمة (Μενβε) بابيلون مصر = κῤῡπτον .
menbe ، مصر = κησι .

ثانياً : في المخطوطتين (رقمي ٥٠ ، ٥٣) نجد - من جديد - الاسم : " منف، وهي مصر القديمة = Μενϥي " .

وثالثاً : مخطوطات أخرى، تحمل لنا توضيحات أخرى لهذه النظرية. ففي قائمة الأسقفيات المصرية : مصر الكرسي ، مصر والقسطاط ، بابيلون القسطاط القبطية : (κεπτω βαβυλων φοστατων) .

وعلى ضوء ذلك ، نرى أن اسم مصر : "Masr" ينطبق على مصر القديمة، وعلى القسطاط، بينما هذه المدينة الأخيرة لم تكن قد تأسست بعد (بناها عمر بن العاص سنة ٦٤١ م) .

وأعتقد أنه في هذه المخطوطة خلطت "قائمة الأسقفيات" الأمور بدون حصو.
فلم تستخدم كلمة كيمي (مصر) KHMIE في محلها . وهذا الاختلاط يمكن فهمه
بسهولة، بسبب تتابع التغيرات التاريخية والحكّام عبر القرون الإسلامية.
ونرى أن والفسطاط ، بابيلون ، ممفيس ، لم تمتد الواحدة نحو الأخرى.
فالمدينتان الأوليتان لم تتلامسا. والثالثة تبتعد نحو فرسخين (٦ أميال) عن
بابيلون .

ولكن نظراً لأهمية منف في مصر السفلى (مثل طيبة في الصعيد) ، فقد
حدث نفس الشيء (إذ كانت طيبة كانت تُطلق على كل الصعيد الأعلى) .
لذلك فلا نندهش إذا تم إطلاق اسم " ممفيس " على مدينة مصر القديمة .
وهو أمر لا خطأ فيه. وأن الذين عاشوا تحت الحكم (العربي) الجديد ، لهم الحق
في إطلاقه عليها.

وإن اسم كيمي (KHMIE) ينطبق على ثلاث مدن مختلفة، في القطر
المصري، على مر الزمن : أولاً على ممفيس ، ثم على بابيلون ، بعد الغزو
الفارسي ، وأثناء كل الاحتلال الإغريقي. وأخيراً على الفسطاط والقاهرة ، لأنها
كانت العواصم الثلاثة المتتالية لهذا الجزء من القطر المصري، خلال تلك
العصور .

واليوم (١٨٩٢م) ينطبق اسم الفسطاط على منطقة جامع عمر (والياً تمتد
مصر القديمة حتى فم الخليج) .
وكانت تُطلق "ممفيس" قديماً، على كل مصر، كما كان يُطلق اسم "باريس"
على فرنسا كلها .

ونظراً لأنني أتكلم عن كلمة ، فلا يجب أن أنسى إن المسيحيين المصريين
(الأقباط) يعرفون جيداً الاشتقاق اللفظي لاسم بلدهم. ففي جزء من مخطوطة
بالمكتبة الوطنية ، يقال تعبيرياً أنها دُعيت " كيمي " (الأرض السوداء) ولست
أعرف معنى الكلمة الأخيرة (١) .

(١) سُمي الأقباط بلدهم مصر : كيمي أي الأرض السوداء ؛ نسبة إلى الغرين (الطمي)
الخصب ، الذي كان يجلبه الفيضان سنوياً ، من منابع النيل الأثيوبية بالذات .

(٢٤١) كتامة (Kitamah)

ورد اسم هذا الجبل في السنكسار ، وكذلك اسم القرية التى أعطى للجبل اسمها ، ولكنها لا توجد حالياً .

وقد حدثت فيه مذبة رومانية مثل تلك التى حدثت فى جبل إسنا . وقد حمل اسم هذا الجبل عدة قرى ، إثنان تحملان هذا الاسم اليوم (١٨٩٢) ، وإحدهما فى ناحية (مركز) شربين بمديرية (بمحافظة) الغربية (حالياً بالدقهلية) ، وتسمى "كتامة الغابة" . "وكتامة الشرقية" ، بمحلة منوف بالمنوفية .



(٢٤٢) كليوباتريس (Kleopatris, κλεωπατρις)

ورد اسم هذه المدينة فى بردية طيبة (صعيدية) بالمتحف الوطنى (بباريس) تضم سيرة القديسين تيموثاوس وابنته مارتيريا (Martyria) (شهيدة) . وقد كانا من إنسانيا ، واتخذاً قراراً بالذهاب إلى الحاكم أريانوس فى أنتينوى (إنصنا) ، وركباً مركباً وأبحزاً نحو الجنوب . وعندما وصلوا إلى ميناء Kleopatris فى الساعة الثالثة من النهار (٩ص) نظراً من بعيد وشاهدوا جمعاً كبيراً ^(١) .

كما ورد اسم هذه المدينة فى مخطوطة عن نبوة دانيال الأبوكريفنا نشرها Woide ^(٢) ، ومن عباراتها : " إن الإثيوبيين (الأحباش) أغاروا على بلاد بمصر الوسطى ، ونهبوا كل القرى المصرية ، إلى أن وصلوا إلى المدينة التى بنتها كليوباترا فى مصر ، أى أشمون " .

ويقول مؤرخ تاريخ البطاركة (ساويرس ابن المقفع) " إن جيوش العباسيين وصلت إلى جبل آبة (Abbah) الواقع إلى الغرب من (ميناء) كليوبتره ، الذى بناه الإسكندر المقدونى " !! .

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. fragment Théb. N° 129.

(2) Woide, Appendice ad Nov. Test., p. 144.

ولو كانت هذه المدينة هي أشمون ، كما ذكره المؤلفون السابقون ، وكما اعتقد ، فهي إذن أشمون الأولى ، وليست الأشمونيين ، التي كان قد أعاد بناءها الإسكندر !! كما توجد مدينة أخرى - بنفس الاسم - باليونانية ، وقد سجلتها باسم قبطى .



(٢٤٣) القلزم (السويس) (Klysmā, κλυσμα)

هذه البلدة ، التي هي حالياً مدينة السويس ، كانت لا تقع بعيداً عن المدينة الحالية. وهي موجودة فى كتاب قبطى ، وفى السنكسار ، وفى كتابات المؤلفين الإغريق واللاتين ، الذين ترجموا حياة الآباء الأقباط .

وفى المؤلف القبطى الخاص بسيرة حياة القديس يوحنا " القصير " (Kolobos) ، فقد قيل إنه لما رأى إن البربر قد هاجموا شيهيت ، قرر أن يذهب ليعيش فى بلدة أكثر هدوءاً . " وقاده الرب إلى جبل القديس أنطونيوس الكبير الداخلى بالقلزم (Klysmā) بعد مشى يوم كامل. وسكن على صخرة أسفل نهر ، فى كهف بناه بالحجارة ، مثل القلاية التى عاش فيها فى شيهيت " (١) . وقد كانت قرية كليزما لا تزال وثنية ، لذلك اتجه القديس يوحنا القصير إلى الجبل . ويسمىها السنكسار القبطى العربى "قلزوم" (٢٠ بابة) .

ويشير الآباء الإغريق واللاتين إلى وجود آباء رهبان كثيرين حولها . وأشهر القطع تُرجمت للعربية كلمة كلمة (من القبطية) ومنها : " ذهبا مع سبعة إخوة من المتوحدين نحو أنبا شيشوى ، الذى كان يقيم بجزيرة القلزم " .

ويعتبر المؤلفون القدماء هذا الموضع مكان حراسة (للحدود) ، ولكن كاترمير عمل بحثاً شاملاً ، أثبت فيه أنه لم توجد سوى كليزما واحدة فقط . وعنده حق . وأنتى أرضى بملاحظة المؤلفين الإغريق واللاتين ، الذين تكلموا عن جبل القلزم ، الذى أقام به القديس أنطونيوس . وعندهم حق ، فى اعتبار كل ناحية

(1) Codices Coptici Vaticani, LXXVIII, fol. 94 r°.

البحر الأحمر ، مكاناً مهجوراً . وأنه كانت من عادة المصريين إطلاق على الجبل اسم القرية الأكثر قرىاً منه .

ولذلك ، كان من الطبيعي أن يُطلق على الجبل الذى أقام به القديس أنطونيوس اسم جبل قلزما ، ولكن هذا الجبل كان طويل الإمتداد ، بحيث وصل يوحنا القصير ، إلى إحدى المنخفضات الطبيعية ، التى كانت بها المياه ، كواحة صغيرة بها نخيل . وقد وصل إليها القديس يوحنا بعد مشى لمدة يوم عن القلزم ، بينما كان مقر القديس أنطونيوس على مسافة مسيرة ثلاثة أيام ، فى طرق صعبة التسلق (وعرة) وموحشة .

أما بالنسبة لجزيرة القلزم ، فأنا أعتقد بأنها امتداد على شكل رأس صغرى (لسان) فى البحر . وأما مدينة السويس فهى الآن (١٨٩٢م) حسب أحدث معلوماتى تشمل عدد ١٠,٥٥٩ نسمة ، وبها كل وسائل الحضارة الحديثة .



(٢٤٤) كومنتيوس (Komentios, κομντιος)

ورد اسم هذه القرية ، فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى العبارة التالية : " حدث يوماً أن وصل رجل إلى الدير . وكان من بلد أجنبى ، وجاء إلى أبيينا (شنودة) وأقام فى قرية تُسمى Komentios . وفى الترجمة العربية لهذه السيرة ، عن اسم هذه القرية ، وصفت بأنها : " قرية بعيدة " . ولا يمكن - على ضوء هذه المعلومات - معرفة تلك القرية ، وإن كانت فى الشمال أو الجنوب ؟! .

كما أن هذا الاسم ليس بشكل قبضى ، كما لاحظته كاترمير . وربما كان مكتوباً من كلمتين : $\kappa\omega\mu\eta\eta + \delta\iota\omicron\varsigma$. ومع ذلك . فأنا لا أعتقد بصحة هذا الاشتقاق اللغوى .



(٢٤٥) كوم الشقف (Kom Esch-Schaqaf)

ورد هذا الاسم فى الترجمة العربية لسيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى موضوع موت (الهرطوقى) نسطور (Nestorius) : " عاد (آباء مجمع أفسس) إلى بلادهم ، وتم نفى نسطور إلى كوم الشقف". ثم يقول كاتب هذه السيرة " وكان فى مرض الموت، وأرسل فى طلب (أنبا) شنودة ليصلى من أجله".

ودُعيت كوم الشقف بأنها πσυμβελεα وهى التى وردت فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو ، بمناسبة موت (الهرطوقى) نسطور . ولكن كوم اشقاف وردت هكذا فى كتاب دولة مصر، وكانت إلى جانب اسم زرنىخ (Zarnikh) .

ولم ترد فى كتاب التعداد العام سوى قرية زرنىخ فى منطقة إسنا ، وبالتحديد موقعها، يمكن معرفة جارتها كوم اشقاف التى تم نفى الشقى نسطور إليها^(١) .



(٢٤٦) قَبْرِيط (Koprît, κοπρητ)

ورد هذا الاسم فى سيرة الشهيد ديديموس الترشى (Tarschebi) . وقد ذكر شمبليون أنها بلدة قَبْرِيط (Kobrît) بناحية Ténéto وأنها قريبة من بوطو (Bouto) .

وأعتقد أنها هى نفسها بلدة κοπριῶεως χαμη التى ذكرها البيزنطى Étienne ، وقد تأيّد رأيه من التوقيعات فى مجمع أفسس المسكونى (٣٤١م) حيث نقرأ^(٢) . اسم " سلوانس من كوبريس " (Sylvain Koprîs) وفى اليونانية . κωπριθιδος

(١) حالياً مازال يوجد تل نسطور بأخميم، حيث يقال إن هذا التل، هو المكان الذى نفى إليه نسطور وعاش به.

(2) Labbe, Concilia, tom. III, col. 1084.

ويرى شمبليون أن πτηνέτω قد حُلت محلها، وأن الاسم Tantô أو Ptenéto مع مدينة Bouto. وكنيجة لذلك فإن بلدة Koprît تتفق تماماً مع البلدة المسماة بالعربية "قبريط"، التي تقع بالقرب من قوّة إلى الجنوب قليلاً من فرع رشيد، ضمن منطقة دسوق بالغربية (حالياً بشمال كفر الشيخ)، وسكانها ١٢٤٦ نسمة حسب التعداد العام (القديم) كما وردت أيضاً فى كتاب الدولة المصرية .



(٢٤٧) كرديس (Kuerdis)

لم يرد هذا الاسم سوى فى تاريخ يوحنا النقيوسى، فى العبارة التالية:
 " أرسل (عمر بن العاص) إلى جورج الحاكم، يأمره ببناء كوبرى على ترعة قليوب، لإستكمال غزو كل مدن مصر (وجه بحرى)، وكذلك مدينتى أترريب وكرئيس".

ويذكر المترجم (زوتنبرج) فى حواشيه بأنه لم يعرف مكان هذه المدينة^(١)، لحدوث أخطاء فى أسماء المدن (فى الترجمة الإثيوبية) .
 ويبدو لى أن هذه المدينة كانت على الضفة الشرقية للنهر (فرع دمياط) وليست بعيدة عن أترريب (قُرب بنها) .



(٢٤٨) اللاهون (El-Lahoun)

هو اسم إحدى المدن القديمة جداً فى مصر . وقد ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند حديثه عن الغزو العربى للقيوم ، حيث يقول إن القائد الرومى (اليونانى) يوحنا وضع حامية عند " مبنى اللاهون " ، ويذكره الأهالى هناك اليوم (١٨٩٢) بأنه كوبرى اللاهون ، أو ربما كان يقصد المؤرخ الهرم الذى هُذِّك،

(1) Zotenberg, Chronique de Jean de Nikiou, p. 559.

ويقع شمال المدينة ، ولكن تفاصيل وصفه تدل على أنه كوبرى . ويقع على بحر يوسف ، الممتد إلى الفيوم . وقد أشار إليه أبو صالح الأرمنى .
والمعتقد إنه بقايا (مبنى القصر الفرعونى الكبير) " اللابرنث " (Labyrinthe) . ولا تزال هذه المدينة موجودة (فى زمان الكاتب) ، ويضعها كتاب دولة مصر ، فى منطقة البهنسا ، ويذكر كتاب التعداد العام أنه كان بها ٢٤١٦ نسمة .



(٢٤٩) لقانة (Lakan, ΛΑΚΑΝ)

يُرد هذا الاسم فى قاموس المكتبة الوطنية (بياريس) مع الاسم العربى ، وهو المصدر الوحيد المعروف لذى . وتوجد هذه المدينة بين دمياط وأتريب . ويذكر شمبليون أنها هى مدينة " القام " (Al-qâm) والتي تقع على الشاطئ الغربى للفرع الكانوى (رشيد) وعلى مسافة ثلاثة فراسخ (٩ أميال) من ترنوتى (Térénouti) .

ولست أعلم ما هى مبررات شمبليون فى ذكر هذا الوصف الجغرافى . وقد أخطأ ، فكلمة القام تُكتب مع حرف العين " علقام " (كما قال de Sacy) ، وبالتالي ليست من الكلمة المصرية (القيطية) "لقان" (Lakan) .
وقرية لقانة موجودة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحيرة ، بناحية العطف (Atf) وسكانها ١٥٧٠ نسمة ، ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية .



(٢٥٠) لوقيون (Lôqyôn)

وقد وردت فى رواية المؤرخ الأسقف يوحنا النقيوسى عن الغزو الإسلامى (العربى) لمصر، بأن : " القوات البيزنطية اتجهت نحو Lôqyôn التى كانت جزيرة " !! .

واسم هذه المدينة غير معروف، ولم يرد فى مصدر آخر ، وأعتقد أنه اسم مسجل فى كتابته خطأ ، فى تاريخ النقيوسى كما جرت العادة فى الترجمة الحديثة .

(٢٥١) الأقصرين (Louqsor, πανε)

يُطلق اسم هذه المدينة على جزء من طيبة القديمة . والوارد هكذا فى السنكسار ، والوثائق القبطية . ويحدثنا السنكسار عن استشهاد صفرونيوس السابق الإشارة إليه بقوله :

" كان فى الأقصرين ، رجل يُسمى شنازوم ، الذى كان مسئولاً عن تسليّة الوالى أريانوس ، ورأى الدخان يصعد من المعابد ، من حرق الذبائح !! (يوم ٢٠ هاتور) .

وتشمل الوثائق القبطية اسم $\pi\alpha\pi\epsilon$ ، أو $\pi\alpha\pi\eta$ ، وتسمى الأقصرين (فى العربية)، ولكن أيهما لا يتفق مع الاسم المركّب من كلمتين^(١) : $\kappa\omicron\varsigma \beta\iota\rho\beta\iota\rho$: إذن هذا الاسم خطأ.

ومدينة الأقصر (Louqsor) مشهورة جداً ، وهى (فى زمان الكاتب) مجرد قرية . وحلت محل طيبة (Thèbes) ذات المائة باب. ولها ذكريات تاريخية وأثرية وسياسية عظيمة ، طوال العصر الفرعونى .

وتُسمى فى القبطية : $\pi\alpha\pi\eta$ ، $\pi\alpha\pi\varsigma$ وهما مشتقان مباشرة من الهيروغليفية. وتشمل معبد الكرنك، ومعبد الأقصر. وهى مدينة عظيمة بمعابدها رغم تخريبها، ويمكن أن تكون حقاً مدينة الآلهة أو الأرباب [Diospolis] ، ومدينة آمون (Amon) كما سماها المؤلفون الإغريق. وقد دمرَ قميّز الفارسي أكبر جزء منها ، ودمرت الزلازل الجزء الباقي ، ومع ذلك بقيت أجزاء كبيرة منها ، رغم عوامل الزمن ، والثورات القديمة والأحداث التاريخية فى العصر العربى.

ومدينة الأقصرين (الأقصر) ورد ذكرها فى كتاب التعداد العام. وسجل عدد سكانها: القرى المحيطة بها ٣٦١٠ نسمة ، وهى تابعة (لمحافظة) قنا بناحية قوص (وهى حالياً مدينة مستقلة إدارياً عن محافظة قنا) .

(١) والواقع إن طيبة (Thèbes) هو الاسم اليونانى * للأقصر * : وهو الاسم العربى ، الذى أطلقه الغزاة العرب عليها ، بسبب كثرة مبانيها الضخمة. وبالتالي وردت فى الكتب العربية - والقبطية المترجمة للعربية - باسم : * الأقصرين * .

(٢٥٢) مَبْقَلَة (Mabqalah)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، ضمن سيرة شهداء إسنا، حيث وردت إشارة إلى ذهاب أريانوس والوالى إلى الجبل : " واتجه إلى ناحية قريبة تُسمى Mapqalah ، ووجد بها عدد كبير من المسيحيين ، فقطع رؤوسهم " (١٣ كيهك) .

ولم يوجد هذا الاسم فى مصادر أخرى، ولكن كانت مجرد عزية تقع غرب إسنا. وبالقرب منها، كما يقول السنكسار. ويذكر التقليد أنها كانت هى موقع تلك المنبحة للشهداء الأقباط .



(٢٥٣) المَحْمَة (El-Mahmeh)

وقد ورد ذكر هذا المكان ، فى السنكسار أيضاً ، خلال تسجيل عودة العائلة المقدسة من مصر إلى الناصرة . وتوجد تلك الرواية فى مكانين :

المرّة الأولى : فى يوم ٢٤ بشنس حيث قيل ببساطة : " ومن هناك مضوا إلى المَحْمَة " . والمرّة الثانية : يوم ٨ بؤونة : " فى هذا اليوم تذكّر كنيسة سيدتنا والدة الإله المعروفة باسم "المَحْمَة"، فى طريق العودة من أرض مصر " .

ثم بعد ذلك يقول السنكسار " وعادت (العائلة المقدسة) من (دير) المحرق ، إلى مصر ، ومن المطرية (: اتجهت) نحو المَحْمَة ... " . وتقع حالياً فى شمال شرق (القاهرة) بين الفرما ومجدول القديمة !! (١)



(١) والمحمة هى حالياً كنيسة العزراء بمسطرد (بالقليوبية) وبها بئر تم استحمام الطفل يسوع من مائه (راجع كتابنا " المسيح فى مصر ") .

(٢٥٤) المَخُور الأول (El-Makhour El-Aoual)

اسم هذه القرية محفوظ في المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ضمن مجموعة : " سير أربعين قديساً " ، حيث نقرأ : " ولم يتركه الشيخ حتى وصل معه نحو قرية تسمى الماخور الأول. وفيها خيرات كثيرة من الكروم والتين والزيتون والخرنوب " (١) .

وتقع هذه القرية في ضواحي الإسكندرية ، طبقاً للأبحاث التي تمت . وكان أهلها يذهبون إليها لشراء منتجاتها الزراعية. وهذا كل معلوماتنا عنها ، لأنها اختفت من خريطة مصر الحديثة ، ولم توجد منذ القرن ١٤م، وحتى الآن .



(٢٥٥) مامونا (Mâmoûnâ)

ورد هذا الاسم في تاريخ يوحنا النقيوسي ، خلال ذكر اجتماع عام ، ولم يشر إليه آخرون . وقيل فيه : " في عهد القائد ثيودوسيوس ، كان هناك نقاش ، حول مسألة بلدة تُسمى Mâmoûnâ ، بخصوص المبالغ المطلوبة لشراء الأراضي، التي يُعسكر فيها الجنود . وأن التاجر (Philiadès) بدأ يتكلم وقال ... " .

وقد اختفى اسم هذه البلدة من قوائم المدن والقرى الموجودة في كتاب دولة مصر ، ولم نعرف منطقتها، التي ربما كانت منطقة حدودية ، للحماية العسكرية.



(٢٥٦) منفلوط (Manfalout, Манбалот)

المخطوط القبطي (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بباريس) هو الوحيد الذي يحتفظ بهذا الاسم . ويضع هذه المدينة بين أسبوط في الجنوب ، وقسقام في

(١) * Mss. arab., 103, fol. 26, l. 6.

* Supplément 97, 8 V_o, et arabe 155, fol. 17 ro.

الشمال . ويذكر ما يلي : " منفلوط محطة الفرا (بيع الحمير الوحشية) . هذا كل مايوضحه للاسم القبطى . وكان يُصنع من جلودها زكائب جلدية ، كان ينام عليها الرهبان ^(١) .

وكانت منفلوط (بلد الرومان) عاصمة إقليم ، تحت حكم السلاطين المماليك ، وهى حالياً تتبع مديرية (محافظة) أسيوط ، وهى إلى الشمال منها على الضفة الغربية للنيل ، ومعظم سكانها من الأقباط (فى عهد الكاتب) .

وهى مدينة مصرية قديمة جداً ، كما يشير إليها معبدها ، الذى تحدث عنه يوليوس الإفريقى فى تاريخه المسيحى (فى أواخر القرن ٣م) .



(٢٥٧) منجوج (Mangoug)

اسم هذه القرية الصغيرة ، ورد فى السنكسار ، فى عيد استشهاد قديس يُسمى يعقوب : " وكان من البلدة الصغيرة ، التى يُقال لها منجوج ، من أعمال (بمنطقة) أبسو". وقد تعلم هذا القديس الطب فى بلدة Absou ، وكان أبوه يصنع الخير ، ويعطى صدقات . ولما حدث الإضطهاد ، تبع القديس راعياً للأغنام - عند أبيه - وكان يريد أن يصير شهيداً . فذهباً ووجدوا الوالى فى الصعيد " (١٧ مسرى) .

ونفهم من هذا الموجز ، أن تلك القرية الصغيرة (Mangoug) كانت فى مصر السفلى (وجه بحرى) ، ولكن لم توجد هناك ، بل كانت فى الصعيد . وكانت تابعة لبلدة Psoi أو بطوليمائيس (Ptolémaïs) ، وتسمى اليوم (١٨٩٢) المنشية ^(٢) .

(1) Zoëga, Catalogus Codicum Copticorum, p. 352.

(٢) يحسب محمد رمزى منجوج حالياً أنها نجع منجوج بمركز جرجا ، بمحافظة سوهاج ، وأن أبسو أو أبسوى ، وهى المنشأة حالياً .

ونذكر كتاب التعداد العام اسمها بشكل نجع بناحية أولاد سلامة بجرجا ،
واليوم (١٨٩٢) باسم منطقة الجزيرة (محافظة) سواهج .



(٢٥٨) منقباد (Mankabâd, Μανκαποτ)

ورد هذا الاسم فى نفس المخطوطة السابقة ، وتضعها بين Manlaou^(١)
فى الوسط ، وشمون فى الشمال . وهو خطأ أصلاً ، أو أن الناسخ للمخطوطة لم
يرغب على الإطلاق مراعاة الترتيب الجغرافى من الجنوب للشمال .

كما فُسرَ أيضاً : إسم منقلب بأنها مكان الزهرّيات الزجاجية : " منقباض
موضع الكاسات " . وحدد شميليون موضعها - بدقة تامة - على الضفة اليمنى
للنيل ، إلى الشمال قليلاً من أسيوط . وهذه القرية تُشكّل - فى الواقع - جزءاً
من حى ومديرية (محافظة) أسيوط وسكانها ٢٩٠٩ نسمة . وقد ورد ذكرها فى
كتاب الدولة المصرية كأحدى عزب منفلوط !!.



(٢٥٩) ملوى (Manlaou, μανλαῦ)

جاء اسمها فى نفس المخطوطة التى جاء بها اسم القرينتين السابقتين ، ولكن
لسوء الحظ ، لم يذكر سوى الترجمة العربية : " موضع الأشياء " = μανλαῦ
وتقع بين منقباد وديروط ، ويحل محل منقباد ديروط فى الجنوب ، والأشمونيين
فى الشمال .

ونحن نؤكد أن الناسخ أخطأ ، إذ أحل مكاناً محل آخر ، حيث ذكر أن
μενελαίτης الواقعة على الفرع الكاتوبى هى μανλαῦ ، ناقلاً مدينة من
الصعيد إلى وجه بحرى .

(١) منلاو هى الاسم القبطى لمدينة "ملوى" الحالية، (كما فى بند التالى)

بينما لم يقع شميليون فى هذا الخطأ الجغرافى ؛ فوضع ملوى شمال منفلسوط
أى فى الموقع السليم . ونحن نحدد موقعها بدقة ، لأنها لازالت تحمل اسم "ملوى"
(Mellaouy) . وهى بندر (مركز) تابع لمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة المنيا)
وعدد سكانها أكثر من عشرة آلاف نسمة .



(٢٦٠) منشودة (Manschoudah)

اسم هذه القرية جاء فى السيرة الكاملة - المترجمة للعربية - للقديس أغاثون
ورفاقه فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية، فى مجرى الحديث عن قس مُعَيَّن، يُدعى
Anba Galâ ، " الذى كان من منشودة " ، وهو كل ما نعلمه عن تلك القرية .
ونظراً لأن الشهداء لم يتركوا قوص للذهاب للإسكندرية ، فقد اضطررتُ
على وضع هذا المكان ، بالقرب من مدينة قوص - فى الصعيد - .
وقد اختفت تماماً من قائمة مدن وقرى القطر المصرى ، بعدما كانت
موجودة فى نهاية القرن ١٤م ، لكن محمد رمزى يذكر أنها هى قرية المشاودة
بمركز جرجا بسوهاج (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٤ ، ص ١١٩) .



(٢٦١) المقبيبات (El-Maqbabat)

إسم هذه الكنيسة موجود بالسنكسار ، يوم عيد القديس متى المسكين حيث قيل:
" وكان من أصل (أهل) بشناى ، وصار كاهناً فى كنيسة السيدة العذراء ،
المعروفة باسم : " المكبات " ثم تسجل المخطوطة مايلى :
" ثم اتجه بعد ذلك إلى إسنأ ثم إلى أصفون ، حيث بدأ ممارساته الروحية " .
ومن المحتمل أن تكون كنيسة مسماة بهذا الاسم هى إحدى كنائس بشناى ،
ولمست إسماً لدير . وهذا ما لا أظنه . وهو كل ما يمكن أن أقوله ، فى هذا
المجال الآن .



(٢٦٢) مريوط (Marîout, μαριωτης)

هذا الاسم مشهور بسبب شهرة بحيرة مريوط (Maréotis) وقد ورد فى السنكسار ، والقواميس القبطية - العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى .

واسم مريوط مذكور أربع مرات - فى السنكسار - بدون تفاصيل كثيرة (١٤ توت ، ١٥ بابة ، ٢٤ بشنس ، ١٥ بؤونة) . وقد قيل بمناسبة عيد تكريس كنيسة " أبو مينا " إن ابنة ملك القسطنطينية (ايلارية ابنة زينون) قامت ببناء الكنيسة بعد شفائها من البرص (الجذام) [١٥ بؤونة] .

وضمت القواميس القبطية - وعددها ٤ - اسم مريوط . ويذكر يوحنا النقيوسى هذا الاسم - فى عدة مناسبات - ويشير إلى أن هذه المدينة كانت تقع على شواطئ بحيرة مريوط .

كما تشير المصادر اليونانية كثيراً إلى مارويا (Maroea) أو ماريا (Maria) وهو اسم مشابه لآخر مصرى ، يعنى بحيرة ، وقد وجد Brugsch الاسم المسجل بالهيريروغليفية "Maaréotique" ، ومعناه المدينة البحرية ^(١) . وقد أخطأ شمبليون بإرجاع أصلها إلى الكلمة القبطية : ⲙⲓⲫⲁⲓⲁⲧ ، وإن كانت إحدى المخطوطات تسجل - فى الواقع - الاسم هكذا : "ⲙⲓⲫⲁⲓⲁⲧ" ، وكذلك وردت فى قاموسين آخرين ، ولكن ليس المقصود بها المدينة ، وإنما منطقة مريوط ، التى هى جزء من الصحراء الليبية ، يُسمى Phaïat فى اللغة القبطية .

وكانت مدينة مريوط قد بقيت بعد وصول العرب لمصر وكانت ميناء مزدهراً فى أيام الخليفة (الأموى) معاوية ، وقد ولى عليها مسيحي ملكانى (السنكسار ، ١٥ بابة) .

(1) Brugsch, Revue Égyptologique, 1^{re} année, pp. 37-38.

وقد تهدمت مدينة أبو مينا وكنيستها الفخمة في مريوط ، وبها بعض بقاياها
على شواطئ البحيرة التي تحمل اسمها اليوم ، في غرب الإسكندرية، على حدود
الصحراء الليبية ، وكان خرابها سنة ١٣٧٦ م .



(Marôs) ماروس (٢٦٣)

ورد هذا الاسم في إشارة إلى معركة حربية ، بصفتها موطناً لقائد يُسمى
يوحنا ، وتم قتله .

ولا يوجد دليل على وجود هذه المدينة في أى مصدر .



(Melîg, Masîl, μελεξ) مليج أو مصيل (٢٦٤)

كان هذا الاسم مجالاً لمناقشات عديدة ، ولذلك يجب للرجوع إلى مختلف
المصادر ، التي تتحدث عن هذه المدينة .

ورد في السنكسار (٨ توت) في تذكر عدة شهداء أن " الرب أرسله ملاكه
إلى رجل غنى من أهل Taqrahà بالبحيرة ، من كرسى (إيبارشية) مصيل
وطلب منه الإعتناء بأجساد الشهداء " .

كما نعلم بأن أسقفاً من مدينة مصيل يُسمى Pisoura نال إكليل الشهادة
(٩ توت) ، كما وُجدَ اسمها في مخطوط عربى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

وفى اليوم الثامن من شهر كيهك ، بمناسبة عيد القديس صموئيل القلمونى ،
قيل إنه كان من إيبارشية مصيل . كما وُجدَ اسم هذه المدينة فى مخطوطة قبطية
فى متحف نابلى وتضم سيرته وتقول : " كان هذا القديس من بلدة بالشمال ، على

حدود مدينة Pelhip ، من قرية تُدعى Tkyllô ، كما أُشير إليها أيضاً فى موضع آخر من السنكسار (١١ كيهك) .

والمخطوطات القبطية التى تشمل أسماء المدن المصرية تذكر اسم مجيل (ΜΗΣΗΛ) أو مليج (ΜΕΛΕΧ) (فى المكتبة الوطنية) والمترجمة مصيل . تعتبرها قوة .

فنقرأ فى قوائم الأسقفيات المصرية ما يلى :

" مصيل وهى كرسى قوة " = +ΒΑΚΙ ΜΑΣΗΛ = Μετελός وفى التوقيعات فى مجمع أفسس (٤٣١م) نجد اسم مكاريوس أسقف Megil ، وفى اليونانية Μετηλεως^(١) .

ويرى شمبليون إن مليج (ΜΕΛΕΧ) أو ملاج (ΜΕΛΑΧ) هى نفسها قوة ، ولكن ليست هى Métélis التى عند الإغريق ، لأن بطليموس يضع مدينة Métélis بين فرعى النيل الكانوبى والبلبتيى ، وهو موقع لا يتفق مع موقع قوة ، ويختلف عن مصيل .

وأما بالنسبة لاسم قوة (حالياً بكفر الشيخ) الموجود فى القبطية باسم - ΒΟΥΡΑ - فى مخطوط المكتبة الوطنية - ومما لا شك فيه أن طول المسافة بينهما يجعلهما منطقتين مختلفتين ، ونفترض أن تكون مليج (بالمنوفية حالياً) هى بلدة محلة ملك ، التى ترد فى كتابنا هذا .

وأنا أرى إن مجيل Medjil, Megil ، والاسم اليونانى Métélis كلهم لنفس المدينة ، كما تدل عليه قائمة الأسقفيات المصرية .

كما أعتقد أن مصيل Masil وقوة مختلفتان ، وفى الواقع ليس شئ ثابت فى القطر المصرى . وكما هو موجود فى قائمة الأسقفيات ، فإنه يمكن توحيد مدينتين - فيما بعد - لعمل إيبارشية واحدة ، لها أسقف واحد .

(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, III, col. 1084.

وهكذا ، فليس شئ غير عادى ، كما هى الحال بالنسبة لمصيل ولفوة (Fouah) . فقد كانتا قريبتين ، الواحدة للأخرى . ونتيجة للثورات السياسية ، المتتالية فى مصر ، فإن مدينة Métélis قد قلت أهميتها ، فألحقت بأسقية فوة .

وكما كانت حالة Métélis ، فإن مليج قد هبطت أهميتها ، لأن الغزو العربى قد أثر على الإيبارشيات القبطية ، وقلل من عدد الأساقفة .

وقد كانت Mélig, Meladj, Meledj, Métélis هى اختلافات فى الهجاء ، ولكنها لنفس الاسم ، وهى أمثلة ليست للحصر .

ولم يعتقد شمبليون إن مليج هى مصيل ^(١) ، ولكن الواقع إنه حدث التغيير فى الحروف والمقاطع . وهى ظاهرة ليست نادرة فى اللغة المصرية ، مما يجعلنى أفتنع بذلك ، بوجود أمثلة معروفة . ولم يكن شمبليون يجهلها ، مثل Tidjol, Tilodj ، وكان يتم تغيير الحرف القبطى (ϫ) ، بال (ص) العربية . مما يبرهن على وجود نطق محلى . ومما يجعل حدوث تغييرات فى ترتيب حروف الاسم . وقد أعطيت أمثلة أخرى ، لهذه التغييرات المختلفة ، فى موضع آخر ^(٢) .

ولذلك ، فإن Mélétis هى فعلاً نفس مدينة مليج Méledj ، كما أعتقد أنها هى أيضاً سور المليسيان (mur des Milésiens) الوارد فى كتاب سترابون ^(٣) .



(١) يحددها محمد رمزى بأنها حالياً خرائب تتبع بمستواى بمركز أبو حمص بالبحيرة (المصدر السابق قسم ١ ، ص ٤١٢) .

(2) Une Lettre à Maspero, etc., dans le Recueil, XII^e année, pp. 41-42.

(3) Strabon, XVII, 18.

(ويعتقد المُعَرَّب الآن إن مصيل فى البحيرة ، ومليج فى المنوفية ، وفوة فى كفر الشيخ) .

(٢٦٥) المطرية (Matarîeh)

اسم هذه القرية الصغيرة (فى عهد الكاتب) محفوظ فى السنكسار. ووردت سيرتها خلال الحديث عن العائلة المقدسة فى مصر : " وحينئذ ، مروا بالمطرية وأقاموا بها ، وصار مصدر مائها صالحاً حتى تلك الساعة ، ويخرج من شجرتها بلسم عاطر ، يُستخدَم فى العماد، وتدشين الكنائس ، ويُهدى للملوك " (٢٤ بشنس) .

ونتيجة لهذه الرواية ، فإن هذه القرية الصغيرة (مدينة المطرية) صارت من أشهر الأماكن فى مصر ، كمكان للزيارة المقدسة (للمسيح) .

وقد بُنيت قرية المطرية فى مكان خرائب هليوبوليس (عين شمس) أو Ōn القديمة (Héliopolis) ، وهى جزء من حى شبرا ، فى مديرية القليوبية (وهى بمحافظة القاهرة حالياً) .

وتوجد مدينة أخرى فى مديرية مياط (حالياً بمحافظة الدقهلية) . وتحمل اسم " المطرية (بالدقهلية) " ووردت فى كتاب دولة مصر .



(٢٦٦) منف (Memphis, Mennepi)

كل الوثائق التى تحت يدى تتحدث عن هذه المدينة ، التى كانت عاصمة مصر القديمة . والاسم " ممفيس " (منف باليونانية) يوجد فى مؤلفين إثنين فقط ، فى كل المصادر القبطية المعروفة لنا ، وأولهما فى سيرة القديس أبدير وأخته إيراني :

" وقد مضى الشابان من أنطاكية إلى الإسكندرية ، ثم توجها إلى السرنوط (Térénouti) ثم إلى بابلون. ثم وصلا إلى طمؤه التابعة لممفيس ... " .

كما نجد هذا الاسم أيضاً فى النسخة القبطية ، من سفر النبي حزقيال (حز ٣٠ : ١٣-١٥) . كما يوجد فى سيرة القديس البابا أنبا يوساب بطريرك

الإسكندرية ، فقد قيل إن هذا القديس ابن شخصية عظيمة بمنوف (Ménouf) ولما مات والداه ورث عنهما ثروات كثيرة ، ووزعها على الفقراء ، وعاش فوق جبل مصر" (٢٣ بابة) .

وتحمل القواميس أيضاً اسم Menbe وتترجم "منف مصر القديمة" أو بشكل : Meqm أو Mnqm وتترجم "منف" . أو مصر kime = kmpton = Membe .

وأطلق الاغريق إسم "منف" على كل القطر ، لأن ممفيس سُميت Ha-Ka-Ptah ومنها يأتي خطأ kmpton ومنها الترجمة : (Egypte) Masr.

وفي تاريخ يوحنا النقيوسي ، ذُكرت هذه المدينة مرات عديدة ، بسبب الأهرام، ووحى (Oracle) ممفيس ، وغزو الفرس لمصر ، والبابا ثاوفيلس (وكان من منف) .

وفي القرن الخامس، كانت مدينة ممفيس محطمة، ولكن لم تكن خربة . فقد ورد اسمها عند ذكر دير أنبا إرميا مرتبطاً بمدينة منوف Ménouf ، حيث قيل إنه كان بالقرب من جزيرة القديسة إيراني بنهر منوف (نيل منف) !! والمقصود بمنوف هنا "منف" (أى البدرشين، وليس منوف بالمنوفية).

وقد احتوت قائمة الأسقفيات المصرية ثلاثة مدن تحمل اسم Ménouf . وقد درستها ، ورأيت هذا الشكل : منف = Meqm = Menpewh وبذلك صحح العربى خطأ الكلمة القبطية (منوف).

كما يشير زوجا لاسم أسقف (مصرى) من ممفيس ، شارك فى مجمع نيقية (٣٢٥م) ^(١) .

ولا تزال هذه المدينة تحمل الاسم للذى أطلقته عليها الأسرات الفرعونية الأولى (من عهد الملك مينا) وسُميت بالهيريوغليفية Mennofrt ^(٢) .

(1) Zoëga. Cat. Cod. Copt.. p. 244.

(2) Picrret, Vocab. Hiérog., p. 211.

كما وردت فى العبود : Menbe أو : Memqi ، وكتب أيضاً :
Memqe , Menbi .

وقد بقيت آثار ميت رهينة والبدرشين إلى عهد الغزو العربى ، إلى أن تهدم معظمها، لعدم نظر العرب إلى الآثار كأشياء ذات قيمة ، ولكن ظلت إلى بداية القرن ١٨م بعض آثار ومنها بقايا لليوم هناك.



(٢٦٧) منف (منوف) السفلى (Menouf Es-Sofla)

(πανοῦψ ἡντ)

يوجد هذا الاسم فى القواميس ، وفى مخطوطة قائمة أسقفيات مصر القبطية .
وتضعها القواميس القبطية - العربية كلها قبل Panoufris وبعد دمنهور أو
Psarsinā . أما قائمة الأسقفيات القبطية ، فتذكر الآتى :

منف السفلى = πανοῦψ ἡντ = κατω ωνωψαω وهى مدينة
Onouphis السفلى ، وهى نفسها Panouf . ولو كانت هذه المدينة تسمى - فى
الواقع - منوف، فهو خطأ فى القرابة .

وقد عرف شمبليون الإسمين : Panoufkhî ، Onnoufis ولم يذكر موقع
المدينة الأخيرة ؛ ويضع الأولى مع Momemphis ، إلى الغرب من دمنهور
بنحو ٧ فراسخ (٢١ ميلاً) . ولا أشاركه رأيه ، رغم أن مرجعيته هو
d'Anville^(١) ، نقلاً عن Sicard . ولا أعتقد أن مدينة يمثل هذه الأهمية
اختفت تماماً . ومع إننى أحترم علم دانفيل لكننى لا أظن أنه كانت هناك مدينة
باسم منوف .

(1) D'anville, Mem. sur L'Egypte, p. 73.

. وأنا بدورى ، أذكر إن بانوف خيت هى التى تُدعى اليوم محلة منوف ، لأن قائمة الأساقفة تضعها إلى الجنوب من سايس (Saïs) ، وهى توجد - فى الواقع - جنوب شرق تلك المدينة .

أما بالنسبة للموقع الحقيقى لها ، فلا أشك أبداً إنه هو نفس المدينة ، فهو الموقع الرئيسى ، كضاحية من بندر مديرية (محافظة) الغربية (طنطا) وهو كرمى أسقفى . ورد ذكره فى كتاب دولة مصر ، وعدد سكانه ٣٦٤٠ نسمة .



(٢٦٨) منوف العُليا (παποϣϥ ϣης) (Menouf El-'Alia)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية وفى قائمة الأساقفيات المصرية، وفى تاريخ النقيوسى . ويضم المنكسار أيضاً هذا الاسم ، ولكن بدون أية تفاصيل تمكننى من معرفة موقع هذه المدينة ، سواء كانت ممفيس أو بانوف خيت .

ويرد اسم منوف العُليا - فى القواميس القبطية العربية - بالنسبة لمدينة **παποϣϥ ϣης** وتضعها بين **Psarsiné** أو **Sarsinâ** ، وسخا **Sakha** (كفر الشيخ حالياً) .

وتضع قائمة الأساقفيات المصرية - المكتوبة بعناية - خلال فترة أربع إيبارشيات بين مدينتى **Panouf de Talanau** ، **Touah** التابعة **de Pesarsiri né** ، وبشوتى (**Peschoti**) ثم تسجل : سور ومنوف العليا **οϣϥη** . **ης = οϣϥηη αν ης** ، وأترك الآن المدينة المسماه " سور " .

ولم يشر تاريخ يوحنا النقيوسى إلا إلى منوف العُليا فى ثلاث عبارات أخرى ، وأعتقد أنها هى نفس المدينة .

وينكر شمبليون إن اسم "منوف" هو خطأ بسيط للإسم πανούφης وعنده حق . ويعتقد أنها هي المدينة التي سماها الإغريق أنوفيس الغلّيا Onouphis Superieure. وقد برّهنّت عليها (أكدتها) قائمة الأسقفيات القبطية .

وشارك أسقف قبطى فى مجمع أفسس (٤٣١م) واسمه Adelphius d'Ounouphé . وفى اليونانية : οννουφῆ εως وتوجد هذه المدينة (منوف) فى مديرية (محافظة) المنوفية. ولها كرسى أسقفى (وحالياً تتبع شبين الكوم)، وعدد سكانها ١٠,٢٩٣ نسمة ، وهى مسجلة فى كتاب المدن المصرية .



(٢٦٩) ممنونيا (Memnoníeia, ΜΕΜΝΟΝΕΙΑ)

إسم من الأسماء التى وردت بالتفصيل ، فى البردى المكتوب باليونانية ، وهو منشور فى المطبوعات الخاصة بالبرديات الموجودة بمتحف اللوفر ، ومتحف تورينو (إيطاليا) ، ومتحف ليدن (ألمانيا) إلخ .

ولن أذكر نصوصاً ، لأنها كثيرة جداً. وكل ما أود أن أذكره أنها استمدت اسمها ، من تمثال ممنون (Memnon) ، الموجود فى غرب طيبة (الأقصر) فى منطقة يظهر أنها كانت تحمل اسم Pathyrite .

وأنا أعتقد أن هذه القرية هى نفسها جيمى (Djîmé) ، ولكن لا أصّر على هذا رأى . وبالنسبة لمكان جيمى فهو أرمنت .

ويلحظ أن المصريين - فى تلك الحقبة - كانت لهم عادة تسمية الأماكن باسم العاصمة . بينما سُمى الإغريق الأماكن بالموقع الجغرافى، مع نهايات من حروف لغتهم ، أو بأحداث قريبة ، أو بحدوث التغيير فى الإدارة .



(٢٧٠) ميرادا (Merada)

يوجد اسم هذا الموضع فى تاريخ النقيوسى ، من خلال تسجيل حدوث ثورة فى إحدى المناطق بمصر ، خلال حكم Phocas (الامبراطور البيزنطى فوكاس). ويقول المؤلف (الأسقف يوحنا) " كان هناك رجل يدعى ثيوفيلس من مدينة Merada فى مصر ، وكان قائداً لخمسة مدن تحت حكم فوكاس " . وأعلن المترجم الفرنسى (زوتنبرج) عدم معرفته بالاسم الاصلى لهذه المدينة . وأضاف بأنه ربما كان يقصد المترجم الاثيوبى مدينة مريوط . وعلى أية حال إمتلأ تاريخ يوحنا النقيوسى (الترجمة الاثيوبية) بأخطاء جغرافية كثيرة .



(٢٧١) مرويت (Meroeit, Mepoen)

تجد اسم هذا الجبل فى سيرة القديس بولس من أرسينوى ، حيث قيل إنه بعدما ترك رفيقه ، الذى كان يقيم بالجبل المسمى Peschgepohé : " سار نحو الجنوب إلى أن وصل إلى جبل مرويت " .

وقال شمبليون عن هذا الموضوع : " هذا الجبل يقع فى نهاية طبيعة (الصعيد) بالقرب من سين Syène خلف مدينة فى مصر الوسطى ، حملت اسم Meroeit " .

ولست أدري كيف استطاع شمبليون أن يُحدد موقع هذا الجبل هكذا ، لأننى لم أجد شيئاً أقوله عنه ، فى أية قطعة من البردى . ولا أن استنتج شيئاً من النص . فالسير دائماً نحو الجنوب يؤدي إلى أسيوط !! .

فلم أستطع معرفة موقع هذا الجبل ، ولا اسم القرية التى تقع بالقرب منه ، لأنها اختفت من سجل المدن والقرى المصرية، منذ القرن ١٤ م .



(Meschtôl, Μεστωλ) مشتول (٢٧٢)

يوجد هذا الاسم في الإصحاح ١٤ : ٢ من سفر الخروج ، فى موضوع خروج العبرانيين (اليهود) من مصر . وهو مذكور فى الآثار المصرية القديمة جداً ، كجوابة على السور الشهير ، الذى بناه الفراعنة ، لصد غارات البدو ؛ وبالتالي كانت مدينة مصرية (شرق الدلتا)، كما لاحظته شمبليون تماماً .

ولكن هل كانت هذه هى الوحيدة المُسمَّاة هكذا ؟! إن كتاب التعداد العام لمصر مسئول عن الرد ، لأن كلمة Μεστωλ ، يترجم دائماً " مشتل " ، وهو اسم لثلاث قرى .

والأولى تسمى مشتول السوق فى الشرقية بناحية بلييس (حالياً مركز مشتول) وقد وردت فى كتاب الدولة المصرية باسم : مشتول الطواحين . ويكفى إلقاء نظرة على خريطة مصر ، لإدراك إن مشتول - الواردة فى التوراة - لا يمكن أن تكون فى هذه الناحية .

والقرية الثانية هى مشتول القاضى وتقع فى ناحية (مركز) القنايات بالشرقية ، ووردت فى كتاب دولة مصر . وبفحص خريطة مصر، نجد أنها ليست هذه القرية .

وأما القرية الثالثة - المسماة مشتول الهنداوى - وتقع فى ناحية بلاد النصارى فى (محافظة) بنى سويف ، ومن الواضح أنها ليست مشتول الواردة فى التوراة .

ويقع هذا المكان على مسافة ١٢ ميلاً غرب بلوزيوم (الفرما) القديمة ، حسب رأى المرشد السياحى الرومانى ، فى الطريق المُوصِّل من سيرايبوم (جنوب الإسماعيلية) إلى الفرما (شرق بورسعيد) ، وكانت هناك حاميات رومانية مسئولة عن مراقبة الصحراء، كما كانت تفعله الحاميات المصرية قديماً.



(٢٧٣) ميامريس (Miamiyris, Miamyris)

ورد اسم هذه المدينة في ورقة بردى بمتحف تورينو ، نشرها Rossi^(١) .
وقد ورد - لأول مرة - في عنوان كتاب قبطنى يقول : " هذا تذكّار لما حدث ،
في ميامريس ، للقديس إبيماخوس " .

وفيما بعد ، ارتبطت بمدينة نوقراتيس (Naucratis) : " واقتيد بالإيمان إلى
مكان يُدعى نوقراتيس . وأقام بجوار النهر ، ووجد رجلاً من راقودة Rakoti
(الإسكندرية) وسأله : " أين هي ميامريس ؟! " ولكن للأسف يوجد فراغ أضاع
الإجابة !!

وفي مرة ثالثة ورد اسمها . وقيل عن قناتها إنها كانت جافة : " فوق النهر
الناشف Miamiyris ، وهو مكان لتقديم ذبائح للأمم ... " . ومن هذا النص
نستنتج إن هذه المدينة كان يقيم بها الإغريق ، وأيضاً الوثنيون .
ويُسجل السنكسار تذكّار القديس إبيماخوس (Épimaque) ولكن لا يذكر
مدينة ميامريس . كنا نعرف منه أن هذه المدينة لم تكن بعيدة عن نوقراتيس
(Naucratis) .



(٢٧٤) مينا (منا) الأمير (Mîna-Emîr)

(π ι Μονη Μπαμμερε)

اسم هذه القرية موجود في قائمة كنائس مصر . ويوجد فعلاً بها كنيسة باسم
البطل مارجرس :

" مارجرس (الرومانى) بمينا الأمير : γεωργιος πιμονη

Μπαμμερε (حالياً مينا الأمير ، شرق الحوامدية بالجيزة. وتُعرف باسم :
دير الأمير تادرس") .

(1) Rossi, I Martirii di Giôôre, p. 51.

وتوجد هذه القرية فى كتاب دولة مصر ، وهى تابعة (لمركز) البدرشين .
(والياً مدينة الحوامدية ، المستقلة عن البدرشين) وعدد سكانها ٢٩٣٥ نسمة .

ومن الواضح ، من أول نظرة ، أن الجزء الأخير من الاسم ليس من أصل
مصرى ، ولكنه عربى ، ومنه كلمة " أمير " ، وأنها تسمت هكذا نسبة إلى أمير
مسلم (والأصح نسبة للأمير تادرس) .



(٢٧٥) المنية (المنيا) (El-Minîeh, Μιννη)

ورد اسم هذه المدينة فى اثنين من القواميس القبطية - العربية المكتوبة
باللهجة الطيبة (الصعيدية) .

والأول يعطى الاسم بالحروف التالية Μιννη والآخر يدعوها :
Μιννη ، وكلاهما يتفقان مع الاسم العربى : " المنية " (المنيا) .

وموقعها الوارد فى المخطوطتين ، يعد طحا المدينة وقبل البهنسا ، وهو نفس
الموقع الحالى للمدينة. وتسمى المنية ، أو منية بنى خصيب . وهى عاصمة
المديرية (المحافظة). وهى من أكثر المدن القديمة فى مصر . وتسمى فى
الهيروغليفية : "مرضعة خوفو" ، أو "ميناء خوفو" ، وهو معنى الكلمة القبطية
Μιννη .

وعدد سكانها ١٥٩٠٠ نسمة ، ويعمل ٧٧١ فى مصنع سكر الخديوى (فى
زمان الكاتب) . واسم " المنية " اسم شائع فى مصر . ويحتاج لاسم آخر ،
لتفريقه عن غيره ؛ إذ يوجد أكثر من ٨٠ قرية ، تحمل نفس الاسم : (منية) ،
ونذكرها كلها كتاب التعداد العام لمصر .



(٢٧٦) منية (ميت) عَقْبَة (Minieh 'Aqoubeh)

(†ⲙⲟⲛⲏ ⲛⲁⲕⲟⲡⲉ)

ورد اسم هذا الموضع في قائمة كنائس مصر ، وهذه القرية كان فيها فعلاً كنيسة مشهورة مكرسة باسم العذراء مريم :

"والدة الإله بمنية عَقْبَة" (†ⲥⲉⲟⲗⲟⲕⲟⲥ †ⲙⲟⲛⲏ ⲛⲁⲕⲟⲡⲉ)^(١) وتقع في منطقة أوسيم (إمبابة بمحافظة) الجيزة ، وورد هذا الاسم في كتابي التعداد ، والمدن المصرية .

ونلاحظ أن الاسم القبطي الحالي، منسوخ من العربي بدون (ع) والواقع إن اسم " عَقْبَة " يعنى " تل " . وأن الجزء الأول من الاسم من أصل مصرى قديم .

† † †

(٢٧٧) منية سمنود (Minieh-Samannoud)

جاء اسم هذه المدينة بمناسبة مجئ العائلة المقدسة إلى مصر : "ومن هناك ذهبوا نحو منية سمنود ، وعبروا النهر (فرع دمياط) واتجهوا نحو الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً ، حيث وصلوا إلى سخا) .

وهي مدينة مشهورة حالياً في مصر . وتقع بالقرب من سمنود نحو الشرق قليلاً ، على الضفة اليمنى للنهر ، وتسمى منية سمنود . أو ميت سمنود وكلمة "ميت" هي اختصار لكلمة " منية " . وهي كرسى أسقفى ، وبندر به ٤٣٧٩ نسمة ، وهي مقر مديرية الدقهلية، حسب كتاب التعداد العام (حالياً مدينة المنصورة هي عاصمة محافظة الدقهلية) .

ولم ترد في كتاب الدولة المصرية - بدون شك - بسبب موقعها القريب من سمنود .

† † †

(١) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 174 ro.
Mss. de Lord Crawford, fol. 334 ro.

(٢٧٨) منية طانة (Minieh Tâneh)

(+MONE TANI)

اسم هذه القرية محفوظ فى قواميس قبطية - عربية، وفى قائمة أسقفيات مصر. ونحو ستة قواميس تضعها كلها بين أشمون الرومان، وبوصيرس أو أبو صير.

ومخطوط وحيد - فى المكتبة الوطنية - يضعها بين بوصير وأتريب . وكل المصادر القبطية لا تختلف فى تعريب الاسم : منية طانة ΜΩΝΗ ΤΑΝΕΩΣ . = ΜΩΝΗ ΤΑΝΗ =

ونسى القاموس حرفاً ، إذ يجب أن نقرأها : ΤΑΝΗ ، ولا يجب خلطها بمدينة تانيس (صان الحجر بشرق الدلتا) .
ومكان قرية طانة أو تانى (Tani) فى قائمة المدن، يُشير إلى أنه يجب أن توجد فى الغربية ، بين سمند وبونيمو (Pounemou) . ولم توجد هذه القرية منذ القرن ٤ م .



(٢٧٩) ميفامونس (Miphâmônis)

ويوجد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى فى العبارة التالية : " وأمر (القائد Bonose) بولس السمندى بدخول قناة الإسكندرية بالأسطول العامل معه ، ولكن بولس لم ينجح ، فى الاقتراب من المدينة ، لإلقاء الحجارة عليه ، فتقهقرت السفن " .

" فأتى Bonose مع قواته وأقام معسكراً فى ميفامونس (Miphâmônis) التى هى شبرا الجديدة ، ثم مضى مع كل جيشه إلى دمكارونى (Demqârôûnî)، وتوقف عن الهجوم يوم الأحد". ومن الواضح من هذه العبارة إن شبرا تلك، كانت بالقرب من الإسكندرية. ويجب أن تكون Miphâmônis، بنهاية حروفها اليونانية، هى الاسم القديم لشبرا (شبراخيت ؟) .



(٢٨٠) متروودرون (Mitrodôron)

(Μητροδωρον)

يوجد اسم هذه البلدة فى ورقة بردى إغريقية اللغة بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely (من فيينا) وفيما يلى النص الذى نقرأ فيه هذا الاسم :

" أوريليوس يوحنا ، ابن أنوب ، من بلدة Mitrodôron بناحية أرسينوى " .

وهى المرة الوحيدة ، التى نجد فيها اسم هذه القرية فى وثيقة يونانية - مصرية .

وكما لاحظ ويسلى ، فإنه من المحتمل إن اسم هذه البلدة لعزبة مؤجرة للمدعو Métrodore مهما كان . وهى الوضع الموجود اليوم (١٨٩٢م) ولا يمكن القول أن هذه القرية قد اختفت ، لأنها نفس القرية المسماة : "ΚΩΜΗ" "ψευδενα φριογ" أى قرية ابن Benofer ، التى أقيمت بعد السابقة^(١) .



(٢٨١) ميت سرّد (Mît Sorad, †μονη σορρατ)

ورد هذا الاسم فى قائمة الكنائس الشهيرة بمصر . وكان بهذه القرية كنيسة مقامة على اسم العذراء مريم ، وهو كل ما أعرفه عنها .

ولم يوجد أى أثر لهذه القرية فى كتاب دولة مصر ، أو فى كتاب التعداد العام ، أو على الأقل تحت هذا الاسم ، ولكن لا يجب أن ننسى أنه غالبا ما تكون (c) القبطية ، وخصوصا قبل (O) مسجلة فى العربية (ص) .

وأنه إن لم نجد " سرّد " يمكن أن نجد : " سرّد " ، ولذلك اعتبرناها هى نفس الكلمة الأخيرة ، وخصوصا عندما تكون الوثائق قديمة ، فتكون غالبا غير دقيقة (الهجاء) .

ومع كل بحثى لم أجد قرية تسمى منية سرّد ، ولكن توجد قرية تسمى Sorad ، وهى الترجمة الدقيقة للكلمة القبطية σορρατ ، ولذا لا أخطئ كثيرا لو اعتبرت إن هناك قريتين منفصلتين . ويجب أن توضع الواحدة بجوار الأخرى . مثل سمود وميت سمود .

(1) Wessely, Revue Égyptologique, 4^e annéo. pp. 63-65.

وقرية سورد الحقيقية موجودة في كفر الشيخ ، وعدد سكانها ٢٢٣٩ نسمة .
كما سجلها كتاب دولة مصر باسم قرية المنديات . ورغم تشابه الأسماء ، لا
اعتقد أنها هي نفس القرية ، لأن كتاب الدولة المذكور ، يضم قرية أخرى في
ضواحي القاهرة تسمى ميت سورد ، ويقترّب من اسم منية سورد ، ولكنها لا توجد
حاليا .



(٢٨٢) المحلة (El-Mohalleh, +ⲙⲁⲣⲓ)

يوجد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية ، وفي تاريخ يوحنا
النقيوسي (القرن ٧م) .

وتضعها القواميس بين سخا وبنها . ويذكر النقيوسي أنها محل ميلاد القديس
كيرلس الكبير (عمود الدين) ، وحيث تحدث عن رعاية البابا أنثاسيوس للقديس
ثاوفيلس - البطريك في المستقبل - والاهتمام بأخته قال :

" وقد أرسلها إلى دير للذارى ، إلى أن تكبر وتتزوج ، ثم تزوجت من أحد
سكان المحلة - وهي مدينة في شمال مصر ، وكانت تسمى Dîdouseyâ ،
وفيها كانت ولادة القديس كيرلس " .

وكانت كل الأسماء التي تبدأ بمحلة ... كانت في مصر السفلى (الدلتا =
وجه بحري) .

وكان اسم المحلة في القبطية +ⲙⲁⲣⲓ ، كما ذكره شمبليون ، وكيرشر ،
وفانسليب . وتسمى اليوم المحلة الكبيرة ، وبالاختصار المحلة الكبرى . وكانت
عاصمة الغربية ، ولكن اليوم (١٨٩٢م) ترتبط بسمنود (واليا تابعة للغربية
وعاصمتها طنطا) .

ويوجد على الأقل ٥٩ مكان في مصر ، يحمل اسم " محلة " ، وهي موجودة
كلها في كتاب تعداد مصر .

مع ملاحظة ، إنني لا أستطيع القول بأن كلمة : " محلة " ، هي ترجمة
للکلمة القبطية : تيشايري (+ⲙⲁⲣⲓ) .



(٢٨٣) شُمْتُ ، محلة سِدر ، (بيت الثلاثة)

(Mohalleh Sedr, მი სძრ (̄))

ورد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية ، وتسميها " منزل الثلاثة " ، ماعدا مخطوطة بالمتحف البريطاني مكتوب بها : " მი მი ̄ " وترجمتها العربية أمامها " ثلاثة بيوت " .

وتضعها القواميس بعد دميرة ، ولا يفصلها عنها إلا سنهور . وتضع قائمة الأسقيات المصرية - هذا الاسم - في ارتباط مع دميرة في الشمال ، باعتبارها كرسياً أسقياً متحداً مع أسقيتين سابقتين ، ونقرأ بها :

سمت ودميرة بالبحرية (ρασδιωηησι = ττηη ηηι ̄ = †αμνηηρι)
والكلمة الأولى " سمت " هي شُمْتُ وهي الكلمة القبطية التي تعنى ثلاثة (ϣομητ ̄). (̄)

وقد حل محل هذا الاسم محله سدر^(١) . ويبقى لنا أن نعرف إن كانت الكلمة اليونانية الأصل : ρασδιωηησι تنطبق على المدينة الأولى ، طبقاً للعادة المطبقة في القائمة نفسها . وعلى أية حال فهي كلمة جديدة بمعنى جديد .

ولا هذا أو الآخر ، من الاسمين ، يوجدان في مصر المعاصرة ، ولكننا نجد محلة سدر ، في كتاب دولة مصر . وقد تدهورت ، ولا نندهش لأنها اختفت !! .



(٢٨٤) المَحْرَق (El-Moharraaq)

ورد اسم هذا الدير ثلاث مرات في السنكسار . الأولى بمناسبة أول قدّاس تم الاحتفال به :

" جاء المُخلص مع تلاميذه إلى قسقام ، وهو المَحْرَق ... " (٦ هاتور) .
والمرة الثانية قال السنكسار " في هذا اليوم ، إستشهد الأب الأسقف أنبا إيلياس ، أسقف المَحْرَق ، دير سيدتنا ... ومدينة القوصية " (٢٠ كيهك) .

(١) يقول محمد رمزي (قسم ١ ، ج ١ ، ص ٤٠٦) إن محلة سدر من اليلدان المندرسة . ووضعها صاحب كتب " التحفة السنية " لابن جيعان (١٤٦٥ م) ضمن أعمال (محافظة) الغربية .

ثم الإشارة إلى زيارة العائلة المقدسة لهذا الدير ، الذى لم يكن قد تأسس بعد (حيث أنشئ بيد الأنبا باخوميوس بمساعدة القديسة هيلانة) (٢٤ بشنس) .
ونلاحظ إن أسقفية المُحرَّق لم توجد أبداً (إلا فى العصر الحديث) وإنما كان هذا لقب شرف يستحقه هذا الدير ، وأن الكرسى الأسقفى (التابع له الدير) كان فى مدينة القوصية .
وقد رأيت أن قسقام ليس هو المُحرَّق ، مع أن المدينة والدير متقاربان . وقد زُرت الدير أربع مرات ، وصار رهبانه من أصدقائى .
وطبقاً للإحصاء العام لمصر كان يقيم به ١١١٠ نسمة ، وله مدرسة تتبع ناحية (مركز) منفلوط بمديرية (محافظة) أسيوط . وسكانه ليسوا كلهم من الرهبان ، بل يشملون الفلاحين ، ويعتمدون على الدير فى الزراعة للأراضى (التابعة للدير) والبدو الذين يحرسونه .



(٢٨٥) موى (Mouei, Mouei)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer النمساوى (من فيينا) . ويرد الاسم عرضاً باختصار (χ) للكلمة (χωρον) ، والتى تعنى بالقبطية " جزيرة " ، وعلى الأقل ربما تكون moʿi (= أسد) .
وليس لها أثر فى الفيوم الحديثة ، حيث يجب أن نضعها بدون شك . ولم توجد منذ القرن ١٤ م ، وليس لدى معلومات أخرى عنها .



(٢٨٦) موهيب (Mouhib)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى ، من خلال روايته عن الغزو الفارسى لمصر ، على يد قمبيز (أوائل القرن ٧م) وقال :
" فى هذه الفترة كان يحكم مصر الملك إبريز (Apriès) فى مدينة طيبة (الأقصر) وممفيس ومدن أخرى ، ونعرف منها Mouhib, Soufiroû . "

هذه كل المعلومات التي نعرفها فقط عن هذه المدينة . ولم أستطع تحديد موقعها ، لأنها المرة الأولى التي أقابل فيها هذه الكلمة . وهل هي مشوهة (فى الترجمة الأثيوبية لكتاب النقيوسى) أو هل هي مصرية (قبطية اللغة) ؟ لا أعرف تماماً !!.



(٢٨٧) موخنومتو (Moukhennômtou)

(ΜΟΥΧΕΝΝΩΜΤΟΥ)

اسم هذه القرية مكتوب على لوحة خشبية ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وورد بها مرتين ، كما جاء بنفس الحروف فى قطعة باليونانية . وهو اسم مصرى قديم مكتوب بحروف يونانية ، ويعادل فى القبطية (ΜΟΥΧΕΝ ΝΩΜΟΟΥ) وأتركها للقادر على تفسيرها (تحديد معناها) ^(١) ، وعلى أية حال لا يمكن الاستدلال على موقع تلك القرية حالياً .



(٢٨٨) موشة (Mouscheh)

ورد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى عيد الشهيد بقطر (Victor) : " أخذه الوالى معه إلى Ibsîdîa ، ثم قرر الحكم عليه بالموت ، فألقاه فى مستوقد حمام ، فى قرية تُسمى موشة ، إلى الشرق من قرية إبسيديا " (٥ كيهك) . وتم تنفيذ الأمر ، وشُيِّدت على جسده كنيسة جميلة ، لا تزال موجودة فى قرية موشة " .

وهى قرية مشهورة ، وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية بأسوط العاصمة ، إلى الجنوب منها ، وتشمل ٧٨٢٠ نسمة ، مما يدل على كبر حجمها .



(١) وحسب ترجمتنا لهذه العبارة :

(٢٨٩) نبهذب (Nabahadeb)

ورد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى عيد القديس إيليا المتوحد ، وترهب فى فاو (Faou) فى دير تابع للقديس باخوميوس . ولما تعب من حياة الشركة ، أراد أن يعيش حياة الوحدة (كسائح).

وكنتيجة لذلك : " صعد إلى جبل شمة (Schâmah) ، ثم ذهب إلى جبل Nabahadeb ، ثم نزل ووصل إلى جبل Hou " (١٣ كيهك) .

وهذه الجبال توضح - فى نفس الوقت - القرية القريبة منهم ، كما هى العادة فى مصر . وهذا القديس ، بعدما ترك Faou ، صعد إلى شمة ، أى مضى إلى الجنوب ، ثم ذهب إلى جبل نبهذب . وأنا أحدد موقع هذا الجبل والقرية جنوب شمة. ونزل نحو Hou أى اتجه نحو الشمال .

ونظراً لأن هذه القرية لم ترد فى كتاب الدولة المصرية ، أو فى كتاب التعداد العام ، فلا يمكن تحديد موقعها بالضبط .



(٢٩٠) نجبيج (Nagbîg)

ورد هذا الاسم فى مناسبة تذكّر القمص يونان (Jonas) والقديس إبرام (Ephrem) ، اللذان عاشا لحظة الغزو الفارسى لمصر سنة ٦١٥ م .

وقيل بالنسبة للأول : " وممكنه باقٍ إلى اليوم ، بالقلية المعروفة بنجبيج " (٣٠ كيهك) ، كما يرد اسم المكان فى موضعين آخرين ، والأخير منهما أشار إلى مجئ السيد المسيح إلى نفس القلاية لزيارة القديسين إبرام ورفيقه جوارجى (٢ طوبة ، ١٨ بشنس) .

وعلى ذلك فهذه القلاية كانت تقع فى برية شيهيت ، ولست أعرف إن كانت فى الشمال أو فى الجنوب من وادى النطرون.



(٢٩١) ناكورهابج (Nakourhabeg)

(накоургабег)

ورد اسم هذه القرية في ورقة بردى ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ومكتوب فيها : " أنا شنودة ابن قزمان ، وأنا بفتوتى ابن قزمان ، وأنا نيلامون ابن قزمان ، وأنا بكينى (Pekiné) وكلنا من قرية Nakourhabeg بإقليم الفيوم ، نكتب إلى تادرس ابن يوسف ، الذى من Pekalankeh " .
وهى المرة الوحيدة التى نعرف فيها هذه القرية ، ولا نجد المزيد عنها ، سوى أنها فى الفيوم ، وأن اسمها يبدو أنه مصرى بحت .



(٢٩٢) نوميسياس (Nomisias)

هذه الكلمة وجدتها فى الوثائق اللاتينية واليونانية التى درستها . وإن كان شكلها يونانياً ، لكن مؤكد تماماً أنها مصرية ، فقد قيل فيها : " يحكى عن الأب ديوسقورس ، الذى من نوميسياس ، أنه كان لا يأكل سوى خبز الشعير ، والعص " (١) .

وهذه كل ما جاء من تفاصيل عن هذه القرية ، وهى قليلة بحيث لا تمكن من تحديد المكان التى كانت تشغله .



(٢٩٣) نشرت (Naschart)

هذا الاسم موجود فى السنكسار ، فى تذكار عيد القديس بواز الشباسى :
Bouaz Schabâs :

" عندما حمل الجمل جسده نحو قريته ، قيل بخصوص ذلك . أنه لم يزل يسير إلى أن أتى بين هورين ونشرت " (٢٤ برمودة) .
وهذه القرية لا تزال موجودة فى كفر الشيخ ، وعدد سكانها ١١٤٢ نسمة .
وتقع على مفرق الطريق من قلين إلى كفر الشيخ .



(1) Patrologia Latina, LXXIII, col. 866.

(٢٩٤) نصتُون (Nastoun)

هذا الاسم لقرية كانت توجد بين دير الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ومدينة أسيوط . ومع الأسف فإن المخطوطات التي حفظت لنا سيرة القديس (الأنبا شنودة) باللغة العربية غير متفقة جميعها على هذا الاسم وهجائه . وإحداها " تذكر ابصون " والأخرى " نصون " والثالثة " نصتُون " . وأفضل "Nastoun". وغير متأكد من ذلك . فلا توجد قرية تذكرنا بإحدى هذه الأسماء في مصر المعاصرة ، ولم ترد حتى القرن ١٤م (في كتاب التعداد) .

وقال محمد رمزي (قسم ٢ ، ج٤ ، ص ١٤٤) : " إن نصتُون هي من القرى القديمة . واسمها القبطي نصون ثم حُرِف في عهد العرب إلى نزة ، وهو اسمها الحالي وكانت نزة تابعة لمركز المراغة ثم انضمت (لمركز) طهطا سنة ١٨١١م .



(٢٩٥) نثى (Nathô, nathô)

اسم هذه المدينة موجود في القواميس القبطية - العربية ، وقائمة الإيبارشيات المصرية .

وتعطي كل القواميس نفس الحروف للإسم القبطي ، ويردونه بالعربية للاسم المساوي له ، وهو صهرجت = nathô = Sahraget ما عدا قاموس المتحف البريطاني الذي يعطي الإملاء هكذا : " صهرشت " .

ويرى شبليون وجود خطأ ، لأن اسم صهرشت يوجد بالقبطية بشكل ⲛⲁⲑⲟⲩ ، ورأى أن nathô - في المقطع الأخير - من ⲛⲁⲑⲟⲩⲥⲁⲃⲣⲁⲓⲧ ، واسم العاصمة Bouto ، وهذا خطأ كبير . كما ذكر هذه الملاحظة كاترمير . ولكنه لم يوافق - بدوره - على أن هناك مدينة واحدة لها اسمان مختلفان ، وبهذه الصفة نجد أنه يوجد صهرجت الصغرى وصهرجت الكبرى ، في الشرقية (حالياً بالدقهلية) .

ولكن قائمة الإيبارشيات الرسمية تذكر ثلاثة أسماء هي : بنى وصهرجت
- ΛΕΩΝΤΙΟΥ, ΛΑΙΩΝΤΩΝ = ΤΒΑΚΙ ΠΑΘΩ .

ويعطى مخطوط لورد كراوفورد اسماً عربياً مختلفاً قليلاً : " بنبا
وصهرجت " ، ولكن الاسم المخالف لذلك ، توضحه قائمة الإيبارشيات ، حيث
يوجد بها اسمان : Nathô ، وتسمى باليونانية Léontôn أى مدينة الأسود
(Leontopolis) .

وأما بالنسبة لصهرجت (أو صهرشت) ، فهي قد ضمت فيما بعد إلى
إيبارشيات سابقة ثم زالت مع الزمن . وهو أمر يحدث بكثرة فى مصر .

ولكن ما هذا الاسم الذى يكتب " بنى " ، أو " بنبا " فهو مكان لا يوجد فى
مصر ، ولكن توجد أماكن تسمى " بنبة " والتي لا يتوافق موقعها مع ΠΑΘΩ
التي يجب أن تقع بالقرب من صهرجت . وبالمثل كلمة " بنى " التي لا توجد إلا
فى جمع (ابن) . ويجب أن نوافق على وجود خطأ ، لعدم وضع النقاط على
الحروف ، فى موضعها الصحيح . واعتقد أنها تُقرأ " نتي " .

ولا يوجد مثال - علاوة على ذلك - فى كتاب التعداد ، أو بكتاب الدولة
المصرية . فلا يجب أن نفاجأ من هذا كله ، بسبب إن كاتب قائمة الإيبارشيات قد
اضطر إلى إضافة اسم آخر ، والنساخ الذين جاءوا بعد ذلك قد نسوه ، حتى يكتبوه
كيفما إتفق .



(Natmouschi) ناتموشى (٢٩٦)

(ΝΑΤΜΟΥΣΧΙ)

ورد اسم هذه القرية فى مجموعة البردى الخاصة بالأرشيدياكون Rainer ،
ولم يُذكر إلا فى بردية ناقصة ، فى النص الآتى :

" أنا بكينى (Pekiné) من قرية Natmouschi بالفيوم ، وهى المرة الوحيدة
التي ذكرت فيها . ولا يوجد لها أى أثر فى كتاب الدولة ، ولا فى كتاب التعداد
العام لمصر .



(٢٩٧) الناولية (Naoui, ναῦι)

وردت هذه الكلمة فى سيرة أنبا ديديموس الترشيبي (Tarschébi) ، والتي قيل فيها إن حاكم أتريب (Athrishbis) المدعو أريانوس ، الذى لما استلم قرار الاضطهاد (من دقلديانوس) " أمر باقتياد المسيحيين ، القارئ Pana, Jebbil N Berschenoufi من Heraclides, Nenhati الجندى ، الذى كان مقيداً فى الوسط، وكان من Naoui بناحية حنس (Henis), Pabil, من Schebenti .

وهذا النص الوحيد يكفى لمعرفة موقع قرية Naoui . ويعتبرها كاترمير هى قرية الناولية ، التى يضعها كتاب دولة مصر فى منطقة البهنسا ، بينما يضعها شمبليون خطأ فى الأسمونين .

ولم تعد هذه القرية موجودة ، ولكن توجد قرية أخرى فى الغربية ، بناحية طلخا (حالياً بالدقهلية) . وأخرى باسم الناولية فى منطقة سمبود فى ناحية Tamris ، ولكن القرية التابعة لطلخا لم تعد موجودة .



(٢٩٨) نقراتيس (Naukratis, ναγκρατις)

ورد هذا الاسم مرتين فى بردية بمتحف تورينو ، نشرها Rossi . وقد جاءت فى قائمة أسقفيات مصر - بدون شك - بشكل أنكراتيا (αναγκρατεια) .

وهذه المدينة مشهورة - وقد تحدث عنها هيروdot - كما وجدت ضمن منطقة دسوق (بكفر الشيخ) ، كما ذكره الأثرى بترى (Petrie)^(١) .

ويرى محمد رمزى أنها حالياً بلدة : "النقراس" بمركز إيتاى البارود بالبحيرة (المصدر السابق قسم ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٤٦) .



(1) Flinders Petrie, Naukratis, vol. I et II.

(٢٩٩) نهيسة (Nehîseh, נהישה)

ورد اسم هذا المكان في سيرة أبانوب ، وفي السنكسار . وتروى أعمال أبانوب أنه كان من Naïsi في ناحية Nimeschoti . وفي مجرى الأحداث ، يذهب القديس إلى جيمنوتي (Djemnouti) أى سمثود، من وسط نهيسة . وفي نهاية السيرة يقول الشهيد ليوليوس الإقفهصى : " إنه من سكان الشمال، بناحية Nimeschoti، من قرية صغيرة تسمى Naïsi شمال النهر " (فرع دمياط) . ويقول السنكسار ، الذى ترجم ولخص هذه السيرة : " إن القديس أبانوب الذى كان من نهيسة من أعمال أسفل الأرض (وجه بحرى) " (٢٤ أبيب) . ويذكر كاترمير وشمبلون أنها هى مدينة " إزيديس " (Isidis oppidum) التى ذكرها بلينى. وكان اسمها المصرى القديم (بالهيراغليفية) بهبيت (Behbit) . وتقع هذه القرية على النهر (فرع دمياط) شمال سمثود ، وتحمل اسم بهبيت الحجارة. وتوجد فى الغربية (حالياً بالدقهلية) بناحية (مركز) طلخا . وتوجد فى جزرة بالجيزة قرية أخرى تسمى بهبيت ، ورد ذكرها فى كتاب دولة مصر .



(٣٠٠) النقلون (Neklône, νεκλωνε)

يوجد اسم هذه القرية ، فى سيرة القديس أنبا صموئيل القلمونى : وقيل عندما كان يبنى ديرہ : " إن الإخوة الساكنين فى جبل النقلون ، علموا أن القديس قد أتى ، وأنه كان يقيم بجبل القلمون ... " . وقد ذكرت فى كتابى : " حكايات وقصص من مصر المسيحية " (١) " إن رهبان هذا الجبل قد بنوا كنيسة بالدير باسم رئيس الملائكة غبريال " (ويُسمى حالياً دير أبو خشبة) ويتحدث عنه أبو صالح الأرمنى والمقرىزى . ويذكر فانسليب أنه يمكن الوصول إليه بعد سير لمدة ساعتين ، فى طريق جنوبى غربى ، من مدينة الفيوم .

(1) Amélineau, Contes et Romans de L'Egypte Chrétienne. vol. I. pp. 108-149.

وهذه القرية مشهورة لوجود هذا الدير بها ، وهو ليس بعيدا عن منطقة
" الغرق " (Gharaq) ، وكل القرى بهذه المنطقة قد غطتها الرمال .



(٢٠١) نهطاي (Nenhati, nenghat)

توجد هذه القرية في سيرة ديديموس الطرشي ، في " الفقرة التي تتحدث عن
قيادة أريانوس للمسيحيين الذين كان سيقتلهم " (١) .

ورأى شمبليون أن هذا الاسم يوجد في سيرة القديس تادرس تلميذ القديس
ياخوميوس ، استناداً إلى وجود اسم Jebbil الذي قال إنه من أتريب ، ولكنه
أخطأ، إذ نسب المؤلف اسمه لمكان آخر .

وأنا أعتقد أن اسم القرية Nahtây يتفق مع الاسم Nenhati ، وأن الترجمة :
" نهطاي " هي لقرية nenghat . وهذه القرية كانت ضمن ناحية (مركز) زفتى
بالغربية ، كما جاءت في كتاب التعداد العام وكتاب الدولة المصرية . وسكانها
٢٥٢٦ نسمة ، مما يدل على أنها كانت قرية كبيرة الحجم .



(٣٠٢) ننماس (Nenmas, nenmas)

هذه المدينة موجود بين الأسقفيات التي دونها الكاتب في القائمة ، ولم يحدد
مكانها ، بل ذكر مجرد اسمها ، وترتيبها التاسعة بين صفوف الأسقفيات ، وليس
لها اسم مشابه ، لأساقفة وقّعوا على محاضر مجمع أفسس (٤٣١م) .



(٣٠٣) نستراوة (Nesterâouch, nesterâouch)

يوجد اسم هذه المدينة في القواميس القبطية - العربية بأشكال هكذا :
πυρινιου, πυρινιου, πυρινεγ وهذه الأسماء الثلاثة مترجمة كلها
بالعربية " نستراوة " .

(١) Hyvernât. Actes des Martyrs, p. 287.

وقد ورد اسمها في قائمة الأساقفة . نستراوة = Agnou = πισχίνιου
وليس ثمة شك في أن هذه المدينة التي تسمى باليونانية Agnou تُدعى بالقبطية
Pischiniou ودعاها العرب نستروة (Nesterâoueh) .
وكانت مدينة جديدة وأضيفت إلى المدن القديمة ؛ لأنها لم تكن معروفة قديماً .
ويقول الجغرافي العربي أبو الفدا (في كتابه : وصف مصر) :
" عندما يسافر المرء من دمياط ، بحزاء شاطئ البحر ، متجهاً غرباً ، يقابل
البرلس ، ثم نستروة ، ثم رشيد " (١) .

ولا توجد نستروة اليوم ، ولكنها كانت موجودة حتى القرن ١٤م ، حيث
غمرتها مياه بحيرة البرلس ، ولم يوجد لها أثر . مع أن كتابي التعداد ودولة
مصر يذكران أنها كانت عاصمة منطقة صغيرة بين شاطئ البحر (المتوسط)
والبحيرة . ويذكر الجغرافي العربي ابن حوقل موقعها ، وأهميتها التجارية (٢) .
ويذكر محمد رمزي أن موقعها حالياً " كوم مستروة " بمركز دسوق بكفر
الشيخ (المصدر السابق قسم ١ ، ج ١ ، ص ٤٥٩) .



(٣٠٤) الكفور (Nikafar, νικαφαρ)

يوجد اسم هذه القرية في قواميس قبطية عربية مُعَيَّنة ، خاصة تلك التي
تسجل الترجمة العربية ، ولكن لا توجد في الوثائق القبطية أو اليونانية .
وقد ذكر شميليون اسم قرية بنى محمد الكفور ، ولكن لا يوجد اسمها في
كتاب الإحصاء العام ، ولكن نجد اسم قرية : El-Kofour el-Saoulieh (الكفور
السولية) وهي جزء من قلوصنا بالمنيا ، وسكانها ٧٩٨ نسمة .
وقد دعاها الإغريق Nikaphora ، وقد ترجمها العرب بكلمة مساوية :
" كفر " وجعلوها في صيغة الجمع .

(1) Aboulféda, Description de L'Egypte, p. 228 et 230 du texte arabe.

(٢) وتوجد إشارة - في المصادر القبطية - إلى وجود أسقف قبطي لمدينة نستروة .

كما نجد مكانين بنفس الاسم في مصر (وجه بحرى)، والأولى كفور بلشاي، في كفر الزيات بالغربية، وسكانها ٢٢٨٩ نسمة. وكفور تاجين بالإبراهيمية شرقية، وسكانها ٣٢٧٤ نسمة .

بينما يرى محمد رمزي أنها حالياً كفور الصولية بمطاي بالمنيا (قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٤٦٦) .



(٣٠٥) نينكى (Ninkî, ninkh)

ورد هذا الاسم في برنية من المجموعة القبطية الموجودة عند الأرثوذكس النمساوي Rainer . ولا توجد لها تفاصيل ، تدل على مكانها . ولكنها ربما كانت موجودة في الفيوم ، كبقية أسماء القرى الموجودة في هذه البرديات المملوكة للمذكور . إلا أنه يجوز تغيير الاسم اليوناني ، وجعلها ضمن منطقة البهنسا، وليس الفيوم ، ولكنني لا أستطيع تقرير ذلك بدقة.



(٣٠٦) نقيوس (Nikiôus, nikaou)

هذه المدينة مذكورة بكثرة في المخطوطات القبطية ، ولكن يصعب حالياً تحديد موقعها الفعلي . وتحتوى سير القديسين دائماً اسم "بشاتي" .

وجاءت أولاً بسيرة القديس مكاريوس الإنطاكي ، حيث اقتيد هذا القديس إلى حاكم هذه المدينة، المسمى أوطاخوس . كما وردت في سيرة القديس أنثري الشطانوفى ، كعاصمة لإسم القرية .

وتكرر الاسم في مديحة للقديس Macrope ، أسقف بشاتي . وفيها استشهد قديس يدعى سرايامون .

كما يوجد اسمها في سيرة اسحق الدفراوي^(١) ، وفي أعمال أنبا "Tîl" وفى سيرة البابا إسحق الإسكندري .

(1) Budge, The Martyrdom of Isaac from Typhre (London 1887) p. 9.

ويحل السنكسار اسم بشاتى ، بدلا من نقيوس ، فى كل الفقرات التى ترد بها هذه الكلمة ، فى عيد الشهيد صرابامون (٨ هاتور) وسيرة مقروءة أى مقروب . ويرد اسم نقيوس = $\pi\kappa\iota\omicron\varsigma$ = $\pi\kappa\epsilon\gamma\varsigma$ ، فى بعض القواميس القبطية ، أو الاسم إيشادى $\pi\psi\alpha\tau$ ، ونقيوس $\pi\kappa\iota\omicron\varsigma$. وقيل أيضا "إيشادى وهى نقيوس" أو نقيوس ، ورغدا $\rho\alpha\iota\omicron\tau\alpha$. والأخيرة سأعود إليها فيما بعد ، لأننى أعتقد أنها كانت مدينة مختلفة عنها .

وترد فى قائمة الأسقفيات $\pi\epsilon\iota\kappa\gamma\omicron\varsigma$ = $\kappa\omicron\gamma\eta\omicron\gamma$ = $\pi\psi\alpha\tau$ ، ولم يرد اسم أسقف قبطى لها ، فى أعمال المجامع المسكونية (الثلاثة الأولى) . وفى تاريخ يوحنا النقيوسى ، ترد هذه المدينة كثيرا بالطبع ، لأن مؤلفه كان أسقفها . كما قيل : " كان أسقفا من نقيوس أو أبصاي (Absay) فى مصر " . وهنا خطأ ، إذ تم وضع إبصاي بدلا من إيصادى ، وكذلك خطأ كلمة " مصر " ، وصحتها وجه بحرى .

وقد قيل " إن النهر الذى يجرى بالقرب منها ، غير مجراه من الشرق إلى الغرب منها . وأما تغيير إيشادى ونقيوس فقد قيل عنه : " صار عمرو (ابن العاص) مسيطرا على إيشادى أو نقيوس ، بعد هرب القائد (Domentianus) ورحل فى النهر مع جيشه (البيزنطى) .

" وقد وقعت مذبة كبرى فى إيشادى ، وفى كل ضواحيها وجزيرتها " . ثم قيل عن ملك يدعى Prosôpis كان يحكم مدينة نقيوس ، ثم قيل : " إن النهر فى مصر ، الذى سماه الإغريق Chrysorris ، وفى الكتاب - الذى أوحى به الله (سفر التكوين) - كان اسمه جيحون ، كان يصب شرق المدينة ، ثم غير مجراه وصب (وسار) نحو الشرق ، وأصبحت المدينة كجزيرة وسط النهر ، مثل بستان من الأشجار المسماة Akreyds الذى هو الريحان .

وكان لهذه المدينة دور كبير ، فى الثورة ضد فوكاس (البيزنطى) . وبناء على معلومات يوحنا النقيوسى ، فقد حدثت مذبة كبرى للإغريق الذين تحصنوا بها - أثناء الغزو العربى - بيد العرب ^(١) .

(1) Chronique de Jean de Nikiou . p. 577.

وأمام هذا العدد من الشهادات، سواء المقنعة أو غير ذلك ، فلا ندهش عندما نعلم أن كاترمير قد قام بعمل بحث عن بشاتى (Peschati) لتحديد موقع هذه المدينة ، ولاحظ أن هناك مدينتين - فى الواقع - وأنهما كانتا تشكلان مدينة واحدة. وهى نفس المدينة، تحت اسمين مختلفين. وكانت هى عاصمة منطقة Prosopite فى كتابات الإغريق. وهو كما جاء فى تاريخ يوحنا النقيوسى أيضاً. وفعل شمبليون نفس الشئ ، ولكنه أخطأ عندما اعتبر بشاتى أنها إيشادة Ibschadeh (بمحافظة) الغربية. ولا أستطيع الإعتراف برأى كاترمير ، لأنه لم يستند على النصوص !! لكنه اعتمد على السنكسار، الذى يذكر أن مدينة شموى (Σμουί) شمال بشاتى، لا تغيد ولا كلمة فيما أراد المؤلف أن يقوله ، لأنه قيل إن Jules de Khebehs (يوليوس الأفهصى) أرسل جسد شهيد إلى نقيوس . وليس معنى ذلك أنه يلزم أن تكون نقيوس هى نهاية الرحلة ، فقد كانت العادة - فى مثل هذه الحالة - إرسال أجساد الشهداء إلى موطن ميلادهم . وهو هنا أشمون جريس (Eshmoun Goreisân) .

ونذكر النص : " حينئذ ، أرسله إلى نقيوس ، وفضل نقله - فى سفينة - إلى قُرب مدخل أشمون ، وعندما أراد إبحار السفينة لم يتمكن " (٢ برمهات) ، ولم تذكر السيرة الأقدم، شيئاً مشابهاً .

فالنص القبطى يذكر ، أنه فى الحقيقة تم حمله فى مركب ، واتجهوا نحو الجنوب ، إلى قريته " جيمومى " (Gemoumi) . وهذا النص لم يتحدث عن نقيوس ، وهو ما يدعم تماماً ما ذكرته ، عن عادة نقل أجساد الشهداء إلى محل ميلادهم .

وعلى ذلك ، فإن كاترمير مخطئ فى رأيه فى هذا النص ، لأن الناسخ كتب نقيوس مكان أشمون .

ويضع كاترمير بشاتى إلى الجنوب أكثر من اللازم - فى خريطة الوجه البحرى - وقريبة جداً من شطانوف (Schetonoufi) [بالمنوفية] ، وقد أخطأ

شمبليون فى وضع نقيوس فى (محافظة) الغربية ، وسبب ذلك كلام d'Anville عن ربط أندرون (Andrôn) مع شابور (Schabour) وأندرون هى أرباط (Arbat) وهو ماسيندر - فيما بعد - حسب قائمة الأسقفيات.

وبناء على ذلك، فإن المناقشة التى اعتمد فيها شمبليون على المرشد السياحى الرومانى ، ليس لها قيمة !!، ولأنه مصدر غير دقيق . ولأنه يذكر أن المسافة بين نقيوس وأوسيم ٣١ ميلاً (نحو ٥٠ كيلومتراً) ، وهى فى الواقع قريبة منها ، ولا تزيد عن ٨-٩ أميال فقط !! .

وكانت نقيوس محطة متوسطة بين Letous, Andro^(١) . والأولى هى خربة والثانية Letopolis وهى أوسيم . والمعلومات التى قدمها الجغرافيون الإغريق ذات قيمة كبيرة . إذ يضع استرابون Prosopis إلى جانب أتريب^(٢) .

وكان بطليموس أكثر دقة ، إذ يضع هذا الاسم بين النهر الكبير (الفرع الكانوبى = رشيد) والفرع الفرمتياكى (دمياط) وفى وسط ناحية Saïs ، ويذكر أن عاصمة منطقة Prosopite كانت مدينة نقيوس (Nicii) ، على الضفة الشرقية للفرع الكانوبى^(٣) وهو حالياً فرع رشيد .

وكانت تمتد حدودها حتى شطانوف. وتلمس ضاحية أتريب . ولم تقع على شاطئ النيل ، وذكر الرحالة اليونانى القديس بلاديوس (فى كتابه الذى ترجمناه بعنوان "بستان القديسين") أنه قد مضى إليها ليستريح بها (فى أوائل القرن الخامس) .

كما يقول يوحنا النقيوسى إن النهر (فرع رشيد) كان يمر إلى غرب تلك المدينة ، وكانت فى وسط النهر مثل باقة من الرياح، والمسافة التى يذكرها الدليل السياحى الرومانى هى ٤١ ميلاً بين بشاتى ودمهور ، وهى أقل فى الواقع. ووضعها فى منطقة إيبار (بالغربية) خطأ ، لأنها فى المنوفية .

(1) Itinerarium Romanum, ed. Parthely et Pinder.

(2) Strabon, XVII, 90.

(3) Ptolémée. IV. Chap. 5.

والنتيجة ، إننى أضع مدينة بشاتى القديمة أو Prosôpis أو نقيوس فى مكان البلدة الحالية إيشادى، شمال أبو كلاس Aboukalas إلى الشرق من الزاوية ، وتبتعد عن النيل . في ، نحو ٤ كيلومترات، وتتبع منوف . وسكانها قلائل (١٠٥٩ فقط) ، ولا يرجع ذلك إلى عدم خصوصيتها ، بل إلى كثرة أطلالها الأثرية فى زمان الكاتب (١٨٩٢م) .

وهناك قرى أخرى تحمل نفس الاسم ، وذلك راجع إلى اسم الشهيد بسوتى (Pesoté) وترجمتها العربية إيسادة (بسادة) أو إيشادة، وهو سبب هذا التشابه فى الاسم !!.

ويرى محمد رمزى أن نقيوس هى زاوية رزين (مركز منوف) وجاءت فى كتاب "الخطط التوفيقية" (لعلى باشا مبارك) بأنها كلمة قبطية تعنى حقول وسهول.



(٣٠٧) نيمانثوت (Nimanthôout) (ⲛⲓⲙⲁⲛⲑⲟⲩⲧⲟⲩ)

وهذا الاسم موجود فى التوقيع النهائى ، على كتاب " رحلة راهب فى البرية" حيث يقول " ياسيدى الرب ، أنقذ عبدك الحقيق ، الشماس غبريال ، ابن ميناب (Menap) ، الذى من بلدة Nimanthôout ، فى إيبارشية : Themoui, et Tekheli " ^(١) ومعناه نواحى توت (Thôt) ^(١) .

ويضعها شميليون فى منطقة تمى (Themoui) ، ولكنه يذكر أنه ليس هو المكان الدقيق ؛ لأنه قد اختفى هذا الاسم من القطر المصرى (حالياً يوجد إسم مركز تمى الأمديد دقهلية).

ويذكر محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة، التى كانت على فرع دمياط (المصدر السابق ، قسم ١ ص ٤٦٦).



(1) Amélineau, Voyage d'un Moine Egyptien dans le Désert, p. 25.

(٣٠٨) نيوبر شنوفى (Niouber Schenoufi)

(nioyber shenoufi)

ورد هذا الاسم فى سيرة البطريق اسحق الإسكندري ، باعتباره كرسياً أسقفاً ملكانيا (رومياً) . وربما كانت هذه المدينة ضمن الأسقفيات التى اختفت من القطر المصرى .

إلا إنى أعتقد أن هذا المكان كان أسقفية ، دون أن ترتبط بإدارة يعقوبية (سريانية) أو أرثوذكسية (قبطية) .

ولم يذكرها كاترمير ، ولا شمبليون . وهى قرية اختفت اليوم (١٨٩٢م) وكانت موجودة حتى القرن ١٤ م .



(٣٠٩) نبلاية (Nipoli, nypolei)

ورد هذا الاسم فى كثير من القواميس القبطية - العربية . ويتفق مع الاسم العربى " نبلاية " . أو " نبلاية " ، وهو الاسم الأصح ، كما أعتقد .

ونضعه القواميس مباشرة ، بعد البُرس أو تنيس (Tinis) وقيل Thôni التى تسبق سمنود .

وأعتقد أنه يجب وضعه فى شمال الوجه البحرى ، فى ضواحي بحيرة البرلس ، حيث يترجم : " غزو مياه البحيرة " .

ولم تُعد توجد هذه المدينة ، منذ القرن ١٤ م . ولم يشر إليها لا كاترمير ، ولا شمبليون .

وفى قاموس محمد رمزى : نبلاية أو نبلاية أو نيبولى . وأنها قد إندثرت وبقي اسمها على حوض زراعى (نبيلية رقم ٣) بناحية الشبول بمركز المنزلة (بالدقهلية حالياً) .



(٣١٠) دنوسا (Nixis)

اسم هذه المدينة محفوظ فى قائمة الأسقفيات ، وتُسمّيه : دنوسا
 . θεοδοσιον = nizic

ويبدو لى أن هذه القائمة قد غيّرت فى اسم هذه الناحية . وربما كان يجب
 إلحاقه باسم Becia ، لأن هذه الكلمة موجودة اليوم (فى أيام الكاتب) باسم:
 " دنوسة وبسة " ، كما ورد أيضاً هكذا : دنوسا وبسة = θεοδοσιονnizic
 . Becia .

وواضح أنه اسم يونانى (Theodosiou-Nixis) . ويبدو لى أن كلمة Nixis
 من أصل يونانى ، وليس مصرى . وأنا أعتقد أنه كان هناك مدينتان تُسميان:
 . Becia , nizic

والترجمة العربية لكلمة nizic تبدو لى أنها هى نفسها nizic + القبطية
 والمترجمة دنوسا ، ولم تُعد هذه المدينة موجودة فى مصر ، ولكن يوجد أيضاً
 قريتان باسم نوسا (Nousâ) . ويبدو لى أنهما لا تتفقان فى موقعيهما مع مدينة
 Nixis . كما كانتا توجدان بين Pounemou ودميرة Damirah (بالدقهلية) .



(٣١١) نومبينا (Nombina, номбина)

اسم هذا المكان موجود فى بردية باللغة اليونانية ، فى متحف اللوفر ، نشها
 Wessely بفيينا ، ونصّها :

" وصلنى إيصال الإيجار ، عن أرضك بناحية Nombina فى منطقة
 أرسينوى والمزروعة بالكروم ولها سياج وحوائط " . وهذه الناحية تحتوى أيضاً
 على نخيل حول الأشجار المثمرة .

وقد اختفى هذا الاسم ، كمعظم العزب التى تحمل أسماء يونانية بالفيوم .



(٣١٢) نَمَى (Nomy)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى تذكّار القديس مينا أسقف مدينة Nomy (٧ هاتور) . وكان متزوجاً ، وأقنع زوجته بالحياة البتولية ، ثم ترهب فى دير القديس أنطونيوس .

ثم تصادق مع Khaïl ، الذى تمت رسامته - فيما بعد - بطريركاً للإسكندرية . ثم صحب صديقه إلى دير أبى مقار . وظل به حتى أتى به خائيل ، ورسمه أسقفاً على مدينة نَمَى . وفى موضع آخر من السنكسار تسمت Nomâ (٣٠ كيهك) وبنفس اسم الأسقف (مينا) .

ولم أجد اسم هذه المدينة فى قائمة أسقفيات مصر . وأنا مقتنع إن " نَمَى " يجب أن تكون "نمى" ، وهو اسم مدينة Themoui (نَمَى الأمديد حالياً بالدقهلية) ، فارجع إلى مادتها ، فيما بعد .



(٣١٣) نَوَاى (Nouoi, nouoi)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل فيها إن البابا أنطاسيوس مضى لزيارة ديرى Kahior, Nouoi .

ومن نص هذه السيرة نجد أن هنا الدير كان يقع فى ناحية شمون . واسم هذه القرية مازال حتى اليوم باسم " نواى " ، كما يتشابه فى حروفه مع الكلمة القبطية (nouoi) . وهى موجودة بمنطقة الروضة (بمحافظة) أسيوط (المنيا حالياً) ، وجاء ذكرها فى كتاب دولة مصر ، وكان بها ٢١٨٤ نسمة .



(٣١٤) كوم امبو (Ombos, εμβω)

جاء اسم هذه المدينة بين أسقفيات مصر ، فى آخر القائمة . وقد أخطأ كاتبها فى ذكرها فقالا : مدينة ادفو = +βακι εμβω ، وعلى الأقل لم يقلوا إن كرسي كوم امبو (Ombos) اتحد مع ادفو .

ومدينة كوم امبو مازالت موجودة ، ويزور معبدها السياح . وتقع على الضفة اليمنى للنيل (مركز كوم امبو بمحافظة أسوان حالياً) .



(٣١٥) عين شمس (أون) (Ὀν, ων, петφн)

ورد اسمها في سفر الخروج ، وفي سفر حزقيال ^(١) وسُميت مدينة الشمس باليونانية (Héliopolis) . وقد ورد ذكرها في مخطوطة قبطية عن سيرة القديس أبدير باسم مدينة " أون " (ων) هكذا : " وقد كان في معسكر بابيلون ، إلى الجنوب من مدينة أون " .

ويذكر السنكسار أيضاً مدينة عين شمس (١٩ بؤونة) . وقد تكرر ذكرها في تاريخ يوحنا النقيوسي ، حيث قيل إن قممير الفارسي قد نهبها ، ثم استولى عليها عمرو ابن العاص .

وتربط القواميس القبطية - العربية بينها وبين بابيلون مثل : " مصر - عين شمس " ، " ومصر هي عين شمس " ، وهو خطأ كبير .

وفي قائمة الأسقفيات : عين شمس = петφн = Μιοτβασγλων ووردت في مخطوطة اللورد كراوفورد Μιοτ, Μιοζ ، ولا أعرف ماذا تعني هذه الكلمة . وقد وقّع أسقف بمجمع أفسس (٤٣١) باسم Μαρinos πων وبال يونانية .
 ΗΛΙΟΠΟΛΙΤΩΝ

وقد عرفها كل من شمبليون وكاترمير باسم : مدينة هليوبوليس القديمة . وعندهما حق . ولا أستطيع أن أضيف جديداً . وقد تم تدميرها وتم زرعها ، ولا تزال توجد بها مسلة واحدة ، تحمل إسم الأسرة الفرعونية الثانية عشرة (حالياً بأطراف المطرية الشمالية الشرقية بالقاهرة) .



(1) Exodus, XLI. 45, Ezéchiel, XXX, 17.

(٣١٦) أوستراكييني (Ostrakini) (οστρακινί)

اسم هذه المدينة جاء في قائمة الأساقفة الذين ساهموا فى مجمع أفسس (٤٣١م) وسميت Abraham^(١) فى كتاب المرشد السياحي الرومانى ، الذى يجعلها أول محطة بعد العريش (Rinconoroura) بمسافة ٢٤ ميلاً ، أو ١٦-٢٢ ميلاً من كاسيوس (Casius)^(٢) . وقد اختفت هذه المدينة .

وربما كانت هى الموجود باسم "Straki" وهى قرية تقع قبيل العريش ، فى الطريق من سوريا إلى مصر ، على شاطئ البحر (المتوسط) .



(٣١٧) الواحة (ألواح) (Ouah, ouag)

هو اسم " الواحة " (Oasis) بصفة عامة . ويوجد فى القواميس القبطية - العربية ، بين دندرة وفاو (Phebôou, Faou) وقد ورد اسم واحة بالصعيد . وهى الواحة الكبرى ، وتسمى واحة البهنسا ، وطبقاً لكلام سترابون ، كانت توجد ثلاث واحات : الواحة الصغرى ، والواحة الكبرى ، وواحة أمون (سيوة)^(٣) ، التى زارها الاسكندر الأكبر . وكانت رحلات القوافل تقطع المسافة من الإسكندرية إلى سيوة فى ١٢ يوماً . كما أن هناك واحة الفرازة الصغيرة . وتستغرق الرحلة ثلاثة أيام من الواحة الداخلة (إلى الخارجة) وبها عشرة نواح . وجملة سكانها ١٥,٢٩٣ نسمة .



(٣١٨) الواحة البحرية (واحة البهنسا)

(Ouah Pemdje, ouag pemje)

يوجد اسم هذه الواحة فى قائمة الأسقفيات المصرية هكذا : واحة البهنسا = βαρ πεμξε = ωσαω κατο . جنوب واحة الفيوم ، ولها ناحية البلوطى ، والقصر (عاصمة الواحات البحرية) . وكانت بها سكاناً وأراض زراعية تُدر

(1) ἀβρααμ οστρακινί . Bibl. Nat. mss. Copt. Frag. Théb., No 129. fol. 23.

(2) Itinerarium Romanum, p. 69.

(3) Strabon, XVII. 30.

نسبة كبيرة من الدخل (الضرائب) للدولة. كما أشار إليه كتاب التعداد العام، فى القرن ٤م .



(٣١٩) واحة الخارجة (Ouah Psoi, οὐαγ ψοι)

ورد هذا الاسم فى قائمة الأسقفيات المصرية واسمها خطأ : "واح البهنسا الداخلة" $\Delta\eta\omega\ \sigma\alpha\pi\iota\alpha = \beta\alpha\gamma\ \psi\sigma\iota$.

وبدون شك ، فقد حذف الناسخ الواحة الداخلة ، حيث ظن أنه من المستحيل - حسب اعتقاده - وجود مسيحيين فى تلك الفترة هناك .

وهذه الواحة (Psoi) هى أكبر وأقدم الواحات ، وتبعد ٣ أيام عن فرشوط فى الاتجاه الجنوبى الغربى (فى صحراء ليبيا) ، وكانت متصلة بواحة سيوة ، وتتكون من أربع نواح ، وجملة سكانها ٦١٦٦ نسمة. ويتحدث عنها شمبليون ذاكراً اسمها القديم Hibé ، كما أشار إليه Revillont ، بناءً على ما جاء بالبرديات المصرية بالمتحفين المصرى واللوفر، وكتاب الأخبار الرومانية (Notitia Imperii) .



(٣٢٠) باتمروس (Paa...Tmeros)

(παα... τμερος)

كانت هذه البلدة جزءاً من ضواحي ممفيس ، كما نفهمه من بردية نشرها Revillout ، عن أحد شهود عقد ، وقّع هكذا : " أنا إيلياس ابن طيب الذكر مينا من Paa Tmeros بناحية ممفيس ، أشهد على ... " وهو كل ما نعرفه عنها . وهى على كل حال فى الجيزة ، فى مكان كان يوجد به بعض اليونان ، وغير معروف الآن فى الجيزة .



(٣٢١) يابوس (Pabôs, παβωc)

هذا المكان موجود بين التوقيعات فى إحدى برديات المتحف المصرى التى نشرها (Revillout) : " كامى من يابوس ، الشاهد (على العقد) ... " . وهى

الإشارة الوحيدة عن هذه القرية ، وربما يوجد اسم آخر ، بناحية القوصية ، لنجع في دهميت (Dahmit) بمنطقة الكنوز (بمحافظة) أسوان. ولكننى لستُ أصّر على ذلك الرأى ، وغير مُقتنع به. بينما يذكر محمد رمزى فى قاموسه (قسم ١ ، جـ ١ ، ص ١٤١) أنها كانت تابعة لدهميت بأسوان، ثم اندثرت .



(٣٢٢) بابنيس (Pabebunis, παβευνις)

اسم هذه القناة موجود فى بردية باليونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفر (بباريس) نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne .
وهى فى منطقة Péri-thébain بالصعيد . وهو كل ما نعرفه عنها . وفى وقت كتابة هذه البردية ، كانت لا تزال توجد إدارة رومانية للمنطقة .



(٣٢٣) بادالاص (Padalas, παδαλλας)

ورد هذا الاسم فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان . وقد قيل " إن مقار ، كان ذاهباً - ذات يوم - من شيهيت إلى جبل البرنوج ، وقابل يونانياً . وكان كاهناً لبدالاص .

وإحدى المخطوطتين تُسجّل الاسم هكذا : παδαλλας والأخرى تذكره هكذا : παταλλας؛ ولا أعلم موقع هذا المكان. ونظراً لأن هذا الأب قد مضى إلى جبل البرنوج، لأخذ قطع من الخشب، فإن الكلمة قد توحى بأنها "للاص"، مع أنها فى (محافظة) بنى سويف، وتبدو لى أنها على مسافة بعيدة جداً !!.



(٣٢٤) بام (Païm, παϊμ)

اسم هذه البلدة الصغيرة ورد فى سيرة القديس يعقوب المقطّع . ومع أنه قد استشهد فى فارس ، لكن قصته كانت تُقرأ فى مصر ، فكانوا يتحدثون عنها فى بلدة Païm ، التى تقع فى غرب البهنسا ، على مسافة ٥ فراسخ (١٥ كيلومتراً). وقد ذكرها كاترمير باسم بلدة Bâm ، ولا أرى سبباً لرفض رأى

كاترمير، لأن هذا الاسم موجود في كتاب دولة مصر باليهنسا (بنى سويف)، وقد
اكتفت اليوم (١٨٩٢م) أو صار لها اسم آخر .
وينكر محمد رمزي في قاموسه أنها " بان العلم " مركز مغاغة بالمنيا
(قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٥) .



(Pakhmé, παχμε) بخمى (٣٢٥)

يوجد اسم هذا الجبل ، والقرية التى أعطته إسمها ، فى إحدى العقود القبطية
الموجودة فى المتحف المصرى . ونقرأ فيه : " أنا الراهب الحقير إسحق ، بدير
القديس العظيم أنبا شنودة ، بجبل Pakhmé " .
هذه هى المرة الوحيدة ، التى ورد فيها إسم هذا الجبل ، حيث كان يوجد دير
صغير باسم القديس شنودة (رئيس المتوحدين) ويجب أن يكون موجوداً - بدون
شك - ليس بعيداً عن جيمى (Djîmé) ، وهذا هو كل ما أمكن أن أقوله . وقد
اختفى تماماً ، منذ القرن ١٤م ؛ وهو يُضاف إلى الأديرة التى ذكرها كاترمير .



(Paknoupis Tou Portiou) باكنوبيس تو بورتيو (٣٢٦)

(πακνοῦπις του πορτιου)

هو اسم لقناة بناحية Pathyrite ؛ محفوظ فى ورقة بردى باليونانية ، بمتحف
اللوقر (بباريس) . وهذه المنطقة نجد لها إسماً آخر هو Péri-thébain
(بالصعيد) .

والراجح أن إسم هذه القناة هو نفس اسم هذه القرية .



(Pakhôra, παχωρα) باخورا (٣٢٧)

اسم هذا الموضع - المصرى الشكل - موجود فى مجموعة نقوش يونانية
(Corpus inscriptionum graecarum) [رقم ٩١٢١] بالمتحف المصرى . وقد
ورد فى إحدى سطورها إسم مكان : Pakhôra . وأنه كان له كرسى أسقفى .

وهو أمر ممكن ، ولكنه أكثر احتمالا . فلم يرد فى قوائم الأسقفيات المصرية، وأعتقد أن هذه المدينة ليست سوى خيال فى ذهن مكتشفها ^(١) (Revillout =).



(٣٢٨) باخيك إم بيسيناي (Pakik-em-Pisinai)

(πακιηκ Μπισιναι)

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى بالمتحف المصرى (رقم ١٠) . وقد وقع الشاهد على العقد باسم " يوحنا ابن طيب الذكر Papa de Pakik-Pisinai " .
وهى المرة الوحيدة التى تصادف فيها هذا الاسم .

وأعتقد أنه خطأ ؛ إذ نقرأ بعد إحدى التوقيعات التالية : παρι τιγρι .
μπεισεναι ، وأقرأ أيضاً πακιηκ μπισιναι ، ونلاحظ إن كلمة Pisinai هى الشكل اليونانى لكلمة πισινηαι القبطية، كما سنراه فيما بعد ، فلنرجع إذن إليها .
فقرية بشيناي (Pischînai) وفى العربية : بشناى Bischnây ، تشمل عزبة - أو مركز - توطن سكانى بهذا الاسم . ولا يوجد لها أى أثر، منذ القرن ٤ م .



(٣٢٩) بوللوس أنيتيو (Pollos Anitinô)

(πολλος ἀνιτινω)

اسم هذا المكان محفوظ فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وبها سطر يقول : " أنا إسحق بن سرجيوس من بلدة Pollos Anitiinô " .
ولا أظن أنني أخطأت عندما أقول إنه - من أول نظرة - أن هذا خطأ ، لأن نهايات هذا الاسم تعنى أنها مكتوبة خطأ ، بدلاً من ἀντιποος ، والمقصود بها أنتينوى (Antinoë) ، إلى أن نجد قرية باسم Balis ، تتفق تماماً مع هذا الاسم .
وهى على أية حال فى ناحية (مركز) منفوط.

(١) " Revue Égyptologique année 4" (ص ٢٠ . ٢٢) يذكر Revillout النص الأتى : " هب نياحا لروح عبدك Tomer أسقف باخورا ، واعط (يارب) نعمة لمسيحى باخورا " ؛ حسب ترجمة Kirchoff . والثى رأى Revillout أنها لا تتطابق تماماً مع بقاى النص القبطى ، الموجود بالوثيقة .

كما نجد نفس الاسم في الغربية ، إذ نقرأ عن قريتين باسم Balous وتُقربان من πολλος .

وهذه القرية لم تكن موجودة . وكانت مجرد عزبة بسيطة، تتبع أنصينوى (أنصتا قُرب ملوى) ، وهو افتراض جيد .



(٣٣٠) بامبانيه (Pampané)

(παμπανε)

يُرد اسم هذه المدينة الصغيرة ، في إحدى البرديات القبطية في المتحف المصري ، وتقول " أنا Parôts ابن طيّب الذكر بشوتى (Peschote) من Tīmamîn بناحية أرمنت ... من منطقة Pampané " . وأعتبر الكلمات الأخيرة التي تسبق Pampané ، والتي نشرها Revillout ، غير مفهومة تماماً !! . ويحتوى - فى الواقع - النص المنشور، على ما ترجمته الآتى : " ولكن اليوم ، تحت أسوار Agor من منطقة Pampané " .

وقد حدد بطليموس الجغرافى مدينة تسمى Pampanis فى جنوب دندرة ^(١) . وهى نفس المدينة التى نتحدث عنها . وكما لاحظته شمبليون بأن الاسم مصرى تماماً . وكتبها παμπανε وليس Pampan والذى اتفق بالصدفة مع مكان يسمى بمبان لدى العرب بالقرب من Ombos ولا يقصد بها هذه القرية . وقد اختفت هذه المدينة منذ القرن ٤ م .

بينما يرى محمد رمزى أنها حالياً "تجع البناتية" جنوب دندرة وشمال بلدة البلاص ، مركز قنا (المصدر السابق قسم ٢ ، جـ ٣ ، ص ٤٢) .



(٣٣١) بمها (Pamho, παμago)

اسم هذا الجبل والقرية المجاورة ورد فى سيرة البطريق اسحق الاسكندرى ، الذى هرب إلى شيهيت . ولما كان أهله يبحثون عنه لإرجاعه لبيته ، أرسله أبوه الروحى نحو الجبل المسمى Pamaho . وبدون ذكر أية

(1) Ptolémée, lib. IV.

معلومات أخرى ، ومن الوهلة الأولى قد يدخل فى ذهننا خطأ كلمة panago الذى هو الإسم القبطى لبنها .

ولكن هذه القرية تبعد جداً عن الجبال لتسمية إحدى الجبال باسمها . إذن يجب أن نبحث عن مكان آخر .

ويعطينا كتاب التعداد العام لمصر ، اسم نجع يُدعى : Bamhâ ، أو Bimha ، حيث سجل الاسم panago ، والذى بموقعه يتناسب تماماً مع ما يتطلبه النص ، بأنه يوجد فى ناحية جرزة ، حيث تقترب سلاسل الجبل أكثر ، من النهر ، وتحتوى ١٦٢٧ نسمة ، وقد ذُكرت فى كتاب دولة مصر .
وهى القرية الموجودة حالياً بمركز العياط بالجيزة .



(٣٣٢) بنها (Panaho, panago)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية - العربية ، والتي تضعها بين ⲡⲁⲛⲁⲓⲣⲱⲛ ، وبين ⲡⲁⲛⲁⲓⲣⲱⲛ ، أى بين المحلة وبنوان . وليس هناك أية معلومات أخرى عن هذه المدينة . ودعاها كل من شمبليون وكاتمرير " بنها " (Benhâ) . وقال محمد رمزى (قسم ٢ ، ج ١) إن إسمها المصرى القديم Perneha أى بيت الجميز .

وهى تقع فى منطقة طوخ بمديرية القليوبية (حالياً هى عاصمة محافظة القليوبية) وعدد سكانها ٨,٢٥٤ نسمة .

وتقع بالقرب من مدينة أتريب القديمة ، على الضفة الشرقية للنهر . ويضعها كتاب دولة مصر فى مديرية (محافظة) الشرقية ، باسم بنها العسل .



(٣٣٣) بندراى (Pandarai, πανδαραι)

هذا الاسم مُسجّل على ألواح خشبية ، نشر نصها اليونانى لوبلان (Le Blant)^(١) ، وهى رسائل تضم أسماء جثث موتى ، مرسله إلى Diospolis ، أى طيبة (الأقصر) من بندراى (أبو بندارون) ⲁⲓⲱⲃⲟⲩⲁⲣⲱⲛ .

(1) Leblant, Tables Égyptiennes à Inscriptions Grecques.

وهذه الكلمة تدعونا للتفكير فى أنها " البندرة " (بمحافظة) الغربية. ولا أعتقد أن هذه القرية - التى تقع فى وسط الدلتا - والبعيدة عن نهر النيل ، يمكن أن يتم منها شحن جثث من طيبة ، ولكن يمكن التفكير فى مدينة أخرى ، ولكن أين ؟ فمن الصعب أن نجدها !!



(٣٣٤) جزيرة السواقي (بنيهو) (Panehiou, πανηιοῦ)

يوجد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى الفقرة التالية : " كانت توجد جزيرة غرب النيل ، وكانت بها حدائق ، وتسمت جزيرة بانيهيو ، وكانت تقع أمام مدينة شمين " (Schmin) .
والترجمة العربية لهذه الفقرة قيل : " تسمت جزيرة الرياح ، وكانت بها بستاتين للكروم ، يزرعها أناس من أخميم " ، كما قيل أيضاً إنها جزيرة الأرياح " . وهو التعريف الأفضل، والمتفق تماماً مع الاسم القبطى .
وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها جزيرة الثيران ، وأرى أنهما مخطئان ، فإن ترجمة الثيران πανερωγ باللغة القبطية البحرية، ولا ننسى أننا فى الصعيد . وأن الترجمة " جزيرة الأرياح " تعادل بدقة كلمة : πανερωγ .
وقد كانت جزيرة فى وسط النيل. وقد اختفت منذ القرن الرابع، نتيجة لطغيان الفيضان عليها .

ونذكر محمد رمزى (قسم ٢ ، ج ٣) أنها من القرى القديمة ، وهى تتبع (مركز) طهطا (بمحافظة) بسوهاج .



(٣٣٥) بنيوتى (Paneiôtî, πανειωτι)

اسم هذه القناة (الترعة) موجود فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر . وقد فهمنا منها أنها كانت موجودة فى بداية الاحتلال الرومانى لمصر .
ولا يمكن تحديد مكانها بدقة ، ولكنها بدون شك، كانت ضمن نظام قنوات الرى القريبة من طيبة (الأقصر).



(٣٣٦) بانفوسين (Panephausen)

(παπεφουσεν , παπεφυσον)

اسم هذه المدينة موجود فى قائمة أسقفيات مصر . وهى آخر مدينة غير معروفة ، أى : منها من المدن الأسقفية القبطية التى اختفت .

وقد ورد فى كتاب " أباء البرية " إسمان يقتربان من بعضهما هما : Panepho, Panephytis ، ولكن بدراسة فقرات منه ، نرى أنهما نفس المدينة . وعلى ذلك ، فإن مدينة : Panephausen ، أو : Panephytis ، إن لم تكن هى Panéphysis أو لم تكن هناك مدينة بهذا الاسم ، فيحتاج الأمر على هذا الأساس ، لمزيد من الفحص ، كما نراه فى المادة التالية .



(٣٣٧) باتيفيسوس (Panéphysis)

(παπεφευσος)

يوجد اسم هذه المدينة فى قائمة الأساقفة المصريين ، الذين شاركوا فى أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) ، ومن بينهم الأسقف أمونيوس (Ammonios de Panepheusos) والمكتوب اسم مدينته باليونانية هكذا : παπεφεουσ . كما تتضمن قائمة الأسقفيات المصرية أيضاً اسمين آخرين متشابهين : παπεφουσ (١) ، παπεφεουσ .

وهذه المدينة هى - بكل تأكيد - Panéphysis ، التى تحدث عنها المؤرخ القديس يوحنا كاسيان (٢) بالتفصيل وقال :

" كانت تقع Panéphysis فى منطقة شديدة الخصوبة (زراعياً) وكانت تعتمد عليها كل المحافظة (المقاطعة) ، ولكن زلزالاً أدى إلى طغيان البحر (المتوسط) على الأراضى المجاورة ، وقضى على عدة بلدان ، وترك بعض القرى مثل جزر فى وسط المياه ، ولم يعد بها سوى بعض النساك ، الذين مضوا

(1) Labbe, Concilia, tom. III, col. 1084.

(2) Cassien. Collationes, VII, 26. et XI.

إليها رغبة في التوحد. وكانت كلما هبت رياح الشمال تجعل مياه البحيرة تفيض على شواطئ هذه المناطق .

ولم أستطع تحديد موقع تلك المدينة، التي لم تعد موجودة، منذ عهد كاسيان (أواخر القرن الرابع)، ويبدو لي أن البحيرة المشار إليها هي بحيرة "المنزلة"^(١)



(٣٣٨) بنكامي (Pankamî, панкамин)

يوجد اسم هذه القرية في البردية الحادية عشرة بمتحف بولاق (المصري) وتبدأ كلماتها بالآتي : " أنا فيلوثاؤس ، ابن طيب الذكر ... Pomô من قرية : Pankamî بناحية مدينة أرمنت، أكتب ..."، وهي الإشارة الوحيدة عن تلك القرية.

ونظراً لأن الهبة التي تحتويها هذه البردية قد كُتبت لصالح دير القديس Phoibamôn ، على جبل Djmé ، فإنه من المؤكد أن هذه القرية لم تكن بعيدة جداً ، ولأنها كانت في منطقة أرمنت .

وكأن يوجد - في نفس القرية - طريق كان يُسمى : Perô (أى الطريق الملكى) ولكن نظراً لأن السطور التي تحتوى الاسم - فى البردية - يصعب قراءتها نرداعتها ، فلا يمكن التكهن بموقعها بدقة ، خاصة وأنها اختفت منذ القرن ٤م .



(٣٣٩) بتنفوتيس (Péténéphôtis)

(петене φωτης)

ورد اسم هذه القرية فى بردية باللغة اليونانية، فى متحف ليدن (بألمانيا) :
"topos de Biïnkhis de Péténéphôtis"

(١) تذكر المصادر التاريخية القديمة أنه حدث زلزال كبير امتد من سواحل الشام ومصر وليبيا سنة ٣٦٥م وغرقت فيه مدن كثيرة فى شمال الدلتا المصرية .

وهذه الوثيقة مسجلة في مدينة Syéne (أسوان) ، مما يؤكد أنها كانت فى الواقع فى ضواحيها ، كما أنها تحتوى على ملكية بنفس المنطقة ، ولكن هذا الاسم لم يعد موجوداً .



(٣٤٠) بانتيتوكس (Pantitoux, παντιτοϋξ)

اسم هذه القرية موجود فى بردية بالمتحف المصرى . ومن بين الشهود الموقعين على العقد نقراً : " أنا مرقوريوس (أبو سيفين) الجندى من Pantitoux (أوقع) شاهداً" .

وهو مثال وحيد لاسم نجده فى الوثائق التى من أصل قبطى . ويبدو لى أن هذه الكلمة تتكون من أداة التعريف (π) وكلمتين ، أولهما اليونانية : αντι (ضد) كما ورد فى المرشد السياحى الرومانى ، والجزء الأخير منها يتكوّن من τοϋξ ، وهى من أصل كلمة θοικ المصرية ؛ التى اشتقت منها كلمة : θοϋξ اليونانية .

إذن ، هذه الكلمة من أصل مصرى ، ولكن يمكن أيضاً أن تكون من أصل أجنبى (يونانى) . ويبدو من توقيع الجندى على هذه الوثيقة أنه كانت هناك إحدى المواقع العسكرية ، المنتشرة على طول الجبل ، ولكننى لا أستطيع معرفة مكانه ، ويبدو أنه لم يكن بعيداً عن طيبة (الأقصر) Thébes . وليس له أى أثر فى كتب حصر أسماء المدن المصرية القديمة .



(٣٤١) باؤون (Paouon Ennoub)

(παυον εννοϋβ)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطة كبيرة تحتوى أقوال آباء البرية (Apophthegmata) نشرها Zoëga .

وقيل فيها : " إن الراهب (القديس) بيساريون ، أراد أن يُغَيَّر مقر إقامته - ذات يوم - فعبّر النهر الذى كان يُسمّى Paouon ennoub Peherman " .
وفى النص اليونانى : " عبر نهر : Chrysorroas " ^(١) . ونسبه شمبليون إلى النيل ، ولكنه لم يعتمد تفسير زويجا ، الذى أراد تصحيح النص هكذا :
" εμπτου (فى منطقة) ، περμαν (أرمنت) وله الحق فى ذلك ، لأنه لو فكرنا قليلاً، نرى أن القديس بيساريون كان يعيش فى شيهيت ، وأنه كان يذهب أحياناً إلى الإسكندرية .

وأنه كان يُقيم - فى ذلك الوقت - فى برية شيهيت (وادی النطرون) ، ولذلك فإن نهر : Chrysorroas لم يكن سوى الفرع الكانوبى (رشيد) نفسه.
ولا أوافق شمبليون فى افتراض أنها قناة (ترعة) لأن المصريين لم يطلقوا اسم (نهر) "ιερο" على القنوات. وأن عنوان هذا الموضوع معناه "النهر الكبير، بلون ذهبى"، وهما إسمان يطلقان على النهر (النيل) ، بسبب لون مياهه الحمراء (فى الفيضان).



(٣٤٢) بابور (Papor, παπορ)

يوجد اسم هذا المكان فى البردية الثانية عشرة بالمتحف المصرى. وقد وقّع أحد الشهود على هذا العقد كما يلى:
"أنا جرجس ابن طيب الذكر Hanoi ، من Papor (أوقع بصفتى) شاهداً" ^(٢).

وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها اسم تلك القرية . والواضح أنها يجب أن توجد فى ضواحي بلدة Djimé ، وقد اختفت .



(1) Vitae Patrum. col. 1000. ap. Pa... Lat., tom. LXXIII.

(2) Revillout. Actes des Contrats des musées Egyptiens de Boulaq. et du Louvre, p. 79.

(٢٤٣) بافور (Paphor, παφορ)

جاء إسم هذا المكان فى مديحة للقديس العظيم الشهيد ثيودوروس قائد الجند (الأمير تادرس الشطبي) ، بأن والده : " كان من بافور التابعة لشطب" (باسيوط).

وكان الناس هناك لا يحبون الخدمة العسكرية ، التى أجبر عليها والد القديس تادرس . وقد نجح فى عمله (العسكرى) ، وخطب ابنة الملك (الرومانى) وتزوجها هناك (فى إنطاكية ولم تقبل المسيحية) .

فانفصل عنها، وعاد إلى موطن ميلاده، فى مدينة شطب (Schôtep)؛ وفيما بعد جاء ابنه (الأمير تادرس)، إلى مصر، ل يبحث عن أبيه ، فوجد - بالقرب من أنتينوى - سفينة، وسافر إلى شطب، حيث بلدة أهله ، فى شرق النيل .

ثم قال له ربان السفينة " ياسيدى ، هذه هى البلدة التى تبحث عنها، وتريد أن تعرف ميناء بافور" : "εφε ομονη παφορ τε" .

وقال شميليون إنها تقع فى محافظة (nome) شطب . وهو رأى غير سليم ، لأن شطب لم تكن أبداً عاصمة . بينما أشار كاترمير إلى أن بافور هى قرية "Borsa" حسب رواية الرحالة الأب فانسليب ^(١) ، (القرن ١٧م) والذى قال إنه كان بها كنيسة باسم القديس تادرس (Theodore) .

ولكن ليس هذا سبباً كافياً لتبرير سبب الاختلاف فى الأسماء، علاوة على أن اسم "بورصة" لم يوجد فى مصر . وكان يوجد هناك قرية يشوى (Boschâreh)، ولكنها لم تكن فى مديرية (محافظة) أسيوط، كما كان يجب أن تكون .

ولم يعد اسم بافور موجوداً فى مصر ، وربما كان هو ميناء شطب ، الذى يدعى حالياً باسم ساحل شطب (Sahel de Schâtab) .



(1) Vansleb, Relation de L'Égypte, p. 361.

(Paphora, παφορα) بافورا (٣٤٤)

نقلنا هذا الاسم من بردية رقم ٩ بالمتحف المصرى . ومن بين أسماء شهود هذا العقد المدعو : "Koumité de Paphora" .

ويبدو أنه كان من نفس المدينة المذكورة فى المادة السابقة . وهو اسم نفس القرية باليونانية ، ولكن لا يمكن تقرير ذلك بدقة ، لقلة المعلومات عنها ، وأترك مسألتها للتفكير فيها بأسانيد جديدة .



(Parôrti, παρωρτι) إيسار (٣٤٥)

يوجد هذا الاسم محفوظاً فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى مصر . وكان يوجد فى هذا المكان كنيسة مكرسة باسم القديس " مارمينا " . وفى مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس مكتوب " أبا مينا بابسار " (απα μινα = παρωρτι) بينما يرد الاسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد " بابيار " ، واعتقد أن هذا الاسم خطأ ، لأنه توجد مدينة أخرى باسم إيبار (Abîâr) . وأن هذه المدينة كانت تُسمى بالقبطية : ϩⲁⲣⲱⲣⲧ . وأن الاسم لم يعد يوجد بعد القرن ٤م ، وأحتفظ باستنتاجى هذا إلى أن تُكتشف مخطوطة أكثر صواباً .



(Paremboli) البرنبلى (٣٤٦)

(παρεμβολη)

اسم هذه القرية موجود فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر . ونشرها Wessely فى فيينا . وفيما يلى الفقرة التى نتقابل فيها مع هذا الاسم وهى :
" Phib ابن Naaraou من قرية Pelithisi . وكيامول (Kiamoul) من قرية Paremboli فى العاصمة (مدينة) أفروديت (Aphroditopolis) ، وحالياً يُقيم بنفس قرية Pelithisi " . وهى الإشارة الوحيدة عنها .

وأعتقد أنها هي Boronbol (السابقة παρεμβολη) ، وكانت جزءاً من العطفية (Atfieh) أو مدينة أفروديت بمدينة (محافظة) الجيزة، حسب كتاب الأمة المصرية ، وعدد سكانها ٢٩٥٨ نسمة . وذكر محمد رمزي أنها حالياً بمركز الصف بالجيزة . كما يبدو أنه كان هناك قرية أخرى - بنفس الاسم - في الفيوم ، ولكن لم يُعد لها أثر ، وبدون شك كانت تحمل نفس الاسم بالعربية .



(٣٤٧) البتانون (Pathanon, παθανον)

ورد ذكر هذا البلدة في قصة نقل أجساد رهبان شيهيت ، الذين استشهدوا على يد البربر حيث قيل : " وكانت توجد بلدة مشهورة تُسمى Pathanon ^(١) . ولم يرد شيئاً آخر يدل على موقعها، ولكن كان أهل هذه القرية يعبرون النهر - إلى شيهيت - في طريقهم إلى Djidjour, Scheschouir = τικβηρ .

وذكر كاترمير أنها تقع إلى غرب فرع النيل الذى يصب قرب رشيد فى (محافظة) البحيرة ، بينما يضعها شمبايون فى المنوفية ، ويعتبرها هى القرية الواردة فى كتاب دولة مصر باسم : " البتانون " ، وهى فى ناحية مليج ، بالمنوفية ، وسكانها ٨٥٥٠ نسمة وبها كنيسة باسم القديس أبا نفر السائح . فى البرية المصرية .

وذكر محمد رمزي أنها حالياً تبع مركز شبين الكوم، ومنها المعلم (المرتل الشهير) ميخائيل البتانوى (فى بداية القرن العشرين).



(٣٤٨) باتونى (Pathôni, παθωνι)

ورد اسم هذه المدينة فى قاموس بيرون (Lexique de Peyron) نقلاً عن Kircher . وقد أخطأ هذا المؤلف بكتابتها هكذا : παθωνι ؛ وصحتها :

(1) Cod. Vatican. Copt. LVIII, fol. 4 R°.

naθwne ؛ بمقارنة القاموس (القبلى) الذى نشر المخطوطات التى ذكرتها .
ولذلك يجب أن نعتد هذا الاسم (ولم يذكر أميلينو مكانها) .



(Pedjôdj, πχωζ) بجوج (٣٤٩)

ورد اسم هذه القرية ، فى سيرة الأتبا باخوميوس ، فى العبارة التالية : " كان
يوجد رجل يدعى Pétronios وكان من Pedjôdj بناحية Hou " . (هُوَ بنجع
حمادى حالياً) .

وأضافت الترجمة العربية عبارة : " وكان من أصل شريف " .
ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكانها، للخطأ فى المخطوط . وأنا أوافق
على تحفظهما . وهذا الاسم اختفى تماماً من مصر .



(Pedjôn Ente Kemîn) بيجوم كامين (٣٥٠)

(πχωm π+κεmnh)

هو اسم لموقع حربى (معسكر جنود) ورد مرتين فى وثيقة (مخطوطة)
بالباتيكان، ونصها : "كان يوجد موقع للعساكر يُسمى Pedjôm ente Kemîn".
وربما كان - بهذا المكان - كاهن راهب يسمى أوريون Oriôn . ولا يجب
البحث عن هذا المكان بعيداً عن قمن العروس (مركز الواسطى ببنى سويف
حالياً) فهو يسمى " حديقة قمن " . وربما كان هذا المكان شرق النيل لحماية
المدخل من الصحراء العربية (الشرقية) أو الطريق الموصل إلى القلزم
(السويس) على البحر الأحمر ، ولكن هذا التفسير لا يتفق مع النص الذى يذكر
أن هذه القرية كانت تقع على الضفة الغربية .



(Pegimentîti, πβιμεντη+) مندادة (٣٥١)

يوجد اسم هذه المدينة فى سيرة القديسين بيروه وأتوم (Pîrôou & Athôm)
عندما اتجها - لثالث مرة - للشهادة، وبحثاً عن الحاكم .

وجاء في النص : " إنهما وجداه جالساً في المحكمة ، وكان يُحاكَمُ شهيداً مسيحياً يُدعى أباً إيسى (Apa Isi) من بلدة Psamaou de Pegimentiti . " وهذا النص وحيد ، ولا يوضح معلومات ، ولكن الترجمة العربية لهذه القصة تذكر : " إن الشهيد ، المدعو أباً إيسى ، من أهل سمايول Samâioul من كُرسى (أسقفية) مندادة " (Mendâdeh) ^(١) .
والاسم القبطي والعربي مندادة = ⲡⲉⲙⲉⲛⲧⲏⲧ أو منديدى أو مندادة ،
واليوناني Mendès .

ويرد الاسم Mendès المشهور في مصر ، في عدة مصادر قبطية . وكان كرسياً أسقفياً ، ومع ذلك لم تذكره قائمة الأسقفيات ، بينما يُشير إليه فانسليب . ويرى شمبليون إن مندس هي قرية أشمون الرمان . وفي الهيروغليفية تسمت المدينة Tatu وهي تتطابق تماماً مع ⲧⲏⲧ ، والاسم القبطي للمدينة يعنى : مُتَع تيتى ، (أو رغبات Dad) .
ولا توجد هذه المدينة اليوم في مصر . واختفت منذ القرن ٤ م . وفي الواقع إن مدينة منديس صارت عبارة عن خرائب ، وحلت محلها قرى Mat-el- Eroîa, Daouai وهما تقعان وسط خرائب المدينة القديمة .



(٣٥٢) جنيلا (Peginilah, ⲡⲉⲓⲛⲓⲗⲁⲓ)

هذا الاسم محفوظ في سيرة الشهيدين أبادير وإبرائى ، وقيل أولاً إن هذه القرية تقع في Midi (مصر الوسطى) بالقرب من مدينة أشمون ، وأنه بعد استراحة في ممفيس ، قاما بالسير نحو الجنوب > وبعد رحلة لمدة ثمانية أيام ، وصلا إلى Peginilah .
" وقابلاً رجلاً كان عائداً من أنتينوى ، فقال له القديس أبادير : " ما هي هذه القرية يا صديقى العزيز ؟! " فقال له الرجل : " إنها بجنيلا (Peginilah) " .

(1) Bibl. Nat. ms. arab. 89, fol. 31 R°.

والواقع ، إن هذه المدينة تقع شمال أنتينوى. وفي المخطوطات الموجودة لدى بلدوين بأكسفورد ، جاء فى فقرتها الأولى ماترجمته : " وستصل إلى قرية على طريق النهر (شاطئ النيل) ، تسمى Ganilâ ، وتفسيرها أمشوك (Amschouk) والتابعة للأشمونين " .

وقال الرجل مرة ثانية : " هذه هي Ganilâ-Amschouk " . وقد اعتبرها كاترمير مدينة Psinaula القديمة ، التى لا تزال تحمل اسم أمشول ، وليس أمشوك ، فى الترجمة العربية .

وجاء ذكرها فى كتابى الدولة المصرية والتعداد ، باستعمال الاسم العربى . وكانت جزءاً من منطقة الأشمونين ، ثم ضُمَّت لدير ووط (بمحافظة) أسيوط ، وتقع بالقرب من أنتينوى والأشمونين ، وهو ما يتفق تماماً مع موقع أمشول الحالية .



(٣٥٣) بخنوم (Pehnoum, negnoym)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة أنبا باخوميوس : " قام وأخذ بعض الإخوة ، وسار نحو الجنوب ، نحو جبل إسنا ، لمكان يُدعى Pehnoum " . وهذا الاسم يوجد أيضاً فى مخطوطة طيبيية (صعيدية) عن حياة (تلميذه) القديس تادرس (Théodore) نشرها Mingarelli^(١) .

وتذكر الترجمة العربية هذا الدير ثلاث مرات . مرتان باسم Ebnoum ، والمرة الثالثة بالاسم الأكثر صواباً Bahnoum . وقد ذكرها شمبايون وكاترمير ، ولكنهما لم يعتبراهما مدينة بخنوميس Pkhnoumis (كما ظنه البعض) . ولكن النص اليونانى لحياة أنبا باخوميوس يذكر - فى الحقيقة - اسم Pikhnoum^(٢) ، وقد دعتها النصوص العربية Ebnoum بترك (X) وتكتبها المصادر القبطية (g) . ويمكن القول بأن الكلمة القبطية سليمة ، نقلاً عن الهيروغليفية . والقرية والدير إختفيا فى أيامنا (١٨٩٢م) .



(1) Mingarelli. AEgypt. Cod. reliq., p. CCXII.

(2) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 38.

(٣٥٤) بهووى (Pehoi) إنجامول

(nɛɔi nɛamɔɣɔɭ)

إسم هذه القرية محفوظ فى مخطوطة لسيرة حياة الراهب إبراهيم ، التى تُسَجِّلُ : " إن عاملاً كان يسكن عزبة مجاورة دخل حديقة الدير ، وأخذ كمية من الليمون ، وأخفاها . وفى الليل حملها على حماره ، ليتجه إلى Temouschons ، ولكنه ضل طريقه . إذ عندما أضاء النور - فى الفجر - وجد نفسه فى Pehoi-en-Gamoul . "

وقد ترجمها شمبليون " سور الجمال " نقلاً عن عبارة ديودور الصقلى χαμηλων τειχος ، وقال إنه لا يمكن تخمين موقع المكانين . وإن كان المرء يرى أن هذه القرية كانت قريبة من Temouschons . وهو رأى صحيح ، علماً بأن الترجمة السليمة " مزرعة الجمال " ، أو ربما " ترعة الجمال " .

ونظراً لأننا نعرف مكان سُكنى إبراهيم ، فى جبل فرشوط ، وأن اسم ديوه : "Deir-Hadah" (السنكمار ٢٤ طوبة) . ولهذا ، فإننا نفهم من النص أن اللص ، وجد نفسه فى صبيحة اليوم التالى ، فى الجانب الآخر من المكان الذى كان يريد الذهاب إليه . وبالتالي يمكن القول بأن Temouschons كانت قريبة من فرشوط ، وأن Pehoi-en-Gamoul كانت موجودة شمال فرشوط ، عند الاتجاه نحو الجبل الغربى . وقد اختفت هذه القرية منذ القرن ٤ م .



(٣٥٥) بيكاتير (Pekah en Berre)

إسم هذه القرية موجود فى نفس المخطوطة السابقة . وكانت مجرد عزبة موجودة جنوب الدير ، وكانت تقع بالقرب من قرية Temouschons ، كما قال كاترمير .

وقد اختفت كل معالم هذه المزرعة (المترجمة بالأرض الجديدة) .



(٣٥٦) بلهيب (Pelhip, neʎɨm)

ورد اسم هذه المدينة في مخطوطة سيرة القديس أنبا صموئيل القلموني . وقد قيل فيها : " أما بالنسبة لموطن القديس أنبا صموئيل ، فقد كان من بلدة شمالية - بجوار مدينة Pelhip - تسمى Tkullô " (= دكلو) .

وينقل كاترمير عن المقریزی أن القديس كان من مدينة بلهيب ، وقد قال هذا المؤرخ في تاريخه عن الأقباط : " ثار الأقباط على حكم موسى بن علي سنة ١٥٦هـ ، في بلهيب ، فتم إرسال جيش قام بتدميرها " .

وقد ورد في السنكسار (٦ كيهك) أن القديس صموئيل القلموني كان من إيارشية مصيل ، وهي قوة . بينما ينقل كاترمير عن الجغرافي العربي ابن حوقل ، أن هذه المدينة على شاطئ النيل ، إلى الشمال من سندیون ، عند التقاء النيل بفرعه شمال سندوب ، وبالقرب من مدينة شابور .

وقال محمد رمزي (قسم ٢ ، ج ٢) أنها حالياً فزارة مركز المحمودية بالبحيرة .



(٣٥٧) بليسييس (Pelithisis)

(neʎiθɨsɨs)

جاء اسم هذه القرية في بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely بفيينا . وهذه هي العبارة التي نقلها عنها : " Phib ابن Naaraou من قرية بليسييس وكيامول ... ويسكن حالياً في Pelithisis " .

وتكرر هذا الاسم في نفس العقد . وهو يشبه العقود التي حررها كتبة العقود في مدينة أرسينوى .

ومن المرجح أن هذه القرية كانت بالفيوم ، وقد اختفت . ولا أعرف لها مكاناً .



(Penhôr, πενωρ) بنهور (٣٥٨)

ورد هذا الإسم ضمن توقيعات الأساقفة المصريين الذين شاركوا في مجمع أفسس (٤٣١م) : " يوحنا من Penhôr " (وفى اليونانية Ηφαίστου)^(١) . وهذا الاسم موجود على رأس قائمة الأسقفيات المصرية ، التى لم يعرف المؤلف مكانها^(٢) .

ولا نعرف موقع هذه المدينة ، لأنها اختفت تماما. ولم تعطنا الوثائق اليونانية أية تفاصيل عن المدينة المسماة : Héphaistou . ومن ناحية أخرى ، فإننى أستطيع أن أفترض أن هناك خطأ من الناسخ ، الذى وضع بنهور (πενωρ) محل نسنهور (πσενωρ) والكلمة الأخيرة ربما كان المقصود بها سنهور ، التى كانت ضمن أسقفية منضمة إلى شباس (بكفر الشيخ حاليا) .



(Pennî, πεννι) بنى (٣٥٩)

نجد إسم هذه القرية محفوظا فى بردية باللغة اليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely ، وتكرر فيها هذا الاسم مرتين . وفى كل مرة اسم الناحية التابعة لها ، وفى الأول تبعيتها لمدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis) وفى الثانية تبعيتها لمكان يدعى : Dimosion .

ومدينة ثيودوسيوس هذه ، هى Touho ، وفى العربية " طه المدينة " ، التى كانت جزءا من أشمون (الأشمونين) وهى مدينة " المنيا " الحالية . ولكن للأسف ، لم نجد أى أثر لقرية Pennî ، فى كتب المدن المصرية أو بالقوائم الأسقفية المصرية ، لذا فلا يمكن تحديد مكانها بدقة.



(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III, col. 1084.

(2) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172 ro.

(٣٦٠) ببلاو (Pepleu, πεπλεϣ)

ورد هذا الاسم في مخطوطة سابقة، عن الشهيد يوحنا من Phanidjôit ،
وتتحدث عن حاكم كان يُحسِن إلى المسيحيين المُرتَين ؛ بالرجوع إلى إيمانهم
الأول. (١) .

وهذه القرية توجد في الجنوب ، وأشار كاترمير وشميليون أنها تقع في
منطقة ديروط (محافظة) أسيوط. وذكرها كتاب التعداد، وكتاب دولة مصر .
وأنه كان يقيم بها عدد كبير من المسيحيين . وفي غربها كنيسة باسم
مارجرس .

ويضعها المقرئ في جنوب صنبو ، وقد زرتها في طريقي للدير المُحرَّق ،
ونقابلها عند الكلام عن ديروط وقبل الوصول إلى صنبو (وما زالت موجودة
بنفس الاسم، بمركز ديروط بأسيوط) .



(٣٦١) الفرما (Peremon) (περεμοϣη)

وهو اسم موجود في عدة مخطوطات ، ويتردد كثيرا في سير القديسين. وقيل
إنه يتم السفر من الإسكندرية إلى برمون (Pérémon) في سبعة أيام .

وترد في السنكسار القبطي باسم " الفرما " (١٨ ، ٢١ برمها ، ١٣ بشنس
، ٨ ، ١٢ أبيب) . كما تذكرها القواميس بنفس الاسم العربي (الفرما) أو
بشكل : βαρεμοϣη ، وفي إحدى القواميس يُسبق اسمها بالكلمة اليونانية :
φγλοσιον التي هي " بيلوزيوم " (بالولة = شرق بورسعيد) Peluse .
وجاءت في قائمة الإيبارشيات القبطية هكذا : الفرما = πελοϣσιον
(περεμοϣη) .

(1) Amélineau. Un document Copte du XIII^e siècle, Journal Asiatique (1887) p. 35.

ومن أساقفتها في مجمع أفسس (٤٣١م) أوسايبوس (Eusèbe) " البيريموني " . وفي اليونانية βηλουσιον (لايه Labbe المجامع المقدسة ، ج٣ ، مجموعة ١٠٨٤) (١) .

وعلى ذلك، فإن الفرما ، بريمون ، بيلوزيوم، هي نفس المدينة (و جارى فيها حرفيات واكتشافات قطبية هامة. وهي في طريق ترعة شمال سيناء حالياً) .
ويذكرها المؤرخ يوحنا النقيوسي (القرن ٧م) أربع مرات باسم Fermâ .
ونفس الشيء في المرشد السياحي الروماني . ويخطئ شمبليون باعتبار مدينة البرمون El-Barmoun هي بريمون Peremoun ، وهو ما توضح اختلافه القواميس القبطية - العربية. فتسميها مدينة براموني (Paramoni) .
وهي من أقدم المدن الحصينة في مصر . وقد اختفت تماماً اليوم (١٨٩٢) ،
وهي في الطريق إلى سوريا ، وكانت موجودة في أيام المقریزی (أوائل القرن ١٥م) ، ولكن لم ترد في كتابي التعداد ، ودولة مصر !! (وتسمى حالياً "بالوطة"، وتقع شرق بورسعيد).



(٣٦٢) برجوش (Pergousch, ηρδουγυ)

ورد هذا الاسم في بردية عن حياة المتوحد القديس بولس الذي من أنتينوى .
وقد سافر إلى جبل Peschgepohé ، فقابل سائحاً ، وطلب أن يعرف اسمه ،
فأجابه " أنا اسمي Phib وأنا من برجوش (Pergousch) بناحية Touhê .
(توهو، هي الاسم القبطي لطحا الأعمدة بمركز بسمالوط حالياً).
ويذكر شمبليون إن مؤلف تاريخ البطارقة (الأسقف ساويرس ابن المقفع)
يذكر مكاناً يسمى برجوس (Bergouas) ، حيث كان يوجد به دير للقديس
باخوميوس ، هدمه العرب . وهو أمر حقيقي . وقد اختفى من مصر المصري .



(1) Labbe. Sac. Concilia, tom. III. col. 1084.

(٣٦٣) برنوج (Pernoudj, перноуѣ)

اسم هذا الجبل والمدينة التى كانت قريبة منه ، هما من إحدى الأماكن الشهيرة بمصر ، حيث كان يمر عليهما الرهبان الذاهيين إلى شيهيت أو الإسقيط، أو منطقة سكيثيا (Sycthiaca region) لدى الكتّاب اللاتين . وتُذكر فى سيرة القديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) ، وكثيراً ما حدث خلط بين البرنوج وشيهيت ، كما سنرى، فيما يلى "

فقد جاء فى إحدى الأعمال المنسوبة للقديس مكاريوس المصرى (الكبير) أنه سعد (εὐπνοῦ ἐπύωι) ذات مرة ، من شيهيت إلى جبل البرنوج (Parnoudj) وهو ما يُبرهن أولاً على أن شيهيت لم تكن مرتفعة مثل البرنوج . وفى مخطوطة أخرى ، عن نفس القديس، قيل إن الشيوخ الذين كانوا يسكنون بالبرنوج بعثوا - مرة - يبحثون عن القديس مكاريوس الإسكندرى ، الذى كان يُقيم فى شيهيت ، أثناء زيارته للإخوة " (١) وأنه كان للقديس مكاريوس الاسكندرى قلاية فى هذا الجبل. وعاش به أيضاً القديس أنبا بموا (Pamô) ، وأن الإخوة (الرهبان) الذين كانوا يعيشون هناك ، كانت لهم عادة سنوية ، بتوزيع الحبوب على الفقراء فى تلك المنطقة.

وأما مؤلف سيرة حياة القديسين مكسيموس ودوماديوس ، فيُعرفنا أنه فى اللحظة التى كان يكتب فيها أن البدو (البربر) نهبوا الكثير ، من جبل برنوج ، وعدة أديرة أخرى فى مصر (فى وادى النطرون ، على وجه الخصوص).

ولم يرد اسم البرنوج فى المخطوطات الصعيدية. وإنما حل محله " وادى النطرون " ، فنقرأ أنه عندما توجه القديس مكاريوس لإقامة قداس ، للقديس بموا فإن النص المنفيسى (البحيرى) يذكر إسم " برنوج " ، والنص الصعيدى يستخدم اسم " جبل النطرون " ، حيث كان يُقيم أنبا بموا. وكل

(1) Cod. Vat. Copt., LXIV, fol. 122.

المؤلفين الاغريق أشاروا إلى جبل نتريا، بدلاً من إسم برنوج ، مثل مؤلف كتاب أقوال الآباء. وبلاديوس فى التاريخ اللويزياكى ^(١) وغيرهم ؛ وذلك بترجمتهم التعبير القبطى Nitriiae mons. " جبل نتريا " إلى Nitriiae mons. وذكر روفينوس (فى تاريخ الرهبان) إن جبل نتريا يقع على بُعد نحو أربعين ميلاً من الإسكندرية .

وبعدما عبر بلاديوس بحيرة مريوط Maria (Marocotis) سافر يوماً ونصفاً ليصل إلى جبل نتريا .

ولم يكن اسم البرنوج معروفاً لدى المؤلفين العرب . وقال مؤلف تاريخ البطارقة (ابن المقفع) إن البابا بنيامين أتجه يوماً ما إلى جبل برنوج، ثم توجه إلى برية القديس مكاريوس (الكبير)، بينما قال العرب عنه أنه جبل النطرون. وقد رأينا إن الشخص القبطى يستخدم تعبير : " الصعود إلى جبل البرنوج " . وكان يسمع عبارة "الصعود لمصر" . مما نستنتج معه إن جبل برنوج كان يوجد فى وسط شيهيت، بين الوادى والقيوم .

ولكن قيل إن البابا بنيامين أتجه أولاً من الإسكندرية إلى جبل برنوج ، ثم زار شيهيت ؟! فإن التعبير القبطى المستخدم ، يعنى ببساطة إن جبل البرنوج ، كان أكثر إرتفاعاً من الوادى ، وأفترض أنه لن يُدهش أحداً هذا القول .

ويرى آخرون إن تعبير (صعد) εϥηνοϥ επιϥωι ليس هو الذى يستعمله القبطى ، ليعنى أنه ذهب إلى الجنوب (وادى النطرون).

ولا أخطئ كثيراً بالقول بأن هذا الجبل كان يوجد بين شيهيت وبحيرة مريوط ، وأكثر قرباً من شيهيت نحو الشمال ، أو ربما يتجه قليلاً نحو الشمال الشرقى ، وقد أخذ إسمه من قرية قريبة.

وهل هناك فرقاً بين جبلَى النطرون وبرنوج ؟!

(١) راجع ترجمتنا له ، باسم ' بستان القديسين ' ، طبعة المحبة.

رغم اتفاق التعريف الصبغيدى القبطى واليونانى ، فإننى مضطر للإعتقاد بأن الجبلين ليسا هما تماماً واحداً ، وأنه كان يوجد جبل البرنوج ، وجبل النطرون .

وفى الواقع ، فإن كاتب سيرة القديس مكاريوس يتحدث بتعبير مُحَدَّد (صريح) عن جبل النطرون ؛ وعن أناس كانوا يسكنون بالقرب من مناجم (ملح) مكتشفة ^(١) .

وإن هذا المؤلف لا يتحدث عن جبل برنوج ، ولكن المكتوب عن القديس مكاريوس هو من نوع أقوال الآباء (Apophthegmata) التى تحدثت عنه باللهجة الممفية (البحيرية) .

ولذلك أعتقد أنه - فى البداية - كان الإسمان مختلفين ، مما يوحى بوجود موقعين مختلفين . ولكن بمرور الزمن اختلطا معاً . فانتشرت التعريفات القديمة فى الفترة الأولى . ثم من القرية القريبة، فى فترة أخرى ، التى عاش فيها أنبا مقار أولاً ، ثم اضطر لتركها بسبب إزعاج الناس له (بكثرة الزيارات).

ونفهم من ذكر استغلال مناجم النطرون (الملح) أنه كان هناك جماعات من السكان الكثيرين ، فى ناحية البرنوج .

ونظراً لأن استغلال النطرون، دام فترة طويلة. فلا ندهش لأن كتاب دولة مصر يذكر بلدة البرنوج ، وأنه كان بها ٦٥٨ فداناً ، وتدفع ضرائباً مقدارها ٢٢٠٠ دينار. ثم اختفت هذه القرية، فى الوقت الذى قل فيه استغلال مناجم الملح (النطرون).

وذكر محمد رمزى (ق ٢ ج ٢) أنها حالياً بلدة البرنوجى، مركز دمنهور بمحافظة البحيرة .



(1) Cod. Vat. Copt. LXII, fol. IIB.

(٣٦٤) البريا (Perpé, nne)

يوجد اسم هذه القرية فى مخطوط سيرة حياة القديس أنبا منسى. وقد قال له ملاك الرب فى حلم "بعد ذلك، غير مكانك، حسب إرادة الله، واسكن فى الجبل الغربى، أمام القرية المُسمَّاه "بريا"، وهى القرية التى أحرقتها قُمبِيرَز (الفارسي) [وكلمة بريا القبطية جمعها برابى، وهى معابد قداماء المصريين]. وقد اعتبرها كاترمير أبيدوس (Abydos)، وعنده حق. فإن كتاب التعداد العام يشمل قرية "البريا" فى جرجا (بمحافظة) سوهاج، وعدد سكانها ٢١٥٢ نسمة.

كما توجد قريتان أخرتين بنفس الاسم ، واحدة فى ناحية الدوير (بمحافظة) أسيوط وبها ٣١٥٢ نسمة ، والثانية بها ٧٥٧ نسمة فى (محافظة) المنيا، وتحمل اسم البريا الكبرى، وورد ذكرها فى كتاب الدولة المصرية.



(٣٦٥) برينوتى (Perpenoute)

(перпенуте)

ورد اسم هذه القرية فى ملحوظة فى نهاية فى مخطوطة مقدمة هدية لدير الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) وتمت كتابتها فى Toutôn بالفيوم . ونقرأ فيها قول الكاتب : "الرب يبارك أخانا بولس ابن بقطر البشوتى، الذى من Perpenoute بناحية الفيوم".

هذا كل ما لدينا من تفاصيل عن هذه القرية ، ولكن لم يتم العثور على اسمها ضمن سجل قرى الفيوم ، سواء المنسوخة بالقبطية ، أو المترجمة بالعربية ، وعلى الأقل كانت بالقرب من تاطون (Tatoun) أو توطون (Toutôn) .



(٣٦٦) بشجيوهى (Peschgepohé)

(пшгеноге)

اسم هذا الجبل موجود فى سيرة حياة القديس بولس الذى من Antinoë . وتحكى أن هذا الشخص ، بعدما قابل - بالقرب من Terôt - Aschons راهباً

كان يعيش وسط قطيع من الجاموس (الوحشى) سار حتى وصل إلى جبل Peschgepohé ، حيث وجد مغارة في الغرب ^(١) .

وقد حدد شميليون مكان هذا الجبل بين مدينة أبوللو Apollinopolis Parva وأرمنت ^(٢) ، وهو خطأ جسيم، كما قال كاترمير، ولكنه لم يحدد لنا مكانه !!.

ومن الواضح أنه بعد مغادرة Terôt-Aschons أو ديروط ، وقبل التوجه نحو أسيوط ، أو صخرة أسيوط (Rocher de Siout) ، كان عليه أن يعبر جبل بشجبهوى. ومن ثم، فإن هذه القرية كانت موجودة بين ديروط وأسيوط على الضفة الغربية للنيل كما قيل. ولم توجد اليوم (١٨٩٢م) .



(٣٦٧) بشوت (Pescht, πϣωτ)

اسم هذه القرية كان خطأ من الناسخ الذى كتب πϣωτ بدلاً من بشطب (πϣωτπ) ^(٣) . وأنا أرى ضرورة الرجوع إلى مادة Peschôtep .



(٣٦٨) بسيرب (Pesîreb)

(песирп , песерп)

لم ترد هذه المدينة سوى فى عدد من القواميس القبطية - العربية ، واسمها فى العربية ، يعنى حرفياً كرسى فى الحوف ، مُحطَّم وخرب .

وقد أشار شميليون أنها قرية فى الشرقية ، وفى الجزء من المحافظة الذى سمّاه العرب " الحوف " (فى الشرق) ، ولست راضياً بهذا الكلام . ولا يمكن العثور على موقع هذه القرية الخربة .



(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 307.

(2) Champollion, L'Egypte sous les Pharaos, tom. I, p. 148.

(3) Zoëga, op. cit. pp. 59-61.

(٣٦٩) هيت (Petihot, n+gOT)

ورد هذا الاسم في مديحة للقديس مكروب (Macrobe) أسقف ابشاتي ، وقيل فيها : " إنه كان من Gemoumi وهي قرية من Petihot التابعة لإيبارشية ابشاتي " (١) .

وذكر شمبليون أنها n+gOT ، وأنها تابعة لابشاتي . ولم يخطئ في ذلك . ويبدو أنها كانت جزيرة كونها الفرع الكانوبي (رشيد) والبيلولزي (الشرقي) المدعو ترعة منوف ، ولكن يبدو أنها في ترعة الفرعونية (Faraoniah) ، حيث تبقى جزيرة كبرى .

وانني مضطر للإعتراف إن n+gOT كانت منطقة تابعة لابشاتي . وكانت عاصمة الإيبارشية ، وأثارها لا توجد في جزيرة قوط (Qoth) كما ظنّه شمبليون . لأن هي الكلمة لا علاقة لها بكلمة n+gOT ، ولكنها في قرية لا تزال موجودة باسم Hit ، وهو حذف للجزء الأخير من كلمة هوت (gOT) ، ولعل هذه الكلمة - في الواقع - مُكوّنة من الإدادة (n) + gOT ، والمركبة هي نفسها ، من فعل (+) والاسم (gOT) [مقياس الخياط] ولكن هذا الاشتقاق غير سليم ، وأفضّل أن أقول إنني لا أعرف شيئاً عن معنى هذه الكلمة .

وعلى أية حال ، فإن العرب لم يحتفظوا سوى بالجزء الأخير المنسوخ " هيت " . وقرية Hit تتبع ابشاتي ، وتقع قريباً من ترعة الفرعونية ، قرب فرعى دمياط ورشيد ، وهي جزء من منطقة سبك (Sobk) بالمنوفية . وسكانها ١٠٥١ نسمة . وجاءت في كتاب الدولة المصرية .



(٣٧٠) بترّا الأسبوطية (Petra en Siout)

(petra nciouyt)

جاءت هذه الناحية في سيرة القديس بولس الذي من Antinoë ، فيعدما استقر هذا القديس في جبال : Méroëit, Peschgepohé, Terôt-Aschons ، مضى مع تلميذه إلى موضع يُسمّى صخرة أسبوط ، حيث اختار مقر إقامته هناك .

(1) Hyvernat. Martyrs de L'Egypte, pp. 226-227.

ولم يتحدث شمبليون عن هذه الصخرة ، وذكرها كاترمير ، بدون أهمية كبرى . ولكننى أعتقد أنه يجب أن يكون هناك إختلافا بين جبل أسيوط ، والصخرة المسماة بهذا الاسم .

وهى فى رأينا ، كانت فى البر الغربى للنيل ، حيث كانت توجد مقابر محفورة أقام بها بولس ، ثم صنع بها المعجزات الواردة فى سيرته ، فصار المكان معروفاً ، ومشهورا للزيارة .



(٣٧١) أطفيح (Petpēh, nepēg)

ورد اسم هذه المدينة فى القواميس . وتذكرها قائمة (كتالوج) الأسقفيات المصرية هكذا :

دالاص أطفيح = $\pi\lambda\omicron\gamma \alpha\phi\rho\omega\delta\iota\delta\iota = \tau\lambda\omicron\chi \pi\epsilon\tau\pi\epsilon\gamma$ وكانت أطفيح كرسيا أسقفيا ، على الأهل قبل أن تنضم إلى دالاص وكان اسم المدينة $\tau\pi\eta\rho$ وهو اسم قديم العهد ويتفق مع الاسم العربى الحالى .
وأشار كل من شمبليون وكاترمير إلى أنها كانت مدينة أفردويت (Aphroditopolis) القديمة ، كما سماها اليونان . ولا تزال تحمل اسم أطفيح ، وهى مقر كرسى الجيزة (فى زمن الكاتب) [وَحَالِيَا تَبْعُ كَرْسَى مَطْرَانِيَةِ الْجِيزَةِ] .
ويذكر كتاب الدولة المصرية أنها كانت عاصمة للمنطقة التى تحمل اسمها ، وتقع على الضفة الشرقية للنيل (جنوب حلوان) على أطراف الصحراء العربية (الشرقية) .



(٣٧٢) فاينيبو (Phainipprou, φαίνιππου)

هذا الاسم فى أوراق البردى ، ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وجاءت مختصرة (X) للكلمة خوريون ($\chi\omega\rho\iota\omicron\nu$) ، ولا نعرف أية منطقة تتبعها . ولا يوجد أى أثر لهذه القرية ، التى اختفت . ومن الذى أعطاها هذا الاسم اليونانى ؟!



(Phané, phane) فاني (٣٧٣)

اسم هذا الجبل ، أو هذا الدير ، موجود في نقش نشره العالم Lepsius ^(١) . وأشار إليه Revillout في مجلة الآثار المصرية ^(٢) . ولا يدلنا على مكانه وإن كان جبلاً ، أو ديراً ؟!!

ويرى Lepsius أنه قد تم نقشه في وادي غزال !!



(Phanidjôit, φανιδιωιτ) الزيتون (٣٧٤)

اسم هذه القرية وُرد في سيرة الشهيد يوحنا من بلدة Phanidjôit . وهو من القرن ١٣م ^(٣) . وورد به إن الشهيد يوحنا هذا كان من هذه البلدة ، في منطقة بوشين (Pouschin) ، كما يوجد نفس اسم هذه القرية في نهاية السيرة .

وقد أشار كاترمير وشمبليون كلاهما إلى هذه القرية ، وأنها باسم الزيتون ، طبقاً للاسم القبطي المترجم . ولست مقتنعاً بهذا الرأي .

ويذكر العالم : Rochemonteix أن هذه القرية بالقرب من أوسيم وتدعى "الزبدية" ، وهي في رأيه صفة مترجمة : " ناحية بلدة الزبد " (= الزيتون) lieu des oliviers كما ورد في مخطوط . أو أسماء مشتقة مثل : أبو زيد ، زيدان ، زيد . وهو لم يفهم الاسم جيداً . كما أن هذه القرية ليست قريبة من أوسيم كما يدعى .

أما أن هذه القرية في موقعها في مصر الوسطى ، فهو أمر غير مشكوك فيه ، حيث أن النص يُطلق على يوحنا أنه كان من مصر الوسطى (σαρχε) ولكن تعتبر - بصفة عامة - من الصعيد .

كما كانت أسقفية دالاص والعطفية (الأطفحية) يدعوها الأقباط بداية مصر العليا ، كانت أوسيم شمال ممفيس والقاهرة . وكانت جزءاً من مصر السفلى (الدلتا) وقد قال الملك الكامل إلى يوحنا : " إني أقسم برأس أبي (الملك)

(1) Lepsius. Denkmaler. V.XV.No 49.

(2) Revue Égyptologique. 4^e année. p. 33.

(3) Amélineau. Un document Copte au XIII^e siècle. Journal Asiatique. mai 1887. p. 21.

العدل: لو أنك تحولت إلى عقيدتنا ، سأعطيك ردائي وحصاني وهدية الزيتون ،
وسأجعلك فارساً بمرتب ألف دينار سنوياً ، وأجعلك حاكماً لأية ناحية تريدها ،
في مصر الوسطى ، أو في الشمال " (الدلتا).

وكذلك ترد كلمة " الزيتون " (niezzetoun) في كل الرسائل القبطية.
وبالإضافة إلى أن الحاكم يذكر هذه القرية، وبدون تخمين، فإنها موطن يوحنا !!
وعلى ذلك فإن قرية Phanidjôit تسمى بالعربية : الزيتون، وهي تتكون من
أداة الملكية : (φα) والأداة : (ni) ، والاسم (xωit) التي تعنى شجرة زيتون .
وأما بلدة الزيتون فتوجد في أيامنا (١٨٩٢م) في (محافظة) بني سويف ،
وهي موجودة في كتاب دولة مصر . وقد اشتق اسمها من أشجار الزيتون ،
الموجودة بالمنطقة بكثرة .



(٣٧٥) فرواط (Pharbait, φαρβαϊτ)

إسم هذه المدينة محفوظ لنا في القواميس القبطية - العربية ، وفي قائمة
الأسقفيات المصرية .

وتصفها بعض القواميس بأنها في شرق الدلتا (بالشرقية) وكانت تُسمى
باليهروغليقية " حورس الشرق " ، أو هي مدينة بلقا ، التي ذكرها يوحنا
النقيوسي (القرن ٧م).

وقد وردت في مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بباريس) : بلدة فرواط βαβαϊτ
= +βακι φαρβαϊτ)

ويبدو أن هناك مدينة بهذا الاسم قرب بحيرة البرلس ، تابعة لإيبارشية
Pténétô وكانت عاصمة Pharboetite . والأخرى في شرق الدلتا ، وكانت
عاصمة لناحية أخرى ، وقد خلطهما فانسلب معاً .

وهذه المدينة كانت قريبة من بحيرة البرلس ، أو هي جزء من عدة مدن
اختفت (بسبب زلزال) وكانت جزءاً من (محافظة) الغربية (حالياً محافظة كفر
الشيخ) وليس في الشرقية.

والمدينة الأخرى، توجد حالياً (فى أيام الكاتب) تحت اسم " كفر هريبط " فى ناحية الإبراهيمية بالشرقية ، وعدد سكانها ٥٢٣ نسمة (فى القرن ١٣ م) .



(٣٧٦) فاو ، بافوا (Phebôu, φβωου)

مدينة مشهورة فى تاريخ مصر المسيحية ، لأن هناك أقام القديس باخوميوس ديراً كبيراً ، وكان مركزاً له . وقد جاء فى سيرة حياته كيف شيّده هكذا :

" لما وصل إلى الأخوة ، وجد أن عددهم قد تزايد ، فى طابنسى (نندرة) فصلى إلى الله عن موضوعهم ، فأجابته فى رؤيا : " قم واتجه نحو الشمال إلى القرية التى فى شمال ديرك ، والمسماء Phebôu . وشيّد فى هذه الناحية ديراً ، لأنه سيكون مقراً لك ، واسماً أبدياً مجيداً " .

" فقام حالاً ، وأخذ معه بعض الإخوة (الرهبان) وسار للشمال ، نحو هذه القرية ، وقضى مع الأخوة عدة أيام ليبنى سور الدير . ثم بنى مكاناً صغيراً للإحتفال بالعيد ، بناء على رأى أسقف Diospolis (الأقصر) ثم بنى القلاسى ، وطبق نفس قواعد (قوانين) الدير الأول . وكان يزوره يوماً بليلة ، كراع صالح " .

ولم تذكر الترجمة العربية للفقرة أية تفاصيل أخرى ، ماعدا إن الدير كان بجوار Tabennîsi (نخل إيزيس = نندرة) لأنه كان يعود فى نفس اليوم إلى مقره .

وبعض القواميس القبطية - العربية تدعوها باسم ادفو ، أو ادفوا ، وهو خلط خطأ بين Phebôu وبين Edfou ، ويذكرها السنكسار باسم " اتفوا " (١٤ بشنس) . ولو أخذنا النسخ المختلفة لحياة باخوميوس نجد أن بها ثلاثة أسماء : فاو ، ادفو ، بافوا ، وقد سماها اليونانيون واللاتين باسم : Bau , βαυ^(١) .

ومدينة فاو تقع فى الواقع فى (محافظة) قنا ، بناحية دشنا ، ولكنها انقسمت إلى قريتين ، الأولى : فاو بحرى ، والأخرى فاو قبلى ، كما ورد فى كتاب الدولة المصرية .

(1) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 34.

وتوجد مدينة أخرى باسم فاو ، وتحمل اسم الجاولي (Gaulâ) وتقع فى طهطا (بمحافظة) سوهاج .

وقد أخطأ الجغرافى العربى ياقوت (الحموى) عندما قال ، إن القريتين فاو-جعل (Fâou-Ga'al) ، فاو بعس : Fâou-Ba'as كانتا تابعتين لمرج بنى حميم (benî-Hamîm) وكانتا بعيدتين عن بعضهما ^(١) ، على الأقل بأربعين فرسخاً (١٢٠ كيلومتراً) .



(٣٧٧) بلبيس (Phelbès, φελβες)

ورد اسم هذه المدينة فى سيرة يوحنا الشهيد الفنجانى، فى آخرها : "والآن بأشهاد ، ياقنيس مطوب يوحنا ، إنك سعيد بألرب ، اشفق على يؤسى ومسكنتى . خادمك مرقس ، تلميذ أنبا ميخائيل أسقف "Pouasti et Phlabet" أى تل بسطة وبلبيس (وكانا ضمن أسقفية واحدة) .

وتذكر القواميس القبطية - العربية الاسم هكذا : بلبيس = φελβες وأحياناً : بلبيس = ποσοκ ، أو : بلبيس = φαρβαϊτ ، بينما آخرون يعتبرون Pharbait جزءاً من بلقا (Balqâ). ويرى d'Anville إن Bêlbes ليست Pharbait. وتذكر قائمة الأسقفيات المصرية بلبيس هكذا : بسطة والخندق βοϣαϥ+ τφελβης . ولا أعتقد إن بلبيس ترجع إلى هذا الاسم (الخندق) . كما أنها تختلف عن : بلقا وعن : Pharouât .

ولها اسم ثان ، هو بوسوك (ποσοκ) ، واعتقد بروجش إنه هيروغليفى ، ولكنى لا أوافق ، لأن الكلمة الهيروغليفية هى الاسم : ϥϩωϣ .

ومدينة بلبيس حالياً بالشرقية على طرف الدلتا الشرقى الصحراوى. وبها ٧٣٢٢ نسمة . وكانت هى عاصمة الشرقية (وأما عاصمة الشرقية الحالية فهى الزقازيق ، التى شُيِّدت فى عهد محمد على) .



(1) Yakout, cité par de Sacy, p. 701.

(Phélébîsô, φελεβησω) (٣٧٨) فلبيسو

هذا الاسم موجود فى قائمة الأسقفيات الغير محددة المكان. ويحتل الصف السابع ، وهو يشبه بشدة اسم المدينة السابقة (= بلبيس) ، ولكننى لا أعتقد أنها هى نفس المدينة السابقة ، لأن بلبيس موجودة. ولا يمكن تحديد مكانه ، للتأكد من وجود اسم آخر غيره .



(Phermî, φερμη) (٣٧٩) فِرمى

ورد اسم هذا الجبل فى تاريخ الرهبان للقديس بلاديوس^(١) (الفصل ١٣) حيث قيل : " يوجد جبل فى مصر ، يوصل إلى شيهيت ، والذى يُسمى Phermî . وفى هذا الجبل يسكن نحو خمسمائة رجل (راهب) يتعبثون فى الإسقيط " ، بينما قال المؤرخ سيزومين ، بأقل دقة من بلاديوس " إن Phermî كان جبلاً فى الإسقيط " ^(٢) .

وأنا بدورى أعتقد إن جبل Phermé ، كان إحدى الجبال التى تحيط بوادى هيبب ، أو وادى النطرون ، على جانب مصر (الدلتا) ، وليس من غير الممكن بسبب المعلومات القليلة عنه تقديم مادة كافية عنه .

وقد رفض كاترمير رأى d'Anville الذى اقترح أن يكون هو فى المكان المسمى براموس ، والموجود فى شيهيت ، وبه دير (البراموس الحالى) .



(Philadelphia) (٣٨٠) فيلادلفيا

(φιλανδελφία)

ورد اسم هذه القرية فى الكثير من أوراق البردى ، التى تشكل مجموعة الأرشيدياكون Rainer . (وتعنى باليونانية : محبة الإخوة) .

(1) Histoire Lausiaque, chap. XXIII

(راجع ترجمته فى كتابنا " بستان القديسين " طبع مكتبة المحبة)

(2) Sozomène, Eccles. History, lib. VI, C.XXIX, Patr. graeca, tom. LXVIII, col. 1377.

وجاء نكرها - لأول مرة - كما يلي : " تتيج لرميا ، من بلدة فيلانفيا من ناحية أرسينوى (بالفيوم) ، وتم نقله إلى ميناء Kerkî بناحية منف " (البدرشين) ، ونُكر اسم هذا القرية خمس مرات بنفس البرديات .
وقد أُعطيَ اسم هذه القرية لها ، بعدما قدم لها بطليموس فيلانفوس هدية (٢٨٠ ق.م) . وربما كان لها اسماً قبطياً آخر . أو لم يحدث ذلك ، وربما حدث ذلك حديثاً ، بعد عهد هذا الملك . وقد اختفت هذه القرية ، قبل القرن ١٤ م .



(٣٨١) فيلونوس (Philónos, φιλωνος)

ورد اسم هذه القناة في بردية بمتحف اللوفر (بباريس) ، وكانت توجد فى منطقة Périthébain ، وكانت موجودة أيضاً فى السنوات الأولى للإستعمار الرومانى ، كما تتل عليه كتابة البردية .
وقد أخذت اسمها من شخص مُعين يُدعى Philon ، الذى كان مهندساً ، وقد حفرها ، أو كانت شاطئاً مملوكاً له !!



(٣٨٢) الفيوم (Phiôm, φιωμ)

اسم هذه المدينة موجود فى كل مصادر المعلومات ، التى استخدمتها فى إعداد هذا الكتاب . فالوثائق القبطية ، وسير حياة الشهداء والقديسين ؛ تذكرها مرات عديدة ، دون إعطاء التفاصيل .

كما وردت الفيوم فى السنكسار كثيراً (١٩ بابة ، ٧ هاتور ، ١٣ كيهك ، ٢٤ طوية ، ٢٣ بؤونة) . كما يرد نفس الاسم فى القواميس . وينكرها بعض الإغريق باسم Arsinoë ، كما ورد فى قائمة الأساقفة هكذا : مدينة الفيوم
= ἀρσηνοῦτοῦ = ἡ βασις φιωμ

وفى تاريخ يوحنا النقيوسى يسجل استيلاء العرب على مديرية (محافظة) ومدينة الفيوم . وتكرر اسمها كثيراً فى تاريخه .

وقد اهتم الاغريق بارسينوى (الفيوم) وقد وردت فى العقود اليونانية اللغة أسماء شوارع كثيرة بتلك المدينة ، وعن إحاطتها بالحدائق والبساتين . وكان بها

مسرح ، كما ذكروا الآداب والفنون . وأنها كانت عامرة بالسكان فى العهدين الإغريقى (القبطى) والعربى .

وينطبق اسم " الفيوم " (Phiom) على المحافظة وعلى المدينة وتعتبر واحدة (Oasis) صحراوية ، وبُدئ إصلاح أراضيها منذ عهد قديم . فقد حفر فيها فرعون المدعو أمنمحات الثانى من الأسرة ١٢ ، بحيرة كبيرة (كخزان لمياه فيضان النيل) وهى بحيرة مورييس (Moeris) وليس بركة قارون . واشتق اسم المنطقة من كلمة " البحر " (φιομ) ^(١) والواقع أنها تعنى أيضاً " النهر " .

وظن Linant de Bellefonds إن بركة قارون هى بحيرة مورييس القديمة. بينما اعتقد Whitehouse إن مكان البحيرة هو منخفض وادى الريان الحالى بالقرب من الغرق (Gharaq) ، وهو أمر غير مشكوك فيه .

وقد ذكر شمبليون إن أرسينوى القديمة حملت اسم مدينة التمساح باليونانية (Crocodilopolis) . ومدينة الفيوم تضم ٢٥٧٩٩ نسمة ، حسب التعداد العام القديم (القرن ١٤م) وبها عدد كبير من اليونانيين بلى الإسكندرية والقاهرة (فى زمان الكاتب) ، وأقيمت المدينة الحديثة على خرائب المدينة القديمة .

وكانت المنطقة - فى القرن ١٤م - تضم ١١٨ قرية ، ولكن نقل كاترمير عن الكاتب العربى " ابن الكندى " أن الفيوم كانت تضم ٣٦٠ بلدة ، ولكن هذا الرقم غير ممكن ، لحذ كبير .



(٣٨٣) فيلوكسينوس (Philoxenos)

(φιλoxenoc)

ورد اسم هذه القرية فى برنية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely ونصها :
" إلى الشيخ كلى القداسة (!؟) كاتب ومسجل مدينة أرسينوى (الفيوم) ،
وأوريليوس بن كيم ، ودميان بن ابراهيم ، ومينا بن نيلوس ، وأبوللون ابن إرميا
من بلدة فيلوكسينوس بناحية أرسينوى ، نهذى التحية " .
ولا يوجد ذكر لهذه البلدة فى العصر اليونانى (البطلمى)، وقد اختفت تماماً.

(1) Maspero, Hist. des Peuples d'Orient, pp. 110-112.

(٣٨٤) فخيت (Phkhît, φχητ)

يوجد إسم هذا المكان فى بردية بمتحف لندن (بألمانيا) نشرها Leemans^(١). وهو اسم لبحيرة كانت تقع بالقرب من ممفيس (البرشين). والعقد يتحدث عن بيع ملكية بهذه المنطقة، وحدودها كالآتى :

" يحدها من الجنوب تادرس بن أشليبيوس ، ومن الشمال معبد Esculape والطريق الموصل للوسط ، ومن الغرب الجبل ، ومن الشرق بحيرة فخيت " .
ويتحدث عقد آخر عن قناة (ترعة) بهذا الاسم، بين ممتلكات المدعو زويد Zoïde^(٢) .

والواضح أن البردية تُشير إلى قناة وإلى بحيرة ، قريبة جداً من ممفيس ، وكلاهما إختفيا .



(٣٨٥) فنبي (Phnebi, φνεβι)

اسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، والاسم مكتوب ببساطة وباختصار . بدون ذكر الناحية . وفى الواقع كانت فى الفيوم !!.



(٣٨٦) فووه إنياميو (Phouoh Enniamîou)

(φουοχ εννιαμνοϋ)

يوجد إسم هذه القرية فى مخطوطة بالغاتيان لسيرة Épimé^(٣) Pankleus . وقد أرسله أرمانبيوس - والى الإسكندرية - إلى الجنوب ، إلى Rokellianos والى اهناسيا ، وإلى الدوق سبستيان لقتله (بسبب إيمانه) .

(1) Leemans, Papiri graeci, publ. Batavi, I, 15-50.

(2) Peyron, Papiri graeci regii Taumensis Athenaei. d'après Amélineau, note 4, p. 340.

(٣) الشهيد ايما " بنكلوس " وهى بلدة بجوار البهتسا . وهو فى شهداء القرن الرابع الميلادى.

وركب الحاكم روكليانوس مع الدوق في مركب مع فرقة من الجند ، وأبحرا نحو الجنوب ، حيث توجد مدينة اهناسيا . ولما وصلا إلى قرية تُسمَّى Phouhenniamiou إلى غرب النيل . وقد عطلت الريح سير المركب ، فنزلا إلى الشاطئ .

ولم يذكر كاترمير ولا شميليون مكانها ، لقلة المعلومات عنها ، وذلك لأنها اختفت قبل القرن الرابع عشر الميلادي . وكل ما أستطيع أن أقوله أنها كانت بعيدة عن دالاص ، وأنها كانت بالتأكيد على الشاطئ الغربي للنيل .
والإسم المصري لتلك القرية لا يعنى سَكَن الرُغَاة . كما ظنّه كاترمير وشميليون ، نقلاً عن جورجى ^(١) ، ولكن مسكن الجاموس ، كما هو صحيح تماماً ، فى رأى بيرون ^(٢) .



(٣٨٧) بيامون (Piamoun, πιαμουν)

إسم هذه القرية محفوظ لنا فى مخطوطة بالفاثيكان تحتوى موضوع نقل أجساد ال ٤٩ شهيداً ، شيوخ شيهيت : " بعدما كرمهم الآباء الحاضرون ، وضعوهم فى مغارة طاهرة قرب القلاية المسماه باسم بيامون " .
ولم تكن هذه القلاية فى بركة شيهيت ، لأنهم طلبوا الدواب لنقلهم إلى كنيسة بها مقر للشهداء (martyrium) وكانت تقع فى البرية ، كما تدل عليه عبارة أخرى ، ولكن السنكسار (٢٦ طوية) لم يذكر موقع هذه الأماكن .
وينقل شميليون عن كاترمير - عن مخطوطة أخرى - بأن : " بيامون كانت موجودة فى الجزء الشرقى من بركة شيهيت ، بجوار ترنوط (Térénouti) .
ويرى كاترمير إن هذا الموقع كان فى الصحراء . وينقل عن كتاب :
" ملاحظات عن الإمبراطورية " إنه كان يُسمَّى " Peamu " . وكان مقراً لمجموعة من القديسين ، تتكون من إحدى عشر راهباً .

(1) Georgi, De Miraculis Sancti Colluthi, p. CXXII.

(2) Peyron, Lexicon Copticum, p. 268.

ويتضح من هذا كله ، أن Piamoun لم تكن بعيدة عن دير القديس مكارىوس (الكبير) ، وليست قرب ترنوط ، كما قال شمبليون ، بل بعيدة عنها. وأقرب إلى دير أبى مقار . وبدون شك كانت قرب ملاحات النطرون .

وكان رأى كاترمير سليماً بأنها كانت هى Peamu ، لأن كان بها مخفر للجنود ، للذين كان يبحثون عن النطرون (الملح) ، لحمايتهم من هجمات البربر الدائمة ، فى تلك المنطقة .

وهذا الأمر ورد فى سيرة حياة أبى مقار . فقد قيل " إنه سار فى طريقه للبرية ، حيث الهدوء . وسكن على صخرة مرتفعة ، تقع فى الوسط ، ولأنه عانى منهم (الجنود) بالقرب من بحيرة النطرون ، وكانوا فى قلعة للحراسة" .

وترجم كاترمير كلمة "πυργος" الموجودة فى العبارة السابقة بأنها " دير " وهو مُخطئ ، لأنها كلمة يونانية تعنى بُرجاً ، كما هى فى القبطية .

إن ، إن برج بيامون ، هو مكان للحراسة فى الصحراء . إذ إننى أعتقد أن التعبير "φλ πιαμοῦν" تعنى مركزاً للجنود ، بينما كلمة " بيامون " بمفردها ، تعنى القرية . وهى لم تبعد عن البرج . والقرية كانت توجد بها أجساد الآباء الرهبان ، الذين نَبَّههم البربر .



(٣٨٨) بيدراكون (Pidrâkôn)

ورد ذكر هذه القناة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، فى موضعين ؛ والأولى تُشير إلى أن الترعة تسمى Pidrâkon أى التَّيْن . وكانت قريبة من المدينة العظمى الإسكندرية ، إلى الغرب .

وفى العبارة الثانية : " قام القائد Bonose بالإبحار ، وكان معه سفينتين . وقتل جنوده عدداً كبيراً من أهالى الإسكندرية ، ثم اتجهوا إلى بحيرة مريوط (Maréotis) ودخلوا قناة التين (Dragon) فى غرب المدينة ... " .

وموقع هذه الترعة لم يوضَح بدقة ، ولم يتكرها أحد غيره ، وبذلك تكون قد اختفت (تم رجمها).



(٣٨٩) بهرمس تامول (Pihormes-Tamoul)

(πιγορμες ταμουλ)

ورد هذا الاسم فى عبارة مضافة من الكاتب ، فى نهاية أقوال للقديس غريغوريوس النرينزى بالقبطية (فى مكتبة الفاتيكان) ونصها : " أرجوك وأتوسل إليك أن تعمل لى معروفاً ، أنا الخادم الحقير ، الراهب الشماس بيشوى بن مقار من : Pihormes-tamoul من ناحية دمياط " .

وقد ذكر شميليون أن هذه القرية فى ناحية دمياط ، على شاطئ بحيرة تتيس Tennis (المنزلة) ، أو على الأكثر على الضفة الشرقية لفرع النيل Phathmétique (فرع دمياط) .

وقد اخذت هذه القرية تملأ . وأنه يُقَهَم من كلمة πιγορμες أن يكون الأخير هو موقعها ، فى رأى شميليون . ومن الممكن واقعياً أن تكون مستمدة من الكلمة اليونانية أورموس Ὀρμος ، ولكنه ليس أمراً مؤكداً .



(٣٩٠) بياها الوالى (Piah Afoli)

(πιαρ αλολι)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، ضمن أخبار حملاته التى قادها ضد القرى الوثنية التى اعتكت على المسيحيين فى أنحاء أحميم :

" وكانت توجد ناحية تُسمى : πιαρ αλολι أى قرية العنب . وكان بها أشرار (مجرمون) كثيرون ، وقد جاء أبى (أنبا شنودة) وطهرها ، حتى أنه لم يعد يقيم بها منافقون " .

ومخطوطة أخرى ، لنفس السيرة ، تكتب الاسم هكذا : " بياها لولى " . من القبطية πιαρ αλολι ، التى معناها عصير العنب .

ويبدو من النص أنها قد تخربت فى عهد الأنبا شنودة (القرن ٥م) ، حيث كانت منطقة أحميم مسرحاً لهذه الأعمال الشريرة فى تلك الفترة . وأن النص يُشير إلى أن هذه القرية كانت غنية بزراعة الكروم . وهى موجود حالياً (فى عهد الكاتب) .

(٣٩١) بيكوران (Pikourân)

ورد اسم هذه المدينة في تاريخ يوحنا النقيوسى . خلال روايته عن ثورة
مصرية ضد (فوكاس) Phocas وقال إن مركيان والسيدة خريستودورا ، قد
رفضوا الاستماع إلى الاقتراحات التى قدمت بخصوص هرقل :
" لأنهم علموا إن القائد Bonose قد وصل إلى Pikourân . ولما علم الناس
- فى Platon - بهذا الخبر ، أرسلوا إلى Bônâkis بالإسكندرية ، رسالة قالوا
له فيها : " تعال بسرعة مع قواتك ؛ لأن Bonose قد وصل إلى Fermâ " .
ونظراً لأن القرما لم تكن مدينة أخرى سوى بلوزيوم (شرق بورسعيد) ،
فإنه يُرجح أن بيكوران كانت هى نفس المدينة ، وهو شئ ممكن ، ولكنى لا
أظن أنه مُحتمل ، لأنه قد تكون هناك مدينة أخرى (بهذا الاسم) فى
الضواحي .

ونظراً لأن الوصول كان من سوريا وليس من مصر ، فإننى أعتقد إن هذه
الأسماء - كما نجده كثيراً فى هذا التاريخ (النقيوسى) ، مشوهة ؛ وبالتالي لا
يمكن تحديدها .



(٣٩٢) بلق (Pilakh, πιλᾱκη)

هو اسم لجزيرة فيلة (Philée) المشهورة فى أسوان . وهى كلمة ترد مرات
عديدة فى سير الشهداء . وقيل إن الامبراطورين دقلديانوس ومكسيميانوس :
أقاما حكماً (جنداً) من الإسكندرية حتى فيلة " (أسوان) ^(١) .
وقد ورد اسمها فى القواميس القبطية - العربية : هكذا : " بلق ، أو بَلَقْ " .



(٣٩٣) بيمانجولى (Pimaendjôili)

(πιμαντζωίλι)

ورد هذا الاسم فى قائمة الأسقفيات المصرية ، بالاسمين اليونانى والقبطى ،
وترجمته العربية هكذا بيمانجولى : (ζεπεδοχογ = πιμαντζωίλι) .

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Égypte, p. 135 et p. 195.

ومن السهل أن نرى إن الاسم اليونانى، ليس سوى ترجمة للإسم القبطى ،
الذى يعنى : مكان الضيافة، وهو نفس المعنى للكلمة اليونانية (ξενδοχείον) .
وهو موضوع - فى قائمة الأسقفيات المصرية - بعد مدينة Séthros . ومن
ثم يجب أن تقع هذه المدينة على شاطئ البحر الذى طغى عليها ، والتى كانت
فى الواقع فى مكان فى داخل بحيرة المنزلة .
✠ ✠ ✠

(٣٩٤) بيناراشت (Pinaraschet, πιναρασχητ)

ورد اسم هذا المكان فى نقش محفوظ بمتحف برلين ، ونشره Stern^(١)
وترجمه Revillout ، ونشره فى مجلة الآثار المصرية^(٢) .
وهو نقش ذو شكل لغوى بربرى ، ونصه كالاتى : " ليت الآب والابن
والروح القدس (الثالث القدوس) يرحم نفس طيب للذكر مينا ، ابن طيب الذكر
Étienne ، الذى من بيناراشت " .

هذه هى الإشارة للوحيدة لهذه القرية ، والموجود بهذه الصيغة . ولا ننسى
إننا وجدنا قرية " نشرت " . وأن هذه الكلمة تساوى كلمة πιναρασχητ مع وجود
الأداة أل (ni) مع اختلاف ترتيب الحروف فيهما ، وأن هذه الاختلافات كانت
سائدة فى اللغة القبطية .

وسأذكر مثلاً إن الاسم +xol يصير +lox ، وأن مليج (Melex) تصير
مصيل . ولكننى لا أريد التأكيد على أن هذه المدينة ، هى نفسها " نشرت "
(Naschart) بالإضافة أداة التعريف القبطية إليها .
✠ ✠ ✠

(٣٩٥) بينبان (Pineban, πινεβαν)

يوجد هذا الإسم فى سيرة القديسين أبانديز وأخته إيرائى . فقد أمرهما السيد
الرب بالتوجه نحو الجنوب (من سوريا لمصر) . وإلى معسكر بابليون (مصر)

(1) Stern, Koptische Grammatik, p. 438. .

(2) Revillout, Revue Égyptologique, 4^e année, p. 9.

القديمة) والسؤال عن الراهب أبوكراچون (Apocradjône) الذى من بلدة Pineban .

وفى الترجمة العربية لسيرة هذين الشهيدين، تُترجم : **πινεβαν** "البَنُوان"، التى سبقت الإشارة إليها. وعلى القارئ الرجوع إليها، منعاً من التكرار . وهى فى (محافظة) المنوفية .



(٣٩٦) بنوب (Pinoub, πινουβ)

وردت هذه الكلمة فى سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس، اللذين ترهباً فى شيهيت. وتحدثت عن مواطن من بلدة Djebromenesine ، بناحية Arbat ، وكان يسكن بقرية Pinoub.

وقد أشار إليها شميليون (بدون تفاصيل) ووعد بالرجوع إليها، ولكنه نسى وعده !! وذكرها كاترمير بدون تحديد مكانها. وليس لذى ماأقوله، لإختفائها قبل القرن ١٤ م .

وكل ما يمكن أن نعلنه أنها ربما كانت قرية تابعة إلى Arbat (بمحافظة) البحيرة، فى المنطقة الموجودة (فى عهد الكاتب) والمُسماة النجيلة (Negilah).



(٣٩٧) البشاروط (Pischarôt)

(πιψαρωτ)

إسم هذه المدينة موجود فى القواميس القبطية - العربية هكذا : الشلوط أو البشروط = **πιψαρωτ** . وكلها تضعها بدون استثناء - بين : Diapasen وبين : Parallou ، أى بين شباس والبرلس، بشمال الدلتا .

وقد جاء فى قائمة الأسقفيات الإسم : البشروط = **πιψαρωτ** كما يُسمى بالعربية البشروط ، الشلوط .

وذكر شميليون إن هذه القرية تقع بين دقهلة ودمياط، وقد أخطأ بشدة، لأن قائمة الأسقفيات تضعها فى منطقة الإسكندرية، وكانت كرسياً أسقفياً فى رأى شميليون، وهو خطأ جسيم أيضاً بدون قصد .

وقام كارتر مير بعمل بحث عن موقع Éléarchie وقال : " كتبت في مذكراتي إنه ربما كانت البشمر ، تمتد إلى الغرب من فرع دمياط حتى بحيرة البرلس ، وأن هذه الكلمة (Éléarchie) تعنى المحافظة البحرية (marais) وأنه قيل قديما ، أنها كانت تمتد من فرع للنيل phatméthique (فرع دمياط) إلى شاطئ البحر^(١) . وأنها كانت تنقسم إلى جزئين ، الواحد تابع لمدينة Pakhnemounis والآخو تابع لمدينة Phtagonis ، وطبقا لما ذكره بطليموس الجغرافى ، فإن بخنيمونس كانت عاصمة منطقة سبنييتيك السفلى (Sébennyitique inferieur)^(٢) ، وأن فراجونيس هى نفس المدينة التى سماها المصريون Farrgni ، أو تيدة . وهى مدن تقع فى كفر الشيخ ، التى كانت تابعة للغربية (أيام الكاتب) وكنتيجة لذلك ، فإن Éléarchie كانت بالقرب من المنطقة الممتدة بين بحيرة البرلس إلى الشمال وإلى الشرق ، حيث توجد Pischarôt .

وإن كارتر مير لما وصل إلى هذه الاستنتاجات ، مد أكثر فى حدود هذه الناحية ، حتى أراد أن يضعها فى منطقة نمشوتى (Nimeschoti) ونهيسة (Naîsi) . وهذه المناطق قد زادت فيها المستنقعات باستمرار ، بعد الغزو العربى . وقد اختفت أعداد كبيرة من مدنها وقرأها اليوم (١٨٩٢م)^(٣) .



(٣٩٨) بشيناي (Pischînai, пишйнаи)

جاء هذا الإسم فى "التعهد" ، الذى وضعه القديس باخوميوس أب دير djîmê للرهبان الجدد وقد وقع عليه راهب هكذا : " أنا فيلوثاؤس عمواس من Pischînai أقر أن .. الخ" . وهذا الإسم جاء أيضا : пишйнаи . واعتقد أنه هو نفسه . ومن المحتمل أن هذه القرية كانت نفسها : بشناى Bischnây ، السابق ذكرها ، والتى كانت محل

(1) Hieroclès, p, 726.

(2) Ptolémée, iv . 5 .

(٣) وقد استخدم الأقباط "البشامرة" طبيعة هذه الأرض (والمستنقعات) فى شمال الدلتا ، فى الثورة ضد ظلم الحكام العباسيين ، كما يسجله تاريخ الكنيسة المصرية ، فهدموها على أهلها .

ميلاد القديس متى المسكين ...، وقيل إن هذا القديس بعدما صار راهباً إتجه إلى
إسنا (سنكسار ٧ كيهك)، وأعتقد أنها هي نفس القرية المذكورة .



(٣٩٩) الرملة (Pischô, ϣⲓⲱ)

ورد هذا الاسم في سيرة الألبا إسحق البابا الإسكندري. وهي القرية المولود
فيها. وليس ثمة تفاصيل عنها ، سوى أنه كان بالقرب منها أسقف ، وأنه كان
بتلك القرية مدرسة^(١) .

ورأى كل من شمبليون وكاترمير أنها هي المُسمَّاة " الرملة "، أو " رملة بنها "
(بمحافظة) الشرقية . وقد وردت في كتاب التعداد العام لمصر باسم " الرملة " أو
رملة بنها. ويوجد أيضاً مدينة رملة بالقرب من الإسكندرية (ميدان الرمل) في
مكان (حى) Nicopolis القديم، ولكن هذه الأخيرة لا توفى أى شرط من الشروط
التي يجب توافرها في النص، وبالتالي انضم إلى ما يقوله السابقان لى .



(٤٠٠) بشتة (Pischthet, ϣⲓⲱⲥⲉⲧ)

يوجد هذا الاسم في سيرة حياة القديس مكارىوس الإنطاكي . وقيل فيها إن
" سوتيريوخوس رئيس مدينة بوشيم أو أوسيم، قد وصل إلى علمه حرق معابد
إسكندرية، وقد سرَّ كثيراً لذلك. وفي الحال أمر بتدمير تلك التى فى مدينته.
وابتداً أولاً بمعبد أبوللون الذى كان يوجد فى شمال المدينة .
" واستخدم كل ما يوجد به من أشياء ثمينة فى بناء الكنائس. ثم معبد بشتة
(Pischthet) المكرس للإله زيوس، هدمه من أساساته، وحوّله إلى كنيسة كبرى".
وهذا النص يشير إلى وجود قرية بالقرب من أوسيم، أو ضواحيها. ويوجد
حالياً بالقرب من أوسيم قرية باسم باشتيل (غرب إمبابة)، ويمكن أن تنطبق على
الاسم القبطى. وعلى العلماء معرفة إن كان هذا الاسم هو نفسه بشتة ؟!.

(1) Amélineau, Vie de Patriarche Copte Isaac, pp. 2-5.

(٤٠١) بسبير (Pispir)

هو اسم لإحدى أديرة القديس أنطونيوس. ذكره بيلاديوس^(١)، وفي كتاب تاريخ الكنيسة لروفينوس. والأول يقول: "في الحقيقة، إن الطوباوي كان يقيم بين بابلون وهرافليا، في عزلة تامة، في منطقة تُوصَل إلى البحر الأحمر، على مسافة ٣٠ ميلاً من نهر النيل.

"ولما وصلتُ إلى دير القريب من النهر - في مكان اسمه بسبير - حيث كان يقيم تلميذاه مكاريوس وأماتوس، اللذان كفناه بعد نياحته.. (بخ) .."

وذكر روفينوس أسماء قديسين بناحية بسبير، التي سميت "جبل أنطونيوس"^(٢). ومؤلفون آخرون ذكروا دير القديس أنطونيوس، القريب من النيل باسم بسبير، والدير الآخر بجبل أنطونيوس، أي الجبل القريب من البحر الأحمر، بالقرب من القلزم أو السويس.

والدير القريب من النهر يسمى حالياً "دير الميمون" (في بنى سويف) ويوجد أيضاً قرية بنفس الاسم في (محافظة) الشرقية.



(٤٠٢) بسيشلدديوس (Pisischildios)

(πισισχλδιδιος)

يوجد هذا الاسم في بردية بالمتحف المصري، كما ورد في نص الشهادة: "نحن، Paam بن تادرس، ومكاي بن جرجس من Pisischildios، نوقع على هذه البردية، كما هو مكتوب".

هذا هو الخبر الوحيد المذكور عن هذا الاسم (المركب). وهذه الهبة التي جاءت بالبردية لدير Phiobamon في جيمي Djimé. ومن المرجح أن هذه البلدة كانت في منطقة أرمنت، ومع ذلك يجب ألا ننق كثيراً في هذا الرأي..

(1) Historia Lausiaca, xxv, Patr. greca. Xxxiv. col. 1073.

(2) Rufin, Historia Ecclesiastica, ii et viii, patr. Latina, xxi, col. 517.

والسبب في ذلك أن الشهود كانوا من قرية في الشمال، وقد استوطنوا في قرية بالجنوب. وعلى أية حال، لا يوجد هذا الاسم في أى مصدر آخر .



(٤٠٣) منية السيرج (Pisismelôn)

(πισισμελων)

إسم هذا الموقع قد ورد في قائمة الكنائس المشهورة بمصر^(١) وكان بهذه القرية كنيسة مكرسة باسم القديس مانجرجس، مع دير للراهبات. (عاش فيها - بعض الوقت - القديس أنبا رويس).

وهذه القرية موجودة بناحية شبرا بمحافظة القليوبية (حالياً تتبع محافظة القاهرة) وإسمها القبطى ، يعنى بدون شك - مثل الإسم العربى - زيت السمسم (السيرج).



(٤٠٤) بيثوم (Pithôm , πειθωμ)

ورد هذا الاسم في سفر الخروج (١١ : ١) كإحدى المدن التى بناها العبرانيون (للمصريين) في مصر . ودعاها نافيل باسم Hérôôpolis . وقال آخرون إنها حالياً تل المسخوطة (غرب الإسماعيلية). وكان غيرهم يرون أنهما مدينتان، وتبعدان عن بعضهما ٢٤ ميلاً. كما ورد في كتاب المرشد السياحى الروماني . أما كتاب أخبار الإمبراطورية^(١) فيدعوها Tohom أو Tohu .

ويضعها هيرودوت Patoumos في الجزء البدوى من مصر، ليس بعيداً عن القناة، التى تربط النيل بالبحر الأحمر^(٢)، ويمكن أن نحدد موقعها عند مدخل وادى الطميلات، كما حدده شمبليون. واشتق إسمها من الكلمة القبطية πειθωμ ،

(1) Notitia Dignitatum Imperii, 6, ed. Seeck, p. 40.

(2) Hérodote, Hist., ii. 158.

أى مكان ضيق ، من الإسم القبطى πεθωμ وليس πατοϋμ أو παθοϋμ ، كما ينبغي أن يدعى، جاء إسم هذه المدينة، لوجود معبد وثنى مكرّس للآله توم . Toum

ومن المدهش أن هذه المدينة قد اختفت. وأطلالها بالقرب من قرية موشناف. كما توجد معلومات مُعيّنة فى مذكرات العالم الفرنسى Lepère ، نشرتها الحملة الفرنسية - على مصر - وتضمنت فكرة حفر قناة تصل بين البحرين^(١) (وهى الفكرة التى نفذها ديليسبس - فيما بعد - بحفر قناة السويس).



(٤٠٥) قَلَمْشَاة (Pkalankeh, πικαλανκε)

ورد إسم هذه القرية فى مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer ، وتكرّر وتوجد عدة مرات ، فى عبارات كالأتى : " أنا شنودة بن قرمان ، وأنا بينودة (بفتوتى) بن قرمان ، وأنا نيلامون بن قرمان ، وكل سكان قريتنا Nakourhabeg فى الفيوم نكتب لتاخرس بن يوسف، الذى من Pkalankeh ."

ونكر العالم Krall إن هذه القرية هى فعلاً Ἀρχων باليونانية، ولكنى أرى أنه اسم بعيد تماماً عن اسم قرية قَلَمْشَاة (بمحافظة) الفيوم.

ولا أجهل أن هناك اختلافاً بين قلمشاه وبين الإسم : καλανκε ، ولكن استبدال (κ) بـ (ش) سائد فى الفيوم. ولذلك يجب أن يكون الاسم πβανκεπε لأن حرف β يتحول فى النطق إلى π كثيراً جداً .



(٤٠٦) بَكُول (Pkolol, πκολολ)

يوجد اسم هذا الدير فى عقود قبطية. فقد جاء ثلاث مرات هكذا : " الدير المقدس للقدّيس بولس من Pkolol بجبل جيمى " (Djîmé) .

(1) Description de L'Égypte, tom. xi. .

كان القديس متوحداً ، وسكن في Pkolol في جبل جيمي .
ولم يُذكر شئ عن هذه القرية. كما اختفى هذا الدير . وليس في ذلك دهشة ،
فقد اختفت الأبرية كما في حالة العزب (ezbehs) ، فقد كانت تظل مقامة ثلاثة
أجيال ثم تختفي ، بعد اختفاء (موت) أصحابها .



(٤٠٧) بكوو (Pkôou, πκωου)

يوجد اسم هذا الجبل في سيرة حياة بولس، الذي من Antinoë ، عندما :
" أقام المتوحدان بولس - وتلميذه حزقيال - على صخرة أسيوط . وقد قاما بزيارة
- يوماً ما - لرجل غنى، في فعل الخير، يُدعى أنبا بشاي (apa peschai)، كان
ساكناً بجبل Pkôou ، إلى الشرق من النهر " (النيل) .

ونكر كاترمير أن مدينة Tkôou = τκωου التي تقع وسط (محافظة)
أسيوط، على الضفة اليمنى للنيل ، هي المقصودة. وأن " بكوو" هو اسم خطأ من
النساخ، في القواميس القبطية، ولكنني لا أستطيع تحديدها، لعدم وجودها في
مصادر أخرى.



(٤٠٨) بلامالوس (Plamalos, πλαμαλος)

هو اسم عزبة صغيرة، مملوكة لأحد الأفراد، وهو محفوظ في بريدية
باليونانية، في متحف اللوفر، Wessely .

ولم تحدد البريدية موقع القرية ولا الجهة التابعة لها، كما أنها مشوهة.
ونظراً لأن هذا العقد، هو عقد إيجار لشخص مقيم في أرسينوى، فإن هذه
المزرعة لا بد أنها كانت تقع في منطقة ما بالقيوم .



(٤٠٩) بناويتن بنويط (Pleuit, πλεγιτ)

يوجد هذا الاسم في مناسبتين في سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس
المتوحدين). وهو لقرية تضم بعض الوثنيين، وحطم الأتبا شنودة معبدهم.

كما يرد هذا الاسم أيضاً فى بردية طيبية (صعيدية) تذكر إن كل الوثنيين الذين كانوا فى : Pleuit وفى Schmin اتحدوا معاً للشكوى ضد الأتبا شنودة أمراً حاكم مصر العليا.

والترجمة العربية لهذه القطعة تذكر الاسم هكذا : بنويط أو بنويط . وقد تغير الحرف (ا) ب (n) ، منذ زمن قديم ، لأننا نقرأ فى ورقة المكتبة الوطنية (بباريس) الاسم بناويت (Panaouit) .

وقد عرفها كاترمير وشمبلون ، وحددها الأول بأنها ليست بعيدة عن دير أنبا شنودة (بسوهاج) والثانى وضعها فى ناحية أخميم ، ولكن هذا التحديد غير سليم . ويذكر كتاب التعداد العام لمصر ، اسم قرية بناويط Banaouit ، فى طهطا بسوهاج ، وعدد سكانها ١٨٣٣ نسمة .



(٤١٠) بماتيبهيرى (Pmatipehre)

(ma+pehre)

اسم هذه القرية محفوظ فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهذه البردية تثبت أنها شمون (Schmoun) أو Hermopolis ، ويرجع تاريخها للعصر العربى ، ولكنها مكتوبة باليونانية .

وهذا الاسم يعنى - بدون شك - المكان الذى يُعطى فيه الدواء ، مع تصحيح وضع حروف كلمة +pehre إلى +nagre . ولا توجد هذه القرية اليوم فى مصر ، إذ اختفت منذ القرن ١٤ م ، لذا فلم أستطع تحديد مكانها الفعلى .



(٤١١) بميلى (Pmilé, pmile)

وجدنا اسم هذا الجبل ، والقرية التى أعطته اسمها محفوظاً فى بردية بالمتحف المصرى . وقد ورد بها أن شخصاً قد وهب إلى دير القديس Phoibamôn قطعة أرض كبرى بالقرب من الجبل . وحدد لنا حدودها ، بأنها على طرف حقل القديس Apa Hastri ، وجبل Pmilé وهو الاسم الوحيد لهذا المكان ، وبدون مصدر آخر .

ونظراً لأن شهود هذا العقد كانوا من أرمنت ، فإنه يُفترض أن جبل Pmilé وبالتالي للبلدة التي تحمل اسمه، لم يكونا بعيدين عن أرمنت. وقد اختفى هذا الاسم، وربما كان هذا الجبل قد حمل اسماً آخر، لا نعرفه .



(٤١٢) بُؤِي (Poei, noei)

يوجد هذا الاسم فى البرديات المكتوبة باليونانية فى متحف اللوفر، والتي نشرها Brunet de Presle (عن نسخة Letronne) وقيل فيها: "تصنع خيراً بالحضور إلينا فى Poei ، لأننا يجب أن نسافر (فى البحر) إلى الملك ." وتاريخ هذه الوثيقة هو ٢٩ مسرى عام ٢٤ ، وبحساب Letronne سنة ١٢٣م، أى قبل المرحلة المسيحية. وهى الإشارة الوحيدة عن هذه البلدة، وليس من المؤكد أن هذه القرية قد اختفت قبل احتلال العرب لمصر (٦٤١م).



(٤١٣) أبو النمرس (Ponmonros) (понмонрос)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة الشهيد يوحنا الفنجوتى (Phanidjoit) . وهذا هو نص القطعة التى تسجل هذا الاسم :

" عندما وصل، يوم الأحد ، وهو حزين القلب ، عاد إلى القاهرة. وطبقاً لعادة أهل الصعيد، احتفلوا سبعة أحاد بالقدّيس الشهيد مارجرس البطل والقائد، ثم توجهوا إلى قرية ، غرب النيل - تُسمّى : Ponmonros - حيث وجدوا كنيسة باسم القدّيس جرجس" .

وعندما نشرت سيرة يوحنا الفنجوتى، لم أستطع أن أحدد مكان هذه القرية. والذى ذكره كاترمير، إنها بالقرب من مدينة بوش Bousch (ببني سويف)، بينما ذكر Rochemonteix أنها كانت قرية من بوشيم (أوسيم)، ولكنى أرى أنها هى نفس قرية أبو النمرس، الموجودة بالبدرشين بالجيزة. (فى زمان الكاتب) ونكرر كتاب التعداد المصرى أن عدد سكانها كان ٢٥٩٣ نسمة .

وهذا الاسم الذى كان يونانياً، صار اسماً عربياً صريحاً، وهو : أبو النمرس (والياً هو مركزاً جنوب مدينة الجيزة).

(٤١٤) بروفيوريوس إرموس (أو كلاموس)

(Prophyrius Eremus, Calamus)

ورد اسم هذه البرية في تاريخ بلاديوس ، وفي سير آباء الصحراء. ويحكي بلاديوس عن متوحد يُسمى Pitirum كان يقيم بجبل بورفير^(١). كما يقال إن هذا القديس كان يقيم في هذا الجبل - أو البرية - بمصر العليا. وفي الواقع ، في ضواحي أسيوط^(٢).

ويتحدث عنه يوحنا كاسيان، مرأت كثيرة. ويؤكد لنا إن Porphyrius Eremus كان هو نفسه اسمه Calamus ، ولكنه لم يُعرفنا شيئاً عن مكانها^(٣)، بل قال فقط إنها كانت على مسافة ٧-٨ أيام من أقرب مكان معمر بالناس ، ولذلك يجب أن تكون هذه البرية في صعيد مصر، على جانب البحر الأحمر، حيث توجد اليوم (١٨٩٢) صخور البورفير !!



(٤١٥) سنذمت (Posotoment)

(посотомент)

إسم هذا الكفر الصغير موجود في قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وقيل فيها أنه كانت توجد بها كنيسة مكرسة باسم "مارجرس". وأن الإسم العربى مختصر عن القبطى.

وتوجد هذه القرية اليوم (١٨٩٢م) في (محافظة) بنى سويف، ووردت فى كتابى التعداد والدولة المصرية باسم. "سنذمت" وحالياً تُعرف باسم "سنذمت الجبل".



(1) Palladius, Hist. Laus, XLII.

(٢) (راجع كتابنا " بستان القديسين " طبعة مكتبة المحبة) .

(3) Cassien , Instit., X. 24 . Patr. Latina , Lxxiii, col. 395, et 1288.

(٤١٦) (Pouhît, ποῦητ) الخزرانية

ويوجد هذا الاسم أيضاً في قائمة الكنائس المصرية الشهيرة. وفي هذه القرية كنيسة باسم القديس أنبا بيمن، وفي القبطية ποιμνη والتي ترجمت لليونانية: بالراعى، والاسم القبطى ποῦητ. وصارت فى العربية " الخزرانية". وتوجد فى مديرية (محافظة) سوهاج (بمركز) طهطا، ناحية تسمى " الخيزندارية". وبها ٢٩٩٤ نسمة، حسب كتاب التعداد، الذى نشره العالم de Sacy، ولكننى لست متأكداً من إن الخزرانية، هى نفسها الخيزندارية^(١).



(٤١٧) (Poukhis, ποῦχικ) بوخيس

إسم هذه القرية محفوظ ضمن مجموعة نقوش يونانية^(٢) بمتحف اللوفر ونشرها Foehner^(٣) ثم Revillout^(٤). والنص الموجود به هذا الإسم يقول: " استلم أيها الرب سيرابيس Bisîs الكهل، Bisîs الشاب، وإبنى Sentôout رئيس البحارة فى بتوليميس، Bisîs Tarbas أخ أمهم، المقتولون فى ميناء Poukhis بناحية Antopolite، خلال حرق مركبهم!!". وليس لدى أية معلومات أخرى، لتقريبها عن تلك القرية، التى كانت توجد بين أسبوط وأخميم، واختفت تماماً.



(٤١٨) (Pounemou, ποῦνημοῦ) بونيمو

ورد إسم هذه المدينة فى قائمة أسقفيات مصر. واسمها القلمون = διος . وبذلك تكون هى مدينة Diospolis = πολίσκατω. وفي العربية القلمون :

(١) توجد حالياً قرية تسمى الغريزات بمركز طما بسوهاج ولعلها هى نفسها القرية المذكورة.

(2) Corpus inscript. Graec. N° 4172.

(3) Froehner, Les inscription grecques du musée du Louvre, p. 134.

(4). Revillout, Revue Égyptologique, 4^e Année, p. 43.

وقد تبع شمبليون ، d'Anville ، فى القول بأنها قد حملت - منذ وقت طويل - إسم Panéphysis ولكنه فى عبارة أخرى تبع Anille فى أن الإسم العبرى لمدينة Diospolis هو " نو - آمون " ، كما ذكره ناحوم النبى، وهى مدينة طيبة (= الأقصر الآن) Thèbes .

وتضع قائمة الأسقفيات هذه المدينة بعد سمند وميت طانة، وقبل دنوسة ودمشير الشمالية، وللأسف لم يُحفظ الإسم العربى لهذه المدينة، ولم ترد فى كتاب التعداد. ولا فى كتاب دولة مصر.



(٤١٩) بوهى (Pouôhé, ποῦωγε)

ورود هذا الإسم ضمن توقيع شاهد على عقد محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى ونصه هكذا : " لنا فيكتور ، من Pouôhé ، أقر هذه الكلمات " .

ويجب أن تكون هذه القرية - بدون شك - فى ضواحي Djîmé ، ولو كانت حروفها سليمة فهى تعنى حرفياً " صياد السمك " . أو " عقرباً " ، لو كانت مكتوبة هكذا : ποῦογε .



(٤٢٠) مدينة بوش أو مدينة ببا (Poupfisa, ποῦφισα)

يوجد إسم هذه المدينة الأسقفية فى قائمة الأسقفيات المصرية، بين مدينتى إشمون وأنتينوى. ولا يتفق إسمها فى اليونانية، وفى العربية : مدينة بوش، مع مدينة ببا = +βακι ποῦφισα .

وهى مكتوبة فى مخطوطة اللورد كراوفورد هكذا : منية بوش، وهى منية بنا^(١). وعدم التأكد من قراءتها، لايحل مشكلة الإسم، ولكن الاكتشافات الحديثة قد تدعّم أو لا تؤكد، أنها ربما هى نفسها مدينة ببا (Medinet - Beba) الحالية !! .



(١) Mss. De Lord Crawford, fol . 331 v° .

(٤٢١) بوليسپورو (Polis Pourou)

(πολις πουρο)

نجد إسم هذه القرية في قائمة الكنائس المصرية المشهورة، وبها كنيسة مكرسة باسم القديس متى المسكين، ولها دير بنفس الإسم، كما ورد في مخطوطة اللورد كراوفورد .

واعتقد أن الإسم مكوّن من كلمة "بوليس" (مدينة) πολις باليونانية، وكلمة "بور" (من πουρο) فتكون من مدينة پورو (polis pourou) .
ولم ترد في كتابي التعداد والدولة المصرية ، وإن كان نطقها الأول (polis) موجوداً في إسم قريتين بالغربية .



(٤٢٢) بوش قُرة (Pouschin , ποϋϋιν)

ورد هذا الإسم في سيرة لستشهاد القديس يوحنا من Phanidjôit ، التي نشرتها في المجلة الأسبوعية (١٨٨٧م).

وجاء في مقدمة هذه الوثيقة : "يوحنا، الشهيد الجديد (في العصر العربي) كان من Phanidjôit التابعة لبلدة بوشين"، كما تكررت نفس الكلمة مرة أخرى .
ورأى كاترمير أولاً أنها أوسيم، ثم فضل أن تكون هي بوش، كما قال أيضاً العالم شمبليون. وأنا أؤكد ذلك. ولكن Rochemonteix أشار أنها بوشيم أو أوسيم. وبعد الاطلاع على القواميس اتضح لأميلينو أنها فعلاً "بوش" ، كما جاء ترتيب وضعها بين المدن الصعيدية.

وقد ظل إسمها للآن ، بعد استبعاد المقطع الأخير. وهي أحياناً تُسمّى بوش قُرة، وسكانها كانوا ٧٠٩١ نسمة. وأشار ياقوت (الحموي) إلى أنها كانت تشتهر بصناعة المناديل (القبوط)^(١) (ومنها القديس الأسقف والعالم القبطي بولس البوشي).

وتوجد أيضاً قرية "طة بوش" بنفس المنطقة. وورد إسمها في كتاب دولة مصر .
ويوجد في هذه المنطقة دير قبطي كبير، ويلي دير المحرق، في أهميته، ومواكب الزوار .

(1) Ya'Kout, Cité par de Sacy, Relation de L'Egypte, p. 688.

(٤٢٣) پوتو (Pouto, ποῦτο)

يوجد هذا الاسم فى قائمة أسقفيات مصر. وهى تضم اسمى مدينتين : Pouto , Bouto . وتضعهما الواحدة بعد الأخرى مباشرة، وتتفق الأولى مع مدينة Léontopolis وكانت أشهر مدينة فى منطقة Bouto ، والمشهورة بالمؤلفين الإغريق.

بينما تتفق الثانية مع مدينة Pakhnemounis، التى يؤكد بطليموس الجغرافى أنها كانت عاصمة منطقة سبنتيك السفلى، كما ذكرها الكتاب الأقباط. وكانت تقع على الفرع Sébennytique فى رأى استرابون، أو الفرع البوكولوى (Bucolique)، حسب رأى هيرونت. وهذا التفسير يناسبنى، ويعطى حلاً لمشكلة صعبة .



(٤٢٤) برانى (Prani, прани)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وهذه العزبة اختفت تماماً من الحصر، والتعداد الذى تم فى القرن ١٤م، وهو أمر غير مدعش^(١).



(٤٢٥) بريمو (Primoou, преμοу)

هذا الاسم موجود فى بردية بالمتحف المصرى (بالتحرير) وواهب العطية إلى دير القديس : Phoibamôn هو مواطن من أرمنت. وهى عبارة عن: "حقل فى وسط Primoou وقد ورثه عن طيب الذكر إغناطيوس قرمان، من أرمنت".

وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان، وهو قليل بالطبع. ويبدو أن تلك القرية ليست بعيدة عن أرمنت، ولم ترد فى كتابى التعداد والدولة المصرية.



(١) حالياً توجد مدينة سيدى برانى، بين مرسى مطروح والسلوم وهى مدينة عربية حديثة .

(٤٢٦) بسمانيو (Psamannîou)

(ψαμμαννηου)

ورد هذا الإسم فى سيرة القديس أبدير وأخته إيرائى. وفيها قيل " إن القديسة أفتيندت إلى منزل لممارسة الدنس، ولكن الرب حفظها وأنقذها منه. فعادت إلى السجن، حيث وجدت أخاها، مع مجموعة من الذين سيشهدون لإسم المسيح. وذكرت أسماء كثيرة، ومن بينهم موسى الذى من Psamannîou ".
وقد جاء فى كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤م) مكان عبارة عن نجع صغير، يُدعى السمانية، وهو تعريب دقيق لكلمة ψαμμαννηου بالإدارة العربية، فى مكان الإدارة القبطية. وبه ٨٥٥ نسمة، ويتبع ناحية الحلفية (EI-Halfièh) فى (مركز) دشنا (بمحافظة) قنا.

✠ ✠ ✠

(٤٢٧) بسمايول (Psamaom)

(ψαμμαομ)

يوجد هذا الإسم فى أعمال القديسين ثيروه وأتوم". وقيل إن الأخوين: ثلما وصلأ إلى Psariom وجداً الحاكم جالساً فى المحكمة، وكان يحاكم شهيداً. وكان إسمه أنبا إيسى (Apa Isi) وهو من Psamaom de Pegimentiti .
وتكرر الترجمة العربية - نهذه السيرة - هذين الإسمين، وتدعو الإسم سمايول، بعدما غيّرت الحرف الأخير (m) إلى (l) ، وقد عرّف كاترمير إسم القرية القبطية فقط. ويبدو أن هذه القرية كانت من بين الأراضى التى سماها العرب "الأراضى المنخفضة" ، وهى غارقة شمال الدلتا (تحت سطح البحر المتوسط) اليوم (١٨٩٢م).

✠ ✠ ✠

(٤٢٨) بسامير (Psamîr , ψαμμηρ)

إسم هذه القرية موجود فى نهاية " هبة" ضمن ورقة بردى بالمتحف المصرى، بين توقيعات الشهود. وقد تكرر مرتين.

وهذا الاسم ، الذى لم يرد فى مصدر آخر، هو مصرى صميم، والأصح فى كتابته هكذا : ψαμνηρ ، الذى يعنى " جانب من ضفة النهر المرتفعة". وليس له أى أثر فى كتابى التعداد والدولة المصرية .



(٤٢٩) شنشأ (Psanascho , ψαπασχο)

جاء ذكر هذا الاسم فى سيرة البطريرك القبطى أنبا إسحق : " بعد انتخابه (رسمته) قاد عدداً كبيراً من الأقباط إلى الأرثوذكسية، وعمد كثيرين - فى قرية Psanascho - من الرجال والنساء والكبار والصغار". وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان .

والقرية الحقيقية هى شنشأ. وتقع فى محافظة الدقهلية، بناحية ميت سمنود، وجاءت فى كتاب التعداد العام بأسم شنشأ، وبها عدد ٨٣٧ نسمة. وتوجد قرية أخرى، وردت فى كتاب دولة مصر، باسم شنشأ أيضاً (بمحافظة البحيرة، ولم تظهر فى كتاب التعداد.



(٤٣٠) سُرْدُس (Pсарadous , ψαραδους)

عرفنا هذا الاسم من سيرة القديس دينيموس الطرشي . من بين الشهداء الستة بناحية Pténétô، فى نفس اليوم، كان يوجد شماس يدعى آمون من Psaradous .

وقد حددها شمليون بأنها التى سماها العرب ساردوس Sardous ، ويضعها الجغرافى العربى ابن حوقل بين سخا ومنوف. وليست هى محلة سارد (Sard) ولكنها محلة سدر (Sidr) .

ووردت بلدة Psaradous فى كتاب دولة مصر (سردس) ويرى شميليون إن اسمها ليس من أصل مصرى.



(٤٣١) سنجار (Pschingeri , ψυγινερι)

ورد إسم هذا المكان فى القواميس القبطية - العربية ، وفى قائمة الأسقفيات المصرية. وفى أربعة قواميس استخدمت "س" (ψ) بدلاً من (س) ، ويبدو أنها نُقلت عن مخطوطة قديمة . واتفقت على وضعها بين أبيبار وبرما ، أى فى (محافظة) الغربية .

ولم يذكر شمبليون ولا كاترمير سوى مدينة سونجار (Songar) التى كانت كرسياً أسقفياً، بناء على رأى فانسليب. ولكن مدينتى Pschingeri ، Songar مدينتان مختلفتان .

وتضع قائمة الأسقفيات المصرية هذه المدينة بين البرلس (Borolos) والشاروت (El-Scharout) أى بين البرلس ، Éléarchic .

وهى توضح الإسم كالاتى : سنجار = ψυγενχερογ = निकетоγ . وهو إسم يونانى ، ومن المستحيل أن تكون هى نفسها σνοβαρ ويضع كتاب دولة مصر " سنجار " (Singar) ، فى منطقة نسترو (شمال الدلتا). وقد أغرقها مياه بحيرة البرلس . وقال محمد رمزى (ق ١ ص ٢٨٤) إن كوم سنجار تقع فى جزيرة فى بحيرة البرلس بكفر الشيخ .



(٤٣٢) ابشادة (Pschote , ψυοτε)

إسم هذه القرية محفوظ فى برنية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . والنص الخاص بها كالتالى :

" إلى ابن هيراكلدس، من Pschoté، أكتب .. " . ونظراً لأن هذه البردية تثبت أنها من إشمون، فإن إسم هذه القرية موجود بهذه المنطقة . وقد ذكر أحد الباحثين (!) إن بشوتى هى بساتى (Psoté) [أو Psoti]، كما توجد بمنطقة إشمون القديمة قرية تسمى " إيشادة الشمالية، وإيشادة الجنوبية > وكلاهما فى محافظة أسيوط، بناحية الروضة، والأولى بها ٩٦٠ نسمة، وبالثانية ١٣٥٨ نسمة، حسب كتاب التعداد (القرن ١٤م). ولكن كتاب الدولة المصرية ، لا يذكر سوى قرية واحدة - بهذا الإسم - فى منطقة الأشمونين (بالمنيا) .



(٤٣٣) سمرباية (Psemerphei , ψεμερφει)

يوجد هذا الإسم فى أعمال القديسين : يوحنا وسمعان . وتحكى أنه ذات يوم، مضى رجل لينال البركة : " فوجد آباء من Psemerphei قد أتوا إليه " .^(١)
ونص الترجمة العربية " كان يجلس بالقرب من القديس جماعة من الآباء من أهل ناحية سمرباية " .^(٢) . وهى الإشارة الوحيدة لتلك القرية.

ويذكر كتاب دولة مصر إسم هذه القرية (Samarbôieh) ونجعلها الفصيل (Al fasil) . وتقع فى (محافظة) الغربية ، بالقرب من Génémoulos ، أو Sarmolos ، موطن القديس يوحنا، المذكور بعاليه.

ونظراً لأن هذا الجزء من الغربية، شديد الخصوبة فمن الصعب الاعتقاد باختفاء هذه القرية الهامة. ومن ثم يجب أن يكون قد تغير إسمها فقط .



(٤٣٤) بسناكو (Psenakô, ψενακω)

ذكر شمبيلون إسم هذه القرية ، التى ذكرها المدعو إتيين البيزنطى، وقد كتب عنها أرتميدور، فى كتابه بالفصل الثامن. وأنه وضعها فى منطقة أتريب (Athribis).^(٣)

وهو إسم يوحى بأنه من أصل مصرى، ولم استطع أن أعرف مكان هذه القرية. وأكتفى بما ذكره شمبيلون.



(٤٣٥) بسنبلة (Psenbellé, ψενβλλη)

ورد هذا الإسم فى مخطوطة عن الرسل الشهداء. حيث تحكى عن العذراء ثاؤنا (Théoné) التى حلمت. وحكت حلمها للرسول سمعان، وفسره لها وأضاف قائلاً:

(1) Hyvernat, actes des Martyrs, p. 185.

(2) Ms. Arab de la Bibl. Nat. fol. 89 v°

(3) Stephano Byzantine, Ethu, p. 701.

" وإن الملك الكافر هديران^(١) (Adrien) !! قد كتب رسالة، وتعنى موتى " (استشهاده) !!.

" وعندما تُقَطَّع رأسى (!!) سيهتَم الرب بجسدى، وسيجعلنى أصد فوق السحاب، مع تلميذى الصغير، حتى نصل لبلاد مصر، وسأضع جسدى على قمة جبل قرية، نُدعى Psenbellé ، بناحية أخميم " !!.

وقد أشار كل من شمبليون وكاترمير إلى هذا الاسم، ووضعاه بدقة ، فى منطقة أخميم، رغم نقص المعلومات. وأعتقد أن هذه القرية على الضفة اليمنى للنيل، لأن الجبال - فى هذا الجانب - قريبة جداً من الشاطئ.



(Psénétai, πσενεταί) سندا (٤٣٦)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطة بأعمال القديس "Boli" ، موجودة بالفاتيكان، وأشار إليها كاترمير، وشمبليون. وأسمّاها سندا (Sénéda) ، باعتبارها بلدة صغيرة، تقع فى شمال شرق بلدة (Pharbait) .

وليس لدى اعتراض على هذا التحديد. ولا توجد هذه البلدة فى الواقع، ولكن ورد فى كتاب الدولة المصرية إسم قرية الراش (Al-Rasch) .



(Psengiho, ψενγιγο) ششيتا (٤٣٧)

ورد هذا الاسم ضمن سيرتى ابنى العم : "يوحنا وسمعان". وقيل فيها : "كلن يوجد رجل مقيماً فى قرية تعرف بإسم : Psengiho. وقد مضى لزيارة رجال فى الإيمان " (مسيحيين).

(1) Zoëga . Cat. Cod, Copt., p. 237.

(ويذكر التاريخ أن القديس بطرس استشهد مع القديس بولس، فى روما، على يد نيرون سنة ٦٧م، وليس فى عهد هديران = ١١٧ - ١٣٨م، وأن ماريطرس قد صُلب منكس الواس، كما ذكره العلامة المصرى أوريجانوس).

والت ترجمة العربية لهذا النص تقول : " كان يوجد في قرية من أعمال الغربية تُسمى ششتا " . كما ترجد نفس الكلمة في نهاية السيرة العربية .

وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها قرية شنشا في الدقهلية ، ولا أوافق على هذا الاسم ، لأن الوثيقة العربية تحمل اسم ششتا .
ومن جهة أخرى ، فإن شنشا لا تبعد عن شرمولوس أو جنمولوس . ولا تقع على نفس الجانب من النهر . وبالتالي ليست جزءاً من (محافظة) الغربية ، مثل قرية ششتا .

هذه القرية موجودة في منطقة سمنود ، وعدد سكانها ٩٣٦ نسمة . ومن الواضح أن تلك البلدة قد تغير اسمها ، لأنه يبدو لي صعوبة تحويل ψenbigo إلى ششتا ، رغم افتراض التشوية اللفظي .



(٤٣٨) پسنخوس (Psnkhous , ψenxoyc)

ورد هذا الاسم في المخطوط القبطي الذي يحتوي على أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) . ومن بين الأساقفة الأقباط - قبل الأخير - المدعو Théon de Psenkhous .

ولكننا لم نلاحظ وجود هذا الاسم في قائمة الأسقفيات المصرية . ويبدو أن هذا الاسم يوناني الشكل ، ولكن ربما كان أصله مصري .



(٤٣٩) سنورس (Psenouris , ψenypic)

ذكرها إتيين واسطفانوس البيزنطيان^(١) . وليس لدى أية معلومات عن هذه المدينة الصغيرة . وهي (حالياً) مركز في (محافظة) الفيوم وتقع شمال مدينة الفيوم .
ويذكر كتاب التعداد المصري العام إن سكانها كانوا ٩٩٥٦ نسمة .



(1) Stephan . Byzant., Ethnica, p. 701.

(٤٤٠) بسيخيس (Psikhis, ψιχις)

هذا الاسم محفوظ فى عقد باللغة اليونانية ، نشره Revillout ، فى المجلة الأثرية ، كما أشار إليه العالم الأثرى لمبروزو^(١).

وهذه البردية تتحدث عن القديس سيرايوم من ممفيس (البدرشين)، ونقول : "إن سيرايوم المتوحد، وبطليموس بن Glaucias الذى كان يمتلك منزلاً ، وجاء منه إلى أبيه ، بمدينة Psikhis فى منطقة مدينة هرقل الكبرى Héracléopolitian"^(٢).

وهذه القرية ، قد اُخفّت تماماً ، من المصادر القبطية .



(٤٤١) بسينكتابس (Psinectabis, ψινεκταβις)

ورد هذا الاسم فى كتابات إتيين البيزنطى، وفيه الروح المصرى. ولهذا أدرجته هنا، مع إننى لم أجد له أى أثر، فى المصادر. التى اعتمدت عليها، فى إعداد هذا الكتاب .



(٤٤٢) بسنورسيبو (Psinouresebo, ψινουρεσεβο)

إسم هذا المكان محفوظ لنا فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وهى تالفة. والمعتقد أن إسم القرية موجود بها. وقد اقتنعت لزيارة عزبة صغيرة - أو نجع صغير - ليست بعيدة عن سنورس، وربما كانت هى نفس هذا الإسم قديماً، ولكنها غير موجودة فى القوائم الرسمية المصرية، فى العصور الوسطى .



(1) Lumbroso, Comptes rendus de L'Académie des inscriptions (1869) p. 57.

(2) Revue Égyptologique, 4^e année , p. 70

(٤٤٣) بستيأخيميس (Psitiakhemmis)

(ψιτιαχημις)

هذا الإسم موجود فى كتاب المؤرخ إتيين البيزنطى، الذى أعلن أنها كانت بلدة بالقطر المصرى وتعلّى حرفياً أرض أخميم .

أى إذا مانظرنا إلى تكوين الكلمة، نجد أننا محمولين على الاعتقاد أنها تتكون مثل تلك الكلمات التى تبدأ بـ : πσεν ، ومضاف إليها كلمة أخرى، هى το (أرض) ثم إسم مدينة أخميم.

وبالتالى يمكن اعتبارها كإحدى نجوع مدينة أخميم (بشرق النيل بسوهاج).



(٤٤٤) أبصاى (psoi, ncoi)

إسم هذه المدينة موجود فى كل الوثائق، التى رجعت إليها فى تأليف هذا الكتاب .

وفى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) يرد إسم Psoi كثيراً. وكانت عاصمة منطقة، هاجمتها قبائل Blemmys . وتسميها الترجمة العربية لسيرة القديس شنودة " أبصاى " (Absây) .

وقد ورد إسمها كثيراً فى السنكسار (٢٧،٧ كيهك) ومن ذلك مثلاً، الإشارة إلى قيام شعب القديس Psoté ببناء كنيسة على جسده : " وبنوا عليه بيعة ودير حسن . وكان الله يُظهر فيه آيات الشفاء، إلى يومنا هذا".

وفى مكان آخر، اعتُبرت هذه المدينة منبع دراسات الطب. وفى إحدى عبارات نفس المؤلف دعيت باسم أبسو Absou . وأعتقد أن صحتها أبصاى (Absây) ، لأن إسم موطن شاب كان يدرس الطب هو " مانجوج " ومدينة Mangoug هذه كانت تقع فى (محافظة) سوهاج (سنكسار ١٧ مسرى).

وتتضمن القواميس القبطية إسم هذه المدينة هكذا (ابصوى) $\psi\omega i$ أو $\psi\omega i$ ، مع ترجمة عربية : " إبصاي أو إيساي " ، ماعدا - فى مناسبة واحدة - فإن الإسم العربى كان المنشية ، أو المنشاة (فى مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية والمتحف البريطانى، وفى مجموعة اللرود كراوفورد).

ولم يرد هذا الإسم فى قائمة الأسقفيات المصرية . وفى موضع آخر أشير إلى واحة ابصوى (Oasis de Psôï). كما جاء فى مخطوطات قبطية، عن أسقفية "Psôï" ، التى كان لقب أسقف عام هو (Psoté) (١).

وينكرها فانسليب كأسقفية، ويدعوها Ibsôï ، وأنها المنشية فى جرجا (محافظة سوهاج) بالصعيد (٢).

وقد دعاها كل من كاتمرير وشامبليون " المنشية " ويدعوها الأخير : "بطوليميس" ، خلال عصر البطالمة. وكما هو معروف عنها حتى اليوم (١٨٩٢م).

وقد تسمت أيضاً تئيس (Thinis) ، حسب رواية بطليموس الجغرافى، وعُرفت فى الهيروغليفية باسم بيسوى البطلمية.

وهذه المدينة موجودة اليوم باسم " المنشية (المنشاة) فى (مركز) جرجا (بمحافظة سوهاج)، وفى تعداد مصر العام (القرن ١٤) كان بها محطة نهريّة وسكانها ٨٠٤٤ نسمة.

وليس بمُستغرب - أنه عبر القرون - أن يتم تخريبها عدة مرات، بسبب الفيضانات، ولأنها كانت تقع عند مدخل الطريق المؤدى إلى الواحة، التى تحمل اسمها. وكانت غنية ، مما جعلها فريسة سهلة للذهب والصلب ، لسكان الصحراء بين النيل والبحر الأحمر. (والمنشأة حالياً مركز مستقل بمحافظة سوهاج).



(1) Amélineau, Actes des Martyrs de L'Eglise Copte, pp. 37-38.

(2) Vansleb . Hist. le L'Eglise d'Alex., p. 19.

(٤٤٥) بُسُوْبَاي (Psoubai, ψουβαί)

يوجد هذا الإسم فى برديات الأرشيدياكون Rainer ، والبردية تالفة، ولكن وجدنا الإسم نفسه مرتين، ومرة ثالثة فى بردية أخرى، وآخر مقطع موجود بها بدون شك. ونظراً لأن البردية تثبت أنها إشمون. فتلك القرية توجد بها. وأعتقد أن هذه القرية قد اختفت، وربما نعرفها بأنها تسمى اليوم "Sa'ou" فى منطقة (مركز) ديروط (بمحافظة) أسيوط، وفى التعداد العام (ق ٤٤م) كان عدد سكانها ٨٢٨ نسمة. ولكنها كانت أكثر رخاءً عندما تبعت الأشمونيين، كما ظهر من ضرائب دخلها الذى كان ١٧٠٠٠ دينار ثم صار ١٠٠٠٦٦ ديناراً فقط. وأسمها "ساو" ربما بعد أضافه أداة التعريف Psoubai التى كانت تنطق Psououai ، ولكن يبدو لى أن الشكل مثل ψσωγ يعتبر أحسن مع ساو، ولكننى غير متأكد من ذلك .



(٤٤٦) بِسْمُوْمِلْج (Psoumbeledj, ψσυμβελεξ)

إسم هذا المكان موجود فى مخطوطة قبطية منسوبة إلى البابا الأنبا ديوسقورس الإسكندرى، والتى تضم سيرة القديس مكاريوس أسقف تكلاو Teklou (وليس "إدكو" كما تذكره بعض مصادر تاريخية قبطية معاصرة) ، وفى روايته تلك يتحدث قدسسته عن موت الهرطوقي نسطور^(١) هكذا :

- " وقال القديس مكاريوس : " جلست فى معسكر Psoumbeledj مع القديس أنبا شنودة " (رئيس المتوحدين).
- ويحكى اللقاء الأخير الذى حدث بين نسطور والأنبا شنودة، ثم موت نسطور بطريرك القسطنطينية السابق " [الذى عزله مجمّع أفسس المسكونى (عام ٤٣١م) برئاسة البابا كيرلس الإسكندرى الملقب : عمود الدين].

(١) Amélineau, Monuments pour servir à l'Histoire de L'Égypte Chrétienne, tom. I , p. 145.

وأعتقد أن بسموميلج كانت محطة عسكرية، تُشرف على الطرق الصحراوية المؤدية إلى واحات مختلفة، أو تلك التي توصل إلى البحر الأحمر .

وقد لوحظ وجود ممّر ضيق (gorge) على مسافة عدة كيلومترات من أخميم. وهو مكان موحش وجاف، وملجاً للجماعات الشريرة قديماً. طبقاً للنقوش التي عثرتُ عليها هناك .

وفى هذا الممر الضيق، تم بناء دير، لا تزال توجد أطلاله على منحدر جبلى على شمال الذهاب للممر، ويضطر المرء إلى الوصول إليه بصعوبة وتعب لوعورته. وعلى اليمين حجر ضخم عليه نقوش هيراطيقية وديموتيقية وقبطية ويونانية. وأعتقد وجود عربية أيضاً. وفى وسط الحجر نقرأ إسم نسطور (الهرطوقى)، وهل هذا معناه أننا نفترض أن نسطور نفسه هو كاتبها، أثناء نفيه هناك، فى نهاية حياته، بحفر إسمه على هذا الحجر ؟! ولكنى لا أعتقد أن ذلك كان كذلك.

ولذلك يجب أن نضع Psoumeledj فى مدخل هذا الممر، وإلى الدير الذى كان يبعد عن دير أنبا شنودة بنحو ٣ فراسخ (٩ ميل)، وأنه كان على الطريق المؤدى إلى مدينة القصير. كما رآه البعض^(٢).



(٤٤٧) تنطوا (Pténété)

(πτενετε)

هذا الإسم ورد فى أربعة قواميس قبطية - عربية ، يبدو أنها كلها منقولة من نسخة قديمة .

والأثنان الأولان - يكتبانها : πτενεπε ، والثالث : πτεντη . وكل الأربعة يكتبونها بالعربية : تنطوا أو تنطو .

(٢) Isambert, Itinéraire de l'Orient, ii, p. 484.

Quatremère, Mem. Geogr. , et Hist. sur L'Égypte, p. 285.

ولرى أن الأصح هو : πτεnete ، بسبب وجود مدينة مشابهة لهذا الاسم وهى Pténétô . وتضعها القواميس القبطية بعد مدينة شطب، وقبل Hou ، ولكن ليس لهذا الاسم من أثر ، فى كتب التعداد المصرية. ولذلك لا يمكن أن أحدد موقعها بدقة.



(٤٤٨) طَنْطُوا أو بَنْطُوه (Pténétô, πτεnetô)

يوجد هذا الاسم فى أعمال وسيرة ديديموس الطرشى (Tarschebi). وهو كاهن وكان يسكن قرية "Tarschebi بناحية Pénétô". وفى نهاية هذه السيرة ، ونقرأ عن ستة من الشهداء الأقباط، كانوا من Psaradous , Tiemrô , Koprit وكلها قرى من ناحية Péténtô ، وكلها تتبع مدينة سوق بالغربية (حالياً بكفر الشيخ).

ونرى هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية ، التى تضعه بين شباس ونسترو، وبين شباس ونوشر، التى تفصلها عن نسترو هذه المدينة وانكو. وفى قائمة الأسقفيات المصرية، نجد هذا الاسم هكذا : طنطو أو طنطوا =

πτιnetô = τανatô

وقد ذكرها كاترمير باسم Dantouâ ، وهو الاسم الذى يوجد فى كتاب الدولة المصرية، ولكنه لم يُحدّد أين تقع ؟ .

ولما شمبليون فحددها بأنها Bouto ، التى تقع - كما يقول هيرودت - عند فم الفرع Sébennytiq ، أو حسب كلام بطليموس الجغرافى بين الفرع الكانوبى (رشيد) والفرع السببتيكى (دمياط)، وهو مخطئ تماماً.

فقائمة الأسقفيات ، والقواميس، والقرى التابعة لمنطقة Péténtô ، والموجود منها الآن، تضعها فى منطقة (مركز) سوق، وهو موقع سليم فى رأينا.

وطبقاً لما قلته عن Tarschebi ، فإننا سنرى أن Dantouâ انضمت إلى إيبارشية قوة، وإلى مبح أو مصيل، وبالتالي نعرف سبب وضع Pténétô ليس

بعيداً عن مصوق. ولا يمكن الاعتراض بأن إسم هذه المدينة ، هو فى نفس الوقت، إسم منطقة φθεροτης فى رأى بطليموس^(٣). أو Ptenthu حسب كلام المؤرخ بلينى^(٤) ، بأن العاصمة كانت Bouto . وهو أمر لم يكن نادراً فى مصر، إن إسم المنطقة يظل هو نفسه إسم العاصمة، ولأسباب سياسية أو غيرها قد تغيّر، وعلى سبيل المثال فإن إقليم البهنسا، ظل يسمى هكذا، وقتاً طويلاً، بعدما توقف وجود المدينة القديمة .

وقد توقف إسم Dantouâ عن الوجود، ولكن كان مذكوراً أيضاً، فى كتاب الدولة المصرية، وحدد مساحتها ودخلها.



(٤٤٩) مدينة بتوليمائس (طلميثة) بالخمس المدن الغربية (بيلبيا)

(Ptolémaïs de la Pentapole)

(πτολεμαϊς της πενταπολεως)

إسم هذه المدينة موجود بين الأسقفيات التى حضر أساقفتها مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م). ويجب أن نميز بين هذه المدينة، وبين Petolémis أخرى فى صعيد مصر .

وإننى أنكرها هنا، لأنها كانت من الناحية القانونية تابعة للكرسى المرقسى الإسكندرى (القانون السادس من مجمع نيقية سنة ٣٢٥م)، وأنه فى وثيقة مجمع أفسس موجود إسمها بعد اسم أسقف العريش (Rinocouroua) وقبل إسم أسقف بيلوزيوم (الفرما)^(٥)



(3) Ptolémée, Geographia, iv cap-5.

(4) Plin , Hist. Nat., v, cap . 9.

(٥) راجع تفاصيل ورسوم وأثار هذه المدينة وغيرها فى كتابنا : " تاريخ وأثار الخمس المدن الغربية" طبعة مؤسسة مارمرقس للتاريخ (طبعة ثانية ٢٠٠٥) ، وطبعة أولى على نفقة مطرانية البحيرة ومطروح وشمال إفريقيا (١٩٨٧م).

(٤٥٠) بترفش (Ptrefsch , πτρεψις)

إسم هذه المدينة الأسقفية المذكور في قائمة الأسقفيات المصرية، وهو إسم يقع في وسط الإيبارشيات الأخرى التي ذكرتها. ويأتى بعد Péténétô. وليس إسمًا يونانيًا.

والقائمتان تحملان فقط إسم : بترفش (πτρεψις) .

وهو موضوع ، في الجزء الخاص بالأسقفيات المجاورة لبحيرة البرلس، ونفترض إنه لم يكن يقع بعيداً عنها (في محافظة كفر الشيخ).
وقد اختفى هذا الإسم تماماً، ولم يرد في كتاب دولة مصر.



(٤٥١) برجوس (Purgos , πγρος)

ورد هذا الإسم في إحدى برديات مجموعة الأرثوذكسيين Rainer. وهذا الإسم - مثل باقى الأماكن المصرية - مسبوق بأداة التعريف (πγρος) وهو مكان في الفيوم .

ويرجح إن الإغريق قد شيدوا هذا المكان. وأعطوه الإسم (Purgos) ، ولكن المصريين - فى الواقع - أعطوه إسمًا آخر . والكلمة القبطية التى تتفق مع اليونانية : βυργος هى : ογουμε ، ولكن لا هذا الإسم ولا ذاك، غير محفوظين، حتى الآن، بل اختفياً قبل القرن ١٤ م .



(٤٥٢) القلمون (El-Qalamoun)

(καλαμών)

إسم هذا الدير، وهذا الجبل ، وبدون شك ، كانت هناك قرية بهذا الإسم. وتوجد فى مخطوطة عن سيرة القديس صموئيل (القلمونى).
وهذا الجبل يقع فى منطقة الفيوم، ويُسَيطر على طريق كان البربر يخترقونه إلى هذه المنطقة (المحافظة) وكان مليئاً بجماعات من الرهبان^(١) .

(6) Zoëga , Cat. Cod. Copt. , p. 546.

ويرد جبل القلمون في المنكسار، ضمن موجز سيرة حياة القديس صموئيل القلموني (٨ كيهك)، وأنا نفسي نشرت مخطوطة لسيرة (هذا القديس) بالقبطية، في المجلة الأسبوعية (نوفمبر/ديسمبر ١٨٨٨)، بينما إسم الجبل لم أعثر عليه، ولم أتحدث عن مخطوطات عربية معينة، نتحدث عن نفس الإسم .

ويقع جبل القلمون في الجزء الجنوبي العربي من الفيوم، بالقرب من الحوض المسمى اليوم (في زمن الكنتب وللكن) "وادي الريان".

ويقول المؤرخ أبو صالح: "إن ملاحات هذا الدير كانت تنتج كل سنة ٢٠٣,٠٠٠ أردب من الملح، والنخيل ٢٠٠ أردب من التمر (البليح) ، ولها الكنيسة (الواسعة جداً) التي تحمل إسم القديسة مريم العذراء.

وهذا الدير مُحاط بسور دائري، ويدخله حديقة كبرى ، منزرعة بالنخيل وأشجار الزيتون، والخضروات، وبه ٤ حصون، ١٢ كنيسة !!.

ويوجد مرصد مرتفع به راهب معه ناقوس، ينق عندما يرى من بعيد من يأتي من البربر، أو كبار الزوار للإستعداد لهم.

وداخل الدير مصدر مائي مالح، يصب في خزان كبير، وباب الدير من الخشب المسكو بالحديد.

وكان القديس أنبا صموئيل (المعترف) رئيس الدير، يتردد على الجبل، القريب من الدير ، ويحمل إسم جبل الريان.

وحتى نهاية شهر أُمشير سنة ٨٩٤ ش (١١٧٨م) كان يوجد بالدير ٢٠٠ راهب. ويذكر المقرئ في نفس المعلومات عن دير القلمون، ولم يُصف شيئاً سوى وجود بعض أشجار البليخ^(٧).



(7) Makrizy, Khitat, tom. 2. P. 505.

(٤٥٣) قَلْهَا (Qalahâ, καλαρε)

جاء هذا الإسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر . وكانت بهذه القرية كنيسة بإسم رئيس الملائكة " ميخائيل " .

وتوجد قرية بهذا الإسم فى منقطة (محافظة) بنى سويف، وكان عدد سكانها ٧٧٩ نسمة حسب تعداد القرن ١٤ م . وقد ورد إسمها فى كتاب الدولة المصرية .

كما وُجِدَت قرية أخرى بنفس الإسم، وكانت جزءاً من (محافظة) الشرقية، ولا أدرى لأى القريتين تنتمى كنيسة رئيس الملائكة المذكورة بعالیه .



(٤٥٤) قَلِين (Qallin)

ورد إسم هذه القرية فى السنكار، بمناسبة تذكّار عيد القديس أبسخيرون . وكان جندياً مرتبطاً بحاكم إنتينوى (النصنا) . وكان من قلين (٧ بؤونة) .
وتقع هذه القرية بالغربية (حالياً مركز قلين بكفر الشيخ)، وبها ٣٠٠٢ نسمة، وتقع على خط سكة حديد سوق - محلة روح .



(٤٥٥) قَلِيُوب (Qalioub, καλιωπε)

يوجد إسم هذه المدينة فى قاموسين فقط هكذا : καλιωπε ويبدو أنه يونانى الشكل . كما وردت هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما أشار إلى ترعة قَلِيُوب .

وإسمها موجود إلى اليوم . وقد أطلق إسمها على المحافظة كلها : "القليوبية" . وكان بها ٨٦٤٤ نسمة حسب التعداد المصرى (القرن ١٤م)، وتقع على خط سكة حديد مصر - إسكندرية ، وبها قناطر الدلتا (القناطر الخيرية) .

وهى مدينة تجارية ، ويذكر فانسيلب أنها كانت مقر الكرسي الأسقفى للقليوبية، ولكنها لم ترد فى قوائم الإسقفيات . وأشار زوتنبيرج إلى أنها كانت تابعة

(كنمياً) لعين شمس^(١)] كانت تابعة لإبيارشية الجيزة إلى أن صارت أسقفية مستقلة سنة ١٩٦٣م .



(٤٥٦) قَمُولَة (Qamouleh, ἡμολι)

إسم هذه البلدة الكُبرى موجود فى القواميس القبطية - العربية. وأشار كاترمير إلى قرية جمولة (Gamouleh) .

ولازالت هذه القرية موجودة. ويذكر كتّاب التعداد العام لمصر، أنها فى قوص (بمحافظة) قنا، بإسم قَمُولَة قَبْلَى. وكان بها ١٠٢٠ نسمة. وتضعها القواميس بين إسنا وأسوان ، والواقع أنها توجد بين نقاده والأقصر .



(٤٥٧) قَرْنَطْسَا (Qarnatsâ)

ورد إسم هذا الموضع فى السنكسار (١٤ بؤونة) فى عيد أنبا كير، ويوحنا وبطليموس ، Phelpah، الذين كانوا من دمنهور، بأسقفية بوصير (Bousir) غرب نهر (نيل) مصر (فرع رشيد) وماورد عنها هكذا :
" وأمر الوالى باقتيادهم من شعورهم من قرنطسا حتى دمنهور ثم قطعوا رؤوسهم".

ومن الراجح أن هذه البلدة لم تكن بعيدة عن دمنهور، ولكن إسمها أختفى من القوائم لرسمية .



(٤٥٨) قَطُور (Qatour)

جاء هذا الإسم فى السنكسار ، بمناسبة استشهاده القديس جرجس (المزاحم) الذى استشهد فى أيام الحكم الإسلامى، بدون تحديد لتاريخ قتله .

(١) Zotenberg , l'éditeur de la Chronologie de Jean de Nikiou, p. 556, note 6.

وكان هذا القديس من أم مسيحية. وقد خطفها شخص مسلم وتزوجها رغباً عنها. وأنجب منها هذا الشاب . وكان مسلماً وتم تعميده سراً (بناءً على رغبته). فأخذه المسلمون وعاقبوه، ثم تركوه حتى جاء لصفط بوتراب حيث مكث ٣ سنوات. ولما عُرِفَت سيرته الأولى، ذهب إلى قطور، حيث خدم فى كنيسة مارجرس. وهذه القرية (مركز قطور حالياً) فى (محافظة) الغربية. وتقع على خط سكة حديد دسوق - محلة روح، بين المدينة الأخيرة وقلّين .



(٤٥٩) قصر شو (Qasr Schou)

ورد هذا الاسم فى السنكسار، بمناسبة عيد القديس بقطر الجندى، الذى كان من (محافظة) أسيوط، شرق النيل.

وكان جندياً بقصر (قلعة) شو (٥كهك). ولما قرأ منشور دقاديانوس باضطهاد المسيحيين (٣٠٢م) مزقه. فوضع فى السجن، ثم أرسلوه إلى أسيوط. ومن غير المفيد البحث عن قصر شو هذا ، لأنه لا يوجد اسم مشابه له ، لا فى كتاب التعداد، ولا فى كتاب دولة مصر ، ويبدو أنها كانت محطة عسكرية تابعة لمدينة أسيوط وأنا أميل إلى الاعتقاد بأنها كانت فى شمالها، لأنه تم اقتياد بقطر إلى مكان استشهاده فى قرية Ibsîdîâ سيراً على الأقدام.

وتوجد أربع قرى بإسم " قصر " فى (محافظة) أسيوط، ولكن لا نعرف لأىما تنتسب قصر شو، الإله (الوثن) المصرى القديم . [والياً توجد قرية شو بالقرب من دير مارمينا المعلق بأبنوب الحمّام بمحافظة أسيوط وبها كنيسة للقديس بقطر شو] (الإسيوطى).



(٤٦٠) قونة (Qeneh , κωνη)

توجد هذه المدينة فى كثير من القواميس القبطية - العربية . وهى مدينة قديمة جداً، كما جاء فى إسمها الهيروغليفى. وكان إسمها اليونانى Kainopolis

وهي حالياً عاصمة المحافظة المسماة باسمها (قنا). وكان عدد سكانها ١٥٤٠٢ نسمة. وبها محطة للسفن البخارية .

وقد ورد إسمها، في كتاب الدولة المصرية كإحدى مدن منطقة قوص باسم قُونى (Qonî)، ولم تزدهر أبداً !! (على تقيض وضعها الحالى كعاصمة للمحافظة).



(٤٦١) قمن (Qiman)

ورد إسم هذه القرية في السنكسار في سيرة القديس أنبا أنطونيوس : " هذا القديس كان من أهل قمن قبلى (جنوب) مصر " [القاهرة] (٢٢ طوبة).

وهي موجودة اليوم، ومعروفة بإسم قرية : " قمن العروس " بناحية الزاوية (حالياً بمركز الواسطى) بمديرية (بمحافظة) بنى سويف، وكانت في وقت ما تابعة للجيزة، وكان عدد سكانها ٢٥٢٨ نسمة .

وكان بها دير بإسم : " القديس أنطونيوس " ، ويوجد هناك للآن (١٨٩٢م).



(٤٦٢) قرية الملكة (Qiriat el-Moloukeh)

إسم هذه القرية موجود في ثانى القصص الأربعين المفيدة للنفوس ، فى مخطوطات عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس). وقيل فيها : " كانت توجد قرية معروفة باسم قرية الملكة ، ثم تسمت تيدة، وتقع فى Mâouâhâ "، وكتببت : ماها ، ماوها ، مايتها.

وهي تيدة، التى سيتم ذكرها ، فيما بعد ، ونرجو الرجوع إليها.



(٤٦٣) القيس (El-Qîs , Kaic)

ورد إسم هذه المدينة فى كل من المصادر التى استخُتمتْها فى وضع هذا الكتاب.

وفى البداية ، نتحدث الوثائق القبطية عن أسقف للقيس. وجاء فى تاريخ القديس بولس المتوحد من أنتينوى، أن شخصاً قال له : " أنا إسمى بولس، من طما (Tamma)، بناحية القيس ".

وورد في سيرة الشهيد إبيمي من Pankoleus : "إن الحاكم روكليانوس قد صار حاكماً لثلاثة مدن : مدينة جنس، ومدينة بجيمي، ومدينة القيس" (καϊς)^(١). ويتحدث عنها السنكسار، بمناسبة عيد الشهيد Ibschâdeh (يسادة) ابن والده كان كاهناً للأصنام في القيس، وأمّه من أهريت Ehrit (٢٤ طوية). ومعظم القواميس تذكر هذا الإسم وتضعه بين جنس أو Nikafar ، وأنتينوى أو Touhō وهى Tahâ (طحا) الحديثة. وتضعه قائمة الأسقفيات بعد البهنسا وقبل Touhō هكذا : مدينة القيس = κρηω απω = βακι καϊς . بينما يرى زويجا (Zoëga) أنها كانت تقع شمال مدينة τερωτ Terôt Aschans = αμιας - أو هي نفسها Kais . فقد جاء في شهادة بيروه وأتوم، بأن "هذين للراهمين سارا حتى وصلا إلى جبل Pterôt Aschans في وسط Kais" .

والواقع، إن جبل ديروط يقع في وسط القيس، ولهذا فكرت أنها القوصية، ولكننى أحتاج لمن يحدد لى موقع مدينة Kais , Kwc . وقد ورد في مخطوطة بالمكتبة الوطنية أنه كان بمدينة بيلوزيوم (الفرما) رجل من Kais . وليس ذلك مدعاة للدهشة، لأن المصريين كانوا من أكبر الرحالة، كما أن ترجمة النص إلى العربية تشير إلى أنه كان من أهل مدينة قوص.

والمدينة الموجودة الآن في ناحية (مركز) بنى مزار بالمنيا، وكان عدد سكانها ٣١٦٠ نسمة وهى قديمة جداً. وكتبت بالهيراغليفية هكذا : Hatsouten .



(٤٦٤) قُسْقَام (Qosqâm, κοσκαμ)

ورد إسم هذه المدينة في الترجمات العربية للمخطوطات القبطية، وفي القواميس القبطية - العربية ، التى تعطىها إسمًا بثلاثة أشكال عربية : قُسْقَام ، قوصقام ، قرقام ثم قوصية .

(1) Cod. Vat. Opt., Lxvi, fol. 218 R^o

لما لترجمة العربية للسكنسار ، فنذكر : " أجمع المخلص مع تلاميذه بقسقام ،
وهى المحرق. وكان ذلك أول قداس احتفل به هناك، بشهادة القديس فيلوثاؤس
(ثيوفيلس) والقديس كيرلس " (٩ هاتور).

وجاء تحت يوم آخر : " فى هذا اليوم أيضاً الأب الأسقف الطاهر والعظيم
أنبا إيلياس أسقف المحرق. وهو دير سينتنا الطاهرة العنراء مريم أم النور ،
وهى مدينة القوصية " (٢٠ كيهك) .

وفى كتاب شمبليون : " مصر فى عهد الفراعنة "، حدد مدينتين قديمتين
مختلفتين هما : قسقام، والقوصية. ويضع الأولى فى جنوب أسيوط ، وقال إن
الإغريق إنفخوا مع المصريين، فى إطلاق إسم : Apollinopolis Parva على
المدينتين المصريتين المختلفتين ، ولكن تسمت كلتاها : قوص Qous أو Qos.
ويضع قسقام جنوب أسيوط ، ويكتبها : Koc-Kam. ثم يحدد المدينة
الثانية، الذى دعاها : Kôc-koô بأنها القوصية، وهى Cusae، لدى القدماء.
وهو خطأ عميق. كما ذكرته بعض القواميس، التى نسبته خطأ إلى Koc-Kam.
وأما كاترمير - من جانبه - باتكاله على مخطوطة قبطية واحدة ، بالمكتبة
الوطنية، فإنه يجعل مدينة واحدة فقط من القوصية وقسقام، فيقول : " إن هذه
الكلمة - فى العربية - تترجم قسقام أو القوصية ".

ولكن السنسكار يذكر إن المحرق والقوصية هما شيئان مختلفان، وأن مدينة
قسقام كانت تقع بالقرب من المحرق. ولم يرد إسم أسقف القوصية والمحرق فى
قائمة الأسقفيات المصرية .

والآن ، أليست قسقام والمحرق هما وحدة واحدة ؟! ونفس المكان كما يعتقد
البعض ؟! أنا لا أظن ذلك صحيحاً !! .

ودير المحرق هو أكبر الإديرة المصرية ، وتم بناؤه، بالقرب من الجبل
الغربي، الذى حمل إسم المدينة أو القرية القريبة. وبذلك قيل إن قسقام والمحرق
يمكن أن يقال عنهما أنهما فى نفس المكان .

وقام فانسليب بزيارة قسقام لمدة شهر سنة ١٦٦٤ م . ويشير إلى أن تلك المدينة خربة ، وأنه لم يتبق منها سوى دير المحرق ، الذى قابل صعباً كثيرة أيضاً عبر التاريخ .



(٤٦٥) قوص (Qous, κωc , κoc , κooc)

ورد اسم هذه المدينة فى القواميس القبطية - العربية . ويذكرها السنكسار بمناسبة تذكّار شهادة القديسة رفة وأبنائها : " هؤلاء من أعمال (بلدة) سمنوتة من أعمال قوص " (٧ توت).

وقد ذكرها العرب، وذكر شميليون إن اسمها " قوص بربر" (κωc βερβιρ) ، لتمييزها عن المدن الأخرى بنفس الاسم فى مصر .

وقد كتب كاترمير مقالة ملخصة عن قوص، على ضوء كتابات المؤرخين العرب عنها، ويتفق مع شميليون أنها هى التى سماها الإغريق أبوللونيا العظمى Apollinopolis Parva، وهذا خطأ، لأنها تطلق على مدينة أخرى، سيأتى ذكرها فيما بعد .

وفى العصر العربى تسمت " قسقام الثانية " ، وقد حدث اختلاط بينهما . وأفترض أن المدينة المسماة " قوص " أو Aksenkeuso الكبرى، كانت قريبة جداً من مدينة Qous Varvir ، وأن المدينتين تحملان نفس الاسم . وليس نفس اللقب، وأعتقد أن الاسم Aksenkeuso ليس مصرياً، وأن المدينتين يتميزان إحداهما - عن الأخرى - باللقب مثل أشمون والأشمونين .



(٤٦٦) قوص واروير (Qous Varvir)

(κωc βερβιρ)

هذه المدينة، التى سبق ذكرها - فى الفقرة السابقة - والتى تكلمت عنها الآثار القبطية، والواردة فى القواميس القبطية - العربية، تعطىها جميعها إسم . قوص Varvir .

وقد ورد في قائمة الأسقفيات المصرية الإسم هكذا : قوص وروير (Διοκητιαποῦ + βασι kos barbir) . وقد أعطيت هذا الإسم (المزوج) لتفريقها عن قوص الأخرى . وتأكيذاً لذلك في بعض القواميس تسمى إحداهما " قوص " والأخرى " برير " .

وتقع مدينة قوص شرق النهر (النيل)، على مسافة صغيرة، بين النهر وترعة Sanhour ، وعدد سكانها ١٠,٢٨٢ نسمة. وقد كانت قديماً عاصمة آخر مقاطعة في الصعيد، واليوم (١٨٩٢م) هي تابعة (لمحافظة) قنا.



(٤٦٧) القوصية (Qousieh)

يوجد هذا الإسم في السنكسار، في النص السابق في مادة " قوص " . وهذه المدينة تم هدمها، كما جاء في نفس الوثيقة : " وتم تدميرها في زمن أبينا قسطنطين أسقف أسيوط، وقد تم نقل جسد القديس إيلياس إلى مدينة أسيوط، وبقي فيها بعض الوقت، وعندما عُمرت مدينة القوصية، مرة أخرى، وعاد إليها الناس، ظهر القديس لتاجر، وأمره لإرجاع جسده الموجود بكنيسة أسيوط، وهو ما فعله التاجر بعد إمتناعه عن ذلك " .

" ومضى خالاً - وهو سعيد - إلى أن وصل إلى شاطئ القوصية ، ووجد على الشاطئ عربة وضع عليها جسد القديس، وبدأت البقرات في التحرك بأنفسهن، وأسرعن في السير، لمدة ساعة ، ولم يوقعن أحد ، حتى وصلن إلى القوصية " (السنكسار ٢٠ كيهك) . وتم وضع الجسد بالكنيسة، وفيما بعد تم نقله إلى (دير) المَحْرَق " .

وقد ذكر شمبليون أن هذه المدينة تسمت في المرشد السياحي Cusae ، بينما لم يقبل كاترمير هذا الرأي .

وتقع هذه المدينة في (محافظة) أسيوط بناحية منفلوط (وهى الآن مركز مستقل) وكان عدد سكانها ٦٥١١ ، حسب كتاب التعداد العام (القرن ١٤م)، ومن ضواحيها بلدة "مير" (Mir) . وتمتاز بأنها عالية الخصوبة، حتى ضُرب بها المثل (الفقرى فقري، ولو زرع فى مير) !!.

وبها كنيسة بإسم العذراء مريم. والنصوص التى ذكرتها سابقاً، تدل على أنها كانت مستقلة - عن إدارة الدير المحرق وبالتالي عن قسقام .



(٤٦٨) رمسيس (Ramsis)

ورد إسم هذه القرية فى كتاب أربعين قصة (خبر) روحية . وفى أول هذه القصص، نجد راهباً يتحدث مع راهب آخر ويقول : "يا أبى، أنا من ضيعة (قرية) من أرض الإسكندرية، تسمى رمسيس"^(١).

وهذه كل المعلومات التى يعطيها لنا النص. ولذلك فمن الصعب العثور على موقع هذه القرية. وربما كانت فى البحيرة، أو هى التى وردت فى الكتاب المقدس (رعسيس)^(٢) ، ولتى بناها العبرانيون (فى شرق الدلتا)، فى رأى شمبليون، ولكننى لا أوافق على رأيه هذا .

فالقرية كانت موجودة فعلاً فى (محافظة) للبحيرة ، بناحية النجيلة (El-Nagilah) وكان بها ٥١٠ ساكناً، وورد إسمها فى كتاب دولة مصر، بأنها كانت بين مدينة الإسكندرية وبحيرة مريوط ثم اختفت .



(٤٦٩) الريف (El-Rif)

جاء ها الإسم فى السنكسار ، فى سيرة القديس أغاثون Aghâsâ العمودى (Stylite). ويحكى أن هذا الشخص كان راهباً فى شيهيت، فى أيام القمص

(١) Mss. Arabe de la Bibl. Nat. N° 155, fol. 50.

(٢) سفر الخروج ١: ١١.

يونان، وأنه قلد القديس سمعان العمودي (السوري) . وأنه " خرج (أتى) إلى ناحية من الريف (Rîf) من ضواحي سخا" (١٤ توت).

وتحدث عن هذا الموضوع يوحنا النيقوسى فى تاريخه ٤ مرات . والأولى بأن مدينة - أنتينوى كانت فى الريف ، والثانية عندما قال إن البابا بنيامين استقر فى الريف فى منفاه (فى لختفائه من ظلم كيرش الحاكم والأسقف البيزنطى) لمدة ١٣ سنة. والمرة الثالثة، عندما حدث صدام بين حاكم مصر المُغلى، ووالى الريف ، والرابعة عندما قيل إن " إسنا كانت مدينة رئيسية فى الريف" (هناك). وأعتقد إن السنكسار قد أخطأ فى الإشارة إلى أن الريف هو نفس الكلمة العربية "الريف"، أو ربما " الحوف"، ولكن أُل " Rîf " كان فى الواقع فى الوجه البحرى، مرادفاً لإسم "الصعيد"، لأننا نعرف أن البابا بنيامين (٣٨) قد اختفى فى دير أنبا شنودة !! (٣)

ويرى محمد رمزى (ق ١ ص ٦٤) أن كلمة "الريف" كانت تُطلق على كل مديريات (محافظات) الوجهة البحرى، ماعدا مركزى بلبس ومنيا القمح .



(٤٧٠) رينوكورورا (العريش) (Rinocoroura)

(رينوكورورا)

كانت هذه المدينة كرسياً أسقفياً تابعاً للبابا الإسكندري. وقد قام الأسقف المصرى Hermongène (والأصح هرموجين) بالتوقيع على محاضر مجمع نيقية المسكونى الأول (٣٢٥م).

وقد ورد ذكر هذه المدينة فى المرشد السياحى الرومانى، بصفتها "العريش" وإن كنت غير متأكد من انطباق هذا الإسم عليها (لكن قد ذكره كثيرون من المؤلفين والمؤرخين المصريين والأجانب) !!.

(٣) ونرى أن السنكسار لم يخطئ فى الإشارة إلى تعريف "Rîf" لأنه بنفس المعنى العربى الحالى (الأرياف). أى المناطق الزراعية، فى أى مكان بالوجهين (la campagne = Country) وكما نفهمه من كلام الأسقف يوحنا النيقوسى، وليس أنه " الصعيد" فقط كما زعم أميلينو، فهو تعبير عربى ، لأن السنكسار كتب فى أيام العرب.

(٤٧١) رشيد (Rosette, papyr)

أُجمعت كل القواميس القبطية إن هذه المدينة هى نفسها رشيد الحالية (Raschîd) ، وهو اسم عربى منقول عن القبطى. ونرى فى تعليل عدم ذكرها فى المخطوطات القبطية أنها لم تكن موجودة فى عهود قديمة، وأنها أُقيمت فوق أطلال مدينة قديمة.

وإن كانت مشهورة، لأن كل الرحالة قد وصفوها. وعدد سكانها الآن (فى عام ١٨٩٢م) ١٣,٦٦٦ نسمة، ولم تكن جزءاً من مديرية البحيرة (وهى مركز يتبع البحيرة حالياً) وإنما عُدت أحياناً ضمن منطقة نعتروة (بكفر الشيخ) كما ورد فى كتاب التعداد العام (القرن ١٤م).



(٤٧٢) صَا (Sâ, cai)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية ، ومعروفة جداً فى مصر المسيحية . وقد جاءت فى سيرة البابا إسحق ، حيث قيل عن الراهب زكريا (زخارى) إنه صار أسقفاً لسايس " (Saïs) .

ونذكرها السنكسار فى عيد تذكار القديس يوحنا كاما (Abou Kimâ) ، وهذا كان من شبرا، من أعمال (بلدة) صا " (٢٥ كيهك) وفى عيد الشهيد يسطس (١٠ أمشير) ، والقديسة تكلّا (Théoqilia) [١١ بشنس] والقديسان دابامون وبستامون (١٠ بؤونة) وأخيراً فى سيرة القديسين : أباكير ويوحنا وبطليموس ، Phelbah (١٤ بؤونة).

وقد ذكر هذه المدينة يوحنا النيقوسى فى ثلاثة مواضع. ومنها حديثه عن تحصينات سايس القوية، أيام غزو قمبيز الفارسى لمصر. ومرة أخرى فى إشارة إلى إغتيال يونانى وأسرته، بيد العرب، أثناء الغزو العربى ، فى بستان للكروم. ونذكرها القواميس القبطية العربية ، وتضعها بعد نقيوس، وقبل طوة . وترد مقترنة بإسم قرية أخرى هكذا : " صا وصاعف " ، وتذكرها قائمة الأسقفيات القبطية (المصرية) هكذا : " صا وصاعف " = caKcaTcy = caAwc .

وتوضع هذه الإيبارشية مباشرة بعد Djapasen وقبل Bouto .

وتُدعم هذه النصوص ، التفاصيل التي نعرفها من كتابات الإغريق، عن هذه المدينة، وحصونها ومعبدها وصناعاتها، ونسائها، وعن منسوجاتها الجميلة، والكروم التي تزدهر.

وكانت هذه المدينة - في الواقع - غنية جداً، وكبيرة جداً، وكانت أكثر مدن الدلتا رخاءً. وكانت منها أسرة فرعونية حاكمة في سلسلة كاملة .

ومعبدها الوثني قد تم القضاء عليه تدريجياً، خلال العصر المسيحي، وخاصةً بعد قرار الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير (في أواخر القرن ٤) بهدم المعابد الوثنية، ولم تعد الآن سوى قرية كبرى بناحية (مركز) كفر الزيات (بمحافظة) الغربية ، وكان عدد سكانها ٤٤٧٤ نسمة حسب تعداد القرن ١٤ م .

وتقع في ضواحي النهر (فرع رشيد) شمال كفر الزيات ، وعلى مسافة قريبة من شبراخيت (بالبحيرة) على الشاطئ الآخر للنهر. وتُسمى "صا الحجر"، وهي تُعد مع قرية هود اللخمي (Haud-el-Lakhmy) في كتاب الدولة المصرية . وربما كانت هي قرية سعف (Sa'af) التي تحدث عنها القواميس وقائمة الأسقفيات المصرية . وهذه القرية الأخيرة لم يرد إسمها في كتاب التعداد المصري العام (ق ١٤م).

وقد ظلت هذه المدينة مزدهرة فترة طويلة ، لأن المؤرخ العربي "المقريزي" وصفها بأنها كانت تضم ٧٣ بلدة ، بدون حساب عدد قراها !!.



(٤٧٣) سابارو (Sabarou, сабару)

ورد إسم هذه القرية في سيرة القديس Apatil الجندي، الذي استشهد في بلوزيوم (الفرما). وجاء في مخطوطة قبطية بالفاتيكان (Lxvi, fol.179) :

" كان يوجد قديس كاهن ، كان يُقيم في Sabarou . وهي قرية صغيرة في جزيرة مدينة بشاتي، وهي إحدى المدن الكبرى Metropole المصرية. ولا توجد أقل معلومات عنها، في القوائم القبطية الرسمية .



(٤٧٤) سَبَّطَة (Sabatah)

جاء إسم هذه القرية فى رواية مجئ العائلة المقيمة إلى مصر : " وأول مدينة دخلها يوسف ، والعزراء ، وسالومي ، والرب يسوع ، تسمى Sabatah (السنكسار ، ٢٠ بشنس) .
 " ولم يستقبلهم الأهالى بسرور . وحفروا بها نبع ماء ، كان شفاء لكل واحد ، ماعدا سكان تلك المدينة .

ولم يرد هذا الإسم فى كتب الأسماء المصرية الرسمية . ويجب أن يكون - من الطبيعى - أن يوجد فى (محافظة) الشرقية ، ثم عبرت العائلة المقدسة النهر (فرع دمياط) عند ميت (منية) سمود .

ولم توجد هذه المدينة . وإنما يجب تصحيح إسمها إلى بسطة (تل بسطة بالزقازيق) ، كما ورد فى مخطوط آخر ، وسميت أيضاً πορὰ . ولست أرى لماذا تُعتبر أول مدينة قابلتها العائلة المقدسة ، وهى فى طريقها إلى مصر ؟ (فقد مرت على العريش وبلوزيوم وفاقوس ، ثم تل بسطة ، كما ذكرته مصادر أخرى) .



(٤٧٥) سَفْط بوتراب (Saft Boutorâb)

ورد هذا الإسم فى تاريخ جرجس (المزاحم) الذى استشهد فى زمن العرب ، الذى تكلمت عنه من قبل . فقد قيل إنه تم إنقاذه (من يد المتعصبين) . وعاش فى سَفْط (صفط) بوتراب ٣ سنوات* (١٩ بؤونة) .

وتوجد هذه القرية فى ناحية من (مركز) سمود بالغربية ، إلى الغرب قليلاً من هذه المدينة ، وبالقرب من محلة روح وقد تسمت - فى كتاب التعداد العام لمصر - بإسم صفط تراب (وفى السنكسار سَفْط بوتراب) ، وفى كتاب الدولة المصرية مكتوب : " سَفْط أبى تراب " .

وهذه القرية كان بها ٤٨٢٠ نسمة (حسب تعداد القرن ١٤م) وإسم "صفط" مشهور فى مصر . وتوجد بها ١٧ قرية بهذا الإسم ، كما ذكره الجغرافى العربى ياقوت الحموى .

ويرى محمد رمزى أن صفط تراب تتبع مركز المحلة الكبرى بالغربية .

(٤٧٦) شهرشت أو صهرجت

(Sahraschet, cagpaɣɣɪt)

ورد هذا الاسم في ملاحظة ختامية في مخطوط قبطي ذكره Zoëga ونصها: " وهَبَه الخاطي : المستحق للتراب والرماد، الشمس تدرس بن مرقوريوس ، من أهل Sahrascht ."

وقد ذكرها أيضاً يوحنا النقيوسي، باعتبار أنها من المدن التي كان يقدسها المصريون القدماء. وكان كرسياً للأسقفية مع مدينة Nathô. وجاءت في قائمة الأسقفيات cagpaɣɣɪt. ويبدو أنها خطأ، وصحتها صهرجت cagpaɣɣɪt أو cagpaɣɣɪt.

وتوجد قريتان بهذا الاسم. واحدة موجودة في منطقة ميت سمنود. وكان بها ٢٨٨٧ نسمة، والثانية تقع في منطقة (مركز) ميت غمر. وعدد ساكها بلغ ٤٩٧٨ نسمة. وكلاهما في (محافظة) الدقهلية. والأولى هي : صهرجت الصغرى . والثانية هي صهرجت الكبرى .

واست أدرى على من منهما ينطبق الاسم القبطي القديم " cagpaɣɣɪt " . وأعتقد أنها الثانية (صهرجت الكبرى الحالية).



(٤٧٧) سخا (Sakha , cəḥwəɣ)

هذا الاسم موجود في معظم الوثائق التي استعنت بها في هذا الكتاب. وتتحدث عن عذات قدمها " زكريا أسقف المدينة المحبة لله سخا (Sekhōou) ."

وفي سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) إشارة لرجل كان من تلك المدينة. ويذكرها السنكسار مرات عديدة. كما يتحدث عن أسقفيتها. كما يشير تاريخ بوحنا النقيوسي إلى استيلاء عمر بن العاص عليها .

وجاءت أيضاً في القواميس القبطية - العربية باسم سيخو أو سخا هكذا :

مدينة سخا = ⲉⲩⲉⲱⲥ = ⲉⲩⲉⲱⲥ ⲉⲩⲉⲱⲥ = zewc = ⲉⲩⲉⲱⲥ

وتوجد هذه المدينة فى (محافظة) كفر الشيخ ، وكان بها ٩٥٠ نسمة، وتقع على خط سكة حديد قلين - كفر الشيخ وعلى ترعة الجعفرية . ولها قرية تتبعها تُسمى حصّة سخا.



(٤٧٨) سمَنود (Samannoud)

إسمها موجود فى عدة مصادر قبطية ، وأولها فى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى، ويُحكى فيها إن الصبى لما مضى من قريته إلى جمنوتى (Djemnouti) سار على قدميه نحو الظُّهر حتى وصل إليها .

" ولما دخل إلى المدينة وجد الكنائس مُهتمة، وتم بناء معابد للأوثان، وكان الناس يتعبدون فيها، ثم سار فى المدينة فسمع لعنات للمسيح، والذين يخدمونه، فسأل عن إسم الحاكم ."

وهناك العديد من الإشارات - فى السنكسار - لهذه المدينة. ومنها يتضح لنا أن Djemnouti هى نفسها سمَنود (٢٢ توت، ٧، ٣٠ هاتور، ٢٤ برمودة، ٢٥، ٢٤ أبيب).

ومن ناحية أخرى يُشير تاريخ النقيوسى إلى هذه المدينة فى خمس فقرات مختلفة . فقول إن أوزيريس هو الذى شيد هذه المدينة، حيث يوجد بها معبد للأوثان. وأن المصريين (القلماء) كانوا يقدمون هذه المدينة، كما تُشير إليها - العديد من المرات - عند ذكر الثورة ضد Phocas، خلال غزوة العرب لمصر. وقد ذكرت القواميس القبطية العربية هذه المدينة . كما ورد إسم جيمنوتى فى قائمة الأسقفيات كالآتى :

مدينة سمَنود = ⲥⲉⲃⲁⲛⲓⲛⲉⲩⲟⲩ = Sebenytos . الإغريق :

ولا تزال توجد سمَنود، ولم تفقد مجدها، بفضل موقعها الهام والفريد، إذ تقع فى منتصف فرع دمياط، وتتفوق على كل مدن (محافظة) الغربية . وكان عدد سكانها ١١,٥٥٠ نسمة وهى من أقدم مدن الوجه البحرى.

وتوجد مدينة ميت (منية) سمند على الشاطئ الشرقى للنهر (فرع دمياط)
فى (محافظة) القهيلية وسكانها ٤٣٧٢ نسمة .



(٤٧٩) سمهود (Samhoud)

(σεμρωοιτ , πσενρωοιτ)

إسم هذا المكان موجود فى قاموس المكتبة الوطنية (بيارس) ويتضح منه
أن هذه القرية تقع جنوب بتوليمائيس أو "إبصاي" Psoi : (وهى حالياً مركز
المنشأة بسوهاج) وشمال Temouschons ..

ونجد هذا الإسم فى سيرة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) مكتوباً بالصيغة
القديمة σεμρωοιτ . وفى قاموس قبطى : "ورنت عبارة " وحدث أن وصل
رجل إلى أبى النبى أنبا شنودة . وكان من قرية Psenhōout ، وهى ضاحية
من مدينة Psoi ."

ويذكر السنكسار هذه القرية بقوله : " وأيضاً فى مثل هذا اليوم، تتَّجَّح الأب
القديس أنبا إيلياس بجبل سمهود " (١٣ كيهك) .

وكانت سمهود أيضاً تقع جنوب بتوليمائيس، وهى المنشية (المنشأة) الحالية،
وكانت سابقاً تقع فى منطقة (مركز) فرشوط بمديرية (بمحافظة) قنا، وعدد
سكانها قد بلغ ٢٦٤١ نسمة (فى تعداد القرن ١٤ م).

وقد قلت فى كتابى : " آثار لخدمة تاريخ مصر المسيحية " ، بأنها كانت
جزءاً من مديرية (محافظة) سوهاج !! (وهو الوضع الحالى).



(٤٨٠) صان (الحجر) (Sân, xam)

ورد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس مكاريوس الإسكندرى، بمناسبة
حدوث معجزة فى هذا المكان (ورنت فى مخطوطة قبطية بالفاثيكان، رقم ٦٩،
fol. 81r) وقيل فيها مايلى :

" ولما جاء أب دير Taschentosch بتانيس (Tanis) سعى إلى الجبل.
وجلب عطايا كثيرة، ووزعها على شيوخ البرية ."

وقد جاء هذا الإسم فى القواميس (القبطية) وفى قائمة الأسقفيات هكذا : صان

= $\text{ποντε τανιν παοτα} = \text{τβα (ki) \chi\alpha\mu\iota \mu\pi\epsilon\omicron\varsigma}$

بينما جاء الإسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد كالآتى :

صان = $\text{епесран понте танин паота}$

وأعتقد أن الإسمين يُشيران إلى نفس المدينة السابقة، وأنه يجب أن نقرأ

كالآتى : "فاقوس" =

$\text{αραβι αριβια} = \text{епесран понте танин п\omicron\omicron\tau\alpha} = \text{τβακι \chi\alpha\mu\iota \mu\pi\epsilon\omicron\varsigma}$ = صان .

وترجمتها : "مدينة بناحية (مركز) فاقوس (بالصحراء) العربية، لأن الإسم

كان دائماً تانىس أو مدينة (Djani) الجديدة، أو صان .

ولكن مدينة فاقوس (Fâqous) لا تزال موجودة، وكذلك أيضاً لا تزال

توجد مدينة صان (الحجر).

وأفسر هذا النص هكذا : أنه فى وقت ما ، أو أثناء كتابة هذه القائمة ، فإن

كرسى الأسقفية كان فى فاقوس (كما هى عليه الحال الآن). وأنه كان ملحقاً به

مدينة Djani (صان) San الجديدة ، حيث أستنتج إن مدينة Djani القديمة لم

تُعد موجودة بعد ذلك، وأنه قد تمت إقامة مدينة فى مكانها تسمت Djani الجديدة

أو صان (Sân) التى ورد إسمها فى الكتاب المقدس.

وهى من أقدم المدن المصرية، وكانت فى وقت ما مُزدهرة جداً. واليوم

(١٨٩٢م) ليست سوى قرية صغيرة باسم "صان الحجر" بناحية القرين (حالياً

مركز الحسينية) بالشرقية ، وعدد سكانها ١٥٦٩ نسمة، وتقع فى شرق الدلتا،

ليس بعيداً عن بحيرة المنزلة. ولها فرع يصب فى البحيرة، ويُسمى خليج صان

الحجر (تانىس).

وهذا الإسم يدل على أطلالها، التى كانت مبانيها فى نفس المكان. وقام

بالحفرات بها : الأثرى مارييت (Mariette) ، والأثرى بترى (Pétrie) .

(٤٨١) سنباط (Sanbât , τασεμποτ)

ورد في سيرة القديسين بيروو وأتوم أنهما " كانا في قرية تُعرف باسم Tasempoti . وكانت تابعة لبوصير " (Bousiri) .

ويذكرها السنكسار مرات عديدة باسم Sabât (٨ أبيب) . وفي سيرة هذين القديسين (العربية) بالمكتبة الوطنية (بباريس) هكذا : سنباط = τασεμποτ والترجمة العربية هي تماما كالقبطية، ماعدا حذف أداة التعريف .

وتقع سنباط في (مركز) زفتى بالغربية، وهي على مسافة قريبة بين زفتى، وبين لبوصير Busiris القديمة، وإلى الغرب قليلاً من فرع دمياط، وسكانها ٣٢٢٣ نسمة (وبها كنيسة قديمة تضم أجساد القديسة الشهيدة رفقة وأولادها، وغيرهم) .

✠ ✠ ✠ .

(٤٨٢) سنهور (Sanhour , σῆνωρ)

ورد هذا الاسم في السنكسار في سيرة الشهيدين بستامون وديامون . وقيل إن الوالى : " أخذهما معه من بنشليل إلى سنهور " (١٠ بؤونة) . كما قيل أيضاً إن هاتين القديستين قد اصطحبهما الوالى مع مرافقهما : " إلى سنهور ثم إلى سايس " (Saïs) .

ويرد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية . وتضع هذه المدينة بين نميرة ومحلة صدر . ويسجلها تاريخ النقيوسى مرة : " سنهور " (Schanhour) . ويوجد على الأكل ثلاثة قرى - أو مدن - في مصر تحمل هذا الاسم في الوقت الحاضر (١٨٩٢م)، واحدة في الفيوم، في (مركز) سنورس، ولا يمكن الاعتقاد بأنها هي المقصودة هنا .

والأخرى في ناحية من ضواحي لمنهور بالبحيرة ، وتضم ١٢٣٠ نسمة . والثالثة مدينة سنهور ، وتقع داخل منطقة (مركز) بسوق، وتضم ٥٢٨٣ نسمة . وذكر شمبليون قريتين، واحدة بالفيوم، والأخرى بالبحيرة . ويدعوها سنهور - تالوط (Sanhour - Thalout) . ومن الخطأ الاعتقاد إن σῆνωρ هو الاسم الحقيقي، ويجب قراءتها هكذا : σῶνωρ .

ومن الخطأ أيضاً تحديد هذه القرية أنها *συνεωρι* الواردة فى القائمة (الأسقفية)، فإن هذه القرية تقع بين دميرة ومحلة صدر، فى الغربية. وأن مائذره السنكسار بصفتها قريبة من سايس، يجعلنا لا نعتبرها هى قرية سنهور المدينة، وهى القرية السابق الإشارة إليها.

ولا يذكر كتاب دولة مصر سنهور الفيوم، بل سنهور تالوط بالبحيرة، وسنهور المدينة .



(٤٨٣) سنهوت (Sanhout)

إسم هذه القرية ورد فى السنكسار، بمناسبة تذكُّار شهادة القديس يوحنا: " الذى كان من سنهوت " (٨ بشنس). وهذا الشخص إتجه إلى أتريب، ومنها أرسلوه إلى أنتينوى، حيث تم قطع رأسه .

فأخذ يوليوس الأفهصى جسده وكفنه وأرسله إلى سنهوت، حيث تم وضعه فى الكنيسة . وهذه هى كل المعلومات التى أمكن جمعها عن تلك القرية .

وليس من السهل تحديد مكان هذه القرية ، خاصةً وأنها تُذكرنا بقرية سمهود *πενεωοϣτ* (المنشأة بسوهاج حالياً).

وأما إنه قيل إن الشهيد إتجه إلى أتريب فهو دليل - كما يبدو لى - إنه يجب وضع هذه القرية فى الوجه البحرى، وأن (محافظة) الشرقية تقدّم لنا قرية تُسمى سنهوت البلق فى (مركز) منيا القمح، وتبعد نحو ٣-٤ فراسخ (٩-١٢ ميلاً) عن موقع مدينة أتريب القديمة .

واعتقد أنها هى القرية التى تحدّث عنها السنكسار. وسكانها عددهم ٢٥٢٤ نسمة . وقد وردت فى كتاب دولة مصر، بإسم سنهوت، وهى ملاصقة لقرية منية صافى (Safi) .



(٤٨٤) سنموتة (Sanmouteh)

إسم هذا المكان ورد في السنكسار كوطن للشهداء : Agâthan ، بطرس ، وأمونة ، وأهم القديسة رقة . وكانوا من Sanmouteh التي كانت تابعة لمنطقة (مركز) قوص " (٧ توت) [محافظة قنا] .

وقد اختفت هذه القرية قبل القرن ١٤ م ، ولم توجد بعد .



(٤٨٥) سنموتية (Sanmoutieh)

ورد إسم هذه القرية في السنسكار ، في نهاية موضوع عن إينى العم يوحنا وسمعان وقيل : "وقد تم العثور على جستيها الآن في Sanmoutich" (١١ أببيب) . ويبدو أنه نفس الإسم السابق الإشارة إليه ، حيث لا نجد أية معلومات عن هذه القرية - في أية قوائم رسمية .

ويرى محمد رمزي (ق ٢ ج ٢) أن سنموتية لعلها سنمادة (بمركز) المحمودية بحيرة .



(٤٨٦) ساونا (Saounâ)

توجد هذه الكلمة في جدول فصول تاريخ يوحنا النقيوسى ، التى ورد بها موضوع غزو مدينة نقيوس (Nikiou) ، ولكن بالبحث فى الفصل نفسه ، لا نجد أية معلومات عن هذه المدينة .

كما لم ترد لا فى كتاب التعداد ، ولا فى كتاب مدن الدولة المصرية . وبالتالي فهي ليست موجودة فى القرن ١٤ م .



(٤٨٧) الصرمون (El-Sarmoun, ὁ σαρμων)

إسم هذه القرية محفوظ فى سيرة القديس "بيروه وأتوم" (مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية بباريس رقم ٨٩ ، fol . 28 R) .

ونصه : "بعد ذلك ، إذهب إلى بيساريوم (بصرمون) وإبدأ هناك جهادك" . وكان فى هذه المدينة أحد الحكام .. " (السنكسار ، ٨ أببيب) .

وقد أشار كل من شميليون وكاترمير أنها هي Séthroïte . وقد وقع كلاهما في خطأ في موقع القرية وإسمها . فمدينة Séthros تسمت بالقبطية ψεθρο ، كما وردت في قائمة الأسقفيات المصرية، حيث تتفق مع إسم محذوف ومكتوب هكذا بالعربية " والسرمن " ، ويبدو لنا أنها هي الصرمون .

ولا يدل توقيع أسقف Séthros - في مجمع أفسس - على شيء مهم، لأنه يأتي بعد اسم أسقف تمي (Themoui) وقبل اسم أسقف Kasios.

ولم يرد هذا الاسم في التعداد العام ، ولكن في كتاب دولة مصر، وأن لهذه المدينة ضيعة تسمى El-sâny. ولذلك فقد اختفت منذ القرن الـ ١٤م، مثل عدد من المدن والقرى غطتها مياه بحيرة المنزلة، بعد زلزال شديد.



(٤٨٨) شباس (Schabâs , χαπασεν)

يوجد هذا الاسم في القواميس القبطية - العربية، والتي تضع هذه المدينة بعد سخا ، وبين Peténéto , Pischarôt . كما يرد في قائمة الأسقفيات بين Métélis , Saïs أي بين مصيل وصا. وهو مكتوب بها كالآتي :

مدينة شباس سنهور = ⲭⲁⲛⲁⲓ ⲭⲁⲡⲁⲥⲉⲛ = Ⲅⲁⲕⲓ ⲭⲁⲡⲁⲥⲉⲛ .

وقد شارك أحد أساقفتها في مجمع أفسس (٤٣١م). وذكرها السنكسار ثلاث مرات مختلفة، أحداها عند الإشارة إلى ظهور أجساد لبعض الشهداء، بعد وقت قليل من احتلال الصليبيين لمياط ، سنة ٩٣٦ للشهداء (١٢٢٠م) [السنكسار ١٩ طوبة ٢٣، برمودة].

واسم: Ⲅⲁⲕⲓ ⲭⲁⲡⲁⲥⲉⲛ يناسب اسم Cabasa أو الاسم القديم Cabasites ، الذي رأى شميليون وكاترمير أنه χβερε ، التي كانت تقع شمال القطر المصري (في الدلتا).

وهذه المدينة موجودة أيضاً ، وتقع فى شمال شرق شبراخيت ، وشرق فرع رشيد ، على طريق السكة الحديد من دسوق إلى محلة روح، وتحمل اسم شباس الشودة،(esch-schoadâ) وسكانها ٤٨٣٩ نسمة ، وهى جزء من (مركز) كفر الزيات بالغربية . وهى مركز قريتين تسميان كليهما " شباس " ويميزهما اسم الكنية "شباس الملح"، بمنطقة دسوق، وبها ٤٧٨ نسمة، "شباس الأمير" بناحية كفر الزيات، وسكانها ٤٢٩٢ نسمة.

وفى كتاب دولة مصر، اسم شباس الشودة. وتسمى أيضاً اسم شباس سونكور Sonkor . وأرى أنها شباس سنهور ، فى قائمة الأسقفيات. أما شباس الأمير فتدعى شباس عنبرة Anbareh أو شباس عُمر ، كما ورد فى التعداد العام.



(٤٨٩) شبشير (Schabschir)

اسم هذا المكان محفوظ لنا فى السنكسار ، الذى يتحدث عن الشهيدين بنيامين وأخته أودوكسيا : " وكانا من أهل شبشير ، وابنان لوالدين مؤمنين. ولما كبر بنيامين مضى إلى والى Schentouf الذى عنبه. ثم عذب أخته وألقاهما فى النيل ، ثم سارا فى النيل حتى وصلا إلى بَطْرَة Botrah. وأقيمت لهما كنيسة فى شبشير .

وتوجد قريتان مصريتان بهذا الاسم، الأولى تقع فى (محافظة) الغربية، والثانية تُمَيِّز عن الأولى بوصفها بكلمة طمالى(Tamâli) ، وهى تابعة (لمركز) منوف ، وهى التى تحمل الاسم Didjbîr ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر.



(٤٩٠) شامة (Schâmah)

اسم هذا الجبل - والبلدة القريبة منه - موجود فى السنكسار فى موضعين: المرة الأولى، عند ذكر سيرة إيليا المتوحد؛ الذى من سمهود (Samhoud)،حيث

قيل إنه عاش في دير فاو (Fâou) ، وعاش حتى نياحة القديس الأنبا باخوميوس ،
الذى أتى إلى جبل شامة ، حيث أقام هناك لمدة عامين (١٩ كيهك) ، ثم اتجه إلى
جبل بنهدب ، ثم إلى جبل Hou ، ثم إلى جبل Fargoud .
وفي المرة الثانية نقرأ أيضاً عن مُتوحد اسمه إيليا : "وكان والداه من قرية
تُسمى أسخيم (Iskhîm) إلى الشرق من نهر النيل ، وقد عبر النهر نحو الغرب ،
ووصل إلى جبل شمة ، وصار راهباً" .
وأرى أن هذا الجبل هو نفسه المسمى جيمي (xhime) في الوثائق القبطية ،
وأنه قد وقع جنوب جبل بنهدب ، وكان في منتصف المسافة إلى مدينة ففت
(Qeft) .



(٤٩١) شَمَا (Schamamâ)

اسم هذا المكان محفوظ في السنكسار ، ضمن تذكر عيد القديس إسحق
الشهيد ، وقيل فيه : "إنه كان من أهل شَمَا" (٢٥ أبيب) وكان بُسْتَانِيّاً ، وعاش
حياة النُسك ، وعمل الخير الكثير .
ومضى إلى والٍ قاسي القلب ونال شهادته على يده : "فتوجه أهل شَمَا
وأخذوا جسده ، الذي صنع عدة أُشْفِيَةٍ" .

هذا هو كل مانعرفه عن موقع تلك القرية . ويضم كتاب التعداد العام لاسم
قرية شَمَا ، في منطقة منوف (بالمَنوفِيَّة) . وهي نفس قرية شَمَا في رَيْنَا ، لأن
كتاب دولة مصر يدعوها بهذا الاسم . وعدد سكانها ٣١١٥ نسمة ؛ وأن الاختلاف
في الإسمين راجع إلى الإيجاز الشعبى في النطق .



(٤٩٢) شَرِيْبَا بِاچُولْتِي (Scharepapgolti)

(шарепапгoлти)

ورد اسم هذا المكان بإحدى برديات مجموعة الأرشيدياكون Ranir ، وتذكر
الاسم فقط ، دون تحديد المكان . ويعنى الاسم الحظيرة (шаре) الخاصة بشخص
اسمه Pegolti .

ونظراً لأن البردية لا تثبت أنها فى أشمون ولا فى الفيوم ، فمن غير الممكن تحديد موقع تلك القرية ، لأنه لا يوجد لها أثر فى قوائم رسمية.



(٤٩٣) شُطَب (Schotab, σωτην)

هذه المدينة مذكورة فى الوثائق القبطية أنها موطن والد الشهيد القديس تادرس (الشُطْبى). وتذكرها أيضاً القواميس بنفس الاسم ، وفى قائمة الأسقفيات المصرية نقرأ مايلى:

مدينة شطب = +βακι σωτην = γψιλic

وترد هذه المدينة مرات كثيرة فى السنكسار باسم "شطب" Schatab وهى مدينة بالصعيد" (٥ هاتور ٢٠ أبيب).

وتقع جنوب مدينة أسيوط، على الضفة الشرقية للنيل، وعدد سكانها ١٤٥٦ نسمة.



(٤٩٤) شطانونف أو شطنوف

(Schatnouf, σωτηνοφυ)

ورد إسم هذه المدينة دائماً فى سير الشهداء . وكذلك قيل إن القديس مكاريوس الإنطاكى اقتيد من بساتى فى الجنوب إلى أن أوصلوه إلى قرية تُسمى شطنوفى". كما تم قطع رأس Macrobe فى شطنوفى، فى نهاية النهر".

وفى سيرة شهادة أبلانوب، تم إرسال هذا القديس، من أتريب إلى الإسكندرية: " وأبحروا عند الظهر، إلى أن وصلوا إلى قرية تُسمى شطنوفى (Schetnoufi)، ثم ساروا نحو الشمال، فى النهر (شط) فى الغرب". ويستخدم السنكسار دائماً اسم "شطانونف".

ويبدو من هذا أنها تقع عند نقطة تفرع النيل إلى فرعين. وكانت هذه المدينة لها اعتبارها الكبير، لأنها كان لها حاكم. وهي موجودة اليوم، ولكن نتيجة التغيرات في النيل، فلم تعد توجد على قمة نفس الدلتا، ولكن أعلى قليلاً، داخل الأرضى.

وهي جزء من المنوفية بمنطقة (مركز) أشمون، وعدد سكانها ١٩٢١ نسمة، ولا نعترض على إسمها القبطى (ⲱⲉⲧⲛⲟⲩⲏ) كما ذكره شمبليون. وينتمى إليها القديس أورى الشطانوفى.



(٤٩٥) شبننتى (Schbenti, ⲱⲉⲃⲉⲛⲧ)

يوجد إسم هذه القرية فى سيرة القديس ديديموس الطرشبى (Tarschebi)، حيث تذكر اسم شهيد يُدعى Papil من أهل شبننتى^(١) وهى المرة الوحيدة الذى ورد بها هذا الاسم.

ولم يحدد كاترمير مكانها. بينما ذكر شمبليون أنها تقع فى منطقة حنس (Henîs)، ولا يوجد مبرر لهذا الاختيار، لأنه وإن كان الشهيد الذى سبق Papil وقيل عنه إنه من أهل Naoui بناحية Henîs فليس ذلك سبباً لأن تكون Schbenti أيضاً من نفس تلك المنطقة.

وقد اختفت هذه القرية من القوائم المصرية الرسمية.



(٤٩٦) شمون (Schemmoun)

(ⲱⲉⲙⲙⲟⲩⲏ)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات عديدة، تضم أعمال الشهيد باليسى (Paîsi) والشهيدة ت كلا (Thèkla) موجودة فى مكتبات أوربية. وقيل فيها "عندما

(1) Hyvrnat, Actes de Martyr.

وقع باليسى مريضاً ، فى مدينة الإسكندرية ، رحلت أخته - مع الفتاة مريم وأليصابات - من قريتها، أى أبوصير، إلى الغرب من أشمون، ووصلت إلى قرية Tammah ، ثم دخلت فى حوار مع مرافقيها : "وبينما كن يتحدثن - الواحدة مع الأخرى، وصلن إلى قرية صغيرة ، كان أسمها شمون". وقد اعتبرها شمبليون قرية : $\sigma\mu\omicron\mu\eta$ أو أشمون جوريش (جريس) ولكنه ذكر أنه غير متأكد من ذلك التحديد.

أما كاترمير فقد أعلن أن المعلومات غير كافية لتحديد مكانها، وإن كان يظن أنها هى الأشمونين، ولكن لم أجد ما يؤيد ذلك^(١).



(٤٩٧) شنديول (Schénalolet, $\sigma\eta\epsilon\lambda\omicron\lambda\omicron\lambda\epsilon\tau$)

هذا الاسم معروف بصفته بلدة القديس الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) بوقيل فى بداية سيرته: كان يوجد فى بلدة تُسمى Schénalolet بناحية من مدينة شمين (Schmin)، وهناك كان يعيش أبوين تقيين لأبينا القديس".

وفى الترجمة العربية للسيرة: "Schénalolet فى ضواحي أخميم". وهو ما فعله كاترمير وشمبليون، دون تحديد أية قرية فى أخميم.

وأعتقد أن هذه البلدة هى شنديول الحالية، والاسم القبطى Schénalolet معناه "عود من الكرامة". وهو مثال نادر على وجود ال (T) بأسماء الأماكن، وبالأكثر فى كلمة $\lambda\omicron\lambda\epsilon\tau$ (كرمة) وكانت تُقال : $\lambda\omicron\lambda\omicron$.

ويرى البعض أن ثمة خطأ فى كتابة الحروف بالمخطوطة، وأن de Sacy يقترح أن تكون "شنديول"، ولكن الملحوظة الموجودة فى آخر الصفحة (الورقة)

(١) وينكر محمد رمزى (ق ١ ص ١٨٠) أنها هى الأشمونين بالمنيا، وأغلب المرجع تؤكد أن الشهيدين باليسى وتكلا كانا من أبوصير (المنشرة) وكانت بجوار الجبل الغربى (شمال غرب الأشمونين) بمركز ملوى، وهى ناحية قصر هور بملوى.

تشير إلى أن هناك مخطوطة تحمل اسم "شندويل". وهو الأفضل. (الأسهل في النطق) ولا يزال يستخدم في مصر.

وهي تقع بالقرب من أخميم بمديرية (محافظة) سوهاج ، على الضفة الغربية للنيل ، بالقرب من جبل أدريب (Adribah) وتضم بلدة شندويل ٣٧٧٨ نسمة.

كما توجد هناك "جزيرة" باسم جزيرة شندويل بسوهاج، وعدد سكانها ٧٣٨٦ نسمة. وهذه الجزيرة موجودة في كتاب دولة مصر.



(٤٩٨) شندسينا (Schedsinâ)

يوجد اسم هذه القرية وديرها في سيرة القديس العظيم الأنبا باخوميوس ، وليس عندنا سوى الترجمة العربية.

فبعثنا قام ببناء ثلاثة أديرة: في Pheboôu ، Schénésit ، Temouschons ، أسس واحداً آخر ، في ضواحي مدينة أخميم ، وسمّاه Schedsinâ. ويمثل رأى محمد رمزي (ق ٢٩٦).

وهذه القرية وهذا الدير قد اختفيا ، وليس لهما أثر في مصادر قبطية.



(٤٩٩) شنرا أو شنري (Schénérô, шенеро)

هذا الاسم يوجد في سيرة إييمي البنكليس ونقرأ عنه ما يلي:

" من بين الشهداء الذين تم استدعاؤهم أمام الحاكم في المحكمة ، كان يوجد مكسيموس ، كاهن Schénérô .

ولم يقال إن هذه القرية تقع في ناحية بمجي (Pemje) ولكن كل شيء يحتملني على الاعتقاد بصحة ذلك.

وقد رأى شمبليون أنها هي البلدة المُسمّاة : Pséniros ، كما ذكره إتيين البيزنطي . بينما أشار كاترمير أنها شنارة Schinarâ ، وهي بلدة موجودة الآن

باسم Schanry أو Schanrô ، وهى موجودة بالفنن مصرية المنيا (حالياً بمحافظة بنى سويف) وعدد سكانها ١٨٤٧ نسمة.

وجاءت فى كتاب دولة مصر، تحت اسم شينارة القبلية (الجنوبية). وأخرى بنفس الاسم فى الغربية، وتسمى شنارة بحرى، بالجعفرية. وعدد سكانها ١٤٨٧ نسمة.



(٥٠٠) شاناسات (Schénésît шенеcht)

اسم هذه القرية صار مشهوراً فى كل العالم المسيحى ، لأن القديس باخوميوس شيد بها أول دير له، كما جاء فى الصفحات الأولى من سيرته:

"أصبح مسيحياً فى ديوسبوليس Diospolis (الأقصر)، فى قرية تُسمى شنسيت". وعندما ترك الجندية وصل إلى قرية Schénésît ، ثم استقر فى معبد سيرابيس على شاطئ النيل . وكان بالقرب من هذه القرية كمية كبيرة من الأشجار الشوكية".

ونفهم من ذلك أن شنسيت كانت على شاطئ النيل، وأنه كان يجب الذهاب إلى دير Temouschons بعبور النيل. وكان على مسافة منه دير Phebôou ، بحيث إنه كان يجب الذهاب إليه والعودة فى مساء اليوم ذاته.

وفى الترجمة العربية يرد الاسم "شاناسات" وهى نسخ حرفى لنفس الكلمة القبطية шенеcht أو اسم شينوبسكيا (اليونانى) χηνοβουσχιον التى نقلت بالعربية أيضاً : الشنوفسكيون ، وهو الاسم الولد فى الترجمة اليونانية لسيرة القديس باخوميوس^(١).

(١) Acta Sanctorum, 14 Mai.

وقد اعتبرها شمبليون وكاترمير هي القرية الموجودة والمسماة "قصر الصياد" (قلعة الصياد). وكانت موقعاً عسكرياً للجيش الرومانى. وأراد شمبليون تصحيح رأى d'Anville، فوضعها قبل فاو (Fâou) لكنها فى الواقع كانت شمال فاو. وهى فعلاً قصر الصياد بالعربية، من اسم مصرى يعنى قصر الأوز، لأن كلمة صياد (Saiad) تعنى أوزة. وهو يتفق مع الإسم اليونانى: χηνοβοσχιον الذى يعنى مكان تربية الأوز، وهو مشتق أيضاً من الإسم الهيروغليفى، بهذا المعنى.

وتقع قرية قصر الصياد فى (مركز) دشنا بقنا، ولها مرسى نيلى. وكان عدد سكانها ٢١٤٤ نسمة، حسب التعداد المصرى القديم (ق ١٤م).



(٥٠١) شيهيت (Schîit, شيهت)

اسم شيهيت (Schîit)، وفى اليونانية Σχισμα، وفى اللاتينية Scaetis والمشتق منه الفرنسية Scété، وهو أشهر الأسماء فى جغرافية مصر القبطية، بسبب ما جاء عنه من أخبار، منذ القرن الخامس (والأصح منذ القرن الرابع). وانتشرت سير رهبانه - فى كل العالم المسيحى - بقيادة القديس مكاريوس المصرى (أبو مقار الكبير) وخلفائه من كبار الشخصيات الروحية القبطية. وهى منطقة صحراوية، بدون مياه. تسكنها الوحوش، وتغير عليها دائماً قبائل متوحشة (البربر) للسلب والنهب وقتل الرهبان، بدون ذنب !!.

ويتحدث الكاتب بالتفصيل عن سيرة القديس مكاريوس الكبير، وكيف أرشده الله إلى وادى النظرون للعبادة هناك، بعد نياحة زوجته، ومضى للبرية (وادى النظرون)، حيث حفر بئراً وبنى كنيسة وديراً، ثم تشيد ديرى يوحنا القصير وأنبا بيشوى. ثم ديرى السريان واليراموس. وتحدث المخطوطات عن أقوال أباء برية شيهيت، وعن غزوات البربر، وعن الرهبان المتوحدين فى جبل البرنوج، ومنهم الأنبا بيمن. وعن منطقة القلاى، حيث كان يعيش القديس مكاريوس الإسكندري.

ويتحدث بلاديوس المؤرخ عن جبل نتريا، جنوب بحيرة مريوط. كما تحدث المؤرخ العربي المقرئ عن أنيرة شيهيت في زمانه (القرن ١٥). ولا يُعرف بين نتريا والأسقيط. ويسميهما معاً وادي هيبب (وادي النطرون). وتسمى المنطقة *WIGHT* التي تُترجم حرفياً "ميزان القلوب"، وأنا على رأى شمبلون، إن شيهيت تأتي من الفعل *WIAI*، بمعنى "يا أبانا سهل لنا طريقك". ولا نعرف تاريخ بناء الأديرة أو هدمها؛ وإنما تعرضت لعدة هجمات بربرية وثنية، ومن الغزاة والقبائل العربية الوافدة للصحراء الليبية والعثمانيين. وقد أعيد بناؤها عدة مرات، كما شُيِّت لها الحصون الداخلية، ليلجأ لها الرهبان عند الغزوات والخطر.



(٥٠٢) شندلات (Schindalât)

(nyjentelet)

توجد هذه الكلمة في السنكسار، في موجز سيرة القديس توماس الشندلاتي السائح (٢٧ بؤونة).

كما أنه مذكور أيضاً في مخطوطة عربية، بالمكتبة الوطنية (بباريس) والتي تشمل على السيرة الكاملة للقديس بينودة (بفلوتى) من البنذرة*.

كما تذكره القواميس القبطية - العربية، وتضعه بين أثريب (Athribis) ودماص (Damasîs).

وتوجد هذه القرية في منطقة الجعفرية (بمحافظة الغربية). وهي قريبة من البنذرة. وتضم ألف مقيم بها. وينكر محمد رمزي (ق ٢ ج ٢ ص ٨) أنها بمركز المنطة بالغربية.



(٥٠٣) شنشيف (Schinschif, ШИНШИБ)

يُوجد إسم هذه القرية - أولاً - في سيرة الشهيد جورة Djôôré، وموطنه Djindjbîb؛ التي نشرها Rossi وقال هذا الشخص عن ذاته "أنا كنت راعياً مسيحياً للغنم، من Tnaeio، وأقيم في Djindjîb، وأسمى ثورة Djôôré"^(١).

(١) Rossi, I Martirii di Giôôre (Torino, 1887), P.27.

وقد لخص السنكسار سيرته ونقل قوله عن نفسه : "بأنى راعى (أغنام مسيحي، من أهل طنأى (Tanay) وأسكن فى شنشيف وأسمى ثورة "Schourah" (١٠ اكيهك). وهو من شهداء أخميم المعروفين.

وهذه القرية فى ناحية من أخميم. كما يوجد هذا الاسم فى السيرة العربية مرتين، ومنها يتضح لنا أن هذه القرية كانت تقع بالقرب من الجبل ، الذى حمل اسمها. ويلزم أن تكون موجودة فى الشرق، لأن القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) قد اضطر لعبور النيل، لزيارة صديقه الأنبا توماس (السائح) فى جبل شنشيف، قبل نياحته، كما ورد فى سيرته.

وبالتالى، فإن شنشيف كانت على الضفة الشرقية للنيل، ولكن هل كانت فى شمال أو جنوب أخميم ؟ يبدو أنها كانت على مسافة ليست بعيدة منها ، لأن القديس شنودة ومرافقيه عانوا إلى الدير ، فى نفس اليوم، أو فى نفس الليلة. ولم يوجد لها أثر اليوم ، ولكن ورد فى كتاب دولة مصر مما يدل على اختفائها منذ القرن ال ١٤م.



(٥٠٤) أشليمية (Schliimi , أشليميه)

ورد هذا الاسم فى توقيع على مخطوطة باسم الناسخ، الذى قال: تذكرُوا بطرس بن بلوتوس، ووطنه: Schliimi ."

ونذكر شمبليون أنها أشليمية (Aschlimeh) ولا أرى مبرراً لقبول رأيه، إذ أن ثمة العديد من القرى بهذا الاسم. كما أنه لم يُحدَّ المنطقة (المحافظة) التابعة لها. ويوجد فى الواقع اسم قريتين قريبتى الشبه به. واحدة فى محافظة البحيرة بناحية (مركز) شبراخيت، وعدد سكانها ٦٣٥ نسمة.

والقرية الثانية فى ناحية مليج بالمنوفية، وتحمل اسم أشليم، وعدد سكانها ٢٩٥٣ نسمة، وتجندى محمولاً على الاعتقاد أن Schliimi هى تلك القرية الأخيرة (بالمنوفية)، ولكن الأولى وحدها هى التى وردت فى كتاب مدن الدولة المصرية.



(٥٠٥) شنودة (Schnouâdeh)

اسم هذه القرية ورد في السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفقائه، وجاء فيها: "ومضى أناس من ضواحي مدينة قوص، ومن كرسي البهنسا، وواحد منهم يدعى لتسواء، من دير دنوشة، والآخر من أهل شنودة"^(١).

وقد ورد في كتاب دولة مصر قرية باسم "شنودة" في (محافظة) الدقهلية، ولكنى أعتقد أن القرية التى بهذا الاسم يجب أن توجد في إيبارشية البهنسا.



(٥٠٦) شبرا التابعة للإسكندرية

(Schoubrâ d'Alex.)

هذا الاسم موجود في نفس السيرة السابقة. وقد ورد بها أن الشهداء سينالون إكليهم في شبرا، بالقرب من الإسكندرية. "ولما وصلوا إلى أرمانئوس حاكم الإسكندرية، وجدوه في قرية تدعى شبرا (٧ قوت).

ولم أعرف موقع هذه القرية، سوى أنها كانت بالقرب من مدينة الإسكندرية. وهو إسم شائع، ومحصور في الوجه البحرى، وكان هناك لا يقل عن ٥١ قرية باسم شبرا سنة ١٣٧٦م، ولم يوجد منها حالياً في زمن الكاتب) سوى ٢٦، والباقي إما اختفى تماماً، أو تغير الاسم. ويذكر محمد رمزي (القاموس ص ٢٥٥-٢٦١) ما يزيد عن ١٠٠ مكان باسم شبرا.



(٥٠٧) شبرا التابعة لصا (Schoubrâ de Sâ)

هذه القرية وردت في السنكسار باسم ناحيتين مختلفتين. أولاً في تكثار القديس أنبا يوحنا (يحنس) كاما، الذى كان من شبرا من أعمال صا (٢٥ كيهك). والثانية تشير - بدون شك - إلى هذه القرية بالذات، دون الإشارة صراحة إليها: "عندما قرر Schiounsi الذى من أحميم أن يصير شهيداً، تحدث مع امرأة

(١) Mss. Arab. De la Bibl. Nat N° 89, fol. 66.R°

قديسة من شبرا - اسمها مريم - وكانت تستقبل الغرباء والفقراء فى بيتها،
وتصنع صدقات كثيرة. واتفقا كلاهما على الاستشهاد^(٤٤) (٤٤ يؤونة).
"واتجها كلاهما نحو الوالى، الذى كان موجوداً على مركب فى نيل مصر".
وهو عادة فرع دمياط، ممأ ينطبق على الواقع.

ونحن نعرف أن سايس (Saïs = Sâ) كانت لها قرية باسم شبرا ولكنها اختفت
من جدول قرى ومدن مصر. والخريطة المعاصرة (للكاتب) تشير إلى اسم قريب
هو شبرا Teni أو شبرا طانا (Tanâ) وهو إسم قبلى.



(٥٠٨) شبرا رحمة (Schoubrâ-Rahimet) (погребω)

يوجد هذا الإسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وكان يوجد كنيسة فيها
مكرسة باسم الشهيد يوحنا السنهوتى^(١). ولا يوجد اسم مشابه فى القوائم الرسمية.
ولم أجد مكان هذه القرية، ولكننى أعتقد أنها كانت يجب أن تكون فى ضواحي
القاهرة (شبرا مصر ، أو شبرا الخيمة).



(٥٠٩) شوشة (Schouseh)

إسم هذا المكان يوجد فى السنكسار، فى تذكر عيد الشهيد يوحنا
الجندي: "الذى كان من أشمون طنّاح. وكان أولاً من شوشة".
ثم نقلوه إلى برمّون، حيث أنهى استشهاده. وأن رجلاً من القرية الأخيرة
أعاد جسده إلى موطنه.

وكان يجب أولاً البحث عن موقع هذه القرية فى الدقهلية، حيث كانت أشمون
طنّاح هى العاصمة، ولكن كتاب التعداد العام به إسم قريب الشبه فى حروفه، هو
قرية شوشة بمنطقة قلو صنا (بمحافظة) المنيا، وتضم ٧٣٨ نسمة.

(1) M ss. Copt. De la Bibl. Nat. N^o 52, FoL174 R^o.

وهي تُسمّى شوشية، فى كتاب دولة مصر. وهذا الشكل الأخير يُنكرنا باسم قرية أخرى فى (محافظة) المنوفية، ولكن يسميها كتاب التعداد شوشياى وربما تكون هى شوسة، المشار إليها هنا، لولا قيل إنها تقع فى الصعيد. وهذه القرية الأخيرة تقع فى أشمون، وسكانها ١٦٧٣ نسمة.



(٥١٠) سيلى (نلى) (Sêlî, nλn)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطات طيبية (صعيدية) تحتفظ بها المكتبة الوطنية. وكان من بين الأساقفة الذين اشتركوا فى مجمع أفسس: "Alypios de Enlî"، كما ورد فى النص القبطى. بينما نجد فى الأعمال اليونانية للمجمع كلمة سلى (Σελή) الذى يقترب من الاسم القبطى nλn، ولكننى أعتقد - أنه فى الواقع - خطأ، وأنه يجب أن تُقرأ qλλn، أو cλn، كما ورد فى مخطوطة أخرى.

ومن الإطلاع على قائمة الأسقفيات المصرية، للبحث عن إسم مشابه، لم نجد. مما يحتملنا على الاعتقاد بأن هذا الأسقف بهذا الاسم (Alypios) الأجنبي، كان فى الواقع أسقفاً لمدينة غير مصرية، لأنه لا يوجد شئ يؤكد لنا إنه قد اتبع الترتيب الجغرافى فى التوقيعات بمجمع أفسس المسكونى (٤٣١م)، أو بين أساقفة مصر، وإنه لا يوجد أساقفة أجنبية فيها.

ولكن يذكر الدليل السياحى الرومانى (Intinéraire) أنه توجد مدينة يسميها سيلاً (Silé) فى الطريق السياحى، اذى يمتد من سرابيون، حتى الفرما، ماراً بمدينة Magdolo، Silé، Thaubasium، حتى بلوزيوم (الفرما).

ويعتبرها شميليون هى الصالحية (Salehîeh) لأن هذا الاسم يُشبه اسم Silé أو Sêlî.

بينما يذكر المؤرخون العرب أن هذه المدينة حديثة، وأنها شُيّدت فى عهد صلاح الدين (الأيوبي) حيث تسمت على إسمه، وأن خريطة المدينة المصرية القديمة قد تجنبت تسجيل هذا الخطأ.

وأن المكان الخاص بمدينة Sêlî يتبع نحو الغرب، على مسافة ١٢ ميلاً من مجدول، ولم يتبقَ منها سوى أطلال ، ولذلك لم ترد في قائمة الأسقييات، حيث أنها قد اختفت من الوجود.



(٥١١) سلمون (Selmoun)

اسم هذا المكان محفوظ في السنكسار، وفي موجز سيرة الشهيد بجوش، حيث قيل " إنه تم بناء كنيسة على إسمه، في غرب طما (Tamâ)، بالقرب من قرية تُدعى سلمون، وفيها تم وضع جسده" (٢٦ طوبة).

ونعرف من نفس الوثيقة إن قرية طما كانت من نواحي قـاـو Qâou إلى الغرب قليلاً منها. وهذه القرية موجودة بمديرية (محافظة) أسيوط بناحية الدوير. وتقع في الواقع إلى الشمال الغربي من طما، وسكانها ٢٠٩٦ نسمة، واسمها في كتاب التعداد العام سلامون، وليس سلمون، وهناك ستة قرى أخرى في القطر المصري تحمل اسم Salâmoun.



(٥١٢) سنيبي (Sénebiî, сенебиѠ)

نقرأ هذا الاسم في بريدية من مجموعة الأرشدياكون Rainer. وهي عبارة عن إيصال استلام كمية من القمح، مَوْقع عليه من المدعو Aurélios Iskhyros وأبوه Théogitôn وأمه Taisi . وهو من بلدة "Sénebiî". وهو كل ما نعرفه عن هذا الاسم والمكان .

مع أنه لا يمكن اعتبار هذه القرية في الفيوم، إلا أنه في الواقع نرى إنه قرض (سلفة عينية) وأن من صفة المَقْتَرِض، إنه كان عضواً في المجلس البلدى لمدينة أرسينوى، ومع أن هذا المكان لا يوجد اليوم (١٨٩٢) بين الأماكن في الفيوم، لكنه كان موجوداً في القرن ١٤ حيث كانت الفيوم أكثر غنى ورخاء ممّا هي عليه الآن (في زمن الكاتب).

إلا أنه لا يمكن تماماً وضع هذه القرية في الفيوم، لأنه يمكن أن يكون هذا الإنسان مقيماً في الفيوم، وأنه وُلد في مكان آخر. ويبدو أنه عاش في المنوفية، في بلدة تتمشى تماماً مع ترجمة الاسم اليوناني Σενεβιν، وأن هذه البلدة هي شنواي Schanaouây، في مركز أشمون بالمنوفية، وأن عدد سكانها ٩٠٠ نسمة، وورد اسمها في كتاب دولة مصر.



(٥١٣) سرايا (Serâîâ)

ورد هذا الاسم في قصة مذبحة أهالي إسنا، إذ إنه لما وصل والي أريانوس إلى هذه المدينة، ولم يجد بها أحد، عرف من امرأة عجوز، عند الباب الجنوبي (Qschkour) إن السكان قد ذهبوا إلى جبل Qitâmah للإحتفال بعيد ما. فأتجه على الفور إلى الجبل ماراً على Mabqalah ثم على Qirmahahât : "ثم وصل حينذاك إلى ناحية أخرى تُسمّى Sérâîâ". ثم وصل إلى الجبل. ونستنتج من هذا النص، أن سرايا كانت قرية صغيرة، أو مزرعة - أو عزبة - تقع في جنوب غرب إسنا، لأن والي خرج من بابها الجنوبي، كما أن التقليد يشير إلى أن هذه المذبحة حدثت في جنوب المدينة. ولم يترك هذا المكان أي أثر يدل عليه، في القوائم الرسمية المعروفة لنا .



(٥١٤) سرسنا (Sersinâ, ψαλcine)

يوجد هذا الاسم في السنكسار، في موجز سيرة القديسة Liârîâ، التي كانت من بلدة ديميليانا، بالقرب من دميرة (دقهلية). وقد ظهر لها الملاك رافائيل : " فقامت ووزعت أموالها على الفقراء والمساكين، واتجهت إلى طُوة ثم إلى Schersinâ ثم أخذها والي معه إلى طوة حيث نالت إكليلها هناك.

وقد حفظت القواميس القبطية - العربية ، إسماً يقترّب منه، هو قرية Serinâ، أو ربما شيرينا ، وتضعها هذه القواميس بين طوة ودمنهوور ، أو بين طوة وبانوف خيت.

وكلها تكتب - اسمها ماعدا واحداً - هكذا : φαρσῖνη وكلها تترجمها سرسنا أو سرسنى.

وتضم قائمة الأسقفيات هذا الاسم هكذا: شرشنا = ψαλσῖνη = καλῆνοπατρίδα

وكان فى مجمع أفسس اسم أسقف Psarsinê . وفى محاضر المجمع اليونانية الإسم: χλεοπατρίδος^(١). ويدون شك هى نفس المدينة. وأن الاختلافات ترجع إلى النطق المحلى.

وتضع قائمة الأسقفيات هذه الإيلارشية مباشرة قبل طوة، وقبل نيقوس. وهى توجد فى الواقع باسم : "سرسنا" بالمنوفية (مركز) منوف، وتوجد قريتان معاً، بإسم مشابه: الأولى بها ١٦٢٧ نسمة، والثانية بقرىها، وبها ٣٣٧٥ نسمة. ويبدو أن الشهيدة خرجت من دميرة ومرت بالقرب من منوف ، لتتجه إلى طوة. ويذكر السنكسار خط سيرها، بأنها وصلت إلى Psarsinê أولاً ، ثم اقتضت إلى الوالى فى طوة (Touah).



(٥١٥) سفهت مجفو (Sefhet, cβεγτ)

اسم هذه المدينة محفوظ لنا بين أسماء الأسقفيات المصرية، المشاركة فى مجمع أفسس (٤٣١) حيث نجد شخصية وقعت باسم: Pabiskos de Sefhet. وفى نفس المحضر اليونانى ، يوضع إسم آخر، فى مكان هذا الاسم هكذا: Apollōnos.

(1) Labbe, Concila, tom. 111, col. 1081.

وتذكر أيضاً قائمة أسقفيات مصر، اسم هذا الاسم هكذا: "سفنهن مجفو" (!؟). وهذه المدينة موضوعة بعد اسم دندرة، وقيل هو (Hou)، ولكن ترتيب هذه القائمة غير سليم، إذ تأتي دندرة بعد فيلة (أسوان).

وتحديد اسم هذه المدينة بعد Apollinopolis Parva يسمح لنا بأن نضعها بالقرب من أسيوط. مثل المرشد السياحي الروماني، الذي يحدد مكانها بين مدينة Lyco (أسيوط) وبين Hysoris، وهذا الاسم مناسب تماماً، للمذكور عنها في قائمة الأسقفيات، لأن الاسم للقبطى يعنى "Sefhet" فى لرض بلدة Kóou. وهو نفس ما قاله كتاب المرشد السياحي الروماني. وقالو Qâou تقع على الضفة الشرقية للنيل، وأن سفهت على الضفة الغربية للنهر، كما توضحه المخطوطة اليونانية - اللاتينية.

وقد وصفت مدينة أبولو الكبرى Apollinopolis Parva بأنها صدفا، وتبدو صحيحة لأن القرية الحديثة "صدفا" المكتوبة فى وثيقة القرن الـ ١٤م "صدفة" يمكن أن تدل على أنها CBETCT بعد تبديل مكان الـ (τ)، وهو تغيير عادى - فى مصر - ويحدث كثيراً فى اللغة المصرية الدارجة. وقرية (مركز) صدفا موجودة فى محافظة أسيوط، فى منطقة الدوير، وسكانها ٣٣٨١ نسمة.



(٥١٦) السند (El-Sind)

اسم هذا المكان موجود فى السنكسار، فى موجز سيرة القديس صموئيل الذى كان واحداً من السبعين قديساً مشهوراً بالبلاد، فاختير رئيساً لجماعة بنهذب، ثم سيم كاهناً على يد أسقف فقط: "وأنه أقام زمانه رئيساً على الأخوة" (٢١ كيهك).

وهذا الاسم ليس له أثر، فى كتب حصر مدن وقرى مصر.

وإن كان ينبغي أن يوجد في جنوب مصر، ليس بعيداً عن ققط وجبل
بنهدب، وهو كل ما يمكن قوله عنه، لأن القوائم الرسمية لم تذكر عنه أية إشارة.



(Singâr, conbar) سنجار (٥١٧)

ورد إسم هذا الموضع في السنكسار، في تذكرار استشهاد قديس بإسم داود. ولم
ترد عنه سوى إشارة قصيرة هي : " في هذا اليوم استشهاد القديس داود وإخوته
بسنجار ". (٤مصرى).

وقد ورد في مخطوطة قبطية بالمكتبة الوطنية (بباريس)، تسجيل هذا الإسم
في وسط قائمة أماكن بأسماء جغرافية. وهو مكتوب بإسم سونجار (conbar)
وتضعه بعد جيمنوتى (سمنود) وقبل مدينة دمياط.

وقد قلت إنه توجد مدينة أخرى، بهذا الاسم . وكانت تُسمى بالقبطية
ⲛⲓⲛⲭⲉⲣⲟⲩ ، ولم أستطع أن أميز موقع المدينتين اللتين حملتا اسم سنجار.



(Siout, ciwout) أسيوط (٥١٨)

مدينة مشهورة وردت في عدة مصادر قبطية. وقد جاءت في الوثائق القبطية
التي تتحدث عن البابا بطرس الإسكندري (خاتم الشهداء)، وعن ملاطيوس أسقف
أسيوط، المنشق عن البابا بطرس. ويشتهر هذا المكان بسبب وجود القديس يوحنا
(التبايسى = الصعيدى) الأسيوطى، (de Lycopolis) المتوحد في الجبل، بالقرب
من مدينة أسيوط. ويذكرها السنكسار كثيراً (٢١،٥ هاتور، ٥ كيهك).

وورد نفس الاسم اليونانى ⲁⲩⲱⲩⲧⲏⲩ، ⲁⲩⲱⲩⲧⲏⲩ وفي قائمة الأسقفيات كما يلي:

ⲁⲩⲱⲩⲧⲏⲩ = ⲧⲃⲁⲕⲓ ⲁⲩⲱⲩⲧⲏⲩ = مدينة أسيوط

وهى مدينة مزدهرة في التجارة، وفي العمارة، وفي الحضارة، وعدد
سكانها ٣١,٣٩٨ نسمة، وهى أكبر مدن الصعيد، من أقدمها، كما يبدو من آثار
مقابرها، وامتد إسمها الفرعوني إلى العصر القبطي ثم العربى .



(٥١٩) سيپ (Sip, cln, cin)

وردت هذه الكلمة فى سيرة مكاريوس الأنطاكي، وفى موضوع تكمير المعابد (الوثنية) الملحق بهذه السيرة.

فبعد إزالة معابد بضعة قيل عن الحاكم إليوجيوس: "لما إتجه نحو الجنوب فى مصر (الذلثا) رأى معبد SiP مزيّناً، فقال لقواده: "كيف هذا؟" فتقّم رجال من Gemouni (أشمون جريس) وقالوا له: "إن الذى فعل هذا هو Diophane" (وأضافوا ثاثلين) وهو الذى بنى هذا المعبد^(١).

وقد ترددت طويلاً فى اعتقادى بأن هذا الاسم هو للإله Seb، أو هو اسم لقرية، ولكن اسم لوثن Seb قد تحول إلى Siu. وكان يلزم أن يستخدم (B) وليس الحرف (II).

ولذلك اعترفت أنها قرية، وأنها كان يجب أن تكون فى ناحية من أشمون جريس (Goreisân)، وليست بعيدة عن شطانوف، وأنها كانت فى مصر (السقلى) (الذلثا): θε εν χημι، وهذا كل ما أعرفه عنها، لأن ليس لهذا المكان من أثر.



(٥٢٠) أسوان (Souan, coγan)

هذا الاسم من أشهر الأسماء فى مصر. وكل المصادر الأخرى التى اعتمدت عليها تشير إلى أهميتها وأخبارها.

وتذكر هذه المدينة الوثائق القبطية دائماً. ويذكر السنكسار أنه كان لها أسقف فى زمن البابا تيموثاوس، أحد خلفاء البابا أثناسيوس الرسولى.

كما تشير إليها القواميس القبطية - العربية كلها، كما تذكرها قائمة الأسقفيات كالاتى:

مدينة أصوان = ⲫⲃⲁⲕⲓ ⲥⲟⲩⲁⲛ = ⲥⲓⲛⲓⲙⲥⲏⲡⲁⲟⲓ ⲥⲏⲏⲉⲥⲉ

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de l'Égypte, P.74.

وأخيراً يقول تاريخ يوحنا النقيوسى عن قوات الفرس بقيادة قمبىز : " إنهم بعدما انتهوا من الاستيلاء على الأشمونين، تقدموا في مصر العليا، ودمروا مدينة أسوان عبر النهر (النيل) أمام مدينة (Ahîf) ، استولوا على فيلة. كما فعلوا بالمدن (الصعيدية) الأخرى".

ويعدها كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤) إنها كانت تابعة لمديرية إسنا، وإنه كان بها ٦٤٢١ نسمة. وإعتبرها كتاب دولة مصر مدينة حدودية. وكان بها الكثير من الأديرة لكنها هُجرت.

وقد وُجد اسمها الهيروغليفى منقوشاً على الآثار الفرعونية، كما ورد ذكرها في الكتاب المقدس (حزقيال ٢٩: ١٠، ٣٠: ٦)، وإنه كان بها حامية من اليهود، وكان لهم معبد هناك، طبقاً لبرديات باللغة الآرامية من القرن الخامس ق.م^(١).



(٥٢١) سوفيرو (Soufiroû)

اسم هذا المكان موجود في تاريخ يوحنا النقيوسى، عند الإشارة للغزو الفارسى لمصر بيد قمبىز.

ونقول هذه الوثيقة : " فى هذا الوقت حكم مصر الملك إپريز Apriès فى مدينة طيبة (الأقصر) ، وفى ممفيس (البرشين)، وفى مدينتين أخرتين هما "Soufiroû , Moûhib"، وهو كل ما نعرفه عنها.

ولم تحفظ لنا القوائم الرسمية إسماءً مشابهاً، ولكن أسماء المدن فى تاريخ النقيوسى مشوهة (خطأ الترجمة الأمهرية هو - فى الواقع - سبب عدم كتابة الأسماء والأماكن بنطق ، وبحروف سليمة).



(١) قاموس الكتاب المقدس، مادة أسوان

(٥٢٢) ستالو (Stallou, Σταλλοῦ)

ورد اسم هذه القرية في مخطوطة صغيرة موجودة في متحف نابلي، وفيها يتحدث ثلاثة من الرهبان عن أنفسهم: "نحن رجال من نفس القرية، التي تُسمى Stallou من ضواحي أشمون".

ويضعها شمبليون وكاترمير في منطقة الأشمونين (بالمنيا). وفي التعداد نوى الاسم القريب من Stallou هو إسطل، ولكنها تتبع قلوصلنا بالمنيا (في زمان الكاتب)، وهي قرية من بلاد البهنسا !!.



(٥٢٣) سرياقوس (Siriâqous)

جاء هذا الاسم في السنكلر، في تذكرار الشهيد "أباهور السرياقوسي" الذي استشهد في الفرما^(١). (١٢ليب). ولا تزال توجد في القليوبية بناحية شبرا (الخيمة)، وتبعد عنها نحو الشمال (الشرقي) قليلاً.

وتقع على ترعة الإسماعيلية، وكان يسكنها ٢٨٦٩ نسمة (تعداد ١٩٤٤م).



(٥٢٤) دفتيس (Tabennîsi, Ταβεννησι)

اسم قرية أنشأ فيها الأتبا باخوميوس أول دير له. وقد ورد كثيراً في سيرته، وميزة تلميذه الأتبا تانرس، وفي الترجمة اليونانية والعربية لسيرتهما.

ولما ترك باخوميوس قرية شنسيت ليمضي للإقامة مع معلمه القديس الأتبا بلامون، وهناك استقر سنوات كثيرة.

(١) راجع المخطوطة الكاملة، التي نشرناها عنه (طبع مكتبة المحبة).

وذلك يوم مضى إلى البرية ، وسار بتعب نحو ميل ، حتى وصل إلى قرية تقع على حواف النهر (النيل)، وتدعى: طابنسى".

وكانت تقع جنوب Phéboou، فاتجه إليها باخوميوس، حيث نقل إليها مقر رئاسة أديرته، وعاد في مساء نفس اليوم.

وذكر "ميل" واحد، يعنى مشى لمدة ساعة، فى الترجمة العربية، وكتبت اسم القرية بالعربية "طبانسين" وإنها كانت تابعة لندرة.

وجاء فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندري، أنه أمضى ١٥ يوماً فى السفر من شيهيت إلى هذا الدير. وتوضح السيرة أنه مضى إلى دير يبعد ميلين عن طابنسى، وكان رئيسه صديقاً للقديس باخوميوس.

ويتحدث السنكسار عن طابنسى المسماة Dounaseh (٤ أبشنس)، وهو اسم يتكرر فى السيرة العربية لباخوميوس.

وقد ترجم شمبليون وكاترمير اسم طابنسى "بخل إيزيس" ، ويذكر شمبليون نقلاً عن المؤرخ سوزومين ، أنه كانت هناك جزيرة نيلية ، ويسمىها العوب الآن (أيام الكاتب) "جزيرة الغريب" ، ولكن كاترمير يرى أن سوزومين مخطئ وأن طابنسى لم تكن جزيرة، وله حق فى رأيه.

ولكن هذا الأمر متعلق بدير Phebôou وقربه من فاو (Fâou). وكنيجة لذلك فإن طابنسى كانت تقع على مسافة قليلة من تلك المدينة، وكانت على شاطئ النيل، على بُعد مسافة قليلة من شمال غرب فاو . لذلك كان يقال دائماً إنه للذهاب إلى دير فاو ، أو الأديرة الأخرى ، يضطر الإنسان للمرور لطابنسى.



(٥٢٥) طحا (Tahâ, τοῦρο)

يرد هذا الاسم فى القواميس القبطية - العربية، وفى السنكسار. وفى مسيرة بطليموس الشهيد، قيل إن أريانس - حاكم أنتينوى - عبر النيل، للذهاب للغرب، نحو قرية تسمى طوخ الخيل - وهى أطلال الآن - وتقع إلى الشمال من مدينة طحا، إلى الغرب قليلا (١١ كيهك).

وتقدم القواميس اسم طحا متبوعا بالاسم اليونانى (الملك ثيودوسيوس) $\theta\epsilon\omicron\delta\omicron\varsigma\iota\omicron\gamma$ أو $\theta\epsilon\gamma\delta\omega\varsigma\iota\omicron\gamma$.

ويضع القاموس الأول هذه المدينة بين أنتينوى والمنيا، ويوقعها القاموس الثانى بين مدينة طوة (τοῦρο)، والمنيا، بينما نجدها فى مخطوطة أكسفورد، والمشابه لها، بين أنتينوى والأسمونين.

وأما مخطوطة المتحف البريطانى، فترى أنها بين Kais وأنتينوى، وإلى الشمال من المدينة الأخيرة. وترتيبها جيدا قائمة أسقفيات مصر، بين Kais فى الشمال، والأسمونين فى الوسط، وتكتبها هكذا:

$\theta\epsilon\omicron\delta\omicron\varsigma\iota\omicron\gamma = \dagger\beta\alpha\kappa\iota\ \tau\omicron\gamma\tau\omicron =$ مدينة طحا

ولذلك أعتقد إنه لا يمكن الشك فى تحديد موقع هذه المدينة، التى يجب أن توضع بين شمال، Kais والأسمونين. ودعاها الأغريق : مدينة ثيودوسيوس (Théodosiopolis).

وهناك مدينة بنفس اسمها "طحا" بمنطقة قلوصنا بالمنيا (فى أيام الكاتب). وكانت حينذاك تضم ١١١٣ نسمة.

وقد ذكر كتاب دولة مصر إنها كانت تسمى طحا المدينة، ولكن كان يضعها تبع مدينة البهنسا.

ويوجد في الواقع ثلاثة قرى تُسمى طحا. وتتميز باسم كُنْيَتِهَا. وهى طحا
المرج بالدقهلية ، وطحا بوش فى (محافظة) بنى سويف، وطحا بابيشة بنفس
المديرية (المحافظة).



(٥٢٦) طحمون (Tahmoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار. فقد قيل عن شخص يُدعى وارشنوفا، أريد
رسامته أسقفاً. فهرب إلى طحمون بكرسى بنا (Banâ) [٠ أبؤونة].

وهذه القرية التى كانت تقع بالقرب من بنا- أبو صير، ليس لها أى أثر
بالقوائم الرسمية. وبالتالي لم أتمكن من تحديد مكانها بالضبط.



(٥٢٧) تاخنفريتيس (Takhnenephritis)

(ΤΑΧΕΝΕΦΡΗΤΗΣ)

ورد اسم هذه القرية فى بردية باليونانية، بمتحف ليدن (بألمانيا) نشرها
Leemans.

وجاء فى مقدمتها فقرة رسمية موجهة إلى : " Crateros أعز أصدقائي،
والقائد لبلدة Takhnenephritis، بناحية ممفيس " !!.

وهذا كل ما تذكره المخطوطة عن هذه القرية، وليس لها أى أثر فى مصر
ال حديثة، أو فى العصور الوسطى. وإسمها مُسَجَّل ΤΑΧΕΝΕΦΡΗΤΗΣ وليست:
ΤΑΚΕΝΕΦΙΤΗΣ، والذي يُعنى قرية الخبازين". أو قد يُعنى قرية "هيكل
الشمس" ΤΑΤΧΕΝΕΤΦΡΗΤΗΣ.



(٥٢٨) طنسان (Talanaou, ΤΑΛΑΝΑΟΥ)

ورد اسم هذه المدينة في الكثير من القواميس القبطية- العربية مساويا ومترجما : " طوة " وبعضها بالاسم Talomaou أو طوة = ΤΑΥΒΑΕ ، وربما كانت هناك مدينتان هما : Talamaou et Touch .

ورأى شمبليون أنه يوجد دليل على اختلافهما. وعارضه كاترمير، بينما نكرت قائمة الأسقفيات أنها كانت مقرا لكرسى أسقفى هكذا: مدينة طنسان
 ΤΑΩ ΠΑΛΑ = ΤΑΛΑΝΑΥ

وجاءت مباشرة بعد : طوة = ΤΑΥΒΑ = ΤΑΥΒΑΕ

وفى الواقع كانت هناك مدينتان متجاورتان باسم طوة: قديمة وجديدة، كما نفهمه من "طوة القديمة" (ΤΑΩ ΠΑΛΑ)، وإن العرب هم الذين أعطوا إسمين لنفس المدينة، وهو سبب هذا الاختلاف. وحاليا تقع مكانهما طوة.



(٥٢٩) طما (Tamâ, ΤΑΜΑ)

يوجد هذا الاسم في عدة مؤلفات قبطية وفي السنكسار وفي مسيرة ياليسى وتكلا ، اللذين وصلا إلى قرية صغيرة تسمى طما (ΤΑΜΑ)^(١) وفى مخطوطة أخرى قال متوحد : " أنا أسمى بولس ، ولنا من أهل طما فى منطقة Koeis ^(٢) .

وفى السنكسار أربع إشارات إلى هذه القرية : الأولى ، عند الحديث عن القديسة مهراتى (Maharaty) [مهرائيل] " ودفنوا جسدها فى بلدتها طما ، ولأن أخاها كان كاهنا لهذه القرية " (٤ اطوبة)^(٣) .

(١) Cod . Copt . Theb., N° CXLIII, Fol . مَقَّه .

(٢) Zoega , Catalogus Codicum Coptiorum , P. 360

(٣) وقد ثبت من مخطوطات أخرى بيدر الألبا أقطونيوس أنها من بلدة طموه (بالجزيرة) ، وليس من طما (بمواج). وهو خطأ من التلميح للمخطوطة.

والإشارة الأخرى ، فى موجز سيرة الشهيد بجوش : "الذى أقتاده الجند إلى قرية طما من بلاد قاو ، وذهبوا به إلى غربها قليلا" (٢٠ طوبة) .
وفى الإشارة الثالثة " وبنوا بأسمه كنيسة فى غرب طما ، بالقرب من قرية تسمى السلمون " (٢٦ طوبة) .

والمرة الرابعة فى سيرة أبى فام وقيل فى نهايتها " سار معه الجند إلى قرية تسمى طما ، فى غربها ، على تل مرتفع " (٢٧ طوبة) . كما جاء الاسم أيضاً " فى نفس الفقرة : " طما من نواحي مدينة قاو " (٢٧ طوبة) .

ومن هذا يتضح، أن طما لم تكن بعيدة عن قاو ، ونقع على الضفة اليسرى للنيل. ولكن هل هناك مدن أخرى بنفس الاسم ؟!؟ هناك طما (Тамма) التي كانت فى ناحية Koeis (أو القيس بسوهاج) ، والثانية وكانت فى مصر الوسطى (بنى سويف). وسكان الأولى ٧٨٧١ نسمة ، والثانية عدد سكانها ٥٣٦ نسمة ، كما جاء فى كتاب التعداد العام (القرن ١٤ م).



(٥٣٠) الطمبوق (El-Tambôk , Тамбок)

يوجد إسم هذه القرية فى سيرة القديس القمص أنبا دانيال بالإسقيط (وادی النطرون). فقد جاء فى مخطوطة بالفاتيكان انه رفض التوقيع على آراء مجمع خلقيدونية الفاسدة، وعانى من الاضطهاد البيزنطي : " ومضى مع تلميذه الى مصر (الدلتا) وذلك الى قرية مصرية صغيرة تسمى Tambôk . وبني ديراً صغيراً غربى القرية ، واستراح عدة أيام " .

وطبقاً لما ورد فى كتاب دولة مصر ، كان يوجد فى الدقهلية قريتان بهذا الاسم : الأولى تمبوك الشمال ، وتمبوك الوسط. ولعدم وجودهما فى كتاب التعداد العام ، فإنما انهما قد إختفيا أو تغير اسماهما ، وهو الأكثر إمكانية فى الحوادث .



(٥٣١) تميروس (Tamiroôs)

(Ταμιρως)

ورد اسم هذه القرية في بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Brunet de Presle ، ولم تذكر سوى الاسم فقط .

ويبدو لي أنها أولاً هي دميرة ، ولكن البرديات المكتوبة باليونانية في اللوفر ، في معظمها تم العثور عليها في الصعيد المصري ، فمن عدم المفيد وضعها في مصر السفلى (اللتا). كما رأي آخرون ، أن دميرة كان لها اسم آخر باليوناني (ولعة تميروس) .



(٥٣٢) طمويه (Tamouieh, Ταμουιή)

ورد اسم هذه القرية في سيرة الشهيد أبانير وأخته إيراني . فقد وصله الأمر بالتوجه الي طموه في ممفيس (البدرشين بالجيزة) . وفي الترجمة العربية : " طمويه " .

ويرد اسم هذه القرية في السنكسار ، أولاً في تذكر شهادة بولس المتوحد ، الذي كان في Antinoe وكان من طموه (القديس بولا الطموهي) (٧ بابة) . وبعد ذلك نقرأ عن شهادة طوسية وأولادها في Tamouieh ، (٨ بابة) .

وفي سيرة القديس توماس الشندلاطي ، قاده الوالي الي طموه ، حيث قطع رأسه (٢٧ بؤونة وليس ٢٥ بابة، كما ذكر السنكسار)، وهذا الاسم مذكور أيضاً في مخطوطة أخرى، اعتُمت عليها في كتابة سيرة الشهيد يوليوس الإقفهسي، ولكن مخطوطة المكتبة الوطنية تحل محلها طموه (Touch) .

وتوجد قرية طمويه أو طموه - بناحية البدرشين (حالياً تتبع مركز الجيزة ومقره أبو النمرس) بالجيزة . وورد اسمها في كتاب الدولة المصرية. ويذكر ياقوت (الحموي) وجود قرينتين بهذا الاسم. إحداهما المشار إليها سابقاً (بالجيزة)

والأخرى هي تموييه (tamouïer) أو تمى Tamây بناحية (مركز) السنبلوين
دقهلية (والياً هي مركز تمى الأمديد).



(٥٣٣) طنائي (Tanây , ΤΑΝΕΙΩ)

هذا الاسم موجود في سيرة القديس شورة ، في شنشيف : "وكان راعياً للغنم
مسيحياً ، من أهل طنائي، وساكن في شنشيف " (السنكسار ١٠ كيهك) .
ولم يوجد هذا الاسم في مصادر ، أو قوائم رسمية قبطية أخرى ، والراجح أنها
ليست بعيدة عن جبل وقرية شنشيف بأخميم.



(٥٣٤) تانائيس (Tanaiis , ΤΑΝΑΙΙΣ)

مر علينا هذا الاسم في بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وقيل فيها
" أوريليا التاوتى، ابنة أنوفريس ، وأما تسكاتوريو ، من بلدة : Tanaiis ،
عمرها ٣٣ سنة، وتتفاوض بالنيابة عن زوجها ٠٠ الخ " . وهي إشارة وحيدة
لهذه القرية .

وليس من السهل تحديد موقع هذه القرية التي اختفت تماماً من القوائم الرسمية
، وأظن أنها ربما كانت في الفيوم .



(٥٣٥) طنبدى (Tanphôt , ΤΑΝΦΩΤ)

يوجد هذا الاسم في سيرة القديسين أبانير وإيراثي. وكان بين الشهداء الذين
كانوا بسجن أنتينوي شخص يدعى توماس : "من أهل Tanphôt" .
وذكر كاترمير أن هذا الاسم لقرية طنبدى، التي كانت تقع في البهنسا . وليس
لذي اعتراض علي ذلك ، سوى أنه توجد قرية أخرى كانت تُسمَّى

ΤΑΜΝΕΤ وأنها أقرب في الشكل إلى اسم طنبدى عن ΤΑΝΦΩΤ > وكان منها القديس أنبا قلة الطبيب^(١).

وتوجد هذه القرية - فى الواقع - فى (مركز) بني مزار بالمنيا ، وسكانها ١٤٨٧ نسمة، حسب تعداد القرن ١٤ م ، ولكنها موضوعة - فى كتاب الدولة المصرية - فى منطقة البهنسا ، ومسجلة به " طمبدي " وهو اسم سليم . . واعتبرها محمد رمزي بمركز مغاغة (ق ٢ ج ٣) .

وهذه القرية يذكر عنها المقريري، أن كل سكانها مسيحيون وأن لها كنيسة قديمة على اسم الملاك ميخائيل، وكنيسة أخرى بإسم العذراء . وأنة خارج البلدة، على الطريق إليها ، كان يوجد دير مكرس للعذراء . ولم يكن به سوى راهب واحد فى أيام المقريري (القرن ١٥ م) .

✠ ✠ ✠ .

(٥٣٦) طندتا أو طنطا (Tantatho)

(ΤΑΝΤΑΘΟ)

ورد هذا الإسم أيضاً فى سيرة أبانير وإيرائسى أخته . وكان من بين المحبوسين الشهداء - فى سجن أنتينوي - المدعو Sisinnius وكان من أهل . Tantatho .

وقد اعتبرها كاترمير وشمبليون مدينة Tandata، الموجودة فى كتاب دولة مصر ، وهى فى (محافظة) الغربية. وليس لذى إعتراض على ذلك . وأعتبرها هي " طنطا " الحالية ، (عاصمة الغربية) وكان عدد سكانها (القرن ١٤م) ٣٣,٧٥٠ نسمة .

✠ ✠ ✠

(1) Munier , Recueil des Listes Episcopales de L'Église Copte , p.30.

(٥٣٧) تاونَا (Tâounâ)

اسم هذه القرية موجود في مخطوطة قديمة، تضم الأربعين سيرة روحية، السابق الإشارة إليها، و بها إشارة الى راهب من أهل مدينة رمسيس ، وكان اسمه Dilsân ، وكان يقيم في مدينة Tâounâ " أخر الخمس مدن ، التي بين برقة (بنتابوليس) وبين الإسكندرية".

وهي الإشارة الوحيدة لهذا الاسم، وربما كانت هي المدينة القديمة المسماة: Θωνικ التي ذكرها الجغرافي سترابون علي ساحل البحر المتوسط ، بين كانوب والإسكندرية .

وأعتبر في الواقع إن اسم Birqet ، مثل اسم بحيرة "أبو قير"، وكانت قليلة التخريب منذ أيام استرابون^(١) ، ولكن لا يوجد لها أثر اليوم.

ولست متأكداً - وكذلك شمبليون - إن الاسم القبطي لهذه المدينة Thôni أو Tôni، لأن الترجمة العربية هنا مستخدمة في الإشارة إلى أماكن أخرى.

وهذا الاسم موجود في ثلاث مخطوطات ومكتوب هكذا : "تالونا" ، في إحداها، " وبدنا " في أخرى . ولا يمكن الجزم بأياها الأصح !!.



(٥٣٨) تابشُو (Tapscho , τανψο)

ورد اسم هذه القرية ضمن سيرة القديسين أبانير وايراثي ، حيث قيل إنه كان من بين رفقاءهما في سجن أنطينوي "سمعان" ، من أهل Tapscho .
ويذكر شمبليون إنها Pischو ، الذي وُلِدَ بها البطريك إسحق ، ولكن كانت تلك القرية هي πισχω ، وأما التي نتناولها هنا فهي τανψο.

(1) Strabon ,Xvii ,16

وكذلك لم يجانب بيرون الصواب - عندما ذكر في قاموسه - أن القديس
أبدير كان يعيش في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ ^(١)، بينما عاش البابا إسحق هناك، في $\pi\psi\omega$
وليس في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ وأن حرفي $\psi\omega$ الموجودان في $\tau\alpha\pi\psi\omega$ هو إملاء حرفي
طبيعي (صعدي) ، ولذلك تعني الكلمة " للرمل " .

وعندما نبحث عن قرية بالصعيد، لها إسم يسير مع هذا المعنى نجدها
" الرملة " ، في منطقة أخميم. وهي موجودة في كتاب دولة مصر ، ولم تعد
موجودة اليوم، ولكنني لا أصر على الرأي، بدون شك في قراعتي.



(٥٣٩) تَقْرَاهَا (Taqrāhā)

ورد هذا الإسم في السنكسار ، في تذكر استشهاده القديسين بطرس ويوحنا
وأمن ورقائهم ، الذين نالوا أكاليلهم في الإسكندرية "مضوا بأجسادهم (نقلوها)
إلى تَقْرَاهَا بالجزيرة " (٧توت) .

وبعد ذلك قيل بمزيد من التفصيل " إن الرب أرسل ملكه لرجل غني من أهل
تقراها (Taqrāhā) التابعة (للمحافظة) البحيرة ، بكرسي مصيل. وقال له "خذ
أجساد القديسين.. " (٧توت) .



(٥٤٠) فاقوس (Trabia , τραπεζια)

يوجد هذا الاسم أيضاً ضمن مسيرة أبدير وإيراني. فقد كان من بين رفاقهما
في سجن أنتينوى : " أباجمول (جمل) من أهل Taraphia . وإسمها جاء في
القواميس القبطية - العربية هكذا : $\tau\alpha\pi\alpha\beta\iota\alpha$.
وأعتبره كاترمير اسماً مؤكداً ، فليس ثمة شك في أصل الشهيد Gamoul ،
لأن أبدير قد قابله أيضاً مع إسحق الدفرلوي (Isaac de Diphre) ، الذي كان
بالتأكيد من وجه بحري وجاء هكذا في القواميس :

فاقوس = $\alpha\pi\iota\beta\iota\alpha$ = $\alpha\pi\alpha\beta\iota$ = $\alpha\pi\iota\beta\iota\kappa\omicron\gamma$

(1) Peyron , Lexion Linguae Copticae , p . 172

وهي تُنسب للعرب الذين سكنوا هناك. كما أن مدينة فاقوس تقع في الواقع بالقرب من الصحراء ، التي تمتد حتى وادي الطُمَيْلات .

كما يتحدث عنها بطليموس الجغرافي^(١) ، والمقريري (في كتابه الخطط)^(٢) . وهذه المدينة موجودة الآن ، وكان عدد سكانها (القرن ١٤) ١٦١٠ نسمة. وبها محطة سكة حديد، ومكتب بريد وتلغراف ، وتقع في منطقة الصوالح (وهي قرية تابعة لمركز فاقوس الآن) بمحافظة الشرقية. وهي بالقرب من قناة باسمها (بحر فاقوس) وورد إسمها في كتاب الدولة المصرية

ويدعوها شمبليون وكاترمير Tiarabia أو Tarabia ، نقلاً عن الجغرافيين الإغريق. وهو نفس الاسم الذي ورد في قائمة الأسقفيات (ويذكر الحبر الراحل الأنبا غريغوريوس أن "فاقوس" تعني : مدينة القبور) وبها أماكن أثرية قريبة منها . وقد عاش بها بنو إسرائيل من عهد يوسف الصديق ، حتي موسى النبي (= ارض جاسان) ، وخرجوا منها نحو منتصف القرن ١٥ ق.م.



(٥٤١) درشابا (Tarschébi)

(Tarschébi)

يوجد هذا الإسم في سيرة للقديس ديديموس ، الذي كان من أهل بلدة Tarschébi التابعة لناحية Pténétô ، ويكتبها المنكسر : "درشابا" .

ويضعها في إيباشية مصيل (Masîl Dantoua) ، وتقع بالقرب من فوة . وقرية شابة (وهو اسم مختصر عن درشابا) في منطقة دسوق بالغربية (حالياً مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ) ، وعدد سكانها ٤٨٩ نسمة.



(1) Ptolémée ,Géographie, IV, 5 .

(2) Makrizy ,Khitât ,I ,p (٧٤ -٧٣) النص العربي .

(٥٤٢) تاشنتوش (Taschentosch) (ТАШЕНТОШ)

ورد إسم هذا الدير في سيرة القديس مكاريوس الإسكندري، الموجودة بمخطوطة باللغة القبطية ^(١) عن كأس من الزجاج سقطت من يد الشمس وانكسرت ، ولكن بصلاة القديس مكاريوس عادت وتجمعت وصارت سليمة !!.

" ولما زار أب دير Taschentosch التابع لمدينة Djani الجبل ، وجلب معه مساعدة للرهبان ، ووزعها علي شيوخ البرية ، أعطاه الكاهن الكأس هدية ، وهي موجودة بالدير المذكور الى هذا اليوم " !!.

وهذا الدير موجود قرب تانيس أو صان (الحجر) بالشرقية، وهذا هو كل ما نعرفه عنه.



(٥٤٣) تاسي (Tasi, TACH)

هذا الدير هو واحد من الأديرة التي بناها القديس باخوميوس ، وكما نراه في الترجمة اليونانية لمسيرته ، وفي نفس الوقت كُتبت بالقبطية ، وقيل فيها : "وشيد أبونا باخوميوس أديرة أخرى ، وخاصة ذلك المُسمى Tasi ^(٢)

ولم نجد أسم هذا الدير في موجز السيرة الممفية (البحيرية) للقديس باخوميوس، والتي ينقصها ورقتان، ولائد أنه كان مكتوباً بها أسماء هذه الأديرة .

و يجب أن يكون موجوداً في ناحية من أخميم (Panopolis) ، حيث كان يوجد بالقرب من هذه المدينة ثلاثة أديرة ، وكان إحداها يُسمى Schedsina والثاني (Τισμηναί) Tesminé ، والثالث : Tesî (ويُسمى أيضاً دير تاسا).

(1) Cod .Vat . Copt . , Lxiv , Fol .81r°

(2) Acta Sanctorum , 14 mai , P . 38

ونعرف من هذا الفصل من سيرة حياة أنبا باخوميوس، أنه قد تم بناء الأديرة الثلاثة حالياً ، عندما أخذ القديس الراهب Prétronios إلى Thebiou (وفى اليونانية طيبة (τηβευε) لي جعله رئيساً.



(Tbōnaloli) طيبونالولى (٥٤٤)

(τβωναλωλι)

ورد إسم هذه القرية فى مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer . ونقرأ فى إحداها " أنا خائيل بن ابراهيم Tafritale (الكرّلم) من Thōnaloli ، أكتب الى تادرس بن يوسف من Pklankeh بالفيوم".

وهذه القرية كانت جزءاً من نفس الفيوم، كما نعلمه من بردية أخرى من نفس المجموعة. وفى توقيع عليها فى نفس البردية ، نقرأ إسم القرية باليونانية، وهو أميلي (αμπελη) .

وقد اختفى إسمها منذ القرن ١٤ م ، وبدون شك فقد كانت إحدى القرى التى تعتمد على الزراعة وحدها.



(Tajoone, τχοone) تيجونى (٥٤٥)

هذا الإسم موجود فى بردية طيبية (صعيدية) فى المكتبة الوطنية (بباريس) عما يتعلق بأعمال مجمع نيقية (٣٢٥ م) كتبها شخص خلقيدونى يعارض رأى (الهرطوقى) أريوس ، واسم الكاتب سلوانس من Tdjoone .

ولا يوجد إسم هذه البلدة فى قائمة الأسقفيات المصرية . و بالتالى فهى من بين الأسقفيات التى اختفت. ولم يحدد كاترمير موقعها، ولم يذكرها شميليون .



(٥٤٦) دفتنو (Tebetnou , τεβετνογ)

اسم هذه القرية محفوظ في برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ويبدو إنها كانت معروفة لمصادر يونانية مختلفة، حيث ترد في نفس المجموعة وتسجل وحدها، دون تبعية لمناطق (لمدن كبرى).

وقد وجدنا في الفيوم قرية : Dafaduou تتفق في حروفها ، مع الكلمة القبطية : τεβετνογ وعدد سكانها ٣٠٥٣ نسمة، و ذكرها كتاب الدولة المصرية.



(٥٤٧) دلجا (Tdjeli , τδελι)

هذا الاسم موجود في مخطوطة قبطية بالفاتيكان ، تشمل سيرة للقديس لاكارون (Lacaron) وكان عمر ١٤ سنة. والتحق بفرقة عسكرية بأسيوط ، وقد أعلم الحاكم عن اسمه وأنه من أهل Tdjéli. رأى كاترمير أنها بمنطقة الأسمونين بينما ظن شمبليون أنها موقع عسكري، بالقرب من مدينة أسيوط ، وهو رأى خاطيء جغرافياً.

ومدينة دلجا Dilgeh , Dilgâ ، موجودة في منطقة الروضة بمديرية بمحافظة أسيوط، (بالمنيا حالياً) وعدد سكانها ٨٢٠٩ نسمة (وهي موطن القديس الأبا إيرآم ، أسقف الفيوم والجيزة)، وهي بذلك مدينة صغيرة وليست قرية (لكثرة عدد سكانها) ، وهي بلدة غنية بمواردها الطبيعية (الزراعية) .



(٥٤٨) تل نرمودة (Tell - Narmoudeh)

ورد هذا الاسم في السنكسار، بمناسبة تذكّار شهادة القديس Abkhirgoun ، وفي أثناء نقله من سمود الى الإسكندرية، ووصل الى تل نرمودة ، ظهر له السيد المسيح، وعزّاه " وأعلمه بقرب حصوله على إكليل شهادته " (٢٥ لبيب) .

ولم توجد فى أية مصادر مصرية ، وربما كانت فى الغربية أو البحيرة ،
واسم : " ثل " شائع جداً فى الدلتا ، توجد ١٦ قرية تبدأ بهذا الاسم، و يُرقَّعها عن
بعضها كُنْيَتها، ومنها ٦ فقط مذكورة فى كتاب دولة مصر، والباقيات مُسجَّله فى
كتاب التعداد ، واغلبها اختفت أو تغيَّرت أَسْمَاؤها .



(٥٤٩) تَنَمِيس (Tenemisê , ΤΗΝΕΜΙΣΕ)

إسم هذا المكان محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى. ونقرأ من بين الشهود :
" أنا يوحنا بن خللو من تنميس ، أنا شاهد ... " (على العقد) .

وهو إسم وحيد. ولم يرد فى أى مصدر آخر، وهو اسم مُركَّب ، جزؤه
الأخير ينتهى باسم إيزيس (Isis) ، ولم نعلم اسم ناشر هذه البردية. ولا أية
معلومات عن هذا المكان، فى القوائم الرسمية ، ويعنى هذا الاسم المصرى القديم
" أشجار إيزيس " !!.



(٥٥٠) فَدِيمِين (...Temin,... ΤΕΜΙΝ)

إسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الإرشيدياكون Rainer . والنص
الذى به اسم المدينة مَنُوهٌ للأسف : "... فوتى ، أنا بياكو شنودة ابن ... تَمِين ،
فى الفيوم ، أكتب الى ... الذى من المدينة المعروفة إيبىدى " .
ويتضح من هذا النص أن الاسم (Temin) غير كامل ، ولكن الشك يتبدد ، عند
ملاحظة التوقيع الذى يحمل عبارة " كُتِبَ بمعرفة شنودة، من بلدة Phen ،
ويتضح إنه كُتِبَ مختصراً وهو كاملاً : Phentemin . واعتقد أنه الإسم الأصلي،
وهو " فديمين " . وهى قرية موجودة فى الفيوم ، (بمرکز) سنورس . وهو فى
الترجمة العربية مشتق من إسم (القديسة) أوفيمية . وكان عدد سكانها ٥٦٠١
نسمة، وورد ذكرها فى كتاب دولة مصر .



(٥٥١) تندونيَّاس (Tendounyas)

إسم هذا المكان محفوظ فى تاريخ يوحنا النقيوسى، عن الغزو العربى ، وقد تجمع اليونانيون (الروم) فى عين شمس Héliopolis للإستعداد للمعركة ضد عمرو بن العاص : "لم يكن يعرف المسلمون مدينة مصر قبل ذلك، وتجنبوا المدن المحصنة واتجهوا نحو مكان يسمى Tendounyas وساروا بالمرابك فى النيل".

ثم قسم عمرو جيشه إلى ثلاثة أقسام. وضع الفرقة الأولى بالقرب من Tendounyas والأخرى فى شمال بابليون المصرية، أما هو فقد أخذ موقعه مع الفرقة الثالثة بالقرب من مدينة أون Aoun (عين شمس) .

ووصف يوحنا النقيوسى هذا المكان جنوب قلعة بابليون، وفى نص آخر أنه كان حياً لمدينة بابليون نفسها فهو يشير الي أنه حى فى وسطها .

وأن كلمة Tendounyas ليست فى الحقيقة سوى نقل النطق الصحيح للكلمة اليونانية ἈΝΤΩΝΙΟΣ يسبقها أداة التعريف المؤنثة (+) ἈΝΤΩΝΙΟΣ .
Tiantônios =



(٥٥٢) طرفة (Terbe, τερβε)

اسم هذه القرية محفوظ فى أعمال القديس إبيمى ، الذى من Pankoleus :
"من بين الشهداء الذين قد حاكمهم الحاكم ، عندما تقدم القديس لمحاكمته ، هو الشماس " الذى إسمه بتوش من أهل Terbé " ، وهو كل مانعرفه عن هذه القرية وموقعها. وتوجد حتى الآن قرية طُرفة (Torfeh) التى كانت تابعة للبهنسا وحالياً تابعة للمنيا، بناحية قلوصنا ، وعدد سكانها ٤٣٥ نسمة. واسمها مكتوب بالعربية مثل النطق القبطى (τερβε) مع إضافة (ة) التى تضاف دائماً للكلمات المترجمة للعربية.



(٥٥٣) طرانة أو طرنوط (Terenouti)

(тереноути)

تحدثنا الوثائق القبطية عن هذه القرية ،كإحدى الأماكن الواقعة على الفرع الغربى (فرع رشيد) . ومن هذا المكان عبر القديس أبادير النيل آتياً من الإسكندرية ، ليتجة الى بابلليون مصر .

وقد لجأ إلى هذا المكان إسحق (البطريك فى المستقبل) بعدما هرب من منزل أبويه ، لتجنب بحث أهله عنه فى برية شيهيت .

وهذه المدينة قد ذُكرت أيضاً فى كتاب أقوال آباء البرية المصرية .

ويتحدث السنكسار عن هذه القرية فى موضعين ، وفى كليهما يدعوها طرنوط Ternout (سنكسار ٢٧ أبيب) .

وينكرها كتاب سير آباء البرية كمكان دائم لتبادل البضائع مع شيهيت، لأنه كان يجب على التجار عبور النهر عندها ، للتوجه نحو مدن الدلتا .

وجاء فى القواميس أن هذه القرية (Tarnout) هي نفسها طرانة (Terraneh). وطبقاً لما جاء فى إحدى المخطوطات بالمكتبة الوطنية (پباريس) أنها كانت من المدن الأسقفية، ولكن اسمها لم يرد فى قائمة الأيبارشيات المصرية .

وكانت مدينة قديمة ، لأن سيرة القديس مكاريوس (الكبير) توضح لنا أنه كان هناك مقابر ، وكذلك آثار مصرية قديمة . وهى موجودة ولكنها فقدت شهرتها ، وهى تتبع منطقة النجيلة بالبحيرة ، و كان عدد سكانها ١٣٣١ نسمة، ووردت فى كتاب دولة مصر .



(٥٥٤) دروط (Têrôt Aschans)

(терот ашанс)

يوجد هذا الاسم فى سيرة القديس بولس الذى من أنتينوى . كما ورد فى المخطوطات التى نشرها زويجا . (Zoëga) . وقد جاء فى هذه السيرة " نحن قد مشيتنا فى كل الجبل ، حتى وصلنا الى جبل تروط - أشنس، فى جنوب مدينة

قوص. ومن النص - بصفة عامة - نرى أن هذه المدينة هي القوصية أو قسقام. ويجب أن نبحث عن مدينة تعادل هذا الاسم، سواء في وسط القوصية أو قسقام. وهناك الكثير من الأسماء التي ذكرت باسم "ديروط"، ولكن لا أستطيع أن أضع هذا الجبل - كما فعل شمبليون - بين Apollinopolis Parva وأرمنت (Erment)، وقد أوضح كاترمير إن شمبليون قد أخطأ، ولكنه لم يصل إلا لإفتراضات: "بخصوص جبل Téroto-Aschans يمكن أن نفترض - الكثير من التشابه - أنها قريبة من ديروط الشريف - وتتعدى كثير من الأماكن حتى مدينة قسقام. وهذا على نقيض العوائد السائدة في مصر.

ومن جهة الأخرى، فإنه بالنسبة للأماكن التي تسمى ديروط، فيوجد منها ٦، ولا توجد واحدة منها، في جنوب القوصية أو قسقام، وذلك طبقاً لنظرية سريعة على خريطة مصر. وبالتالي يمكن القول إن الذي يقارب هذا الاسم مكانه ملوى، في منطقة الروضة أو ديروط، ومع ذلك فإنه ولا واحدة تنطبق على ذلك. مما يجعلنا نعتقد أنه كان هناك ديروط أخرى قد اندثرت، أو أن الكاتب قد أخطأ وكتب "وسط" بدلاً من "شمالاً" و على أية حال، فمن المستحيل تحديد مكانها الفعلي.



(٥٥٥) دروة أشمون (Térôt Schmoun)

(теротъ шумонъ)

يوجد إسم هذه القرية في مخطوطة تضم سيرة القديس Paniné. وكان من تروت شمون. والسكسار الذي ذكر هذه القصة أيضاً يقول: "إن بنينا كان من أهل ديروط السربان el - Sarbân (٧ كيهك).

ويوضح لنا من ذلك أن هذين الأسمين متشابهان. وقد ذكر كاترمير أنها هي ديروط أم النخلة، التي هي ديروط إشمون. وهي قرية موجودة في مديرية (محافظة) أسيوط حتى الآن (١٨٩٢م) بناحية الروضة، وعدد سكانها ٢٢٠٨ نسمة.



(Térôt Sarabân) دروة سربان (٥٥٦)

ورد اسمها فى السنكسار (٧ كيهك) . و يذكر Jomard أن سربان هو اختصار لإسم (σαραπαμων) [صراپامون] وهذه القرية سُميت أيضاً ديروط الشريف، وهى عاصمة (مركز) المنطقة، وعدد سكانها ٥٥٨٨ نسمة .



(Tesminé, τςμινε) دشمينى (٥٥٧)

يوجد هذا الاسم ضمن سيره القديس باخوميوس حيث نقرأ بها مايلى:
 " بنعمة الروح القدس كان يتحرك القديس باخوميوس. فمضى الى الشمال فى ضواحي مدينة أخميم ."

"وقد شيد ديراً آخر فى هذه المنطقة يُسمى Tesminé . وفى الترجمة العربية لهذه الفقرة يسمى دشمينى (Deschmîny) . وسيرة القديس باليونانية تدعو هذا الدير : (τισμηναι).^(١) (Tisminai) ، ووضعه كاترمير وشميليون فى ناحية أخميم. ولم يُضيفا أكثر من ذلك. وأنا كذلك، لأن هذا الاسم قد اختفى تماماً نحو القرن ١٤ م .



(Thabin, τθαβιν) تهابين (٥٥٨)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية بباريس، قد ورد فيها أنه كان يوجد فى قرية Thabin معبد يرأسه كاهن كبير ، وإننى مُنساق الى الاعتقاد إن الاسم الحقيقى هابين (θαβιν) ثم أضيفت إليه أداة التعريف (T) .

(١) Acta Sanctorum, 19 Mai, p. 38 .

ولو حذفنا الأداة القبطية يمكن أن نجد اسماً مشابهاً في (محافظة) الشرقية، ليس بعيداً عن بليس، وهي قرية ينطبق اسمها على هذا الاسم القبطي، وهي حفنة (Hafneh) أو كما جاءت في كتاب دولة مصر حفنا (Hafnâ). ويضعها كتاب التعداد في ناحية (مركز) بليس بالشرقية، وعدد سكانها ١٣٣٧ نسمة .



(٥٥٩) ثباكات (Thebakat, ΘΒΑΚΑΤ)

ورد هذا الاسم ضمن سيرة حياة القديس أنبا باخوميوس، حيث قيل إن ٨٠ شخصاً جاءوا إليه من الجنوب من بلدة Thebakat وأرادوا رسامته (أسقفاً) لهم، فلمهم وصرفهم من مقر إقامته^(١)

وجاء في الترجمة العربية للسيرة فقط: "وأناس آخرون (جاءوا) من ناحية (!!) من الصعيد".

وليس لدينا معلومات كافية لتحديد مكان هذا الاسم (ΘΒΑΚΑΤ)، وإن كنا نرى أنه اسم مركب هكذا: ΤΘΒΑΚΑΤ وهو هجاء باللهجة الصعيدية. وبذلك يمكن أن يكون في جنوب طابنسي (دندرة)، وبدون شك كان بين قنا والأقصر. ولكن المرجح أنه وقت إتمام الترجمة العربية للسيرة، كانت هذه القرية قد اختفت تماماً .



(٥٦٠) إتولوى (Thebiou, ΘΒΗΥ)

ورد هذا الاسم في سيرة الأنبا باخوميوس أيضاً، حيث قيل إن بـترونيوس، المواطن من Pedjôdz بناحية Hou أراد أن يعيش حياة التوحد: "فمضى إلى ناحية، وبنى على أرض والديه - ديراً تسمى Thebiou". وقد دخل هذا الدير ورئيسه حالاً في نظام الشركة. وقد ورد اسمه مرات عديدة. وفي الترجمة العربية تسمى "إتولوى" (Etouâouy) .

(١) Amélineau, Monum., tom . 2, p.32 .

ونكر كاترمير وشميليون الاسم القبطى Thebiou ووضعاه فى Hou، واستطاعا من خلال نصوص قبطية أن يضعاه بين Temousehons، وكانت كل الأبيرة الباخومية الأولى يقترب فيها الواحد من الآخر .
وقد أختفى اسم Thebiou فقد كان مجرد عزبة يملكها والدا القديس بترونيوس (تلميذ القديس باخوميوس).



(٥٦١) ثكيو (Thekio, Θεκιου)

إسم هذه القرية محفوظ فى صورة نقش مزدوج اللغة ، فى متحف اللوفر ، نشره Revillout . والنص اليونانى الذى شغلنى كله أخطاء ، وينتهى باسم: Θεκιου .

ونظراً لأن النص (المصرى) الديموتيقى لا يقدم أية تفاصيل ، فلا يمكن تجديد موقع هذه المدينة بدقة .



(٥٦٢) ثنييت بأسيوط (Thenîte en Siout)

ورد اسم هذا الدير فى ملحوظة على بردية تسجل أعمال القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) .

وهذه الملحوظة تقول : " هذا الكتاب بكل فصوله الكبيرة نسخه الأب المحب للرب والأب قلثة Kolté (Colluthus) رئيس دير أبينا النبى أنبا شنودة^(١) ، الذى من أهل ثنييت بأسيوط " .

ونستنتج من هذا النص ، أنه قد أقيم دير بإسم الأنبا شنودة بالقرب من أسيوط . وكان القديس قلثة رئيسه ، عندما تم كتابة هذه المخطوطة .

ويمكن الظن بأن هذا الدير هو نفسه دير درنكة . وأعتقد أنه لو كان ذلك كذلك ما تسمى " دير أسيوط " .



(١) راجع المخطوطة التى نشرناها عن نص أميلينو (طبعة مكتبة المحبة) عن نماذج من معرفة القديس للغيئات .

(٥٦٣) ثيس أو ثينيس (This, Thinis) (ΘΙC)

هو اسم لمدينة كانت عاصمة لمنطقة : Thinite، وورد في بردية بمتحف اللوفر، نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne ، فيما يتعلق بمنزل في مدينة ثيس This ، في أيام حكم الإمبراطور مورييس Maurice (البيزنطي). وقد تكرر ٥٠ مرة في نفس البردية. وقيل عن هذه المدينة إنها كانت في إيبارشية طيبة Thèbes (الأقصر) ، أو على الأكثر في الصعيد (Thébaïde) بصفة عامة !!.

وهي من أقدم مدن مصر. وكانت مقراً للأسرة الفرعونية الأولى. وموطن الملك (الفرعون) مينا Mina (Ménès) وقد ورثتها "أبيدوس" (Abydos) [العراة المدفونة بالمينا].

ويذكر Isambert ، في كتابه "المُرشد السياحي" عن مصر، أن هذه المدينة القديمة محلها الآن قرية كوم السلطان، ولكنها لا توجد في كتاب التعداد العام ، ولا في كتاب دولة مصر ، مما يجعلني لا أتأكد من صحة هذا الموقع ، حتى وإن كان هذا التحديد من وضع ماسبيرو نفسه .



(٥٦٤) الموردة أو تمى (Thmoui, Θμοϋ)

يرد اسم هذه المدينة كثيراً في المصادر القبطية. وتحكى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى، أن والى تمى (Thmoui) عذّبه . وكان لها أسقف يدعى سيرايبون ، و هو مؤلف كتاب حياة القديس مكاريوس (الكبير).

وفى نهاية كتاب بعنوان " رحلة راهب مصرى فى البرية" أشير الى :
" الشمس غبريال بن ميناب ، وكان من أهل Nimanthôout فى إيبارشية

• Thmoui et Tkehli

وينكر المؤرخ القديس بلانيوس (في كتابه 'بستان القديسين')^(١) أن راهبا هرب، لأن البابا ثاوفيلس أراد رسامته أسقفا لتمي .

وكانت هذه المدينة مليئة بالنشاط والحيوية ، في بداية القرن السادس ، لذلك نري أنه من المدهش ، أنه لم يرد أي ذكر - لهذه المدينة - في الروايات التي تتحدث عن الغزو العربي (٦٤١م) ، ولكنها ظلت باقية ، لأننا نجد إسمها في القواميس القبطية - العربية. وكتبت هكذا : المورد ، أو المورد .
كما ترد في قائمة الأسقفيات كالآتي :

مدينة نعى ودقهوا أو نعى ودقهرة = (εωϛ) = (†βακι θυμογι) وتسجل محاضر مجمعى نيقية (٣٢٥م) وأفسس (٤٣١م) وجود أسقف من نعى ، مشاركين فيهما، من أعضاء مجموعة أساقفة مصر .
وقد دعاها شمبليون وكاتر مير طماوية أو طامية (وهو خطأ ، فالأولى تقع بالجيزة ، والثانية بالفيوم) .

كما أخطأت قائمة الأسقفيات في تحديد موقع مدينة نعى ، وفي اعتبارها Nomy ، السابق الإشارة إليها .

وهذه المدينة (حاليا هي مركز نعى الأمديد) بالدقهلية ، وليست بعيدة عن مدينة دقهلة (Tkehli) التي توجد في ضواحي دمياط (في زمان الكاتب) .
والاسم القبطى (θυμογι) ترجم في العربية ، نعى أو نعى ، والأصح : " نعى " . أما أسمها العربي "المراد" أو " المرادة " . فقد أعطى لها ضابط تركى هذا الاسم ، بعد الغزو العثماني لمصر (١٥١٧م) نسبة للسلطان العثماني "مواد" . ولم ترد في القوائم الرسمية في زماننا (١٨٩٢م) مثلما كانت عليه في القرن ١٤م (والواقع أنها موجودة اليوم بصفتها مركز نعى الأمديد بالدقهلية) .



(١) Palladius, The Paradise of the Holy Fathers (ترجمتنا وطبعة مكتبة المحبة)

(Thôni, Θωνι) تونة (٥٦٥)

يرد إسم هذه المدينة الصغيرة ضمن سيرة القديسين أبابير وأخته إيراني ،
إذ كان من بين المعترفين (بالإيمان) والمسجونين في سجن أنتينوي، المدعو
مكروى (Makroui) : " من أهل Thôni " .

كما يوجد نفس الإسم في القواميس القبطية - العربية ، التي تضعها بين
Niblâleh وسمنود ، ولكن هي في الواقع تقع على طرف منطقة نستروة (جنوب
بحيرة البرلس) .

ويذكر شمبليون أنها هي المدينة التي سماها سترابون باليونانية "ثونيس"
(Θωνίς) وقد اختفت في أيام هذا الجغرافي اليوناني. وكان قد حدد موقعها بين
الإسكندرية وكانوب (أبي قير) على شاطئ البحر المتوسط .

وأنا لا أعترف بهذا الموقع ، لأنها اختفت في القرن الأول الميلادي. ولم
ترد في قوائم القرن ١٣م. ولا أريد أن أخلطها بالمدينة المسماة تونة تيدة
(Touneh de Tida)، لأن القواميس توضح أن هذه الأخيرة ، بعيدة جداً عن
Thôni. بناء على الوثائق التي وضعتها في منطقة Pténétô على شاطئ بحيرة
البرلس ، ومسترشداً أيضاً بالقواميس ، التي يجب احترام ترتيبها دائماً.

وفي النص القبطي ، الذي قرأت ترجمته ، أنها ليست هي تلك المدينة (بالدلتا)
وإنما هي قرية "تونة الجبل" في ضواحي أنتينوي ، والتي سأنكرها فيما بعد.



(Tialikia, †ΑΛΙΚΙΑ) مليج (٥٦٦)

إسم هذه المدينة القبطية الشهيرة موجود في أربعة قواميس قبطية - عربية .
وكلها تضعها بين أوسيم والعطفية. ويبدو أن إسمها من أصل يوناني . وفي
العربية "مليج" وهو لا يوحى بأنه يوناني، مع أنه مكتوب هكذا (†ΑΛΙΚΙΑ)
(اليوناني) .

وتوجد مدينة مليج في المنوفية ، وتضم ٧٧٢٩ نسمة ، ووردت في كتاب
الدولة المصرية .



(٥٦٧) تيدا (Tidâ, ٥٠١ⲥ)

ورد هذا الاسم في السنكسار ، في تذكرار القديس دلسيا الجندي : " الذي كلن من أهل تيدا " (٢ توت) ، وأثنان من الآباء " من كنيسة تونة ، من أعمال تيدا " (أول أبيب) .

وجاءت هذه الكلمة في القواميس القبطية - العربية هكذا : تيدا الفرحين =

(٥٠١ⲥ) = (perçouini)

ولكن مخطوطة أخرى تضع الترتيب التالي : (٥٠١ⲥ φεροϥωini) : والترجمة العربية خاطئة !!.

وجاء هذا الاسم في قائمة الأسقفيات المصرية كما يلي :

تيدا والفرجين = τϥοιⲥ = φραϥωini senew . والاسم : Farragîn:

يُساوى : Phragônîs ، التي كانت هي مدينة Panephri.

وتضع القواميس هذه المدينة بين البنوان ونستروة ، أو بين سخا ونستروة ، بينما تضعها قائمة الأسقفيات بين Pakhnoumis وبين Agnon ، أي بين مدينة Pouto ونستروة .

وهو فعلاً المكان الموجودة به اليوم. أي في كفر الشيخ، على مسافة صغيرة بين بحيرة البرلس ومدينة Marais القريبة منها، ويرد ذكرها في كتاب دولة مصر.



(٥٦٨) تيجيفروني (Tidjephrouné, ⲧⲓϥϥϥⲣⲟⲛⲉ)

اسم هذه القرية موجود في ملحوظة في نهاية مخطوطة ، عبارة عن مديحة للقديس مارجرجس ، تأليف Théodote أسقف أنكرا ، في غلاطية . ونشرها الأثرى الأبريطاني Budge. وقد ورد بها إنها نُسخَت بمعرفة الشماس بطرس

والشماس Kelloudj ووهباها الى كنيسة الملاك ميخائيل، فى Tidjephroné .
وهو اسم لمنطقة ممسوح اسمها، بدون شك. وهذا الاسم ليس له أثر فى كتاب
الدولة المصرية ، ولا فى كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤ م) .



(٥٦٩) دمرو (Tiemrô , $\tau\epsilon\mu\rho\omega$)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس فيديموس الطرشى ، بين الشهداء ، الذين
أدينوا فى نفس اليوم ، والذين كانوا من منطقة Péténtô ، وكانوا من شعب
Raklida كاهن Tiemrô .

وقد عرقها شميليون وكاترمير بأنها بلدة دمرو (Demro) بالغربية ، ولكن
فى الواقع يوجد بلدة Demrou بناحية (مركز) نسوق (بكفر الشيخ) .
وقد وردت فى كتاب دولة مصر ، مجاورة لكفر سليمان (غربية). وتوجد
قرية أخرى فى الغربية ، فى (مركز) سمند ، هى دمرو الخمارة وكان بها
٥٦٥ نسمة ، ومسجلة فى كتاب الدولة المصرية .



(٥٧٠) تيمامين (Timamîn , $\tau\iota\mu\alpha\mu\iota\eta\eta$)

يوجد هذا الاسم فى بردية المتحف المصرى، ومكتوب فيها ما يلى :
"أنا Palôts ابن طبيب الذكر Peschate من أهالى Timamin ، بناحية
أرمنت، أكتب الخ ."

وهو اسم وحيد ولم يوجد فى القرن ١٤ م، حيث اختفى منذ هذا القرن .



(٥٧١) التيمن (El- Tîman)

ورد هذا الاسم فى نبوة منسوبة للقديس أنبا شنودة ، عن الأحداث التى
ستصاحب نهاية الاستعمار اليونانى ، وبداية السيادة العربية على مصر .

وقيل إن شخصية عظيمة ستبني أسواراً للمدن . وسيهاجم هذا الشخص الشرق والغرب (المقصود به قيرش الحاكم والأسقف البيزنطي)، وسيطارد البطريق (البابا القبطي) ، وعندما سيقوم بمقاومته، سيهرب البابا إلي ناحية التيمان ، إلي أن يصل إلي ديركم .

وكانت هذه الكلمات عن البابا بنيامين (٣٨)، الذي اضطر إلي الهرب إلي الصعيد، كما يوجد هذا الاسم في نجع Timan، الذي كان بناحية "عزبة أبو الذهب" .



(٥٧٢) الديمقراطية (Timikratôn)

(ΤΙΜΙΚΡΑΤΩΝ)

ورد إسم هذه البلدة في قاموسين (قبطي - عربي). والأول لا يذكر الاسم العربي، بينما يعطي الثاني الاسم الموجود في عنوان هذه المادة (الديمقراط). ويذكر شمبليون ما يلي : " يُمَيِّز D'Anville الواحدة عن الأخرى (مدينة التمساح Crocodilopolis ، ويتيفيوم). ويضع مدينة Tuphium علي الضفة الشرقية للنيل ، في المكان المُسمي من العرب تاوود (Taoud) ، ومدينة التمساح علي الضفة الأخرى ، علي مسافة قريبة من المنطقة المُسماة جبليين Gebelein من ناحية Democrat ، علي خريطة مصر الحديثة" (أواخر ١٩). والقاموسان اللذان يذكران هذه الكلمة يضعانها بين Pilakh ، التي تأتي بعد قفت ، وأرمنت .

والقرية التي كانت في بداية هذا القرن (١٩م) قد أختفت منذ ذلك الوقت ، وربما كان نجع " الديمقراطية " ، يمثل قرية دموقراط ، ويقع في ناحية المحاميد، بالسالمية، التابعة لإسنا.



(٥٧٣) تَنِيْس (Tinīs , θENNECI)

ورد اسم هذه المدينة في سيرة القديس Aghânâ العمودي (Stylite) وكان من مدينة Tinīs * . وبعدما تركَ مدينته اتجه إلى مريوط ، ثم إلى البرية . وتذكر القواميس القبطية – العربية مدينة بهذا الاسم. وتقع بين البرلس وبين Niblafeh ، أو بين البرلس ودمياط .

وتذكر قائمة الأسقفيات القبطية مدينة بهذا الاسم ، بين تمي ودمياط كالآتي :

مدينة تنيس = θENNECI = θENNECESΩ

وأعتقد أنه كان بمصر مدينتان بهذا الاسم ، إحداهما كانت جزءاً من ضواحي بحيرة البرلس ، التي يتكلم عنها السنكسار ، والقواميس. والأخرى كانت تقع في داخل بحيرة المنزلة ، وهي التي تذكرها قائمة الأسقفيات، قبل غرقها بزال . ويتحدث كاترمير وشمبليون عن جزيرة تنيس في بحيرة المنزلة ، ولا توجد المينتان الآن ، حيث غمرت إحداهما مياه بحيرة البرلس مع نجوعها ، والثانية غمرتها مياه البحر المتوسط وتركت جزيرة اليوم (١٨٩٢) في بحيرة المنزلة .



(٥٧٤) تَيُوي (Tioi, ⲧⲟⲓ)

ينكر الأثرى Zoëga^(١) هذه المدينة بأنها كانت أهم مكان في ناحيتها. وقد جاءت في سيرة حياة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين)، وتضم الاسم هكذا: بسوى (ⲡⲟⲓ) .

ولا يوجد لها أي أثر الآن، لكي يحدد مكانها. وهي علي كل حال، في الصعيد أو قرب دير أنبا شنودة بسوهاج .



(1) Zoëga, Cat, Cod.Copt., p.26 .

(٥٧٥) تيريب (Tirib, τηριβ)

تبع شميليون العالم Zoëga في اعتبار هذه الكلمة اسماً عاماً. بينما ظن كاترمير أنها هي كلمة : تريف (τηρεϥ) . واعتقد أن له الحق في رأيه .



(٥٧٦) ترسا (Tirsâ)

يوجد اسم هذا المكان في السنكسار ، بمناسبة تذكار عيد شهيد بأسم يوحنا ، حيث قيل " بالنسبة لموضوع القائد يوحنا ، وموضوع الأسقيين : أنبا كلوج ، ونهرؤة ، الذي كان من ترسا " . ولم توجد معلومات أخرى أكثر من ذلك !! .
ويأتي هذا الاسم في قائمة الأسقفيات القبطية كالآتي :

" نطو وترسى = λεωντων = πογτο κε(ι) θηρε = "

وتوجد أيضاً هذه المدينة الى الشمال من مصر ، بالقرب من Pouto ، وليس لها أثر. وكل أسماء ترسا ، الواردة في قوائم رسمية ، لا توصلنا لمكان هذا الاسم. وهي توجد حالياً في (محافظة) القليوبية ، الجيزة ، الفيوم !! .



(٥٧٧) تكالاهيتيس (Tkalahitis)

(τακαλαριτης)

اسم لمدينة لها كرسى أسقفى فى مصر ، فى نهاية قائمة الأسقفيات ، ومسجلة بها كالآتي :

τακαλαριτης = персептиас بدون اسم عربى مناسب . ولذلك لا يمكن تحديد مكانها بدقة ، بسبب نقص المعلومات عنها .



(٥٧٨) دقهلة (Tkehli, τηκελι)

يوجد اسم هذه البلدة متحدة مع تمى فى توقيع فى نهاية كتاب "رحلة راهب فى البرية".

كما توجد أيضاً فى الأسقفيات المصرية، ملتصقة بنفس اسم Thmoui

كالآتي :

نُمى (نُمى) ودقهلة = †BAKI ΘMOYI = ΘMOYEWOC .

ونكر شمبليون أنها مدينة تسمى دقهلة ، نقلًا عن Niebuhr ، والتي كانت تقع على الضفة الشرقية لفرع النيل Phathmétique على مسافة نحو ٥ فراسخ (١٥ ميلاً) شمال غرب الفرما .

وله الحق في وضعها على شاطئ النيل (فرع دمياط) ولكنه أخطأ في تقدير المسافة التي تفصل هذه المدينة عن بلوزيوم (الفرما).

وهذه المدينة تقع في ناحية (مركز) فرسكور بالدقهلية ، وكان عدد سكانها ١١٩٧ نسمة ، وهي التي أعطت اسمها (المحافظة) الدقهلية الحالية. ولكنها انحدرت منذ زمن.



(٥٧٩) العجوز (Tkeλλō , Τκελλω)

إسم هذه القرية مثل باقي المدن التي لم تحدد موقعها قائمة الأسقفيات ، ولم تعط لها إسمًا عربيًا مطابقاً لها . ومن غير العادة أن يكون لها إسمًا متفقاً مع اليونانية هكذا : †BAKI ETKEλλω .

فالاسم اليوناني Geras هو الترجمة الدقيقة للإسم القبطي والاسم العربي هو "العجوز". وهناك الكثير من القرى المصرية تحمل اسم العجوز ، وتتطبق على الاسم القبطي ، ولكنني لا أعلم أيها أكثر مناسبة للإسم القبطي ، موضوع هذه المادة.



(٥٨٠) قاو (الصغرى)

[Tkhôbi , Τχωβι]

ورد ذكرها في بعض القواميس القبطية - العربية ، وأنها توجد في وسط الصعيد . وفي القواميس الأربعة تشغل نفس المكان بين : HOU ، وندرة. كما تُشير أيضاً إلى دمارها .

ويجب الاعتقاد بأنه كانت هناك مدينتان باسم "قاو" (Qâou) وإحداهما تُسمى "قاو الكبرى" وهي Antoeopolis والأخرى هي الأصغر. وهي المذكورة في هذه المادة .

وأما كيف أن : ΤΧΩΒΙ ترجمت قاو ؟ هذا لم أستطع شرحه. ويرى شمبليون أن ΤΧΩΒΙ هي نفسها تكاو . ΤΚΩΟΥ



(٥٨١) قاو (ΤΚΩΟΥ , Tkôou)

وردت في مراجع كثيرة، خدمتني في هذا البحث. وقد جاء في سيرة القديسين أبدير وأخته إيراني ، أنه كان من المحبوسين معهما في سجن أنتينوى شخص يُدعى "سمعان من أهل تكاو" (Tkôou) .

وقيل إن بسوتي (Psoté) أسقف Psoi أوبتوليمائس ، قد تبيح (مات) في هذه المدينة، بناء على ما جاء في جزء من برئية بمتحف بورتيا ، كما قال Zoëga . ويضم الأدب القبطي السيرة الكاملة لأسقف هذه المدينة. وإسم Tkôou وحدودها : في الغرب من النيل ومعبد وثني للإله Kothos ، وكان تمثاله في المدخل من البلدة.

وقد تم تعذيب الأسقف مكاريوس أسقف اتكاو^(١) (وليس انكو ، كما ورد خطأ في بعض المصادر التاريخية القبطية الحديثة) والذي استشهد في الإسكندرية، لعدم موافقته على آراء مجمع خلقيدونية مع شماسه. ويذكر السنكسار اسم هذه المدينة أربع مرات (٢٧ بابة ، ٢ كيهك ، ٢ طوبة ، ٢٦ طوبة) .

وتضم القواميس القبطية - العربية اسم المدينة اليوناني Antoeopolis Qâou = . كما يرد في قائمة الأسقفيات هكذا :

(1) Amélineau , Monum . op . cit. pp .112-119.

مدينة قلاو = +ΒΑΚΙ ΤΚΩΟΥ (تكاو).

وشارك Dios أسقف تكاو فى مجمع نيقية (٣٢٥م) وشارك آخر فى مجمع أفسس (٤٣١م) . وكان مكان توقيع الاسم (Tkôou) ، باليونانية : Αντεου^(١) .
وهذه المدينة موجودة اليوم (١٨٩٢م)، ولكنها صارت تابعة لطما^(٢) بسوهاج .
وكان بها ١٢٧٠ نسمة. وذكر Degacy إن المدينة القديمة كانت تقع على الشاطئ الشرقى للنيل، والأخرى على الضفة الغربية. والاسم الحالى للقرية هو قلاو الكبرى، وهى مجرد أطلال، ولم نجد اسمها فى نقوش هيروغليفية.



(٥٨٢) دكلو (Tkyllô, ΤΚΥΛΛΩ)

إسم هذه القرية موجود فى سيرة القديس صموئيل القلمونى ، الذى ولد بجوار Pelhip شمال مصر : " فى قرية تُدعى Tkylo " . وأما السنكسار الذى يقدم ملخصاً لسيرة القديس نفسه فهو يقول مانصه:

" هذا القديس ، الذى كان من قرية داكلوبا، فى إيبارشية مصيل " .
أما كاترمير فقد دعاها Dakluid مكان داكلوبا. وسواء كانت بهذا الشكل أو بالآخر ، فلم تعد موجودة فى مصر ، وذلك اعتباراً من القرن ١٤م .



(٥٨٣) تماهياكيرى (Tmahempakiré)

(ΤΜΑΗΜΑΚΙΡΕ)

اسم عزبة صغيرة بالقرب من Pankami بناحية (مركز) أرمنت، وكانت مؤجرة لشخص ما، كما يبدو من البردنية (رقم ١١) بالمتحف المصرى، ونصها :

(J) Labbe , Concilia , tom . 3 , col . 1084 .

(٢) حالياً تتبع مركز أبو تيج بأسوط.

" قطعة الأرض فى Tmahemakiré الى الشرق من الطريق الملكى (١٢) الذى يوصل الى Soutôn ... " فهذا النص لا يوضح المنطقة التابعة لها، ولست أدرى إن كانت البردية تالفة النص، أو أسيئت كتابتها، ولكنها لم تحدد عاصمة المكان المدعو Soutôn. ويرد فى قاموس Brugsch اسم ترعة، وليس اسم مدينة. ولا أستطيع أن أقول إن هذا الاسم لم يكن موجودا فى مصر، فى القرن ١٤ م .



(٥٨٤) تيموى بسيناي

(Tmoui-em-Pisinai , τμοϋει μπισιναι)

هذا الاسم موجود بين الشهود الذين وقوا على هبة لصبى. مكتوبة على البردية (رقم ١٠) بالمتحف المصرى. ونقرأ فى نهايتها التوقيع : " أنا يوسف بن إيليا ، من أهل Tmoui-em-Pisinai أوقع بصفتى شاهداً " .
وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها هذا الاسم، والذى يبدو صحيحا فى نظر البعض .

ويبدو أن τμοϋει صحتها τμοϋι . - نها نعرف أنها تعنى "جزيرة" وهى موجودة ، وسببها خطأ من عدم دقة المعرفة بالكتابة . وبالتالي فإن هذه الجزيرة هى التى كانت موجودة فى ضواحي Pisinai ، أو على الأكثر : Pischînai وفى العربية : بشباى. وقد اختفت تماما .



(٥٨٥) تمونينفامينيس (Tmounenphaminis)

(τμοϋνεμφαμινις)

هذا الاسم وارد فى بردية باليونانية. والاسم المصرى الموجود فى العقود المكتوبة بالديموطيقية مثل شكل : Tmôni-ene- Pamen وفى القبطية :

تيمونى إم بامن : (τιμωνη Ἰμπαμεν)

وهذه البلدة كانت قريبة من طيبة (الأقصر) وهى غير موجودة اليوم. وكما يبدو من اسمها ، أنها كانت ميناء على النيل ، للمراكب التى تترك طيبة، أو تلتى إليها للسباحة. ويمكن ترجمة اسمها "ميناء بيت آمون" ، مما يوحى بالاعتقاد بأنه كان فى هذا المكان معبد لآمون أو قرية باسمه، وقد اختفيا بمرور الزمن .



(٥٨٦) أتموشيس ، منحوسين ، مخانس

(Tmouschons) (τμουσχονος)

يشتهر هذا الاسم بسبب وجود دير للشركة هناك . ويتكرر فى سيرة الأنبا باخوميوس .

والمرّة الأولى عن راهب يدعى يونان (Jonas) : كان أباً لجماعة (رهبانية) تدعى : Tmouschons . وكان يمكن الذهاب إليهم، من دير Phebôou ، فى نصف ليلة ، كما كان يفعله الأنبا باخوميوس - وتدرس تلميذه - لزيارة مريض. وعند السير على القدمين كان يلزم المرور على شانسيت ثم عبور النيل فى عبارة، كما فعله القديس تانرس. وبعد نياحة أنبا باخوميوس حدث انفصال جعل الرئاسة لدير تيموشونس، مما زاد من الانقسام الإدارى.

والترجمة العربية للإسم هى : إتموشيس. أو ببساطة : تموشيس، أو منحوسين. والشكل الأخير لا يمكن أن يكون ترجمة دقيقة لكلمة Tmouschons = τμουσχονος.

والشكل الأول يبدو أنه أفضل. ومعنى هذه الكلمة : جزيرة (Khonsou). وفى الترجمة اليونانية لسيرة باخوميوس : Μοχωνσην وهى دقيقة تماماً.^(١)

(1) Acta Sanctorum , 14 Mai .

وفى قاموس قبطى - عربى بالمكتبة الوطنية يرد الاسم $\mu\omicron\gamma\psi\omega\mu\epsilon$ ، بدون أداة تعريف، ويترجمه بالعربية : مخانس ، ويضعه بين بليانا Bellianâ وسمنود. بينما هذا الموقع (بالوجه البحرى) ليس المكان المناسب ، لأن هذا الدير يقع بعد فرشوط بالصعيد.

ونكر كاترمير وشمبليون موقع هذا الدير فى منطقة مخانس أو ماخونس ، ولكن الأخير أساء تحديد موقعه . وأما إسم Timouschons بالترجمة بهذا الشكل : "مخانس" فلم يرد فى كتاب التعداد العام المصرى، ولكن ربما كانت قرية بخانس التابعة لمنطقة (محافظة) قنا (مركز) فرشوط، على الشاطئ الغربى للنيل .

وقد جاء ذكر لأحد رهبان دير أنبا شنودة رئيس المتوحدين، بأنه كان فى Bakhânis وكان يرعى جماعة مقدسة بها. والكلمة بالهيراوغليفية تعنى معبد (مسكن) الإله خومس ، كما أن $\tau\mu\omicron\gamma\psi\omega\mu\epsilon$ فتعنى جزيرة Khouson . وبخانس عدد سكانها ٧٩٨ نسمة (تعداد القرن ١٤م) وورد اسمها القديم (مخانس) فى كتاب دولة مصر.



(٥٨٧) ابطوجة (Tôdji , τωζι)

جاء اسم هذه القرية فى سيرة القديس إبيمى البنكلىسى ، ضمن الشهداء الذين انشغل الحاكم بمحاكمتهم ، عندما وقف بطل السيرة أمامه . ونجد منهم : " أباهور ، من أهل Tôdji بناحية البهنسا " .

ووضعه شمبليون فى البهنسا. بينما اعتبره كاترمير "أبوتيجة" نقلاً عن المؤرخ أبى صالح ، (وهى الترجمة العربية) . وتوجد (فى زمن الكاتب) فى ناحية بنى مزار بالمنيا (والياً مركز أبوتيج فى محافظة أسيوط) .



(٥٨٨) دمجاية (Tôngiria , τωνστρια)

يوجد إسم هذه المدينة الصغيرة فى القواميس القبطية العربية. وتتفق كلها على أنها تقع بعد محلة صدر، وقبل أشمون الرومان .

وتوجد هذه المدينة الصغيرة - بدون شك - بإسم دنجواى فى (مركز) شربين بالغربية (بالدقهلية حالياً) وورنت فى كتاب دولة مصر باسم نجوية .



(٥٨٩) دير الرسل الإثنى عشر Deir12 Apôtres

(τοπος αβηντισμοῦς παποστολος)

هو دير صغير ، له كنيسة وبعض الرهبان حولها . وقد ورد اسمه فى بردية بالمتحف المصرى . وتحدث عن الحقل الذى كان مخصصاً لأبناء دير القديس Phoibamôn .

قد وهب لدير الرسل الإثنى عشر ، فى مدينة أرمنت. ولم يُعثر له على أثر هناك ، حيث تعرضت المدينة لكثير من التغيرات ، على مر الزمن . كما يدل هذا العمل على أن دير فييامون كان غنياً ، لدرجة أنه وهب مزرعة لكنيسة، ربما كانت فى حاجة الى دخلها .



(٥٩٠) طرة (Torah)

ورد إسم هذا المكان فى السنكسار ، بمناسبة استشهاده القديس يوليوس الإقفصى ، فقد قيل :

"من هناك (من أتريب Athibis) اتجه القديس الى طوة ، مع والى سمندود والى أتريب ، ثم انضم إليهم والى طرة ، فى الإسكندرية " (٢٢توت) .

وهذا النص غير سليم ، إذ يجب وضع طوة محل طُرة ، كما ورد فى مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس. ونظراً لأن الكاتب وضع طُرة ، فلا بُد أنه عرف مدينة أو قرية بهذا الاسم .

وكانت مدينة طرة ، التى عرفها الإغريق (الروم) جيداً هى Troja القديمة فى الهيروغليفية ، واسمها موجود على شاهد حجرى عثر عليه أسفل قنمى " أبو الهول " بالجيزة .

وكان هذا المكان مشهوراً جداً بسبب استخدام محاجره . والقرية الموجودة (فى عهد الكاتب) هى طرة. وتقع على الضفة الشرقية للنيل، على خط سكة حديد القاهرة - حلوان. وكانت ضمن منطقة البدرشين (بمحافظة) الجيزة (حالياً تبع محافظة القاهرة)، كما توجد طُرة أخرى فى منطقة العطفية .



(Tosaunis, Τῶσανις) توسانيس (٥٩١)

ورد هذا الاسم فى مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهذه الفقرة التى جاءت فى إحدى البرديات بها :

"معروف لدينا المدعو Aurelius Psennamonis وهو ابن Diogène، ووالدته Taïmitos ، من بلده : Tosaunis ... " . وهو إسم غير موجود فى مكان آخر، غير تلك البردية .

ونظراً لعدم تحديد المنطقة التابعة لها ، فلا يمكن معرفة موقعها ، لأنها اختفت تماماً ، من القوائم قبل القرن ١٤ م .



(Toud) طود (٥٩٢)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ثلاث مرات : فقد قيل " إن يوحنا أسقف أرمنت ، قد مضى الى قصر (حصن) الطوذ ، وأقام به عدة أيام " (٧كهك) .

وعندما وقع الاختيار عليه لرسامته أسقفاً : " أرسل له حاكم الطود ، وأعلمه بالخبر " (٢٠ كيهك) .

وأخيراً أشير إلى القديس بشاى ، المشهور بوجود مقبرتين له عند مدخل الطود (٢٥ كيهك) .

ولا تزال هذه القرية موجودة على شاطئ النيل ، بالقرب من أرمنت .
ويتبقى التساؤل : عن اسم المدينة القديمة ، التى حلت قرية الطود محلها ؟ وهل هى : تقيوم (Tuphium) ؟ أو مدينة التمساح ؟ (Crocodilopolis) .

ربما كانت الإثنتان ، لأنه لا دليل عنهما فى كتابات سترابون أو بطليموس .
وقال شمبليون إنها Taphnis ، وقد ورد الاسم Tophis فى كتاب دولة مصر ، وصحتها : Taphnis ، كما أن مدينة التمساح - طبقاً للآثار المصرية - كانت تقع على الضفة الشرقية للنيل ، ولكن أين - إذن - كانت تقع :
Taphnim ؟



(٥٩٣) طُوَّة (Touah , τοῦαδ)

يوجد هذا الاسم فى سيرة القديس إسحق الدفراوى ، الموجودة بالقبطية والعربية ، وهل τῶαδ هى طوة ؟

لقد وجدنا من قبل أن هذه الكلمة موجودة أيضاً - مرات عديدة - فى السنكسار ، بدون تفاصيل .

وتحدثت القواميس القبطية - العربية ، عن مدينتين يدلان على طُوَّة هما :
Toubah , Talanaou ، وتضعهما بين Sarsinâ , Sâ .

وتحتوى قائمة الأسقفيات هذا الاسم وتصله عن τῶαδ وتقدم
التحديد التالى : -

طوة = τῶαδ = τῶα .

كما يوجد أسقف لهذه المدينة ، وقع في (محاضر) مجمع أفسس (٤٣١م)
ويضع المرشد السياحي الروماني طوة ، بين Andro , Cyno ، على بُعد
٢٥ ميلاً من الأولى ، ١٢ ميلاً من الثانية .

وفي مصر عدد كبير من المدن باسم طوة ، منها واحدة في المنيا ، وأخرى
في بنى سويف ، إلا أن هناك مدينتان في الوجهة البحرى ، وإحداهما هى طوة
القديمه ، Talanaou وهى طوة الجديدة. وكانت موجودة حتى بداية القرن ١٩م ،
وجاءت في خريطة الحملة الفرنسية على مصر . وقد اختفت اليوم .



(٥٩٤) طوخ (Toukh)

ورد هذا الاسم ثلاث مرات في السنكسار . أولها عن المتوحد Houb ، وقيل
فيها : " إن هذا القديس سكن في جبل طوخ " (١٦هاتور) .

وفي المرة الثانية في عيد الأسقف Callinique . وقيل إن " هذا القديس قد
اقتيد إلى (الوالى) أريانوس ، وتم تعذيبه في أنتينوى ، ثم توجهوا به الى قاو ثم
الى طوخ " (٢طوبة) .

وأخيراً ، في عيد القديس Abamoun حيث قيل : " إنه كان من طوخ التابعة
لكرسى بنا " (banâ) .

ومن الواضح - من أول نظرة - أنه كان هناك قريتان بهذا الاسم : إحداهما
كانت في الصعيد والأخرى في وجه بحرى . أولاً ، بالنسبة للأولى ، الإشارة
إلى كنيسة أنبا بطرس الكبير (خاتم الشهداء) ، حيث تم دفن القديس Houb - في
جبل بنهدب ، بالقرب من قفط .

والإشارة الثانية عن قرية باسم طوخ ، يمكن وجودها في وسط ، أو في
شمال منطقة قاو .

والقرى الموجودة - باسم طوخ - أولها فى منطقة (محافظة) قنا . وكان سكانها ١٤١٠ نسمة (تعداد القرن ١٤م) . ولأننا أتردد فى وجودها ، ولا أعتقد إلا بوجود قرية طوخ الجبل ، الواردة فى كتاب دولة مصر ، والتي تحمل اسم نجع فى (محافظة) سوهاج (بمركز) جرجا ، وهى تتطابق مع كل ماورد عنها فى السنكسار ، وتسمى أيضاً طوخ دمنو (Damnou) .

والأخرى فى ناحية أولاد حمزة ، وأعتقد أنها قرب جبل بنهدد. وهناك طوخ التابعة لأسويوط ، بناحية الروضة (بالمنيا حالياً) ، وكان سكانها ١٥١١ نسمة ، وإسمها فى كتاب دولة مصر Toukh - Bekrimih . كما توجد قريتان تتفقان مع ما جاء بالسنكسار أيضاً ، وكلاهما فى الجعفرية بالغربية وهما : طوخ طنباشا ، وطوخ مزيد . والأولى عدد سكانها ٢٩٨٦ نسمة ، والثانية ١٣٧٩ نسمة فقط.



(٥٩٥) طوخ الخيل (Toukh - el - Kheil)

اسم هذه القرية محفوظ فى السنكسار فى عيد الشهيد بطلمى (أو بطليموس)، حيث يسجل إن والى أنتينوى قد أمر بعبوره النيل للذهاب الى الغرب ، نحو قرية باسم طوخ الخيل. وهى قد صارت خربة. وتقع " بحرى (شمال) مدينة طما ، غربها بقليل " (١١ كيهك) ، ويبدو أنه قد أعيد تشييدها ، إذ توجد فى الواقع فى (محافظة) المنيا . وعدد سكانها ٨٢٥ نسمة (تعداد القرن ١٤م) .



(٥٩٦) طوخ دمسيس (Toukhô - Damsis)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، خلال استعراض أحداث الغزو العربى لمصر، وجاء فيه :

" إن عمرو بن العاص دخل فى صراع مع مسيحيي النلتا. وفى السنة الخامسة عشر، فى فصل الصيف ، قاد جيوشه للهجوم على سخا ، و طوخ

دماسيس ، لىسط نفوذہ ، قبل فيضان النيل. ولم نجد فى مصر مدينة باسم
Toukhô –Damsis

وفى الترجمة العربية طوخو محل توخو. وكذلك نقرأ فى النسخة العربية
سحا وطوخ ودمسيس ، أى أنه كانت هناك ثلاثة مدن مشهورة جداً، بدلاً من
طوخو – دمسيس ، التى لم تُعرف تماماً، (وربما كانتا هما : طوخ بالقليوبية +
ميت دمسيس بالدقهلية) !!.



(Touneh) تونة (٥٩٧)

جاء هذا الاسم فى السنكسار ، فى مناسبة عيد القديسين أنسّاك السبعة ، فى
جبل تونة (٢٧ بؤونة). وهذا الجبل على الضفة الغربية للنيل ، لأنه لكى يذهبوا
الى أنتينوى ، اضطروا لعبور النهر . وتونة الجبل بناحية الروضة بأسىوط
(بالمنايا حالياً) وعدد سكانها ١٧٠٠ نسمة. وهى منطقة أثرية لم تُكشف حتى
إيماننا هذه (وقد قام باكتشاف آثارها الفرعونية الأثرى القبطى وأسناننا الجليل
الراحل الدكتور سامى جبرة ، فى أوائل القرن العشرين) .



(Touneh de Tidâ) تونة التابعة لتيدا (٥٩٨)

يوجد هذا الاسم أيضاً فى السنكسار ، وقد سبق ذكر نص عن إثنين من
الآباء من كنيسة تونة فى Tida (أول أبيب).
وقد اختفت هذه القرية من على خريطة مصر منذ القرن ١٤م .



(Touphôt , τοϕωτ) توفوت (٥٩٩)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس الشهيد أبانوب النهيسى. إذ قيل أنه لما
أُقتيد. الى أتريب، ولم يستمع الى نصيحة الذين كانوا مجتمعين هناك ، أرسلوه
الى والى أرمانىوس بالإسكندرية :

" وفي الحال أبحر ظُهرأ حتى وصل الى قرية تُسمى شطانوف ، ثم اتجه
للشمال فى نهر الغرب (فرع رشيد) . وبعد ثلاثة أيام وصل الى قرية تُدعى
Touphôt ، حيث وجَد حاكمها يحاكم المسيحيين فى مسرحها ، وكان بالقرب من
هذه القرية. وأجرى أبانوب هناك معجزة ، فأمر الحاكم بإرساله الى الإسكندرية".
وهذه القرية كانت تقع على شاطئ النيل ، وبدون شك ، بقرب الإسكندرية،
وكانت قرية هامة ، لأنه كان لها حاكم، وكان لها مسرح .



(٦٠٠) تروپستى (Touroubesti)

(τοῦροῦβεστί)

يوجد اسم هذه القرية فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer .
والنص الوارد عنها لم يرد به سوى الاسم فقط : " أنا ، بياكو موسى ، ابن بيلكو
دافيد ، الذى من Touroubesti " . هذا كل الموجود بها .
ويبدو أن هذه القرية كانت فى الفيوم ، ولم ترد سيرتها فى القوائم الرسمية.



(٦٠١) تَطُون (Toutôn , τοῦτων)

يرد اسم هذه القرية فى توقيعات كثيرة لناسخ ، فى نهايات كتاباته. ويقول
فيها " اصنعوا معى رحمة ... يالباى القديسين ... أنا الشماس شنودة ، ابن طيَّب
الذكر خاتيل ، المقيم فى Toutôn بناحية Piom " وفى مذكرة أخرى فى نهاية
عظة ، نقرأ : " قمت بكتابتها أنا الحقيير متى الشماس ، الخطاط. من مواطنى
توتون فى بيوم " .

وأخيراً نفس الاسم مذكور فى مذكرة نامية فى نهاية مديحة للقديس
مكارىوس أسقف اتكو .

وعلى ضوء هذه المعلومات ، تم البحث عن إسم هذه القرية بالفيوم. وتوجد
فى Tobhar ، وعدد سكانها ٢٠٥١ نسمة . وهى واردة فى كتاب دولة مصر

باسم Totoub ، وهو خطأ. ويجب تغيير (ب) الى (ن) ، حيث لا توجد قرية بالفيوم تُسمى توتوب .

وقد كان فى Totoun مدرسة للخطاطين ، لكتابة الكتب (المخطوطات) بإشراف بولس بن بقطر الملقب Peschdjit . وتدل المخطوطات الكثيرة المكتشفة هناك على ذلك. وإن كنا لا نعرف شيئاً عن مدينة توتون تلك.



(٦٠٢) تريكاتانيس (Trikatanis)

(ΤΡΙΚΑΤΑΝΙΣ)

يوجد هذا الاسم فى لوحين من الخشب . وكانا جزءاً من مجموعة الأرشيدياكون Rainer : " جلد مذبوغ ، خاص بآمون ، من بلدة Trikatanis ، بناحية ققط " .

والإشارة الثانية مثل الأولى، ماعدا الاسم وهو Taurinos . وهذا المكان ذو الاسم بشكل يونانى ، ممكن أن يكون إسماً مصرياً ، ولكننى أجهل تماماً أين كان ؟ لعدم وجود أدنى إشارة إليه .



(٦٠٣) تريفيو (Triphiou , ΤΡΙΦΙΟΥ)

إسم هذه المدينة موجود فى رسالة للقديس أنبا ويصا ، تلميذ القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين، عن ضرورة تنفيذ تعليمات القديس بمعرفة الرهبان، ومنها إقامة القداس فى الدير فقط .

وهذا الاسم ليس سوى الصيغة اليونانية لاسم إدرية (Adribah) ، وهى المكان الذى بنى فيه القديس دير. ونرجو الرجوع الى هذه المادة .



(٦٠٤) تساتفيه (Tsatisfé , ΤΣΑΤΨΕ)

يوجد هذا الإسم فى العقود القبطية بالمتحف المصرى. وهو عن مكان سلقية أو أرض على ترعة صغيرة ، يهبها شخص الى دير Phoibamôn ، وتكرر

للبردية أنها عبارة عن قطعة أرض تمتد على طول ترعة Tsatfé ، حتى الجبل،
أى لتعريفنا بحدودها . وهى الإشارة الوحيدة لهذا الاسم .

ونظراً لعدم إمكانية معرفة أين كانت هذه القرية ، لأن العقد شبيه مُمزق ،
لكن قيل إن الحقل يقع الى الغرب من جبل يُدعى Pmilé . فربما كانت المساحة
الموهوبة للدير فى نفس القرية ، التى تسمى الجبل باسمها .



(٦٠٥) إطسا (Tsî , Tch)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس يوحنا القصير : " هذا الأب القديس
القمص يوحنا Kolobos ، كما قال لنا - أيها الأحباء - كان من قرية تُدعى
Pemdje ، وهى مدينة معروفة فى مصر الوسطى ، تابعة لمدينة Tsî " .

وجاء فى السنكسار " إنه كان من أهل بلدة Bisâ ، فى صعيد مصر " وقد
أخطأ الناسخ فى ذكر أنها بيسا، وليس تسا، وورد هذا الاسم فى كتاب التعداد
العام باسم إطسا (Eisâ) وهى تتبع قلوبنا (بمحافظة) المنيا وكان عدد سكانها
١٠٥١ نسمة (بالقرن ١٤ م) .

كما يوجد قرية أخرى بمحافظة الفيوم (مركز إطسا حالياً) .



(٦٠٦) زفتى (Zifty , zeBeee)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة ، فى قائمة الكنائس والأديرة الشهيرة فى
مصر . وبها كنيسة باسم الشهيد إيسخرون (القلىنى) . ويكتب اسمها : زوفتى ،
زفتى ، وهى مدينة مشهورة جداً فى مصر ، وهى بندر (مركز) تابع (لمحافظة)
الغربية، وسكانها ١١,١٣٠ نسمة .

وقد ورد اسمها فى كتاب دولة مصر باسم " منية زفتى جاويد : ونقع
بالقرب من النهر (فرع دمياط)] = بالضقة الغربية - أمام ميت غمر على الضفة

الشرقية وبينهما كوبرى تعبر عليه قطارات السكة الحديد] . وتوجد قرى بنفس الإسم فى قوائم الأسماء الرسمية القديمة.



(٦٠٧) دير الزجاج (El-zougâg)

إسم هذا الدير موجود فى السنكسار ، فى عيد القديس صرابامون ، أسقف نيقىوس ، وكان من أصل يهودى . وآمن بالمسيحية . وقد صحبه ملاك الرب الى مدينة الإسكندرية ، حيث عمده البابا ثاونا (Théonas) وصار راهباً فى دير الزجاج، خارج مدينة الإسكندرية" (٢٨هاتور) .

ويتحدث عنه تاريخ البطارقة بكثرة. ويضعه رينودو فى جبل نترىا، ولكن كاترمير ، يرى عدم دقة هذا الوصف . وينقل عن المؤرخ العربى المقريزى قوله : " دير الزجاج كان يقع خارج الإسكندرية. وكان يُسمى أيضاً : "الهانون" (Hanetoun) وهو على اسم القديس العظيم ماجرجس (الرومانى) . وكان عادةً ، بعد رسامة البابا الإسكندري ، أن يصلى فى كنيسة المعلقة بالفسطاط (مصر القديمة) ثم يتجه إلى دير الزجاج. ولكن هذه العادة قد بطلت اليوم" (= القرن ١٥ م) .

وكان دير الزجاج يسمى فعلاً دير (Al- Hanatoun) = (πigenaton)، وهو اسم ورد فى مخطوطة قبطية بمتحف نابلى ، وأخرى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

وتذكر إن سيدة مريضة سمعت عن معجزات القديس أنبا لونجينوس ، وإنها بحثت عنه لتراه" و كان يُقيم فى دير هناتون بالإسكندرية ، على مسافة ٩ أميال" فى غرب الإسكندرية .

كما أن اسم "دير الزجاج" قد ورد كثيراً فى السنكسار ، و فيه تم دفن جسد القديس البطريرك ساويرس الأنطاكى فى القرن السادس (٠ اكيهك) .

وهذا الدير قد تم تخريبه ولم يعد موجوداً بعد غزو الفرس لمصر (٦١٥م)
(الآن مجرد أطلال ، وقد قرر قداسة البابا شنودة الثالث - أدام الله حياته - إعلاده
تعميره، كما حدث لبعض الأديرة الأخرى في البلاد المصرية، ولاسيما في
الصعيد) .



(١) ملحق عن فروع دلتا النيل (القديمة) :

يذكر أميليئو نقلاً عن هيرودت واسترابون وبليني وبطليموس الجغرافى
معلومات عن الدلتا، وفروع النيل السبعة ، التى إتفق على وجودها أيضاً القدماء،
وهى تصب في البحر المتوسط .

وهى فى رأى هيرودت : الفرع " البيلوزى " (وكان يصب عند بلوزيوم =
الفرما = بالوطة = أرض الطينة = شرق بورسعيد) ، ومن بقاياها بحر موريـس
الذى يخترق الشرقية ويصب حالياً فى بحيرة المنزلة) .

وفى الغرب الفرع " الكانوبى " ، والفرع " المسبتنيكى " بوسط الدلتا ،
ويتفرع منه الفرعان " السيتيكي " نحو الشمال . والفرع " المنديسى " إلى الشرق،
والفرعان : " البولبتينى ، والفرع " البوكولى " (غرب الدلتا) .

وأسماء هذه الفروع السبعة مستمدة من المدن التى تقع عليها وهى : الفرع
البيلوزى (الفرمى) وتقع فى نهايته (صان الحجر) والكانوبى ، عند كانوب
(أبى قير) ، والسبتنيكى (فرع دمياط) وتقع عليه مدينه سبتنوس (سمنود الحالية)
والفرع السيتيكي نسبة لمدينة سايس ، والمنديسى نسبة لمدينة منديس . والفرع
البولبتينى (فرع رشيد) وتقع عند نهايته المدينة التى سماها الاغريق "بولوثيو"
(رشيد الحالية) والأخير هو الفرع البوكولى، باللاتينية نسبة الى بوكولوس أو
اليونانية إيلي (ελη) وبالقبطية بيشاروت (ⲡⲓⲥⲁⲣⲱⲧ) ^(١).

(١) Herodote , II, 17 .

• Strabon , XXII, 4 ., XVII, 18 .

وتتفرع الدلتا فرعين من النيل جنوب ممفيس (منف) بنحو ٤-٥ فراسخ (٢٠ ميلاً) [عند القناطر الخيرية الحالية] .



(٢) مدينة القاهرة : Le Caire

ليس من الممكن ترك هذه المدينة الهامة ، والتي شيدها القائد جوهر الصقلي (فى القرن العاشر) . وقد تلت مدينتان حربيتان هما : القطنع والعسكر. ثم حى طولون وجاورت مدينة الفسطاط (الخيمة) التى بناها عمرو بن العاص وقد تسمت باسم مصر القديمة أو كيمي (ΧΗΜΙ) أو مصر فقط. أو القاهرة، نسبة للنجم القاهر (مارس = المريخ) الذى ظهر عند بنائها.

وجاء الاسم فى القواميس القبطية - العربية هكذا : منف القديمة = (μενε) = مصر القديمة - بابليون = Masr = (ΧΗΜΙ) = الفسطاط = (†key pωmi) .

وفى قائمة الأسقفيات نقرأ اسم بابليون مصر ، مصر القديمة ، والقاهرة (ΛΙΟΥΤΙ) (= الفسطاط فى رأى المؤرخ أبو صالح الأرمنى فى كتابه عن الأديرة والكنائس القبطية. وهو فى الأصل من تأليف أبو المكارم سعد الله ، ونسب خطأ الى أبى صالح الأرمنى) .

ثم يتحدث أميلينو عن الكنائس والأديرة القبطية القديمة بأحياء القاهرة القديمة والتى لا يزال بعضها موجوداً فى أحياء مصر القديمة، وفم الخليج وحرارة الروم، وحرارة زويلة. نقلاً عن المؤرخ العربى المقريزى ، وبعض المخطوطات القبطية الأخرى) .

والى هنا أعاننا الرب ، فى ترجمة هذا الكتاب .



تم بحمد الله

- Ptolémée , IV , p. 105 .
- Plin L'Ancien , Hist .Nat .
- Champollion , L'Égypte sous Les Pharaons , 11, pp . 16-17.

الفهرست

الصفحة		الصفحة	
٢٤	Akhôris أخوريس	٧	مقدمة عن الكاتب
٢٤	Aksen قسمام ميسارة	٩	مقدمة المؤلف
	Keuson		
٢٦	الإسكندرية (راقودة)	١١	أبيار
	Alexandrie	.	Abiar
٢٧	ألكسندرو	١١	أبلوج
	Alexandrou (Khorion)		Abloug
٢٨	ألكسندرو نيسوس	١٢	أبو الهيد
	Alex.Nisos		Abou-El-Hid
٢٨	ألولو	١٣	أبويط
٢٨	ألفوكراتسون	١٤	أبومينا الزهرات
	Alphokranôn		Mîna
٢٩	أمون	١٤	أبوقير
٣٠	أنوقراطيس	١٥	أبوصير
	Anoucratia		Abousir
٣٠	أنتيومقراس	١٧	أبوتيج
	Anteou Micras		Aboutig
٣٠	أنتيونى (النصفا)	١٧	أبرخت
	Antioë		Abrahat
٣٢	أوسيم	١٨	أبوسان
٣٣	أبا هارون	١٨	قلاية أنبا ألقوه
	Apa Harôn		Laure d'Aflou
٣٣	أباتيوس	١٩	أغرا
٣٣	أبليوتيس	١٩	أغياتي
٣٤	أقلا	٢٠	أجينييه
٣٤	أقفص	٢٠	أجور إمامباني
	Aqfahs		Agor-Em-Pampané
٣٦	أيون	٢١	آيف
٣٦	أروش	٢١	أكانثوس
٣٧	أريديو	٢١	أخميم
٣٧	أرمونيم	٢٣	أكليماطوس

الصفحة

٥٨	El-Belliana البلينا	٧٠
٥٩	El-Bandarâh البندرة	٧١
٥٩	Benhadab بنهدب	٧٢
٦٠	Benkolaeos بنكولاموس	٧٣
٦١	Benschlil بنشليل	٧٤
٦١	Bertanah برطانة	٧٥
٦٢	Beschlâ بشلا	٧٦
٦٢	Besia بسة	٧٧
٦٣	Bestelâ بستلا	٧٨
٦٤	Bikhâ Isous بيخايسوس	٧٩
٦٤	Bilad بلد	٨٠
٦٥	Bilgây بلجاي	٨١
٦٥	Bimay بماي	٨٢
٦٦	Birmâ برما	٨٣
٦٦	Bischan بشناي	٨٤
٦٧	Bischouâou بشواو	٨٥
٦٧	Bompai بومباي	٨٦
٦٨	Borolos البرلوس	٨٧
٦٩	Botrah بطرة	٨٨
٦٩	Bouto أبطو	٨٩
٧٢	كاسترا ميمونيا	٩٠
	Castra-Memnonia	
٧٣	كاسترون جيمى	٩١
	Castrum - Djmé	
٧٤	كروكوديلوبوليس	٩٢
	Crocodilopolis	
٧٤	Damanhour دمنهور	٩٣
٧٧	Damiette دمياط	٩٤
٧٧	Damirah دميرة	٩٥
٧٨	Damirah دميرة القبلية	٩٦
٧٩	Damsis دمسيس	٩٧
٧٩	Damtouâ دمطوا	٩٨

الصفحة

٣٨	Arretiz أررتيز	٤١
٣٨	El-Asâs الأساس	٤٢
٤٠	Nimshoti أملل الأرض	٤٣
٤١	Athokotos نقادوس	٤٤
٤٢	Athribis أثريب	٤٥
٤٣	Atripé أدريبة	٤٦
٤٤	Atrîs أتريس	٤٧
٤٥	Atrokou أتروكو	٤٨
٤٥	Atsa أتسا	٤٩
٤٥	Aykelah أكيلة (الزاوية)	٥٠
٤٦	Babâ ببا	٥١
٤٧	Babaouin باباوين	٥٢
٤٧	Babylone بابيلون	٥٣
٤٨	Badâmos بادارنوس	٥٤
٤٨	Bakhânis بخانس	٥٥
٤٩	El-Bakroug البكروج	٥٦
٤٩	Balâous بالالوس	٥٧
٥٠	Balkhim بلخيم	٥٨
٥١	Balkim بلكيم	٥٩
٥١	Balqâ بلقا	٦٠
٥٢	بنا	٦١
	Banâ	
٥٣	بنابوس	٦٢
	Banabous	
٥٣	البناوان	٦٣
	El-Banaouin	
٥٤	Banton بانطون	٦٤
٥٤	Bara برا	٦٥
٥٥	El-Baramoun البرمون	٦٦
٥٦	Bastah بسطة	٦٧
٥٦	El-Béhérâh البحيرة	٦٨
٥٧	Behnêsâ البهنسا	٦٩

٨٨	دير البراموس	١١٦	٨٠	دنفيق	٩٩
	Deir Baramous			Danfiq	
٨٩	دير دنوّه	١١٧	٨٠	دقناس	١٠٠
	Deir Danouhah			Daqnās	
٨٩	دير العرب	١١٨	٨١	داراس	١٠١
	Deir el-'arab			Daras	
٩٠	دير الحديد	١١٩	٨١	دفاشير	١٠٢
	Deir el-Hadid			Defaschir	
٩٠	دير الطين	١٢٠	٨٢	دهني	١٠٣
	Deir el-Tin			Dehny	
٩١	دير الهانطون	١٢١	٨٢	دير عم المذهب	١٠٤
	Deir el-Hanatōn			e-Mazhab	
٩١	دير الخشب	١٢٢	٨٣	دير أنبا بولا	١٠٥
	Deir el-khaschab			Deir Anba Boula	
٩٢	دير غبريال	١٢٣	٨٣	دير أبومسيس	١٠٦
	Deir Gabriel			Deir Abou Mesis	
٩٢	دير حذّه	١٢٤	٨٤	دير أنبا داريوس	١٠٧
	Deir Hadah			Deir Anba Darius	
٩٣	دير نوهي	١٢٥	٨٤	دير أنبا حزقيال	١٠٨
	Nouhy			Deir Anba Ezechiel	
٩٣	دير شهران	١٢٦	٨٥	دير أنبا إرميا	١٠٩
	Deir Scharen			Deir Anba Jérémie	
٩٣	دير السريان	١٢٧	٨٥	دير أنبا متوس	١١٠
	Deir el-Sourian			Mathieu	
٩٤	دكتادريتو	١٢٨	٨٦	دير أنبا نية	١١١
	Dektadritou			Dier Anba Niah	
٩٤	دالاص	١٢٩	٨٦	دير أنبا ساويروس	١١٢
	Delas			Anba Sévère	
٩٦	دمليانا	١٣٠	٨٧	دير أنبا بولس البكلولي	١١٣
	Demelliana			Deir Apa Paul de Pekolol	
٩٦	دمنو	١٣١	٨٧	دير أنبا فيمامون	١١٤
	Demnou			Deir Apa Phoibamon	
٩٧	دمق	١٣٢	٨٨	دير بانارون	١١٥
	Demqarouni			Deir Banâroun	

١١٥	Eléphantine	إلفانتين	١٦٠	٩٧	Denderah	دندرة	١٣٣
١١٦	El-Habasch	الحبش	١٦١	٩٨		دندرة البندرة	١٣٤
١١٧	Elmi	إلماي	١٦٢		Denderah el-Bendarah		
١١٧	Epidi	إبيدي	١٦٣	٩٩	denouaschir	دنوشير	١٣٥
١١٨	Epokana	إيوكانا	١٦٤	٩٩	Diasimot	دياسيموت	١٣٦
١١٩	Eribe	ريفة	١٦٥	١٠٠	Difra	دفرا	١٣٧
١١٩	Ermont	أرمنت	١٦٦	١٠٠	Difry	دفري	١٣٨
١٢٠	Eschmounein	إشمونين	١٦٧	١٠١	Digouah	دجوة	١٣٩
١٢٢	Eschmoun-Erman	أشمون الرومان	١٦٨	١٠١		دك	١٤٠
						Dik	
١٢٢	Esfoun	إسفون	١٦٩	١٠٢	Diny	ديني	١٤١
١٢٣	Eskhetia	إسختيا	١٧٠	١٠٢	Diolcos	ديولكوس	١٤٢
١٢٤	Esneh	إسنا	١٧١	١٠٣	Dionysias	ديونيسيوس	١٤٣
١٢٥	Etathré	إيثاثرت	١٧٢	١٠٣	Djebnouti	جبنوتي	١٤٤
١٢٦	Etelke	دلجا	١٧٣	١٠٤	Diquouâ	دقوا	١٤٥
١٢٦		فخمسة	١٧٤	١٠٤		شبرا منسينا	١٤٦
	Fakhmah					Djebro Menesine	
١٢٧	Far	الفير	١٧٥	١٠٥	Djebro Nathini	شبرا نثيني	١٤٧
١٢٧	Fârân	فاران	١٧٦	١٠٦	Djelfa	جلفة	١٤٨
١٢٨	Farâqes	فرلقس	١٧٧	١٠٦	Djimé	جيمي	١٤٩
١٢٨	Frgout	فرجوط (فرشوط)	١٧٨	١٠٨	Djoubouré	شبرا	١٥٠
				١٠٨	Dorionos	دوريونوس	١٥١
١٢٩		الفراجين	١٧٩	١٠٩		دورة سربان	١٥٢
	El-Faragin					Dourat-Serban	
١٣٠	Foci	فوسي	١٨٠	١٠٩	Ebot	إبوت	١٥٣
١٣٠	Gabalôn	جبالون	١٨١	١١٠	Edfou	إدفو	١٥٤
١٣١	Gemoumi	أشمون	١٨٢	١١٢	Etkou	إتكوا	١٥٥
١٣١	Genemoulos	شمولس	١٨٣	١١٣	Ehrit	إهريت	١٥٦
١٣٢	Gergî	أبو جرجا	١٨٤	١١٤	Eidab	عيداب	١٥٧
١٣٢		جزيرة إيراى	١٨٥	١١٥		إيكوس-بينتارورون	١٥٨
						Eikosipentarouron	
١٣٣		بحيرة الفيوم	١٨٦	١١٥		إيتي	١٥٩
	Lac de Fayoum					Eitî	

١٥٤	Kanasch	كاناش	٢١٦	١٣٤	El-Gharbyah	الغربية	١٨٧
١٥٤	Kahior	كاهايور	٢١٧	١٣٤	Gigouir	ججوير	١٨٨
١٥٥	Kallibiou	كالليبيو	٢١٨	١٣٥	Ginmahuot	جناماهوت	١٨٩
١٥٥	Kallis	كالليس	٢١٩	١٣٦	Girmahâhat	جرماحت	١٩٠
١٥٦	Kanope	كانوب	٢٢٠	١٣٦	El-Gischoutah	الجيشوتة	١٩١
١٥٧	Karanis	كارانيس	٢٢١	١٣٦	El-Gizeh	الجيزة	١٩٢
١٥٧	Karbône	قرفونة	٢٢٢	١٣٧	Hage	هاج	١٩٣
١٥٨	Kasios	كاسيوس	٢٢٣	١٣٨	Halouân	حلوان	١٩٤
١٥٨	Kâtoun	كاتون	٢٢٤	١٣٨	El-Hanâdeh	الهندة	١٩٥
١٥٩		كبرياس أباديا	٢٢٥	١٣٩		هيراقليس	١٩٦
	Kebrias d'Abadya				Héracleus		
١٥٩	Keft	قفت	٢٢٦	١٤٠	Hérôôpôlis	هيروبوليس	١٩٧
١٦١	Kélémah	قلمة	٢٢٧	١٤٣	Hezèna	هزكا	١٩٨
١٦١	Kelôl	أقلول	٢٢٨	١٤٣	El-Hifâ	الهيفا	١٩٩
١٦٢	Kemîn	قمن العروس	٢٢٩	١٤٣	Hnîs	إنناس	٢٠٠
١٦٢	Kerîoun	الكريون	٢٣٠	١٤٤	Hou	هو	٢٠١
١٦٣	Kerkeisi	قرقيصى	٢٣١	١٤٥	Houôr	هور	٢٠٢
١٦٤	Kerki	كركى	٢٣٢	١٤٦	Hourîn	هورين	٢٠٣
١٦٤	Khalakhis	خلائص	٢٣٣	١٤٦	Hraithou	هيرايتو	٢٠٤
١٦٥		الخمنون	٢٣٤	١٤٧		إيبون ومجدول	٢٠٥
	El-khamoun				Ibion, Magdol		
١٦٥	El-Khandaq	الخندق	٢٣٥	١٤٨	Ibsîdîa	إبسيديا	٢٠٦
١٦٦	Kharbetâ	خربتا	٢٣٦	١٤٩	Ibschîshîâ	إبشيشيا	٢٠٧
١٦٦	Kmounou	كيمونو	٢٣٧	١٤٩	Ieblii	إيبليل	٢٠٨
١٦٧		الخصوص	٢٣٨	١٤٩		إشهبوب	٢٠٩
	El-Khousous				Ischoub		
١٦٨	Kiaratou	كياراتو	٢٣٩	١٥٠	Iskhîm	اسخيم	٢١٠
١٦٨	Kimé	مصر	٢٤٠	١٥١	Iphestou	إفستو	٢١١
١٧١	Kitamah	كتامة	٢٤١	١٥١	Kâbour	كابور	٢١٢
١٧١	Kleopatris	كليباتريس	٢٤٢	١٥٢	Kabsen	كابسن	٢١٣
١٧٢	Klysma	القلزم	٢٤٣	١٥٣	kalbî	العذوية	٢١٤
١٧٣	Komentios	كومنتيوس	٢٤٤	١٥٣	Kaminoi	كمنوى	٢١٥

١٨٩	منف (منوف) المنوفى	٢٦٧	١٧٤	كوم الشقف	٢٤٥
	Menouf Es-Sofia			Kom Esch-schaqaf	
١٩٠	منوف العليا	٢٦٨	١٧٤	قبريط	٢٤٦
	Menouf El-'Alia			Koprit	
١٩١	ممونيا	٢٦٩	١٧٥	كرديس	٢٤٧
١٩٢	ميرادا	٢٧٠	١٧٥	للهمون	٢٤٨
١٩٢	مرويت	٢٧١	١٧٦	لقانة	٢٤٩
١٩٣	مشتول	٢٧٢	١٧٦	لوقيون	٢٥٠
١٩٤	ميامريس	٢٧٣	١٧٧	الأكصرين	٢٥١
١٩٤	مينا (منا) الأمير	٢٧٤	١٧٨	مبتلة	٢٥٢
	Mina-Emir		١٧٨	المحسة	٢٥٣
١٩٥	المنيا	٢٧٥	١٧٩	المخور الأول	٢٥٤
	El-Minieh			El-Makhour El-Aoual	
١٩٦	منية عقبة	٢٧٦	١٧٩	مامونا	٢٥٥
	Minieh Aqoubeh			Mâmoûnâ	
١٩٦	منية سنود	٢٧٧	١٧٩	منفلوط	٢٥٦
	Minieh Samannoud			Manfalout	
١٩٧	منية طانة	٢٧٨	١٨٠	منجوج	٢٥٧
	Minieh Taneh			Mangoug	
١٩٧	ميفامونس	٢٧٩	١٨١	منقباد	٢٥٨
	Miphamonis			Mankabad	
١٩٨	ميتروودرون	٢٨٠	١٨١	ملوى	٢٥٩
	Mitrodoron			Manlaou	
١٩٨	ميت سورد	٢٨١	١٨٢	منشودة	٢٦٠
١٩٩	المحلة	٢٨٢	١٨٢	المقبات	٢٦١
٢٠٠	محطة سد	٢٨٣	١٨٣	مريوط	٢٦٢
	Mohallah Sadr			Mariout	
٢٠٠	المحرق	٢٨٤	١٨٤	ماروس	٢٦٣
٢٠١	موى	٢٨٥	١٨٤	مليج (مصيل)	٢٦٤
	Mouei			Melig, Masil	
٢٠١	موهيب	٢٨٦	١٨٧	المطرية	٢٦٥
٢٠٢	موخنومثو	٢٨٧	١٨٧	منف (مفيس)	٢٦٦
	Moukhennônthou			Memphis	

٢١٨	Nomy	نُمي	٣١٢	٢٠٢	Mouscheh	موشة	٢٨٨
٢١٨	Nouoi	نواي	٣١٣	٢٠٣	Nabahadeb	نهبذب	٢٨٩
٢١٨	Ombos	كوم امبو	٣١٤	٢٠٣	Nagbig	نجبيج	٢٩٠
٢١٩	عين شمس (أون)	٣١٥	٢٠٤	٢٠٤	ناكور هابج	٢٩١	
	Ôn				Nakourhabeg		
٢٢٠	Ostrakini	أوستراكيني	٣١٦	٢٠٤	Nomisias	نوميسياس	٢٩٢
٢٢٠	Ouah	الواحة	٣١٧	٢٠٤	Naschart	نشرت	٢٩٣
٢٢٠	واحة للبهنا	٣١٨	٢٠٥	٢٠٥	نصتون	٢٩٤	
	Ouah Pemdje				Nastoun		
٢٢١	واحة الخارجة	٣١٩	٢٠٥	٢٠٥	نثي	٢٩٥	
	Ouah Psoi				Nathô		
٢٢١	Paa..Tmeros	باتمروس	٣٢٠	٢٠٦	Natmouschi	ناتموشي	٢٩٦
٢٢١	Pabôs	بابوس	٣٢١	٢٠٧	Naoui	الناوية	٢٩٧
٢٢٢	Pabebunis	بابينيس	٣٢٢	٢٠٧	Naukratis	نقراطيس	٢٩٨
٢٢٢	Padalas	بادالاص	٣٢٣	٢٠٨	Nehiseh	نهيصة	٢٩٩
٢٢٢	Païm	بلم	٣٢٤	٢٠٨	Neklône	النفلون	٣٠٠
٢٢٣	Pakhmé	بخمي	٣٢٥	٢٠٩	Nenhati	نهنطاي	٣٠١
٢٢٣	باكنوبيس تو بورتيو	٣٢٦	٢٠٩	٢٠٩	ننماس	٣٠٢	
	Paknoupis Tou				Nenmas		
	Portiou			٢٠٩	نستراوة	٣٠٣	
٢٢٣	Pakhôra	باخورا	٣٢٧		Nesteraouch		
٢٢٤	باخيك إم بيسيناى	٣٢٨	٢١٠	٢١٠	Nikufar	النفور	٣٠٤
	Pakik-em-Pisinai			٢١١	Ninki	ننكى	٣٠٥
٢٢٤	بوللوس أنتينيو	٣٢٩	٢١١	٢١١	نقيوس	٣٠٦	
	Pollos Anitino				Nikious		
٢٢٥	Pampané	بامبانية	٣٣٠	٢١٥	نيمانثوت	٣٠٧	
٢٢٥	Pamaho	بمها	٣٣١		Nimanthoout		
٢٢٦	بنها	٣٣٢	٢١٦	٢١٦	نيوبرشونوفى	٣٠٨	
	Panaho				Niuber Schenoufi		
٢٢٦	Pandarai	بندراى	٣٣٣	٢١٦	Nipoli	نبلية	٣٠٩
٢٢٧	جزيرة المسواقى	٣٣٤	٢١٧	٢١٧	Nixis	دنوسا	٣١٠
	Panehiou			٢١٧	Nombina	نومبينا	٣١١

٢٤٦	Perpé	البريا	٣٦٤
٢٤٦	Perpenoute	برينوتى	٣٦٥
٢٤٦	_____	بشـ	٣٦٦
	Peschgepohé		
٢٤٧	Peschôt	بشوت	٣٦٧
٢٤٧	Pesireb	بميرب	٣٦٨
٢٤٨	Petihot	هيت	٣٦٩
٢٤٨	_____	بترا الأسوطية	٣٧٠
	Petra en Siout		
٢٢٩	Patpeh	أطفيح	٣٧١
٢٤٩	Phainippou	ففينيو	٣٧٢
٢٥٠	Phané	فانى	٣٧٣
٢٥٠	Phanidjoit	الزيتون	٣٧٤
٢٥١	Pharbait	فرواط	٣٧٥
٢٥٢	Phebôou	فاو	٣٧٦
٢٥٣	Phelbès	بليس	٣٧٧
٢٥٤	Phélébiso	فليمسو	٣٧٨
٢٥٤	Phermi	فرمى	٣٧٩
٢٥٤	Philadelphia	فيلادلفيا	٣٨٠
٢٥٥	Philonos	فيلونوس	٣٨١
٢٥٥	Phiôm	الفيوم	٣٨٢
٢٥٦	_____	فيلوكسـ	٣٨٣
	philoxenos		
٢٥٧	Phkhît	فخيت	٣٨٤
٢٥٧	Phnebi	فنبى	٣٨٥
٢٥٧	_____	فوره إنياميو	٣٨٦
	Phouoh Enniamiou		
٢٥٨	Piamoun	بيامون	٣٨٧
٢٥٩	Pidrakôn	بيدراكون	٣٨٨
٢٦٠	_____	بهرمس تامول	٣٨٩
	Pihormes-Tamoul		
٢٦٠	Piah Aloli	بياها اللوالى	٣٩٠
٢٦١	Pikouran	بيكوران	٣٩١

٢٢٧	Panciôti	بنيوتى	٣٢٥
٢٢٨	Panephausen	بانفوسين	٣٣٦
٢٢٨	Panéphysis	بانيفيسوس	٣٣٧
٢٢٩	Pankami	بنكامى	٣٣٨
٢٢٩	Petenephotis	بتنفوتيس	٣٣٩
٢٣٠	Pantitoux	بلنتيتوكس	٣٤٠
٢٣٠	_____	بازون إنيوب	٣٤١
	Paouon Ennoub		
٢٣١	Papor	باپور	٣٤٢
٢٣٢	Paphor	بافور	٣٤٣
٢٣٣	Paphora	بافورا	٣٤٤
٢٣٣	Paporti	ليمار	٣٤٥
٢٣٣	Paremboli	البرنيل	٣٤٦
٢٣٤	Pathanon	البتانون	٣٤٧
٢٣٤	Pathôni	باثونى	٣٤٨
٢٣٥	Pedjôdj	بجوج	٣٤٩
٢٣٥	_____	بيجوم انتيه كمين	٣٥٠
	Pedjôm ente Kemin		
٢٣٥	Pegimentiti	مندادة	٣٥١
٢٣٦	Peginilah	جيللا	٣٥٢
٢٣٧	Pekhnoum	بخنوم	٣٥٣
٢٣٨	_____	بهوى إنجامول	٣٥٤
	Pehoi - En - Gamoul		
٢٣٨	Pekah en Berre	بيكانير	٣٥٥
٢٣٩	Pelhip	بليبيب	٣٥٦
٢٣٩	Pelithisis	بليسيس	٣٥٧
٢٤٠	Penhôr	بنهور	٣٥٨
٢٤٠	Penni	بنى	٣٥٩
٢٤١	Pepleu	بيلو	٣٦٠
٢٤١	Peremon	الفرما	٣٦١
٢٤٢	Pergousch	برجوس	٣٦٢
٢٤٣	_____	برلوج	٣٦٣
	Pernoudj		

٢٧٤	Pouphisa	بوش	٤٢٠	٢٦١	Pilakh	بلاق	٣٩٢
٢٧٥	Polis Pouro	بولسيپورو	٤٢١	٢٦١	Pimaendjôili	بيمانجويلي	٣٩٣
٢٧٥	Poischin	بوش قرة	٤٢٢	٢٦٢	Pinaraschet	بيناراشت	٣٩٤
٢٧٦	Pouto	پوتو	٤٢٣	٢٦٢	Pineban	بنبان	٣٩٥
٢٧٦	Prani	براني	٤٢٤	٢٦٣	Pinoub	بنوب	٣٩٦
٢٧٦	Primouu	بريمو	٤٢٥	٢٦٣	Pischarôt	الپشاروط	٣٩٧
٢٧٧	Psamanniou	بسمانيو	٤٢٦	٢٦٤	Pischinai	بشيناي	٣٩٨
٢٧٧	Psamaom	بسمايول	٤٢٧	٢٦٥	Pischô	الرمة	٣٩٩
٢٧٧	Psamir	بسامير	٤٢٨	٢٦٥	Pischhtheth	بشثة	٤٠٠
٢٧٨	Psanascho	شنشا	٤٢٩	٢٦٦	Pispir	بسبير	٤٠١
٢٧٨	Psaradous	سردس	٤٣٠	٢٦٦	Pispir	بسبير	٤٠٢
٢٧٩	Pschingeri	سچار	٤٣١		Pisischildios		
٢٧٩	Pschote	لشادة	٤٣٢	٢٦٧	Pisismelôn	منية الميرج	٤٠٣
٢٨٠	Psemerphei	سمريپية	٤٣٣	٢٦٧	Pithôm	بيثوم	٤٠٤
٢٨٠	Pschakô	بشناكو	٤٣٤	٢٦٨	Pkalankeh	كلماش	٤٠٥
٢٨٠	Psenbellé	بسنبله	٤٣٥	٢٦٨	Pkolol	بكلول	٤٠٦
٢٨١	Psénétai	سندا	٤٣٦	٢٦٩	Pkôou	بكو	٤٠٧
٢٨٠	Psengilo	ششتا	٤٣٧	٢٦٩	Plamalos	بلامالوس	٤٠٨
٢٨٢	Psenkhous	بسنخوس	٤٣٨	٢٦٩	Pleuit	بناويت (بنويط)	٤٠٩
٢٨٢	Psenouris	سنورس	٤٣٩	٢٧٠	Pmatipepêre	بماتيپهري	٤١٠
٢٨٣	Psikhis	بسيخيس	٤٤٠	٢٧٠	Pmilé	بميلي	٤١١
٢٨٣	Psinectabis	بسينكتابس	٤٤١	٢٧١	Poei	بوي	٤١٢
٢٨٣	Psnoursebo	بسنورس	٤٤٢	٢٧١	Ponmonoros	ابو المنروس	٤١٣
٢٨٤	Psinouresebo	بسينورس	٤٤٣	٢٧٢	Prophyrius	بروفيريوس	٤١٤
٢٨٤	Psoi	ابصاي	٤٤٤		Eremus (Calamus)	كلاموس	
٢٨٦	Psoubai	بموباي	٤٤٥	٢٧٢	Postoment	سندمت (سندمت)	٤١٥
٢٨٦	Psoumeledj	بسمولج	٤٤٦	٢٧٣	Pouhit	الخزرائية	٤١٦
٢٨٧	Plénétô	تنطوا	٤٤٧	٢٧٣	Poukhis	بوخيس	٤١٧
٢٨٨	Plénétô	طنطوا	٤٤٨	٢٧٣	Pounemou	بونيمو	٤١٨
٢٨٩	Ptolémaïs	بتوليميس	٤٤٩	٢٧٤	Pouôhé	بوهي	٤١٩

٣٠٦	Samannoud سمندود	٤٧٨	٢٩٠	Ptrefsch بترفش	٤٥٠
٣٠٧	Samhoud سمهود	٤٧٩	٢٩٠	Purgos برجوس	٤٥١
٣٠٧	Sân سان (الحجر)	٤٨٠	٢٩٠	El-Qalamoun القلمون	٤٥٢
٣٠٩	Sanbat سباط	٤٨١	٢٩٢	Qalahâ قلها	٤٥٣
٣٠٩	Sanahour منهور	٤٨٢	٢٩٢	Qallin قلين	٤٥٤
٣١٠	Sanhout منهوت	٤٨٣	٢٩٢	Qallioub قليوب	٤٥٥
٣١١	Sanmoutâh منموتة	٤٨٤	٢٩٣	Qamouleh قمولة	٤٥٦
٣١١	Sanmoutâh منموطية	٤٨٥	٢٩٣	Qarnatsâ قرنطسا	٤٥٧
٣١١	Saounâ ساونا	٤٨٦	٢٩٣	Qatour قطور	٤٥٨
٣١١	El-Sarmoun الصرمون	٤٨٧	٢٩٤	Qasr Schou قصر شو	٤٥٩
٣١٢	Schbas شباس	٤٨٨	٢٩٤	Qeneh قنة (قنا)	٤٦٠
٣١٣	Schabschir شبشير	٤٨٩	٢٩٥	Qiman قمن (العروس)	٤٦١
٣١٣	Schâmah شامة	٤٩٠	٢٩٥	قرية الملكة	٤٦٢
٣١٤	Schamama شماما	٤٩١		Qiriat el-Moloukeh	
٣١٤	شربيا بجولتى	٤٩٢	٢٩٥	El- Qîs القيس	٤٦٣
	Scharepapgolti		٢٩٦	Qosqâm قسقام	٤٦٤
٣١٥	Schotab شطب	٤٩٣	٢٩٨	Qous قوص	٤٦٥
٣١٥	Schatnouf شطانوف	٤٩٤	٢٩٨	قوص واروير	٤٦٦
٣١٦	Schbenti شبتى	٤٩٥		Qous Varvir	
٣١٦	Schemmoun شمون	٤٩٦	٢٩٩	Qousfeh القوصية	٤٦٧
٣١٧	Schénalolet شندوليل	٤٩٧	٣٠٠	Ramsîs رمسيس	٤٦٨
٣١٨	Schedsinâ شدمينا	٤٩٨	٣٠٠	El-Rîf الريف	٤٦٩
٣١٨	Schénérô شنرا	٤٩٩	٣٠١	Rinocoroura رينوكورورا	٤٧٠
٣١٩	Schénésit شناسات	٥٠٠	٣٠٢	Rosette رشيد	٤٧١
٣٢٠	Schiit شيهيت	٥٠١	٣٠٢	Sâ صا	٤٧٢
٣٢١	Schindalat شندالات	٥٠٢	٣٠٣	Sabarou سابارو	٤٧٣
٣٢١	Schinschif شنشيف	٥٠٣	٣٠٤	Sabatah سبطة	٤٧٤
٣٢٢	Schîimi اشليمية	٥٠٤	٣٠٤	Saft سفت بوتوراب	٤٧٥
٣٢٣	Schnouâdeh شلودة	٥٠٥		Boutorab	
٣٢٣	شوبرا إسكندرية	٥٠٦	٣٠٥	شهرشت (صهرجت)	٤٧٦
	Schoubra d'Alex.			Sahraschet	
٣٢٣	شوبرا صا	٥٠٧	٣٠٥	Sakha سخا	٤٧٧
	Schoubrâ de Sâ				

٣٧٠	Toud طود	٥٩٢	٣٥٧	Thôni تونة	٥٦٥
٣٧١	Touah طوة	٥٩٣	٣٥٧	Tialikia مليج	٥٦٦
٣٧٢	Toukh طوخ	٥٩٤	٣٥٨	Tida تيدا	٥٦٧
٣٧٣	Toukh-el-Kheil طوخ الخيل	٥٩٥	٣٥٨	Tidjeproné تيجفروني	٥٦٨
	Toukh-el-Kheil		٣٥٩	Tiemrô تمرو	٥٦٩
٣٧٣	طوخ ممسيس	٥٩٦	٣٥٩	Timamîn تيمامين	٥٧٠
	Toukho-Damsis		٣٥٩	El-Tîman التيمن	٥٧١
٣٧٤	Touneh تونة	٥٩٧	٣٦٠	Timikratôn الدمقراط	٥٧٢
٣٧٤	تونة في تيدا	٥٩٨	٣٦١	Tinis تنيس	٥٧٣
	Touneh de Tida		٣٦١	Tioi تيوي	٥٧٤
٣٧٤	Touphôt توفوت	٥٩٩	٣٦٢	Tirib تريب	٥٧٥
٣٧٥	توروبستى	٦٠٠	٣٦٢	Tirsâ ترسا	٥٧٦
	Touroubasti		٣٦٢	Tkalahitis تكالاهيتيس	٥٧٧
٣٧٥	Toufôn تطون	٦٠١	٣٦٢	Tkehli نكله	٥٧٨
٣٧٦	Trikatanis تريكاتنيس	٦٠٢	٣٦٣	Tkellô المعوز	٥٧٩
٣٧٦	Triphiou تريفيو	٦٠٣	٣٦٣	Tkhôbi قار (المصرى)	٥٨٠
٣٧٦	Tsatfê تساتفية	٦٠٤	٣٦٤	Tkôou قار (الكبرى)	٥٨١
٣٧٧	Tsî إطمسا	٦٠٥	٣٦٥	Tkylô نكلو	٥٨٢
٣٧٧	Zifty زفتى	٦٠٦	٣٦٥	تماهمب ————— اكبرى	٥٨٣
٣٧٨	دير الزجاج	٦٠٧		Tmahenpakiré	
	Deir El-Zougâg		٣٦٦	تيموى بميناى	٥٨٤
	ملحق ١- عن فروع دلتا			Tmoi-em-Pisinai	
٣٧٩	الذيل القديمة		٣٦٦	تمونيفامنيس	٥٨٥
	٢- عن نشأة مدينة			Tmounenphaminis	
٣٨٠	القاهرة.		٣٦٧	Tmouschons إتموشيس	٥٨٦
٣٨١	الفهرست		٣٦٨	Tôdji لبطوجة	٥٨٧
			٣٦٩	Tongiria تمجاية	٥٨٨
			٣٦٩	دير الرسل الإثنى عشر	٥٨٩
				Deir 12 Apôtres	
			٣٦٩	Torah طرة	٥٩٠
			٣٧٠	Tosaunis توسانيس	٥٩١